

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس



تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلاب نحوه

إعداد الطَّالِب

أحمد بن عبدالله عطيه قرآن الغامدي

٤٢٩٧٠١٠٦

إشراف

الأستاذ الدكتور / علي بن أحمد البركات

أستاذ المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى

دراسة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب

تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص تقنيات التعليم

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة

يعيش العالم المعاصر متغيرات عديدة في شتى مجالات الحياة؛ وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، تقدماً هائلاً يعدُّ شاهداً على تلك التغيرات، لاسيما في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وما يزال ينمو يوماً بعد يوم، ويتسارع بخطى واسعة وسريعة. وتبعاً لذلك، عاش العالم ثورات متعددة تقنية كانت أم صناعية؛ والتي أسهمت وبشكل مباشر في تحديد ملامح المستقبل الذي ينشده الإنسان ويصبو لتحقيقه، كما أنها ساعدته في تكييف الحاضر من أجل تحقيق أعلى معدلات الإنتاجية، وتحقيق الرفاهية والعيش الرغيد له.

وأوضح سالم (٢٠٠٦) أن الثورة الصناعية (Industrial Revolution) تعد من أبرز الثورات التي عاشها الإنسان، واستفاد منها، وكان لها تأثير كبير على حياته الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية، وقد نشأت هذه الثورة في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، على أثر الثورة الزراعية (الحياة البدائية للإنسان)، ثم أعقبها الثورة الإلكترونية (Electronic Revolution) في الثمانينات من القرن العشرين، والتي أدت إلى تطور صناعة الحاسبات الآلية، والبرمجيات، والأقمار الصناعية، ثم ظهر ما يسمى بتقنية المعلومات (Information Technology)، التي تعنى: الحصول على المعلومات بصورها المختلفة، ومعالجتها وتخزينها، واستعادتها وتوظيفها عند اتخاذ القرارات، وتوزيعها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونياً. وتتعدد تقنية المعلومات ووسائل الاتصال في العصر الحاضر، لتشمل كلاً من: الاتصال بالأقمار الصناعية، وشبكات الهاتف الرقمية، وأجهزة الحاسوب متعددة الوسائط، ومؤتمرات الفيديو التفاعلية، والأقراص المدمجة، وشبكات الحاسوب المحلية والعالمية. وأجهزة الاتصال المختلفة، والفاكس... الخ.

وعلى الرغم من تعدد تلك الثورات، وتنوع مصادرها واهتماماتها، فقد كانت عاملاً مؤثراً في مختلف ميادين الحياة. ويعد المجال التربوي من أبرز المجالات التي تأثرت بالثورات التقنية، حيث لم يعد النموذج التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، وعلى المعلم كمحور للعملية التعليمية، والكتاب المدرسي كمصدر أساسي للمعرفة، هو النموذج المناسب في العملية التعليمية، بل أصبح التوجه التربوي المعاصر يركّز على الطالب كمحور للعملية التعليمية، الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال متعددة من التعلم، مثل التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

وفي ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، حرص القائمون على تطوير التعليم العالي وتحسين ممارساته في المملكة العربية السعودية، على تأسيس مفاهيم التدريس الجامعي عالي الجودة، وتحديد منطلقاته وأهدافه؛ بما يتوافق والتطورات العالمية في مجال تقديم الخدمة التعليمية، وطبيعة المستحدثات التقنية ووسائل الاتصال. وبالتالي، أصبحت الجامعات تحتلُ موقعاً مميزاً في منظومة مؤسسات المجتمع المدني، فلها مكان الصدارة بين النظم التربوية؛ بما تمتلكه من كوادِر بشريّة، وصروح تعليمية، ومراكز أبحاث، ومعامل تقنيّة، وكراسي علمية. وبالتالي جعل عبء القيام بالدور الأمثل في تنمية الشباب، وتخريج جيل من المتخصصين يزداد ويتفاهم مع ازدياد تعقيدات الحياة من جهة، وتسارع عجلة التقدّم التقني من جهة أخرى، مما يحتم عليها ضرورة الاستفادة من التقدم السريع في مجال التقنيات، والانفجار المعرفي، لتقديم تعليم يهيئ الفرد والمجتمع لعصر يعتمد على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والحاسيب، أي عصر يتطلب من الفرد أن يكون دائم التعلّم والاطلاع، نظراً لتجدد المعارف الإنسانيّة والمعلومات بشكل سريع يكاد يصعب على الفرد ملاحقتها.

وتعد مواكبة التطوّرات في تقنية المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة، من أهمّ التّحديات التي تواجه المسيرة التّرمويّة للتعليم العالي في المملكة العربيّة السّعوديّة ، لذا فقد تضمّنت خطة التّرمية التاسعة للدولة (١٤٣١هـ - ١٤٣٥هـ) ضمن أهدافها: "زيادة الكفاءة الداخلية والخارجية لتحقيق متطلبات التقنية، والتّوظيف الأمثل لتقنية المعلومات والاتصالات" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ). وعليه تم العمل على إحداث وتفعيل بعض المشاريع المساعدة في تحقيق متطلبات التّرمية في التعليم العالي، ومنها : مشروع إنشاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، ومشروع توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في مساندة عمليات التعليم والتعلّم، ومشروع إدخال تقنية المعلومات كمقرّرات دراسيّة في المناهج، وتدريب منسوبي التعليم على استخدامات تقنية المعلومات، ومشروع المكتبة الرقميّة. (أبو عمة، ١٤٢٤هـ)

ويلحظ المتتبع لطبيعة الحراك التعليمي الذي يعيشه التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، تطوراً مستمراً في بنية هذا النظام، حيث تمّ العمل على تأسيس بنية تحتية تقنية في كثير من الجامعات، وتفعيل عمليات التعلم الإلكتروني، كما تمّ اعتماد لائحة للتعلّم عن بعد في الجامعات. وتأسيساً على ما تقدم، وانطلاقاً من أهمية توظيف التقنيات في مؤسسات التعليم العالي السعودية، تمّ التوجه نحو تأسيس عمادات للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، تكون مسؤولةً عن

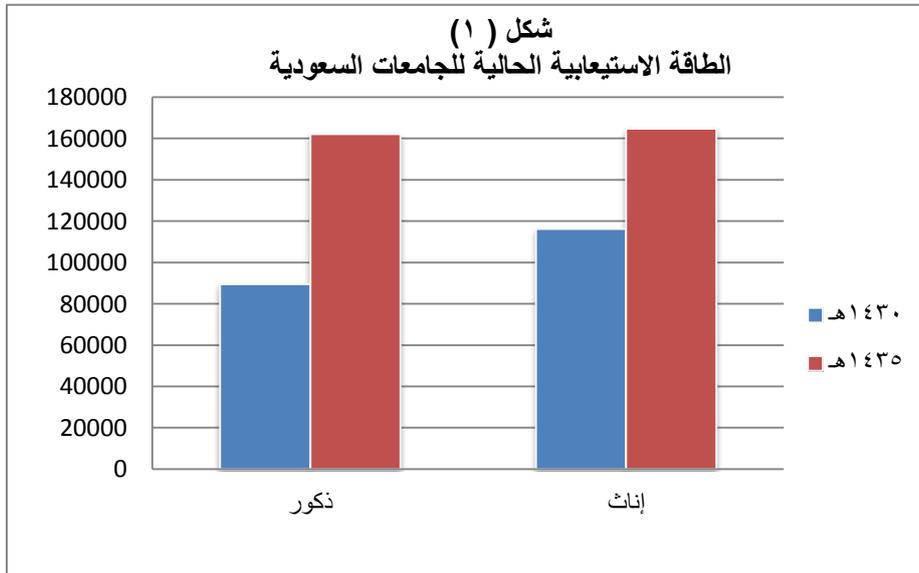
تطوير فعاليات التعلم عن بعد، إذ عملت الجامعات من خلالها على تطوير برامجها، وتحسين مشاريعها التنموية بغية استيعاب الأعداد الكبيرة من الملتحقين بالتعليم الجامعي، لاسيما وأن مؤشرات خطة التنمية التاسعة للدولة (١٤٣١هـ - ١٤٣٥هـ) تؤكد على وجود تزايد مستمر في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي، فقد ارتفع عدد الطلاب المقيدون في التعليم العالي من (٥٧١,٨) ألف طالب وطالبة في العام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ، إلى (٧٥٩,٩) ألف طالب وطالبة في العام ١٤٢٨/١٤٢٩هـ. وهذا التزايد الكبير من الملتحقين بالتعليم العالي، يستلزم إحداث تغييرات في نظم الالتحاق والقبول، وبطريقة تتناسب مع مطالب الاعتماد الأكاديمي والجودة التعليمية، ومطالب نشر التعليم وتوسيع نطاقه وتحقيق ديمقراطية التعليم. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ).

وفي ضوء الخطط التنموية المختلفة للدولة، استطاعت عدد من الجامعات الأخذ بزمام المبادرة في تفعيل التطبيقات التقنية الحديثة، والاستفادة منها في ميدان التعليم والتدريب، وبالتالي عملت على تطوير بنيتها التحتية، وتأسيس بيئة تقنية قويّة، ترفدها الأسس العلمية في التطبيق والممارسة المهنية الجادة، وكان من ثمار تلك الجهود العمل على التوسع في بناء القاعات الجامعية، وتطبيق العمليات الالكترونية، وبناء الفصول الافتراضية، وإتمام نظم وعمليات التعلم عن بعد باعتبارها نماذج فاعلة، ومطلب مهم في ضوء قصور فاعلية كثير من البرامج التي تنفذها الجامعات، ومن أبرزها برنامج الانتساب، وضياع قيمته التعليمية.

وانطلاقاً مما تشهده نظم التعليم من تطوّر في مجال التقنية، فإن التعلم عن بعد يجب أن يأخذ موقعاً مناسباً في حركة الإصلاح التربوي؛ إذ إن النجاح في استخدام إمكانيات تقنيات التعلم عن بعد في التعليم العالي، سوف ينقل مؤسساته من المستوى التقليدي الجامد إلى المستوى التقني العالمي، الذي يناسب التطوّرات السريعة التي يعيشها هذا العصر. وفي هذا السياق بين المنيع (١٤٢١هـ) أهمية استخدام نظام التعلم عن بعد؛ لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وتخطي العقبات التي تواجهه؛ لما لهذا النظام من فوائد إيجابية، إذ يوسع قاعدة التعليم العالي ويتيح لجميع الراغبين في الالتحاق به من مختلف مناطق المملكة، بتكاليف قليلة مقارنةً بتكاليف الجامعات التقليدية.

مشكلة الدراسة

يمثل نظام التّعلّم عن بعد في التعليم العالي في المملكة العربية السّعودية، أحد الحلول المناسبة لتحقيق إمكانية زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات، بدون زيادة كبيرة في التكاليف، وحل مشكلات التعليم الجامعي المتعلقة بالكثافة الطّلابية ، وقلّة أعداد المتخصصين في المجالات الأكاديمية المختلفة في الجامعات. كما أن انخفاض التّركيز السّكاني، وصعوبة إنشاء جامعات وكليات في غالبية المناطق السكانية ؛ يجعل من التعلّم عن بعد العلاج الناجع لتوصيل التعليم لكل فرد في هذا الوطن، وبتكاليف زهيدة مقارنة بتكلفة إنشاء كليات وجامعات في هذه المناطق. و في هذا الصدد يؤكد أنور (٢٠٠٢، ١٨) بقوله: "من أهم الإيجابيات التي تتحقق في التعلّم عن بعد تحقق التعليم للجميع، في كل وقت وكل مكان، بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية". كما يؤكد المقرن (١٤٣١هـ) أن الطّاقة الاستيعابية الحالية للجامعات السعودية في الفصل الأول من العام ١٤٣٠هـ ، تبلغ (٨٩٥٤٠) ذكور، و(١١٦٢٧٣) إناث ، بينما العدد المتوقع لخريجي الثانوية العامة بحلول عام



١٤٣٥هـ هو
(١٦٢,٢٩٦) من
الذكور، و(١٦٤,٨٨٥)
من الإناث كما يتضح
في الشكل (١).

وهي بالتالي تشكل
تحدياً كبيراً للتعليم
العالي في المملكة
العربية السعودية، في

مدى قدرته على استيعاب الأعداد المتزايدة من راغبي مواصلة التعليم الجامعي .

وقامت الجامعات بجهود ملموسة لتفادي مثل هذه التحديات، فقد عملت عدد من الجامعات منذ زمنٍ على اعتماد برنامج الانتساب الجامعي، كحل مقبول لاستيعاب الطلاب الراغبين في التعليم الجامعي، والتي كانت تحول بينهم وبينه ظروف المسافات، أو الظروف الصحية أو ظروف العمل.

ولكن تلك الجهود لم توفق كما خطَّط لها، حيث ذكر الشلاش (٢٠٠٧) أن جمود برامج الانتساب، وضعفها، وعدم فاعلية دور الجامعة في عملية التعليم، واعتماد النظام كلياً على أداء الطالب في الاختبارات النهائية، ومدى قدرته على اجتيازها، ونقص الإشراف العلمي على الطالب المنتسب، وضعف العملية التعليمية، وبالتالي ضعف المخرجات، كانت أبرز علامات ضعف نظام الانتساب التقليدي. وقد أشارت دراسة الفهّاد (١٩٨٥) أن طلاب الانتساب يعانون من كثير من المشكلات لعل أبرزها عدم وجود لقاءات بين الطلاب وأساتذتهم، وعدم توفر الكتب والمراجع، وصعوبات متعلقة بالسفر والإقامة والتنقل.

وبالتالي عمدت الجامعات إلى تطوير النظام، ودراسة إمكانية تفعيل التقنية ووسائل التعلم المختلفة في مجال تطويره. وكان نتاج عمليات التطوير، والدراسات المتخصصة، بروز نظام (التعلم عن بعد)، والذي روعي فيه أن تكون برامجه معتمدة على الفصول الافتراضية، والمقررات الالكترونية، ونظام القبول والتسجيل الإلكتروني، ونظام كامل للاختبارات الالكترونية. ويؤكد ذلك (أبو عمة، ١٤٢٤هـ) بأنه لا بد من العمل على تحديد الإجراءات والمشاريع التي من شأنها مساعدة الجامعات في الإسراع بتفعيل استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى إنشاء مشروع المركز الوطني لتطوير التعلم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، وتطوير نظام الانتساب الحالي في التعليم العالي السعودي.

وانطلاقاً من حداثة برامج التعلم عن بعد ونظمها الإلكترونية في الجامعات السعودية؛ فالأمر يستلزم دراسات متعمقة، لبحث سبل تطويرها، والوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الوضع الحالي وتحسينه. وبالتالي فإن التعرف على فاعلية أنظمة التعلم عن بعد وبرامجه المطبقة حالياً من قبل المستهدفين منها، يعد في حد ذاته خطوة أساسية في طريق التطوير والتحسين، وهو أمر مؤكد عليه في النظم الجامعية في الدول المتقدمة. وفي هذا الخصوص، يؤكد العلي (١٤٢٥هـ، ١٧) بقوله:

تسعى بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية والعربية التي قامت بتقديم برامج التعلم عن بعد، من التحقق من فاعلية كفاءة تلك البرامج والمناهج والمقررات الدراسية، سواء من وجهة نظر الطالب (المتلقي عن بعد) أو من وجهة نظر المعلم عن بعد. وكذلك التحقق من مدى الاستفادة من تلك البرامج والمقررات، وهل يحقق نظام التعلم عن بعد نفس العائد التربوي والتعليمي لنظام التعليم التقليدي.

وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية، عبر أحد منتديات التعلم عن بعد (<http://www.e1500.com/vb/t31206.html#post217008>)، وتم سؤال الطلاب الملتحقين بالبرنامج عن آرائهم حول نظام الدراسة عن بعد، ومدى قدرته على إكسابهم مهارات ومعارف تخصصية، وتبين من خلال ذلك وجود شبه إجماع على أن هناك مشكلات تقنية وتربوية تواجههم أثناء دراستهم، منها: ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس معهم، واعتماد بعضهم على الاختبار النهائي كمؤشر لنجاح الطالب في المادة، وضعف التوجيه التقني وعدم توفر إرشادات أو توجيهات عن طريقة تحميل المحاضرات، أو فتح الملفات ونوعية البرامج المطلوبة لتشغيل بعضها. وهذا ما أكده تريكر ورائفكروفت وقلوري (Tricker, Rangecroft, Gilory, 2001) حول ضرورة الاهتمام بجودة محتوى البرامج والمقررات الدراسية، وأن قلة العلاقة المباشرة بين المعلم والطالب تستدعي أن يقوم بالتدريس معلمون أفضل من غيرهم مهارياً وإبداعياً وفكرياً، ويجب توفير التقنية العالية حتى يتم إتاحة الاتصال بأقصى جودة واستفادة ممكنة، ويجب توفر واجبات تتطلب الإتيان والكفاءة، ووجود التغذية الراجعة، وأن تكون مرتبطة بمعايير واضحة للتقييم. وقد أكدت كذلك الياور (٢٠٠٨) بأنه يوجد قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين في نظام التعلم عن بعد، وكذلك برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم.

ويرى الباحث أن هناك العديد من التّخوفات التي شاعت في الأوساط التربوية في التعليم الجامعي، كذلك السائدة بين المتعلمين من الطلاب الراغبين الالتحاق ببرامج التعلم عن بعد، والتي تدور حول الخوف من أن تكون تلك البرامج امتداداً لبرامج الانتساب التقليدي وآلياته، والتي يقوم فيها الطالب بالتسجيل والحصول على المقررات، ومن ثم يقوم بالدراسة منفرداً وبدون اتصال أو تواصل مع أستاذه، ومن ثم الدخول إلى قاعة الاختبار، والتي يلزم أن يكون فيها الطالب حاضراً في مقر الجامعة أو أحد المراكز التي تحددها الجامعة.

وتأسيساً على ما تقدم، جاءت الدراسة الحالية لتتقف على فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية ومعوقاته، ولتتعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد، وكذلك الوصول لبعض الرؤى التطويرية التي يمكن الأخذ بها في عمليات تحسين التعلم عن بعد في التعليم العالي.

أُسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:-

- "ما فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية السُّعودية وما اتِّجاهات الطلاب نحوه" ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٢. ما درجة فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٣. ما درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٤. ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٥. ما معوقات نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٦. ما اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الكلية، والجنس، والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟
٨. ما الرؤى التَّطويرية لنظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- (١) الكشف عن مدى فاعلية نظام القبول والتسجيل في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٢) الكشف عن مدى فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٣) الكشف عن مدى فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٤) الكشف عن مدى فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٥) الكشف عن معوقات نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٦) الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز.
- (٧) التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في متوسطات استجابات عيني الدراسة تعزى لمتغيرات: الكلية، والجنس، والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت.
- (٨) الكشف عن الرؤى التطويرية، والتوجهات لتحسين نظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة :

تجلت أهمية هذه الدراسة، في أنها تناولت موضوعاً حيويّاً في التعليم الجامعي، وهو نظام التعلم عن بعد؛ والذي لم يحظ بالدراسة والبحث في الجامعات السعودية بدرجة كافية. وبالتالي فأهمية هذه الدراسة تتبع من الآتي:-

- (١) الدور المتزايد الأهمية الذي يقوم به نظام التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في المجتمع، في وقت تتصاعد فيه حدة التحديات التي يعانيتها قطاع التعليم العالي، مما يجعل موضوع تطويره، والبحث عن بدائل تجديدية لتحسين الكفاءة الداخلية والخارجية له، قضية

مهمّة في ضوء توفر تقنيات التعلم عن بعد، والتي توجب تقييمها بين حين وآخر؛ للتعرف على فاعليتها ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها.

(٢) نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين عن التعلم عن بعد، في الجامعات السعودية في:

- التعرف على فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية من وجهة نظر المستفيدين، وبالتالي فهي ترصد الواقع الحقيقي؛ بغية التعرف على مواطن الضعف والخلل وتحسينه وتطويره، كما أنها ترصد جوانب القوّة والعمل على تعزيزها.
- التعرف على معوّقات التعلم عن بعد في الجامعات، ومن ثم العمل على تذليلها وحلها.
- تساعد في التعرف على اتجاهات الطلاب نحو برامج التعلم عن بعد، والعمل على التوسع في البرامج المقدمة، وتحسين نوعيتها، وتنويع الوسائط والتقنيات اللازمة له.
- تقدم قائمة بالمعايير المحكّمة علمياً، والتي يمكن الاستفادة منها عند تقييم برامج التعلم عن بعد في التعليم الجامعي الحكومي.

(٣) قد تمثّل هذه الدراسة - بإذن الله - منطلقاً ومجالاً خصباً لدراسات أخرى متقدّمة حول تعزيز استخدام أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات السلوكية واللاسلكية في نظام التعلم عن بعد، على اختلاف أشكالها في جميع جامعات المملكة وكلياتها، وحول نظم التعلم عن بعد ومجالات تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي السعودي.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على بعض مكونات نظام التعلم عن بعد الإلكتروني، هي: نظام القبول والتسجيل الإلكتروني - نظام المقررات الإلكترونية - نظام الاختبارات الإلكترونية - نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد الإلكتروني.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ .
- **الحدود المكانية:** وتشمل الآتي:

- طلاب التّعلم عن بعد في الجامعات الحكومية، والتي يتم دعمها من قبل الدولة.
- طلاب وطالبات نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز والواقعة في مدينة جدة. وسبب اختيار الباحث لهذه الجامعة هو أن تجربتها في تطبيق التعلم عن بعد يتجاوز السّت

سنوات، كما أنها تمتلك مقومات إلكترونية، ووسائل تقنية عالية الجودة على الشبكة العنكبوتية تراعي متطلبات الدراسة.

- طلاب مرحلة البكالوريوس المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.

مصطلحات الدراسة

تحقيقاً لأغراض الدراسة تمّ تعريف عدد من المصطلحات الرئيسية، وفقاً لتحديد المعنى المرجعي (النظري) للمصطلح، من خلال البحث في أدبيات المجال ومراجعته، كما تمّ تحديد المعنى الإجرائي للمصطلح، وهو المعنى الذي يرى الباحث مناسبتة لموضوع الدراسة. وهذه المصطلحات يمكن تعريفها على النحو الآتي:-

التقويم (Evaluation)

يعرف اللقاني(١٩٨٩، ٢٧٢) التقويم بأنه:"عملية التشخيص التي يتم من خلالها رصد الايجابيات والسلبيات، والبحث عن الأسباب الكامنة وراء كل قصور و ضعف، و التفكير في سبل العلاج".

كما يعرفه بلوم Bloom،(في سعادة و إبراهيم،١٩٩٧، ٤٤٨) بأنه: " إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المحكّات والمستويات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها" .

ويعرف الباحث التقويم إجرائياً بأنه: العملية التي تهدف إلى تحليل بعض مكونات نظام التعلم عن بعد، والتعرف على نقاط القوة فيه، ونقاط الضعف، في كل بعد من الأبعاد التالية : القبول والتسجيل – والمقررات الالكترونية– والاختبارات الالكترونية – وإدارة التعلم عن بعد ووسائل الاتصال، ومن ثم رصد أبرز الآراء التطويرية اللازمة لتحسين فاعلية هذا النظام في التعليم العالي من وجهة نظر عمداء التعلم عن بعد.

الفاعلية (Effectiveness)

يعرف الباحث الفاعلية في دراسته بأنها: مدى كفاءة نظام التعلم عن بعد في تحقيق مطالب واحتياجات الطلاب الملتحقين به.

التعلم عن بُعد (Distance Learning)

"هو عملية تعليمية تتحقق بتخطي المسافة الجغرافية بين الطالب والمعلم، باستخدام وسيلة تقنية مناسبة، أي أنه تطبيق لتقنيات الاتصالات والأجهزة الإلكترونية يمكّن الطلاب والدارسين من استقبال المواد التعليمية التي يتم بثها من مكان بعيد عنهم". (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ، ٦)

ويعرف كنسارة وعطار (١٤٣١هـ، ١٧٦) التعلم عن بعد بأنه:

عملية التعلم التي تحدث عندما لا يكون هناك لقاء واقعي -وجهاً لوجه - بين المدرس والطالب أثناء أداء الدروس، وعندما يحدث الاتصال بينهما في التعليم من البداية للنهاية بأي وسيلة تكنولوجية مثل: التلفون، الراديو، التلفزيون، الحاسوب، القمر الصناعي، الفيديو التفاعلي، أو أي مجموعة من تكنولوجيات الاتصال الحديثة والمستقبلية.

كما يعرفه ديفيد وديسماند وبورجي (David, Desmand & Borje, 1983) بأنه: التعلم الذي يشمل كل الأنماط الدراسية التي يمكن أن تدار بدون معلم، وبدون حجات دراسية، ويكتفي بوجود مساعد للمعلم ومؤسسة تعليمية تشرف على البرامج في أماكن خاصة بعيدة عن المتعلم.

ويعرف الباحث التعلم عن بعد في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: عملية تعلمية تنظم إدارياً وتقنياً من قبل مؤسسات التعليم العالي، وتتيح للطالب فرص التواصل مع المادة العلمية، وأعضاء هيئة التدريس، من خلال العديد من الوسائط المتعددة (Multimedia)، والبرامج الإلكترونية، ومنتديات النقاش المتخصصة، ووسائط التعلم الفائقة (Hypermedia) المعتمدة على الكمبيوتر والانترنت، بهدف إكساب الطالب معارف ومهارات علمية متخصصة في مجالات محددة، وبالتالي تأهيلها ليحصل على الشهادة الجامعية في مجال التخصص الذي يرغبه.

وبالتالي فإن الباحث يعرف نظام التعلم عن بعد في هذه الدراسة إجرائياً بأنه:

نظام إلكتروني يتكون من مجموعة من النظم الإلكترونية (نظام القبول والتسجيل، نظام المقررات الإلكترونية، نظام الاختبارات، نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد) والمتفرعة بطريقة متجانسة، والتي تستوعب مجموعة المعارف والمعلومات اللازمة لإتمام عمليات التعلم والاتصال

والتواصل بين الطالب والجامعة، والمبرمجة بطريقة تقنيّة، مستخدمة عدداً كبيراً من البرامج والتقنيات الحاسوبية لتحقيق مفهوم التعلم عن بعد فكرياً وممارسة، بأسلوب عصري يتناسب مع التقدم التقني في هذا العصر.

الاتجاهات (Attitudes)

يعرف الطّجم والسّواط (١٧،٢٠٠٠) الاتجاهات بأنها: "استعداد نفسي يوجه سلوك الفرد".

كما يُعرّفها (زيدان، ١٣٩٩هـ، ٣١) بأنها: "تنظيم نفسيّ مستقرّ للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، يسهم بشكل كبير في تحديد الشكل النهائي لاستجاباته الصادرة نحو الأشياء، من حيث القبول أو النفور".

وهي استعدادٌ لنشاط معين وبطريقة مناسبة (Salomon, 1992). كما يعرف لورين (Lorraine, 1987) الاتجاه بأنه طاقة منظمة نسبياً، حول معتقدات متداخلة مرتبطة بجوانب متعدّدة: فمنها ما يشتمل على الجانب الانفعالي، ومنها ما يشتمل على السلوك، وكل هذه المعتقدات تُعدّ تهيؤاً لعملية التعلم، تصحبها ارتباطات موجبة أو سالبة نحو موضوع معين. كما أن الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.

ويعرف الباحث الاتجاهات إجرائياً: بأنها مجموعة من استجابات طلاب وطالبات التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة على مقياس مخصص لذلك، والتي يتضح من خلاله تفضيلهم لنظام التعلم عن بعد، وميلهم إلى تشجيع هذا النظام التعليمي وتشجيع الانضمام إليه أو عدمه.

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

المحور الأول : الإطار النظري للدراسة

المحور الثاني : الدراسات السابقة

مقدمة

تعد الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صورته ومستوياته، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون، والركن الركين للحفاظ على القيم الإنسانية وتنسيقها في تكامل مع قيم الثقافة الوطنية، بما يحفظ الشخصية الوطنية لمجتمعها ويربطه في ذات الوقت بالعناصر الأصلية في الثقافة الإنسانية في أرجاء العالم، وهي رائدة التطور والتنمية وصاحبة المسؤولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية، هذه هي الجامعة أو هكذا ينبغي أن تكون. (جلال، ١٩٩٣)

والشكل الحقيقي للتعليم الجامعي، هو الذي يكون وثيق الصلة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم، وبه يمكن إحداث التنمية الشاملة في جميع المجالات. لذا جاء هذا الفصل ليلقي مزيداً من الضوء على محوري الدراسة.

المحور الأول: الإطار النظري

انطلاقاً من هدف الدراسة ومجالها، والمتمثل في دراسة فاعلية نظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، لذا فإن إطار الدراسة النظري يركز على المبحثين الآتيين:

المبحث الأول، ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة عشر موضوعاً، وتناول الباحث فيها الحديث عن التعلم عن بعد من حيث: مفهومه، وأهميته، وخصائصه، ونشأته وتطوره، والتقنيات الحديثة والأدوات الحاسوبية التي يمكن استخدامها لإتمام عمليات التعلم عن بعد. كما تناول الباحث في هذا المبحث الحديث عن التعلم عن بعد كنظام، والأنظمة الإلكترونية لإدارة التعلم عن بعد.

المبحث الثاني، ويشتمل على عدد من الموضوعات الهامة المتعلقة بمحاور الدراسة: وتحدث في مجملها عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من حيث: مفهومه، وبداياته، وأهميته، بالإضافة إلى إبراز سياسة التعليم العالي السعودي، وأهدافها، والتحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، كما يتحدث عن دور التعلم عن بعد في دعم التعليم الجامعي، وعن واقع التعلم عن بعد في الجامعات السعودية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

يحتوي هذا المحور على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، وقام الباحث بإيراد الدراسات المحلية، ثم الدراسات العربية، وأخيراً يورد الباحث الدراسات الانجليزية والأجنبية. وقد عرضت هذه الدراسات تبعاً لزمان نشرها من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التعلم عن بعد (أبعاد المفهوم وأدواته وتطبيقاته ونظمه)

في ظل التحديات التي تواجهها معظم الأنظمة التعليمية في دول العالم، فقد لجأت بعض الدول المتقدمة تعليمياً إلى البحث عن حلول وبدائل تمكنهم من مواجهة التزايد الكبير في الطلب على التعليم، ومواجهة تحديات الكم والكثافة الطلابية، وارتفاع معدلات الكلفة التعليمية. حيث تم اللجوء إلى بعض البدائل غير التقليدية ذات الميزات التنافسية، والتي لا تقتصر فقط على توفير فرص التعليم وتحسين كفاءته، بل إنها تساهم في خفض كلفته التعليمية وترشيد نفقاته، وزيادة جودة المخرجات التربوية، وتمهير التعليم، وتمكين المتعلم من الإلمام بمهارات التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة، وتمثلت تلك البدائل في توفير فرص التعلم عن بعد.

ويعد التعلم عن بعد من أبرز التوجهات المعاصرة في التعليم، والذي أخذت أهميته في تزايد مستمر، حيث إنه يعتمد على التعلم بدرجة كبيرة مع مساعدة من جانب المعلم والمتمثلة في تذليل العقبات أمام المتعلم. (عامر، ٢٠٠٧)

ومن هنا يذكر إسماعيل (٢٠٠٣، ٣٥) "أن العديد من المؤسسات التعليمية سارعت في السنوات الأخيرة إلى تطبيق برامج التعلم عن بعد، نظراً لقدرته على تخفيض النفقة على التعليم، وحاجة العاملين إلى تطوير قدراتهم وإمدادهم بمهارات جديدة دون تعطيل لحياتهم العملية لفترة طويلة من الزمن".

إن قوة هذا النوع من التعليم تكمن في فاعليته في خدمة العملية التعليمية، وذلك في الجوانب التالية:

١- تحرير المتعلم من قيود الزمان والمكان، والسماح له بالتمتع بمزيد من الفرص التعليمية بغض النظر عن العمر، أو الحالة الصحية.

٢- تحسين بيئة العمل، وتطوير البيئة التقنية، وهذا ينعكس إيجابياً إلى زيادة في الإنتاجية، وتحسين الجودة بتكلفة أقل.

٣- تطوير العملية التعليمية، وتفعيل قنوات التواصل بين المعلم وطلابه، وسهولة إيصال المحتوى التعليمي للمتعلمين، بأسلوب يتناسب مع طبيعة الانفجار المعرفي والتقني.

٤- عناية التعلم عن بعد بتحقيق التنمية الشاملة وزيادة فرص الالتحاق والاستيعاب بالنظام التعليمي، وتحقيق الانتشار الواسع للتعليم لتشمل جميع أطراف المجتمع، فضلاً عن أنه يساعد في توفير التعليم للأفراد ذوي الحاجات الخاصة كالمعوقين، والمرضى وغير القادرين على الالتحاق ببرامج التعليم النظامية، كما أنه يراعي ظروف الموظفين والعاملين الراغبين في إكمال مسيرتهم الدراسية.

أولاً: نشأة التعلم عن بعد وتطوره

يعد التعلم عن بعد أحد السمات الأساسية البارزة في التعليم الجامعي في العصر الحاضر، وهو ليس وليد حقبة زمنية بسيطة، وإنما تمتد نشأته إلى قرنٍ من الزمان تقريباً، حينما كانت الدول تسعى إلى توسيع خارطة التعليم الجامعي، لتصل لكل فرد من أفراد المجتمع، ويؤكد لال (٢٠١١) أن التعلم عن بعد ليس ظاهرة جديدة في عالم اليوم، وإنما ظهر هذا النوع من التعليم في النصف الثاني من القرن الماضي. وأشار العلي (١٤٢٥هـ) أن هذا النظام نشأ في بريطانيا منذ أكثر من مائة عام تقريباً، وانتقلت الفكرة إلى أمريكا، وكندا، وأستراليا... وغيرها من دول العالم .

ويؤكد كمنسارة و عطار (١٤٣١هـ) أن التعلم عن بعد مر بمراحل متدرجة يرجعه الباحثون إلى القرن الثامن عشر، حيث كانت دروس الاختزال التي نظمها باتمان (Batman) الذي أنشأ المكاتب البريدية المنظمة في بريطانيا في العام (١٨٤٠). وبين الخطيب (١٩٩٨) أن الاهتمام تزايد بالتعلم عن بعد، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الجامعات المتخصصة في كافة القارات لعل أهمها جامعة الهواء في اليابان، وجامعة جنوب إفريقيا، وجامعة كوينزلاند في أستراليا، وجامعات نورث وسترن والعلوم التطبيقية، والجامعة الأوكرانية للعلوم التطبيقية، وجامعة العلوم التطبيقية في كيروف في الاتحاد السوفييتي، وجامعة كوينز في كندا، والجامعة الحرة في إيران، وجامعة كل الناس في فلسطين المحتلة، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة العلامة إقبال في باكستان، وجامعة التعلم عن بعد في كوستاريكا، وجامعة أبريتا الوطنية في فنزويلا، وجامعة البث المركزي والتلفزيوني في الصين، وجامعة سوكاتاي تماثيرات المفتوحة في تايلاند، والجامعة الشعبية المفتوحة بإسلام آباد، وجامعة تربوكا بإندونيسيا، والجامعة المفتوحة في كوريا والسويد. وتمنح (٣٠) جامعة من مجموع الـ (٤٥) جامعة في ألمانيا درجات علمية من خلال التعلم عن بعد، و(١٨) جامعة من الـ (٧٥) جامعة فرنسية بها مراكز للتعلم عن بعد، وفي أمريكا اللاتينية تنتظم الدراسة في جامعتين للتعلم عن بعد هما جامعة (Antioquia) وجامعة (Joveriana). وفي عام (١٩٧٩)، قام (٢,٢) مليون شخص بالالتحاق ببرامج الجامعة للتعلم عن بعد، وهذا العدد يشكل (٤٠%) من عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات في الاتحاد السوفييتي. وأشار السباعي (١٩٩٨) أن بعض الجامعات توفر أكثر

من (٣٠٠) برنامجاً دراسياً، بعضها برامج نظرية مثل اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والبعض الآخر برامج عملية مثل العلوم الطبيعية والكيمياء وخواص المواد والهندسة والعمارة والصيدلة. وساعدت التقنية الحديثة على التواصل بين الدارسين والجامعة، كما ساعدت على إيصال المواد العلمية للدارسين. وبالإضافة إلى استغلال عطلات نهاية الأسبوع والإجازات الصيفية في التدريب العملي في المصانع والشركات والمعامل. كل ذلك يتم بدون أن يضطر الدارس إلى ترك عمله. وتمنح الجامعات درجات البكالوريوس والدبلوم والماجستير، كما تمنح شهادات التدريب المستمر، والقليل منها يمنح شهادة الدكتوراه ويشترط في ذلك أن يكون هناك مشرف لكل دارس.

ويذكر كنسارة و عطار (١٤٣١هـ) أن مراحل التعلم عن بعد قسمت إلى أجيال متعددة تبعاً لنوع التقنيات ووسائل الاتصال والتواصل المستخدمة في كل حقبة، وهي كالتالي :

جدول (١)

مراحل تطور أجيال التعلم عن بعد

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
التعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات.	التعليم باستخدام الوسائط التعليمية التالي: <ul style="list-style-type: none"> • المطبوعات • الوسائط السمعية • الوسائط البصرية • الوسائل السمعية البصرية • برامج الحاسوب 	امتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلمين سمعياً، وكتابياً، وبتحسين المادة حية عن طريق البث الإذاعي أو البث التلفزيوني الفضائي عبر الأقمار الصناعية.	استخدم في هذا الجيل الأقراص المدمجة، والمكتبات الالكترونية، والوسائط المتعددة، والانترنت كمصدر للمعلومات أو لنقلها وتبادلها.

ثانياً : مفهوم التعلم عن بعد

تعددت تعريفات التربويين لمفهوم التعلم عن بعد، كما أنهم اختلفوا في تسميته، فمنهم من يسميه التعلم المفتوح، وآخرون يسمونه التعلم بالمراسلة، كما أن هناك البعض يصفه بتعبيرات مختلفة، منها: الدراسة المنزلية، أو الدراسة المستقلة، أو الدراسة من الخارج، ويرتبط بأذهان البعض أنه التعليم غير المدرسي، أو غير النظامي، كما يطلق عليه البعض اسم التربية المستمرة. وحقبة فإن هذه المسميات تعد أمثلة للتعلم عن بعد ولكنها لا تستوعب كل صيغ وأنماط التعلم عن بعد. (الدباسي، ١٤٢٣هـ).

وعرف بيترز (Peters) التعلم عن بعد (In David, et al, 1983) بأنه: طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد إدارياً وفنياً بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعلم، وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة.

وأطلق كيجان (Kegan,1980)، وهو يُعدّ من الرواد في التعلم عن بعد، عدة تعريفات للتعلم عن بعد، وذلك وفق رؤيته له، وكان آخرها عام ١٩٨٦، والذي أكد فيه أن للتعلم عن بعد خمس خصائص أساسية هي:

- الفصل بين المعلم والمتعلم.
 - ضرورة وجود التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية.
 - استخدام الوسائط التقنية (المواد المطبوعة والسمعية والبصرية والحاسب الآلي).
 - توفير اتصال ذي اتجاهين بين المعلم والمتعلم باستخدام التقنيات الحديثة.
 - إمكانية عقد لقاءات بين المعلمين والمتعلمين من آن لآخر لتحقيق أهداف تعليمية اجتماعية.
- كما أشار بكر (٢٠٠١)، إلى أن مصطلح التعلم عن بعد (Distance Learning)، يعني ذلك النوع من التعلم الذي يقوم على الوسائط التقنية المتعددة، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم (Two-Way Communication) داخل تنظيم معهدي (Institutional Organization)، يضمن توفير فرص اللقاء المباشر وجهاً لوجه (Face to Face) كما في التعليم التقليدي (Conventional Education).

ويعرفه ديفيد وآخرون (David , et al. 1983) وفقاً للبعد المكاني والزمني له، بأنه: أحد أنماط التعلم التي يمكن أن تدار بدون معلم وبدون حجرات دراسية، ويكتفي بوجود مساعد للمعلم ومؤسسة تعليمية تشرف على البرامج في أماكن خاصة بعيدة عن المتعلم.

ويعرفه عليان والديس (١٩٩٩، ٤٣٩) وفقاً للحاجات المجتمعية للتعلم عن بعد، بأنه:

تعلم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة. بمعنى أنه تعلم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت ولا فئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم.

كما تعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد كما ورد عند عامر (٢٠٠٧) بأنه: توصيل (Delivery) مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني، والذي قد يشمل الأقمار الصناعية (Satellites)، وأشرطة الفيديو (Video Tapes)، والأشرطة الصوتية (Sound Taps)، والحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة (Multi-media Technology)، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.

ويورد الفرجاني (٢٠٠٠ ، ٤٥) تعريفاً للتعليم عن بعد، بأنه: "نظام يتعلم فيه الدارس وهو ليس تحت الإشراف المباشر للمعلم في معظم أوقات التعلم، ولكنه تحت مسؤولية مؤسسة لتنظيم التعلم عن بعد".

وأما بوج هولمبرج (Borge Holmberg, 1977.7) فيرى أن التعلم عن بعد هو "التعلم الذي يعطي أنماطاً مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر، ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة".

كما أورد كفسارة وعطار (١٤٣١هـ، ١٧٦) تعريفاً للتعليم عن بعد منطلقين فيه من تحديد العلاقة بين المتعلمين والمعلم، حيث أشارا إلى أنه هو:

العملية التي تحدث عندما لا يكون هناك لقاء واقعي (وجهاً لوجه) بين المدرس والطالب أثناء أداء الدروس، ويكون الاتصال بينهما في التعليم من البداية إلى النهاية بأي وسيلة تكنولوجية مثل: التلفون، الراديو، التلفزيون، الحاسوب، القمر الصناعي، الفيديو التفاعلي، أو أي مجموعة من تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والمستقبلية.

وتأسيساً على ما تقدم، فإن هناك سمات رئيسة للتعليم عن بعد، يمكن استخلاصها على النحو الآتي:

١. أنه تعلم يتعدى قيود الزمان والمكان والطبيعة الجغرافية.
٢. أنه تعلم يعتمد على وسائط، وأدوات تقنية حديثة.
٣. أنه تعلم ينعدم فيه الاتصال المباشر حضورياً بين المعلم والطالب.
٤. أنه تعلم منظم، ويخضع لمسؤوليات مؤسسة نظامية.
٥. أنه تعلم يتناسب مع جميع شرائح المجتمع، وأطيافه.
٦. أنه تعلم يراعي خصوصية الفرد، وقدراته وإمكاناته.

ثالثاً : أهداف التعلم عن بعد

تتعدد أهداف التعلم عن بعد، وتتنوع وفقاً للأدوار المنوطة به، كنظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، في النظام الكبير المتمثل في التعليم الجامعي العالي، وفي هذا الإطار، يوضح لال(٢٠١١) أن التعلم عن بعد يهدف إلى تهيئة المواقف التعليمية للذين لا يستطيعون مواصلة التعليم على مقاعد الدراسة، وفي الوقت نفسه لا يستطيعون ترك أعمالهم، أو منازلهم نظراً لمسؤولياتهم الاجتماعية، أو الاقتصادية.

ولا تتوقف أهداف التعلم عن بعد عند خدمة الجامعة في استيعاب الطلاب، وتخفيف الحمل على الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، وإنما تمتد لتشمل حاجات الأفراد والمجتمعات، ورغبتها في تأكيد الحصول على خدمات تعليمية ذات مستوى عالٍ من الجودة والانتقاء. وفي هذا الخصوص يذكر عامر (٢٠٠٧) أن أهداف التعلم عن بعد تتمثل بالآتي:

١. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم.
٢. إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التربية المستدامة.
٣. تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.
٤. الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك.
٥. مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة.
٦. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، وذلك دون الحاجة للانتظام في صفوف دراسية.

كما أورد محمد كما في لال (٢٠١١) قائمة شاملة لكثير من الأهداف التي يحققها التعلم عن بعد، والتي يمكن سردها على النحو الآتي:

١. إتاحة التعليم المستمر للذين يرغبون في رفع مستوى تعليمهم وثقافتهم .
٢. ربط المقررات الدراسية في نظام التعلم عن بعد بحاجات سوق العمل.
٣. تغيير المهن وتطويرها للكبار، بتوفير فرص تعليمية وتدريبهم؛ لتنمية مهاراتهم ومعلوماتهم.
٤. الحد من التكلفة الاقتصادية في منظومة التعليم، لأن التعليم التقليدي يتطلب وجود الأبنية والمعامل والتجهيزات، بالإضافة إلى وجود الهيئة التدريسية والإدارية، بينما يتطلب التعليم عن بعد عدداً محدوداً من الإداريين والفنيين، ويستعين بالوسائط التكنولوجية في نقل المقررات الدراسية.

٥. تطبيق مفهوم التعلم الذاتي، مما يساعد الطلاب على تنمية القدرة على تحصيل المعلومات بأنفسهم من خلال مصادر التعليم المتنوعة.
٦. نظام التعليم عن بعد أداة إيجابية تساعد على تحقيق فلسفتي التربية المستمرة، والتربية للجميع.
٧. إعداد كوادر بشرية مؤهلة فنياً وعلمياً للإسهام في تطوير منظومة التعليم في المجتمع.
٨. ربط برامج التعليم عن بعد بحاجات الفرد المتعلم، وإكسابه بعض المهارات العلمية من أجل الاستفادة منها في المجالات العلمية والحياتية.
٩. تخفيف العبء عن المؤسسات التعليمية بحيث يتم إعطاء كل فرد فرصة التعليم للتغلب على العجز في الإمكانيات التعليمية.
١٠. التعليم عن بعد نظام متكامل يعكس اهتمام الدولة بتوفير الفرص التعليمية للمواطنين بشكل متكافئ، وهذا بدوره يعكس اهتمام الدولة بتقديم الخدمات التربوية لجميع الراغبين في هذا النظام.
١١. مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية.
١٢. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم، أو الذين يحتاجون إلى توعيتهم وتنقيفهم بالبرامج الثقافية المختلفة.
١٣. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
١٤. العمل على تنمية وزيادة ثقافة المعلم، وجعله قادراً على معرفة موقفه تجاه كثير من قضايا الحياة والعلم.
١٥. تقديم برامج دراسية تلبي حاجات المجتمع وتساند خطط التنمية.
١٦. تخفيف كلفة التعليم، حيث إن الاستعمال الصحيح للتعليم عن بعد يجعله معقول التكلفة ومتاحاً لفئات عديدة.
١٧. الاستفادة من التطورات الحادثة في مجالات التكنولوجيا على وجه الخصوص، ومنها تكنولوجيا الاتصالات والوسائل الحديثة والمرتبطة بها.
١٨. بناء شخصية إيجابية فاعلة وقادرة على العطاء وحل المشكلات والتنمية الذاتية والتنمية المجتمعية.
١٩. تقليل الضغط على التعليم التقليدي الذي يحاصر بإمكانات المكان وصعوبات إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبي للطلاب المتزايد عليها.

ويرى الربيعي؛ والجندي؛ ودسوقي؛ والجبيري(١٤٢٥هـ) أن أهداف التعلم عن بعد تتوزع طبقاً لمستويين، وهما مستوى الأفراد، ومستوى الجماعات، ويمكن تفصيلهما كما يلي:

أ - الأهداف على المستوى الفردي، وتتمثل هذه الأهداف بالآتي:

- ١) الفصل الزمني والمكاني بين المعلم والمتعلم .
- ٢) التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها نظام التعليم التقليدي كالقبول والتسجيل، وضيق الأماكن، والقاعات.
- ٣) منح الدارسين فرصة التمتع والحرية في اختيار ما يناسبهم من مقررات ومناهج، وبرامج دون التقيد بظروف الزمان والمكان.
- ٤) تخصيص تكاليف التعليم لشريحة كبيرة من الراغبين فيه.
- ٥) توسيع فرصة الاختيار الحر للدارسين لاختيار التخصصات، والبرامج التي تحقق النفع للمجتمع، والفرد، ومن ثم يكون لها مردودها العلمي والمادي للأفراد.
- ٦) الاستفادة الفردية من فرصة عدالة تكافؤ الفرص التعليمية.
- ٧) منح فرص التأهيل المهني للارتقاء العلمي والوظيفي للأفراد.
- ٨) استخدام الوسائل التكنولوجية الاتصالية، والانترنت، ومؤتمرات الفيديو (Video Conference) يمثل في حد ذاته هدف ينمي المعرفة التكنولوجية لدى الأفراد الدارسين.
- ٩) الحصول على المعلومات اللازمة بسهولة ويسر من خلال الشبكة العنكبوتية التعليمية، ومن ثم زيادة جرعة الفرد الثقافية الحضارية التعليمية.
- ١٠) تعلم اللغات الأجنبية العالمية من خلال التفاعل مع متحدثيها الحقيقيين.

ب - الأهداف على المستوى المجتمعي، وتشتمل هذه الأهداف على ما يأتي:

- ١) رفع كفاءة المنظومة التربوية في المجتمع.
- ٢) إيجاد حلول مبتكرة للكثير من المشكلات التعليمية غير المحددة بزمان أو مكان.
- ٣) تخفيض تكاليف التعليم في كثير من الدول النامية.
- ٤) تخفيف الضغط الحادث حالياً على المؤسسات التعليمية التقليدية القائمة.
- ٥) اختيار وتنفيذ البرامج المناسبة لطبيعة المجتمعات، وما تتطلبه خطط التنمية بها.
- ٦) الاستفادة من المردود المادي الكبير للتعليم عن بعد، على الرغم من انخفاض رسومه لتحسين الخدمات التعليمية به.
- ٧) تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع أفراد المجتمع ، وذلك من خلال فتح المجال أمام شريحة كبيرة من الراغبين في مواصلة تعليمهم.

- ٨) إتاحة فرص التأهيل وإعادة التدريب المستمر في جميع المجالات، ولجميع الفئات العاملة كأطباء والمهندسين والمعلمين والمهنيين.
- ٩) تحقيق التواصل العلمي محلياً، ودولياً بين مختلف المؤسسات في القرية الكونية.
- ١٠) الحاجة الملحة لدى الكثير من فئات المجتمع لتعلم اللغات الأجنبية من متحدثيها.
- ١١) الاستفادة بشكل هادف ومخطط لاستعمال العديد من الوسائل الاتصالية التكنولوجية في خدمة العلم والرقي بالحياة البشرية.

ويذكر شطا (١٤٢١هـ) أن التعلم عن بعد، يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية عن طريق المساواة بين جميع الأفراد، والمواطنين دون تمييز فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الجنس.
- ٢- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين الالتحاق بالمؤسسات التعليمية العليا.
- ٣- تعويض الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، لأسباب عدة مثل الظروف العائلية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الوظيفية، أو المكانية، أو الزمانية.
- ٤- الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة. فالشعوب تتطلع إلى تنمية مواردها المختلفة المادية والبشرية وصولاً إلى التقدم، والرخاء، والرفاهية.
- ٥- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل؛ لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم، وأدوارهم الوظيفية.
- ٦- إتاحة الفرصة للشباب والكبار من الجنسين، وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم عن طريق تثقيف أنفسهم، واكتساب العادات، والمهارات النافعة.

وبالتالي فإن أهداف التعلم عن بعد التي سبق إيرادها، وعلى الرغم من اتساعها وكثرتها، إلا أنها تعبر عن حقيقة التعلم عن بعد الموجود فعلياً والذي تستفيد منه المجتمعات وأفرادها.

رابعاً: خصائص التعلم عن بعد

تحدثت الدراسات والأدبيات المختلفة، عن الصفات الأساسية لبيئة التعلم عن بعد، وقد أكدت على ضرورة وجود مواصفات قياسية، وصفات معينة يتسم بها التعلم عن بعد. وفي هذا الصدد أشار العمري (١٤٢٣هـ) أن من أهم تلك الصفات ما يلي:

١. وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم .
 ٢. أن يتم التعلم عن طريق وسيلة اتصال، مثل المطبوعات، أو الفيديو، أو الحاسوب.
 ٣. توفير وسط ثنائي الاتجاه، بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.
 ٤. التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التعليمي التقليدي كالانفتاح في القبول، ومستوى المناهج، ويتمتع الطالب مع ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية، حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص العملية التعليمية.
 ٥. اعتماد أسلوب خاص في إعداد المواد التعليمية، تتوافر من خلاله جملة شروط تنعكس في بنية المقرر وعناصره الشكلية، وأساليب عرضه. كما يجب أن لا يقتصر المقرر التعليمي المعد للتعليم عن بعد على عرض المحتوى فقط، وإنما ينبغي أن يقوم بوظيفة المعلم من خلال الاعتماد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد الشعور بالتواصل بين المتعلم والمعلم المستتر داخل بنية المقرر.
- وأشار قاسم (٢٠٠١، ٣٤) إلى أنه: "ينظر إلى التعلم عن بعد كهدف من أهداف التربية، وكوسيلة هامة من وسائل التعليم تتميز بمرونة متنامية للتطبيقات الإدارية والمنهجية، والتي تغطي بقدر الإمكان اهتمامات الطلاب المتنوعة ومطالبهم التعليمية".

ويذكر الربيعي وآخرون (١٤٢٥هـ) أن خصائص التعلم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية، تتمثل بالآتي:

١. قدرته على اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته، بغرض تحليلها وتفسيرها، سواء عند بداية الالتحاق، أو في أثناء الدراسة وربط ذلك بالبرامج التعليمية.
٢. قدرته على تمكين المتعلم من المشاركة في برنامج التعليم دون متطلبات تقليدية للالتحاق مثل (السن - المؤهل - النوع...).
٣. استعداده لتكوين أهداف التعليم بطريقة تجعلها تخدم كأساس لاتخاذ القرارات فيما يختص بتصميم التدريس، وتقويم التعليم بطريقة تجعل المتعلم مشاركاً إيجابياً.

٤. قدرته على استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في تكلفة التعليم .
٥. قدرته على استخدام طرق تدريسية ووسائل تعليمية متنوعة.
٦. قدرته على استخدام طرق التقويم والاختبارات، كأدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقق أهداف التعليم.
٧. قدرته على إيجاد علاقات غير مباشرة بين هيئة التدريس، والمصادر، والمتعلم.
٨. قبوله للمتعم وببيئته كبيئة للتعلم، والتركيز على إثراء هذه البيئة.
٩. قدرته على التعاون الفعال مع المصادر المحلية الموجودة في بيئة المتعلم، بما يسهم في إثراء المتعلم وبيئته، وعلى اعتماد المتعلم على مصادر متعددة.

كما أشارت جمال الدين (٢٠٠٢) إلى أن للتعلم عن بعد العديد من الخصائص، والتي تميزه عن غيره من الأنظمة الأخرى، ومنها:

- (١) إزالة العوائق الزمانية والمكانية التي تعوق الدراسة، فالطالب والمتدرب بإمكانهم التعلم في أي مكان وفي أي وقت يريدون.
- (٢) تمكين الدارس والمتدرب من الجمع بين التعليم والعمل فلم يعد التفرغ للدراسة عائقاً أو شرطاً ضرورياً للتعليم.
- (٣) تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ليس فقط بين أبناء الجيل الواحد، ولكن بين الأجيال من خلال تقديم فرصة ثانية للكبار لتعويض فرصتهم التي ضاعت في سنوات عمرهم المبكرة.
- (٤) تحقيق لا مركزية العملية التعليمية من خلال نشر مراكز دراسية تكون قريبة من محل إقامة الدارسين وبما يساعد أيضاً ربط التعليم بالواقع المحلي.
- (٥) تبني مفاهيم ضمان الجودة في إعداد وتصميم المواد التعليمية، وإعدادها بواسطة فريق متعدد التخصصات، وبما يضمن في النهاية تحسين نتائج العملية التعليمية.
- (٦) تصميم المواد التعليمية بكل أشكالها وبرمجتها بصورة تساعد على تحقيق التفاعل والتعليم الحواري وسواء أكانت تلك المواد مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية، ميكانيكية أو إلكترونية، فالتفاعل هو الأساس أيا كانت طبيعة الوسيط المستخدم في التعليم عن بعد.
- (٧) التعاون بين مؤسسات المجتمع العاملة في مجال التعليم والإعلام والاتصال وغيرها من مؤسسات أخرى.
- (٨) توفير مصادر تمويل وموارد مالية متعددة.

٩) تخفيض تكلفة التعليم، حيث لا يتطلب ذلك مباني جديدة أو مساكن للطلاب، مع زيادة أعداد الدارسين في نفس الوقت، وبما يجعل لهذا النوع من التعليم جاذبية وسحراً من نوع خاص لدى السياسيين وصناع القرار.

- ١٠) استخدامه لنشر التعليم لأكثر عدد ممكن من الدارسين في أسرع وقت.
- ١١) تدريب الفئات المهمة في المجتمع من معلمين ومهندسين تدريباً تجديدياً مستمراً في أثناء الخدمة، بما يساعدهم على مسايرة التطور المستمر في تخصصاتهم.
- ١٢) الوصول إلى المناطق النائية والمحرومة بهدف تقديم خدمات التعليم لها ومن ثم تحقيق التنمية المتوازنة والتنمية البشرية بين جميع أجزاء المجتمع وبين كل أفرادها .

وعلى الرغم من شمولية تلك الخصائص، وتوسعها، إلا أنه لا يزال هناك بعض الخصائص التي تميز التعلم عن بعد عن غيره من أنماط التعلم الأخرى، وتعكس طبيعته، وطبيعة الممارسات والأهداف التي يحققها، وهذه الخصائص هي:

١. أنه يراعي تقديم المواد التعليمية بطريقة مكثفة، ومتسلسلة، تراعي طبيعة عمليات التعلم الذاتي التي يقوم بها المتعلم، وصولاً إلى عملية التعلم الكامل للمعرفة، واكتساب المهارة.
٢. يقدم أسلوباً مناسباً للتغذية الراجعة (Feed Back) من قبل المعلم أو زملاء الطالب الدارسين.
٣. يقدم حلولاً عصرية من خلال تلبية الحاجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية، وبطريقة مرنة ومناسبة تراعي خصائص المتعلمين، وطبيعة ظروفهم التي يعيشونها.
٤. تيسر عمليات الحصول على المعارف من خلال العديد من المصادر العلمية، والأدوات التقنية، وتوفر الفصول الافتراضية (Virtual Classes)، والمواد التعليمية المساعدة.
٥. خلق تفاعل واتصال للمعلم بطلابه، من خلال منتديات النقاش العامة، والبريد الإلكتروني، وقوائم البريد... وغيرها من وسائط الاتصال الفعال .

خامساً: مبررات التعلم عن بعد

يأتي التعلم عن بعد كأحد الخيارات الاستراتيجية للتوسع في التعليم ونشره وتعميمه، وبالتالي العمل على تحقيق الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع. وقد ساهم التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في كثير من الدول، من خلال ما يقدمه للفرد والمجتمع من حلول جذرية أسهمت في التغلب على المشكلات المتعلقة بالتطوير والتحسين والإنماء .

وقد بين الأدب التربوي (إبراهيم، ٢٠٠٣؛ إسماعيل، ٢٠٠٣) أن من أهم مبررات الأخذ بنمط التعلم عن بعد، ما يلي:

١. التأثير والفاعلية: حيث تشير نتائج العديد من الدراسات والأبحاث التي قارنت بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، بأن التعلم عن بعد يكون فاعلاً عندما تكون الأساليب والتقنيات المستخدمة فيه متناسبة مع العملية التعليمية، وعندما يكون هناك تفاعل بين الطلاب وبعضهم، وعندما يتم تبادل الملاحظات بين المعلم وطلابه بين حين وآخر .
٢. الإحساس المتعدد: هناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية، منها المادة المتلفزة، والتفاعل مع برامج الحاسوب، والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت.
٣. قبول الأعداد الكبيرة من الملتحقين: وذلك بغض النظر عن العمر أو معدل الدرجات التي حصل عليها ، أو مكان الشهادة التي منحت له ومستواه.
٤. مراعاة ظروف الدارسين: فهو يسد حاجات الطلاب الذين ليس في إمكانهم حضور المحاضرات في أماكنها.
٥. تبادل الخبرات: فهو يربط الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة، ويتيح فرص تبادل الخبرات فيما بينهم.
٦. التركيز على العملية التعليمية: فهو يحول التعليم إلى تعلم، وبالتالي التركيز على المتعلم وعلى العملية التعليمية الذاتية.
٧. التعليم للجميع: فهو يمكن المتعلمين من الجمع بين التعليم والعمل والتدريب، كما يمكن من الاستفادة العلمية أو الحصول على درجات علمية دون الحضور الفعلي أو الجسدي إلى قاعات الدراسة.
٨. حرية الاختيار: حيث يتيح التعلم عن بعد بدائل متنوعة أمام المتعلم والمعلم لإتمام العملية التعليمية وإتمام هدفها النهائي .
٩. تنويع الأساليب: فالتكنولوجيا العصرية في تصميم الشبكات والمواقع والجامعات الافتراضية تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من أساليب العرض، بما يمكنه من تنشيط حواس المتعلم، وعدم الاعتماد على حاسة واحدة.

ويشير نشوان (١٩٩٨) أن للتعلم عن بعد مجموعة من المبررات، يمكن تصنيفها إلى:

- أ - جغرافية: تتمثل في تقليص المسافات بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية، وقدرتها على كسر وفك عزلة بعض المناطق ذات الجغرافية الصعبة.

ب - اجتماعية: تتمثل في مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية، المحافظة على القيم الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بتعليم المرأة.

ت - اقتصادية: يتيح التعليم لشرائح المجتمع المحرومين، بمعنى أن التعلم عن بعد يتغلب على مشكلات ارتفاع الكلفة التعليمية، وتوفير الوقت والجهد، وتعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.

ث - نفسية: أي أن التعلم عن بعد يراعي مراعاة الفروق الفردية من خلال التعلم الذاتي، وإعادة الثقة للمتعلمين الكبار، وزيادة الدافعية للتعلم، ومراعاة قدرات ورغبات الدارسين.

ويرى بكر (٢٠٠١) أن المبررات التي توجب الأخذ بنظام التعلم عن بُعد تتمثل بالآتي:

١. أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تُستحدث يوماً بعد يوم، في شتى المجالات.
٢. أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع، والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام فمتابعة الجديد في مجال ما كالطب، وهندسة الحاسب الآلي مثلاً يمكن أن يتم عن بُعد عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)؛ لهذا يعد الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

ويضيف أحمد (١٤٢٥هـ) أن المبرر الرئيس الذي يدفع المجتمعات البشرية بالأخذ بنظام التعلم عن بُعد تتمثل فيما أثبته البحث العلمي، من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم عن بُعد، وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة.

ويمكن إضافة بعض الأفكار لما سبق، أن فوائد التعلم عن بعد لا تقتصر على الفرد أو الشخص الذي يتلقى التعليم، وإنما يمتد الأثر ليصل كلاً من المؤسسات التعليمية التي تبنت برامج التعلم عن بعد، وذلك يتمثل في تقليل العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس، وتقليل الكثافة الطلابية في القاعات الدراسية لاسيما في المواد النظرية التي لا يحتاج بعضها حضور المتعلم إلى قاعات الدراسة، كما أن من أهم الفوائد حل مشكلات الأمية وتعليم الكبار، وتوسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية، أو العائلية، أو الاقتصادية، أو الوظيفية، أو المكانية، أو الزمانية.

سادساً: الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعلم عن بعد

ينطلق التعليم عن بعد كفكر وممارسة إنسانية مستحدثة إلى عدد من الأسس والمبادئ التي تشكل مجتمعةً فلسفته وتوجهاته. ويرى الرفاعي (١٩٩٩) أن التعلم عن بعد يرتكز على عدة أسس منها:

- ١ - حاجة المجتمع لتقديم فرص تعليمية للجميع، أو للأغلبية العظمى من أبنائه.
 - ٢ - حاجة المتعلمين إلى الاستقلال في الدراسة مع توجيه بشكل يتفق وإمكاناتهم وحاجاتهم.
 - ٣ - الفروق الفردية بين المتعلمين وما تتطلبه من تنوع في الفرص التعليمية، والوسائل وغيرها.
- ويضيف الخطيب (١٩٩٨) عدداً من المبادئ الخاصة بالتعلم عن بعد وهي كما يلي :

١. مبدأ الإتاحة (Accessibility): وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية والموضوعية.

٢. مبدأ المرونة (Flexibility): وهي تغطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

٣. تحكم المتعلم (Controlling): وتعني أن الطلاب يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمه كذلك. إلا أن هذه الخاصية تأخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

٤. اختيار أنظمة التوصيل (Choice of Delivery System): ذلك أنه نظراً لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب والبرمجيات، بالهوائيات، باللقاءات...) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

٥. الاعتمادية (Accreditation): وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها. ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

سابعاً: التعلم عن بعد أم التعليم عن بعد (تحرير المفاهيم)

أوردت الأدبيات التربوية المختلفة تبايناً كبيراً في استخدام مصطلحي التعلم عن بعد و التعليم عن بعد، حيث ساد التداخل في استخدام المصطلحين في كل ضرب ومجال، وساد الخلاف بين المنظرين حول ما هو موجود، وسائد في نظمنا التربوية الجامعية، فهل هو تعليم عن بعد (Distance Education)، أم أنه تعلم عن بعد (Distance Learning).

ويرى بعض مؤيدي مصطلح التعليم عن بعد (Distance Education) أن هذا النوع من التعليم هو عملية مقصودة، ومخطط لها من قبل الجهة التعليمية. وفي هذا الإطار أشار مدني (١٤٢٧هـ) أن هذا النمط من التعليم يعتمد بصورة رئيسية، على دور المؤسسة التعليمية التي تحدد أغراض التعليم وأهدافه، وتعمل على تصميم وإنتاج برامجها. وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعلم الذاتي، الذي يتم بواسطة المتعلم حسب خطواته، وقدراته دون تدخل المؤسسة التعليمية. وبالتالي فإذا كانت العملية محاطةً برعاية المؤسسة التعليمية، وتخطط لها وتنظم عملياتها، وتعدّ موادها وتمنح شهاداتها، فذلك مبرر قوي لوصفه بالتعليم عن بعد. كما يؤكد ذلك بكر (٢٠٠١) عندما أشار إلى أن المجلس الدولي للتعليم عن بعد (International Council Distance Education) واختصاره هو (ICDE) قد حسم الأمر من خلال تسميته بالتعليم عن بعد.

وبالرغم مما تقدم، إلا أن المنظرين من أنصار مصطلح التعلم عن بعد (Distance Learning)، أشاروا أن المقصود بالعملية المقدمة من خلال هذا النظام، هو الطالب والعمليات التي يقوم بها من أجل تحقيق التقدم في تحقيق الأهداف، ولا يقصد به المؤسسة التربوية ودورها الذي تقوم به.

وأشار مدني (١٤٢٧هـ) أن التعلم عن بعد يميل على نطاق واسع لنشر المعرفة والعلم والثقافة لمن فاتتهم فرص الدراسة ولجميع البشر دون تمييز بينهم، ويرتكز على جهودهم وقدراتهم. كما أن هذا المفهوم يتناسب مع طبيعة منظومات التعلم عن بعد المعتمدة على الانترنت وشبكات الاتصال الحاسوبية.

وبالتالي فإن استخدام هذه الدراسة لمصطلح التعلم عن بعد، يأتي ليتناسب مع كلمة نظام الكتروني، فهي تنسجم تماماً مع العمليات التعليمية التي يقوم بها الطالب، كما أن الباحث بعد اطلاعه على اللوائح المنظمة، يرى أنها تستهدف إفساح المجال للطالب كي يتعلم، وتعطيه مجالاً كي يبحث، وتهيئ له المقررات التعليمية كي يقوم بدوره في إتمام عمليات التعلم الذاتي. وبالتالي رأى الباحث أن

استخدامه لهذا المصطلح يتناسب مع طبيعة دراسته في البحث عن الأدوار التي يقوم بها نظام التعلم عن بعد في تحقيق أهداف التعليم الجامعي بشكل عام، من خلال الجهود الذاتية المبنية على نوع من المساعدات البسيطة التي تقدمها الجامعة، كما أن التسمية الرسمية للعمادات في الجامعات السعودية، يناسب وطبيعة الدراسة الحالية.

ثامناً : علاقة التعلم عن بعد بالانتساب

حرصت بعض الجامعات منذ زمن بعيد، على تفعيل بعض البرامج الاجتماعية، والتي توفر الخدمة التعليمية للطلاب دون الحاجة لحضوره للجامعة، وقد كان نظام الانتساب هو أحد تلك الحلول التعليمية، والذي يعتمد على الكتاب الجامعي كأساس لعملية التعليم والتعلم، وأداة التعلم الرئيسية والعلاقة التي تربط الطالب بالجامعة. وبين الحنيطي (٢٠٠٤) أن نظام الانتساب يعد أحد أنماط التعلم عن بعد، حيث إنه بمقتضاه يقيد الطالب اسمه في الكلية، أو المعهد الذي يرغب في دراسة برامجه، بشرط أن يكون مستوفياً لشروط القيد، وأهمها: الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، ولا يحضر الطالب المحاضرات أو الدروس، أو التطبيقات العملية، كما لا يلتزم بأداء أي أعمال علمية وتقديمها للكلية، وإنما يحصل على المنهج الدراسي والكتب والمراجع، ويقوم بالدراسة والتحصيل بمفرده خارج الكلية، وغالباً ما يتم ذلك بدون إشراف أعضاء هيئة التدريس على الطلاب، وأن يكون له حق التردد على الكلية، والحصول على التوجيه اللازم، والإطلاع على الكتب والمراجع العلمية من المكتبة، وفي النهاية يؤدي الاختبارات النهائية المقررة على الطلاب النظاميين، فإذا نجح أعطي الدرجة العلمية.

وشرعت عدد من الجامعات في تبني نظام الانتساب لتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وظل هذا النظام سائداً إلى عهد قريب قبل صدور لائحة التعلم عن بعد، والتي أشارت إلى ضرورة أن تقوم الجامعات بتطوير نظمها التعليمية، والعمل على تقديم برامج التعلم عن بعد وفق معايير الاعتماد الأكاديمي، وأن تشكل بكل مؤسسة تعليمية وحدة خاصة بالتعلم عن بعد. وبالتالي عمدت الجامعات على تطوير برامج الانتساب التقليدي إلى برامج أكثر قدرة على الاستفادة من التقنيات ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وعلى إثر ذلك ظهرت نظم التعلم عن بعد القادرة على تحقيق التواصل بين المعلم وعضو هيئة التدريس، وكسر قيود الزمان والمكان، وتحقيق التفاعل التعليمي.

وعلى الرغم من أن كثيراً من الباحثين يعدون الانتساب نمطاً من أنماط التعلم عن بعد، بيد أن المنيع (١٤٢١هـ) يرى أن أوجه الاختلاف بين التعلم عن بعد ونظام الانتساب، يمكن إجمالها في الجدول التالي:

جدول (٢)

أوجه الاختلاف بين نظامي الانتساب التقليدي والتعلم عن بعد

نظام الانتساب	نظام التعلم عن بعد
الكتاب المقرر هو نفس الكتاب الذي يدرس في الجامعات القائمة.	الكتاب مصمم خصيصاً لنظام التعلم عن بعد، ويعتمد على الدراسة الذاتية.
عدم مناسبة النظام للتدريب أثناء العمل .	يعد التدريب على رأس العمل من أساسيات النظام
يعتمد على المواد النظرية.	يعتمد على المواد النظرية والعملية .
نظام الاتصال محدود في استلام المواد الدراسية والجلوس للاختبارات في آخر الفصل الدراسي أو العام الدراسي.	نظام الاتصال متنوع الوسائط من خلال:التلفزيون، والفضائيات، والراديو، والفيديو كاسيت ،والإنترنت.
خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي محدودة للغاية(إن لم تكن معدومة) .	التوجيه والإرشاد الأكاديمي من أساسيات النظام، ويمكن الحصول على هذه الخدمات مباشرة من خلال مراكز الجامعة أو باستخدام وسائل الاتصال الحديثة المتاحة، أو من خلال الاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني.
يفقد الدارس روح التنافس والجو الجامعي والتفاعل مع الدارسين الآخرين، وينعزل عن المجتمع الجامعي.	حضور الدارس شرط أساسي إلى المراكز التابعة للجامعة، ويتمثل هذا الحضور في ٢٥% من وقت الدراسة.
يعتمد طالب الانتساب على حفظ المادة الدراسية دون الاتصال المباشر مع الأستاذ .	يعتمد على التعلم الذاتي، والتحليل، والاستنباط، لأن المادة المعدة له تعتمد على التمارين، والواجبات المطلوبة والأسئلة والمناقشات.

إن برامج الانتساب ساهمت بشكل كبير في تحقيق حلم كثير من الدارسين، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ونشر التعلم، وجعله متاحاً لكثير من طلابه في المجتمع السعودي. وتميزت عدد من الجامعات منذ ما يقارب ثلاثين عاماً في تقديم هذه الخدمة التعليمية للطلاب، ومنها: جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وجامعة الملك فيصل بالأحساء.

ونظراً للانفجار المعرفي المتسارع، وتطور وسائل الاتصال وتقنيات التعلم الحديثة القائمة على الشبكة العنكبوتية، وتوفر وسائط التعلم المختلفة، أصبحت الجامعات في حاجة إلى تطوير ذلك النظام، وتطويره بما يتناسب والتطور المستمر في تقنيات التعليم ووسائل الاتصال، فاستطاعت بعض الجامعات تحويل نظام الانتساب التقليدي إلى نظام أكثر تقنية وفاعلية أطلق عليه اصطلاحاً (نظام

الانتساب المطور)، والذي يعتمد على إدخال التقنيات الحديثة كوسيلة للاتصال والتواصل بين الجامعة والطالب، ويوفر له العديد من المزايا التعليمية كالتواصل عبر البريد الإلكتروني، والفصول الافتراضية، والمقررات الإلكترونية. وفي ظل التطور التقني، طورت بعض الجامعات هذا النظام إلى نظام حديث، يلبي مطالب المتعلمين وحاجاتهم ومطالبهم وظروفهم الحياتية من جهة، ومطالب العملية التعليمية وطبيعتها من جهة أخرى، وهو (نظام التعلم عن بعد).

تاسعاً: تقنيات التعلم عن بعد

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين تقدماً مذهلاً في أجهزة ووسائل الاتصال، وكان من أبرز مظاهر ذلك التقدم انبثاق سلسلة من الأجهزة السلوكية واللاسلكية، والتي أمكن استغلالها في مجال تقنيات التعليم. ويعد مجال التعلم عن بعد مجالاً خصباً للاستفادة من تلك التقنيات في إحداث عملية التعلم، فأصبح من الممكن اجتماع الصوت، والصورة، والحركة، على وسيط واحد.

ومما يجدر الإشارة إليه أن كثيراً من بلدان العالم استفادت من التقنيات المتعددة لوسائل الاتصال والمعلومات والبرامج المتعددة، والوسائط المتنوعة في إيصال الخدمة التعليمية إلى آلاف الراغبين فيها، وعلى سبيل المثال، نشأت في اليابان جامعات الهواء، وامتدت حركة إنشاء الجامعات المفتوحة في العديد من بلدان أوروبا، وأمريكا، وتركيا، وحتى في الدول العربية ظهرت العديد من الجامعات التي استفادت كثيراً من ظهور التقنيات والوسائط التقنية منها جامعة القدس المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة، وظهر في المملكة العربية السعودية العديد من الجامعات التي تقدم خدمات التعلم عن بعد معتمدة على التطور الحاصل في بيئة تقانة المعلومات ووسائل الاتصال.

إن استخدام تقنيات متنوعة في برامج التعلم عن بعد، يساعد في تهيئة المناخ المناسب للمتعلم كي يتعلم حسب استعداداته وقدراته ومهاراته. وكلما كان الموقف التعليمي مشتملاً على أدوات ووسائط تعلم متنوعة، كلما تمكن المتعلم من تحصيل المعارف واكتساب المهارات بسرعة وكفاءة عالية. وقد بين الغامدي (٢٠٠٣) أنه أيّاً كان نوع التقنية المستخدمة، فلا بد من ضرورة تحقيقها للأمور التالية:

- ١ - أكبر قدر من التفاعل الفكري والعقلي بين المتعلم والمساق التعليمي .
- ٢ - أن تحافظ على مستوى المضمون العلمي للمحتوى في أعلى مستوياته الأكاديمية.
- ٣ - أن تتضمن أساليب تنشط تبادل الاتصال بين المتعلم والمعلم عند الحاجة .

٤ - أن تحقق الأغراض التربوية المنوطة بها.

ويرى علوه (٢٠٠٢) أن نجاح التعلم عن بعد باستخدام التقنيات يعتمد على:

١ - نوعية المواد والبرامج التعليمية المقدمة للمتعلم .

٢ - توفر عناصر التفاعل، والمؤثرات والمواد المعينة للمتعلم والمعلم .

وفيما يأتي يمكن استعراض نماذج من تقنيات التعلم عن بعد، والتي يعتمد عليها المتعلمون في اكتساب المعرفة التخصصية.

١ - المواد المطبوعة (Printed Materials)

يعد الكتاب التعليمي، والمواد المطبوعة من أقدم المواد المستخدمة في عملية التعلم عن بعد، إذ تعد من المواد التقليدية المستخدمة في عمليات التعلم عن بعد، إلا أنه لا يمكن تجاهلها أو تناسيها، لأنها لا تزال من أهم المواد المستخدمة في إيصال المحتوى التعليمي عن بعد، وذلك نظراً لانخفاض تكلفتها من جهة، وسرعة إرسالها إلى الدارسين من جهة أخرى من خلال البريد السريع كما أنها تسمح للمتعلم بالتحرك السريع بين صفحاتها ببسر وسهولة. وتذكر المزروع (١٤٢٨هـ) أن المواد المطبوعة تأتي بصور متعددة منها:

١ - الكتاب التعليمي .

٢ - المراجع والموسوعات والقواميس.

٣ - الأدلة والنشرات التعليمية.

٤ - الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة.

٥ - الخرائط والرسوم البيانية.

٦ - التقارير والأبحاث.

٧ - التمارين والتعيينات.

كما تشير المزروع (١٤٢٨هـ) أنه يتم تبادل تلك المطبوعات بعدة طرق، وبأساليب مختلفة منها ما كان تقليدي، ومما ما كان تقنياً حديثاً، ومن تلك الطرق ما يلي:

- التلكس (Telex)

- التلتكست (Teletext)

- الفاكس (Fax)
- البريد العادي (B.O.box)
- البريد الصوتي (Voice-mail)
- البريد الإلكتروني (E-Mail)
- الأقراص المدمجة (CD)
- المنتدى والمجموعات البريدية (Forum &Groups Mail)

ويحدد حجي (٢٠٠٣) شروطاً يجب أن تراعى في المواد المطبوعة المستخدمة في التعلم عن بعد، ومن أهمها:

- ١- أن تراعى فلسفة البرنامج وأهدافه، وأن يكون له دور بتحقيق بعضها.
- ٢- أن تنص على الأهداف التي يسعى المقرر إلى تحقيقها، وأن يراعى في صياغتها أن لا تأخذ الطابع الإنشائي، أي أن تصاغ صياغة سلوكية إجرائية تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية.
- ٣- أن يتم التحقق من سلامة المحتوى العلمي والصحة اللغوية.
- ٤- أن يربط المحتوى التعليمي المتعلم بالحياة وبمستقبله المهني.
- ٥- أن تراعى سيكولوجية المتعلمين، ومن حيث خصائصهم وميولهم واتجاهاتهم، وقدراتهم، ومطالب نموهم.
- ٦- أن تتضمن توضيحاً ورسومات، وغيرها من الوسائل التعليمية التي تناسب مستوى المتعلم .
- ٧- أن تتضمن أنشطة وعمليات يمكن للمتعمّل القيام بها بعد دراسة كل وحدة.
- ٨- أن تتضمن تدريبات تساعد المتعلم على تقويم إنجازة بشكل يتماشى مع أهداف البرنامج .

٢- المواد المسموعة (Audio Materials)

تعد المواد المسموعة واحدة من التقنيات التي تستخدم كوسيلة مساعدة للمواد المطبوعة في ميدان التعلم عن بعد، حيث لها أثر فعال في عملية التعلم عن بعد، وفي هذا الصدد أشار حجي (٢٠٠٣) أن أهم فوائد المواد التعليمية المسموعة تتمثل فيما يلي:

- ١- تساعد في مقررات وخبرات تحتاج بالدرجة الأولى إلى الاستماع مثل الدراسات المتصلة بتلاوة القرآن الكريم بقراءات متعددة، وإسناد الأحاديث الشريفة، وأشعار العرب، وعلوم اللغات.

٢ - تمكن التسجيلات المتعلم من الخطو الذاتي، وهو الانتقال الذاتي من مرحلة بعد أخرى في فترة محددة مسبقاً.

٣ - يمكن أن تحاط عناصر الخبرة بجو قريب من الواقع، من خلال الإلقاء التعبيري، والمؤثرات الصوتية، والأساليب الدرامية.

٤ - يمكن من التأكد من تقديم مادة علمية سليمة، وبخاصة في الخبرات التي تحتاج إلى النطق السليم.

٥ - تدرب المتعلم على حسن الاستماع والإنصات.

وتشير المزروع (١٤٢٨هـ) أنه يمكن عرض المحتوى التعليمي المسموع بطرائق مختلفة منها :

أ - الأشرطة المسموعة: وفيها يتم تسجيل المادة التعليمية مسبقاً، والتأكد من سلامة المحتوى التعليمي قبل إرساله إلى المتعلم.

ب - البرامج الإذاعية: حيث يمكن أن يغطي الإرسال الإذاعي مساحات شاسعة، وفي ذلك تتحقق الجدوى الاقتصادية في ميدان التعليم، وخاصة إذا كان جهاز الاستقبال رخيص وسهل الاستعمال.

٣- المواد السمع بصرية (Audio-Visual Materials)

تعد المواد السمع بصرية أحد دعائم برامج التعلم عن بعد، فهي تقدم تقنيات الصوت والصورة والحركة بطريقة تساعد في نقل المعرفة وتجسيدها أمام المتعلم.

وتتخذ المواد المرئية المسموعة عدة أشكال، وفيما يأتي يمكن إيراد عدد من المواد السمع بصرية، وذلك كما يلي:

أ - التلفاز التعليمي (Educational TV)

هو أحد وسائط التعلم عن بعد، إذ يتميز التلفاز بقدرته على جذب طلاب التعلم عن بعد، وقدرته على تمثيل الأفكار، ونقل الخبرات النادرة، أو المتعذر نقلها بالوسائل التقليدية الأخرى. ويقول محمد (٢٠٠٤) أن التلفاز التعليمي هو ذلك البرنامج الذي يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمساقات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين، سواء كانت عبر الأثير، أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة مسجلة.

وتعد جامعة الهواء مثلاً واضحاً لفاعلية التلفاز التعليمي في عمليات التعلم عن بعد، حيث أشار حجي (٢٠٠٣) أن هذا النوع من الجامعات تم تأسيسها في بريطانيا عام ١٩٦٣، والغرض منها إتاحة الفرصة للذين حرموا فرصة التعليم العالي، ويتم في هذه الجامعات استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة والأشرطة المسجلة والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

ب - الفيديو (Video)

يستخدم الفيديو في برامج التعلم عن بعد من خلال تقديم مواد تعليمية مسجلة على أشرطة فيديو سبق إنتاجها، ويتميز استخدام الفيديو في عملية التعلم عن بعد بسهولة الاستخدام، ورخص التكلفة، وإمكانية مشاهدة البرنامج التعليمي في أي مكان مناسب للمتعلم.

ويؤكد حجي (٢٠٠٣) ذلك عندما عدد بعضاً من مميزات الفيديو، وذكر منها سهولة الاستخدام، وإمكانية المشاهدة في أي وقت وأي مكان، وإمكانية التسجيل والعرض وإعادة العرض والمحو، وإمكانية اختيار المتعلم لفقرات معينة قد يحتاجها دون غيرها، كذلك قدرة الفيديو على مراعاة الفروق الفردية، والتعزيز.

ج - الهاتف الفيديو (Tel Video)

يعد الهاتف الفيديو أحد التطورات اللاحقة لاستخدام الهاتف في عمليات التعلم عن بعد، حيث أشار لال والجندي (١٩٩٤) إلى أن الهاتف الفيديو، عبارة عن جهاز هاتف ذو شاشة كريستال، ويستخدم أحد المبتكرات العلمية في مجال معالجة الإشارات المرسلة "تكنولوجيا الضغط"، بحيث تضغط بموجبها الصورة المرئية.

ويرى الباحث أن استخدامات الهاتف الفيديو في مجال التعلم عن بعد وإن كان محدوداً لاسيما بعد ظهور تقنيات الجيل الثالث من الهواتف المحمولة، إلا أنه يمثل نقطة بارزة في تحقيق التواصل المطلوب بين المعلم والمتعلم في التعلم عن بعد.

د - الفيديو التفاعلي (Interactive Video)

يعد الفيديو التفاعلي أحد أساليب التكنولوجيا الحديثة الأكثر تطوراً، حيث تتعامل مع المعلومات السمعية والبصرية المتحركة، كما أنه يعتمد على أساليب الشاشات المتعددة لعرض عناصر مختلفة في وقت واحد، حيث يتم عرض لقطات الفيديو المجزأة كل منها في شاشة مستقلة، تحمل كل شاشة تتابعات حركية وإطارات ثابتة وأسئلة، واستجابات اختيارية للمتعلم تحدد عدد وتتابع

الشاشات، وإمكانية التوقف والحركة للأمام والخلف، وهو ما يفرق بينه وبين الفيديو العادي. (المزروع، ١٤٢٨هـ)

ويصف العلي (١٤٢٥هـ، ١٦٨) الفيديو التفاعلي، بقوله:

الفيديو التفاعلي يجمع بين مميزات الكمبيوتر والفيديو، فالمعلومات السمعية البصرية المعروضة بالفيديو تمثل الواقع وتقدم خبرات ومهارات قد لا يستطيع الكمبيوتر تأديتها بمفرده، وعلى الوجه الآخر فإن الكمبيوتر يوفر بيئة تفاعلية تتمثل في قدرة المتعلم على التحكم في سرعته الذاتية، والمسار الذي يتبعه خلال البرنامج، وتتابع المعلومات.

هـ - مؤتمرات الفيديو (Video Conferences)

تمثل مؤتمرات الفيديو أحد أهم التقنيات المستخدمة في برامج التعلم عن بعد، وهي تعتمد على خدمات الاتصال المتزامنة ثنائية الاتجاه من المتعلم إلى المعلم والعكس، بحيث يكون الاتصال بينهما مفتوحاً يتفاعل كل واحد منهما مع الآخر، كما أن المؤتمرات تعتبر الأسلوب الأمثل للنقل الإلكتروني، من أجل تمكين الأشخاص الاجتماع ومناقشة الأفكار والقضايا بصورة متوازنة في عرض الأفكار والآراء. وقد أوضح محمد (٢٠٠٤) أن المؤتمرات تتعدد صورها وأشكالها، بحيث تشمل على الآتي:

١ - المنتديات الإلكترونية (Electronic Forums)

يتميز نظام المنتديات الإلكترونية بقدرته على تفعيل خاصية التواصل النصي بين المعلم والمتعلم من أماكن متعددة، حيث تظهر الرسالة النصية (Text) بصورة مكتوبة، ومخزنة على السيرفر المركزي للمنتدى، ويحقق المنتدى العديد من الخصائص والميزات التعليمية المتعلقة بحل المشكلات، ومناقشة القضايا والموضوعات العامة والخاصة، كما أنها تساعد في خلق رؤى مشتركة بين المتحاورين حتى في حال عدم وجود التفاعل الصوتي. وهذه المنتديات قد تكون صورة من صور المؤتمرات، ولكنها ليست من الصور التزامنية التي تحقق التفاعل المباشر.

٢ - المؤتمرات المسموعة (Audio Conference)

يمثل الهاتف الحلقة الأقوى في هذه التقنية، حيث يمكن من خلاله تقديم المؤتمرات المسموعة، وذلك من خلال تجميع المتعلمين في مكان واحد، ومن ثم استخدام مايكروفون (Microphone) عالي الحساسية، ومكبر صوت (Loudspeaker)، وتوفر هذه التقنية إمكانية استماع جميع المتعلمين للمعلم أو المحاضر، ومن ثم إثارة النقاش بينهم فيما بعد المؤتمر. وبالرغم

من هذه المزايا للمؤتمرات المسموعة، بيد أنه من الصعب استخدام هذه التقنية مع الأعداد الكبيرة من المتعلمين، والمنتشرين في أماكن متفرقة.

٣ - المؤتمرات المرئية (Video Conferences)

تمثل المؤتمرات المرئية واحدة من التقنيات الحديثة للتعلم عن بعد، حيث يمكن من خلالها نقل الاجتماعات والمؤتمرات من أماكن تنفيذها إلى أماكن تواجد الطلاب والمتعلمين، بحيث يسهل عليهم حضور هذه المؤتمرات، ويوفر الطاقة والوقت ونفقات التنقل. كما تعزز المؤتمرات المرئية التعاون بين المتعلمين والمعلمين من جهة، وبين المتعلمين وبعضهم البعض من جهة أخرى، فضلاً عن أنها توفر وقتاً لتعليم وتدريب أعداد كبيرة من المتعلمين بتكلفة محدودة.

وبين الغامدي (٢٠٠٣) أن المؤتمرات المرئية هي إرسال الصور المتحركة (فيديو)، والكلام (صوت) في اتجاهين ذهاباً وإياباً، بين اثنين أو أكثر في موقع متباعد جغرافياً، ويتم هذا من خلال استخدام الكاميرات لالتقاط الصور الثابتة أو المتحركة، وإرسالها من الموقع المحلي إلى موقع الطرف الآخر المستقبل، ثم يتولى الفيديو "برنامج" عرض الصور واللقطات المتحركة المستلمة من الطرف الآخر، كما تلتقط الميكروفونات الصوت من المصدر ثم ترسله للطرف الآخر "المستقبل" حيث توجد سماعات الصوت لإذاعته له.

إن تقنيات نقل المؤتمرات الحية أصبحت حالياً أكثر مرونة، لاسيما مع فرصة استخدام النقل المباشر للحدث عن طريق الأقمار الاصطناعية، أو من خلال استخدام تقنيات الجيل الثالث والجيل الرابع المتنقل. فأصبح بالإمكان الآن استخدام الهاتف المتنقل لنقل الحدث (المؤتمرات، أو الحلقات التدريبية، أو الجلسات الحوارية، أو المحاضرات) من مكان حدوثه إلى أماكن تواجد المتعلمين.

٤ - غرف المحادثة (Internet Relay Chat)

تعد تقنيات غرف الحوار والمناقشة والمحادثة إحدى تقنيات التعلم المتزامن، ويمكن للمشاركة في هذه التقنية استخدام تقنيات الصوت، أو تقنيات الكتابة، أو كليهما، ولكن يشترط أن يكون الطرف الآخر متصل في نفس الوقت، كي تتم عمليات التواصل والاتصال بينهم. وقد استخدمت العديد من الجامعات تقنيات المحادثات الفورية في برامج التعلم عن بعد، وأصبح بإمكان المتعلم التواصل المباشر مع زملائه من خلال غرف مخصصة لهم، أو من خلال التواصل مع المعلم، والسؤال عن كل ما يعيق عملية التعلم من قبل الطالب، كما أن المعلم قد يستخدم تقنيات الغرف المشتركة، لشرح مواد أو موضوعات لجميع الطلاب، وذلك من خلال التواصل الصوتي أو التواصل الكتابي، وشرح

الدرس بشكل مفصل. ومن أهم مميزات استخدام هذه التقنية هو وفرتها المادية، واختصارها للوقت، وقدرتها على التواصل مع الطلاب على اختلاف أنواعهم وأعدادهم.

وحدد حسن (٢٠٠٦) أهم تطبيقات غرف المحادثة (IRC) في التعلم فيما يلي:

١ - استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم وذلك باستخدام (Multi-user Object Oriented) أو (Internet Relay Chat).

٢ - بث المحاضرات من مقر الجامعة أو الوزارة مثلاً إلى أي مكان داخلياً وخارجياً.

٣ - نقل المؤتمرات المهمة لأصحاب المعالي الوزراء، ومديري الجامعات للعالم أو على الصعيد المحلي بدون تكلفة.

٤ - استخدام هذه الخدمة في التعلم عن بعد (Distance Learning)، حيث يواجه التعليم في الوقت الحاضر أزمة القبول، وبالتالي فإن استخدام هذه الخدمة ينقل المحاضرات من القاعات الدراسية لجميع المتعلمين، ويمكن للمتعلمين الاستماع إلى المحاضرة وهو في بيته وبتكلفة زهيدة.

٥ - يمكن استخدام هذه التقنية لاستضافة عالم أو أستاذ من أي مكان في العالم لإلقاء محاضرة على المتعلمين.

٦ - يمكن استخدام هذه الخدمة كحل لمشكلة نقص الأساتذة.

وإضافة لما سبق فإن هناك عدداً من تقنيات التعلم عن بعد لا يمكن تصنيفها ضمن ما سبق، ويمكن إيرادها كما يلي:

١ - البريد الصوتي، والمؤثرات الصوتية (Voice mail, and sound effects)

أصبح البريد الصوتي شائع الاستخدام في هذا عصر ما بعد الحداثة (Post-Modernism)، لاسيما في ضوء تعدد أشكاله، وتنوع خدماته، وتعد الهواتف الذكية أبسط صور البريد الصوتي، حيث تسمح هذه الرسائل بتبادل الأفكار والمعلومات بين المعلم والمتعلمين، وتتيح فرصاً لنمو التعاون والتآخي بين المتعلمين والدارسين بنظام التعلم عن بعد. وتوفر تقنية البريد الصوتي خدمة إقامة المؤتمرات، والندوات العلمية بين الدارسين بنظام التعلم عن بعد وبين أساتذتهم، وتمكن خدمة البريد الصوتي من حفظ الرسالة الصوتية، وإمكانية الاستماع لها في وقت لاحق.

٢ - البريد الإلكتروني (E-mail)

البريد الإلكتروني هو من أكثر الخدمات الإلكترونية واسعة الانتشار، فهو يختصر المسافات، بأرخص ثمن، وأقل وقت، وسرية عالية. واحتل البريد الإلكتروني مكان الصدارة، وحل بدلاً ملائماً للبريد العادي، حيث يكثر التعامل به في الشركات والمؤسسات، وقد أصبح الآن أداة التواصل والاتصال الحقيقي بين الأفراد وبعضهم. ولعل الخدمات التي يقدمها البريد الإلكتروني تشفع له بأن يكون متصداً تقنياً العصر الحديث، حيث يمكن من خلاله إرسال ملفات الوثائق (Documents)، والصور (Images)، والصوت (Sound) على شكل مرفقات (Attachments). ويعد دخول البريد الإلكتروني في مجال التعليم، له دور كبير في تسهيل الحركة التعليمية، وزيادة انسيابية المعلومات، ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتحسين الأداء في بيئة العمل الإداري والتعليمي. كما أن استخدامه ساعد في التغلب على صعوبات الاتصال بين المعلم والمتعلم. وقد استخدمت العديد من الجامعات خدمة البريد الإلكتروني في التواصل بينها وبين الطلاب الدارسين بنظام التعلم عن بعد.

وإضافة لما سبق، يمكن تصنيف تقنيات التعلم عن بعد المعتمدة على الحاسب الآلي وشبكة الانترنت إلى نوعين رئيسيين، ويندرج تحت كل واحدٍ منهما الأدوات التي يمكن استخدامها فيه، وهما:

١. تقنيات التعلم عن بعد المتزامن (Synchronous D-learning)

هي تقنيات تعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)؛ لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة. ومن إيجابيات هذه الطريقة هو حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية في نفس وقت التعلم، كما أنها تساعد في تقليل التكلفة والجهد والوقت.

ومن أدوات التعلم الإلكترونية المتزامنة:

- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)
- مؤتمرات الفيديو (Video conferencing)
- اللوح الأبيض التفاعلي (Interactive White Board)
- غرف المحادثة (Chatting Rooms)

٢. تقنيات التعلم عن بعد غير المتزامن (Asynchronous e-learning)

هي أدوات للتعلم غير المباشر، ولا يشترط فيها التواجد بين المعلم وطلابه في الوقت نفسه، بينما يستطيع المتعلم الحصول على الدروس والمحاضرات في أي وقت يشاء، وذلك من خلال توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني عن بعد، مثل:

- البريد الإلكتروني (E-mail) .
- الشبكة النسيجية (World Wide Web).
- القوائم البريدية (Mailing list).
- مجموعات النقاش (Discussion Groups) .
- نقل الملفات (File Transfer).
- الأقراص المدمجة (CD).

عاشراً: مميزات التعلم عن بعد وسلبياته

نظام التعلم عن بعد كغيره من الأنظمة، له إيجابياته ومميزاته، وله سلبيات تؤثر في اتجاهات الأفراد والمجتمعات نحوه. وأورد جمال الدين (٢٠٠٢) نقاطاً محددة لمميزات التعلم عن بعد، يمكن إجمالها فيما يلي:-

١. إزالة العوائق الزمانية والمكانية التي تعوق الدراسة، فالطالب بإمكانه التعلم في أي مكان، وفي أي وقت يريد.
٢. تمكين الدارس من الجمع بين التعليم والعمل، فلم يعد التفرغ للدراسة عائقاً أو شرطاً ضرورياً للتعلم.
٣. تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ليس فقط بين أبناء الجيل الواحد، ولكن بين الأجيال من خلال تقديم فرصة ثانية للكبار لتعويض فرصهم التي ضاعت في سنوات عمرهم المبكرة.
٤. تحقيق لا مركزية العملية التعليمية من خلال نشر مراكز دراسية تكون قريبة من محل إقامة الدارسين، وبما يساعد أيضاً ربط التعليم بالواقع المحلي.
٥. تبني مفاهيم ضمان الجودة في إعداد وتصميم المواد التعليمية، وإعدادها بواسطة فريق متعدد التخصصات، وبما يضمن في النهاية تحسين نتائج العملية التعليمية.
٦. تصميم المواد التعليمية بكل أشكالها وبرمجتها بصورة تساعد على تحقيق التفاعل والتعليم الحواري، وسواء أكانت تلك المواد مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية، ميكانيكية أو إلكترونية، فالتفاعل هو الأساس أي كانت طبيعة الوسيط المستخدم في التعليم عن بعد.

٧. التعاون بين مؤسسات المجتمع العاملة في مجال التعليم والإعلام والاتصال وغيرها من مؤسسات أخرى.

٨. توفير مصادر تمويل وموارد مالية متعددة.

٩. تخفيض تكلفة التعليم، حيث لا يتطلب ذلك مباني جديدة أو مساكن للطلاب، مع زيادة أعداد الدارسين في نفس الوقت، وبما يجعل لهذا النوع من التعليم جاذبية وسحراً من نوع خاص لدى السياسيين وصناع القرار.

١٠. استخدامه لنشر التعليم لأكبر عدد ممكن من الدارسين في أسرع وقت.

١١. تدريب الفئات المهمة في المجتمع من معلمين ومهندسين تدريباً تجديدياً مستمراً في أثناء الخدمة، بما يساعدهم على مسايرة التطور المستمر في تخصصاتهم.

١٢. الوصول إلى المناطق النائية والمحرومة بهدف تقديم خدمات التعليم لها ومن ثم تحقيق التنمية المتوازنة والتنمية البشرية بين جميع أجزاء المجتمع وبين كل أفرادها.
إن من أهم مزايا التعلم عن بعد، انطلاقةً من طبيعة عملياته الإلكترونية، تتمثل بالآتي:

١. تجاوز قيود المكان و الزمان في العملية التعليمية.

٢. زيادة الاتصال بين الطلبة من جهة، وبين الطلبة والجامعة من جهة ثانية.

٣. توفير التعليم لفئة لم يكن متاحاً لها الحصول عليه.

٤. توفير الجهد والوقت والمال.

٥. تقليل الأعباء الإدارية على عضو هيئة التدريس .

٦. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلبة.

٧. نشر ثقافة التعلم والتدريب مما يساهم في تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة مجهود.

٨. رفع شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم.

٩. إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة.

ومن جهة أخرى فإن للتعلم عن بعد سلبيات متعددة، تعيق التحاق الطلاب بالنظام، وتقلل من إقبالهم عليه، ومن اتجاهاتهم الإيجابية نحوه، وتلك السلبيات تتنوع وتتعدد، ومنها ما كان متعلقاً بالمعلم وعضو هيئة التدريس، ومنها ما كان متعلقاً بالمتعلم وطريقة اكتسابه للمعرفة، ومنها ما كان متعلقاً بالبيئة الإلكترونية التعليمية. وقد ذكر مصطفى (١٤٢٢هـ) أن من أهم السلبيات التي تسجل على نظام التعلم عن بعد ما يلي:

١. غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
٢. لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
٣. لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم، إلا في حال وجود نقاشات مستمرة وحوارات متبادلة.
٤. قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.
٥. غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، لغيابه في الآلة.
٦. التعلم عن بُعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
٧. يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.
٨. ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس، وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، وبالتالي فإنها تكلف تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية، وتصميمها، وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة.
٩. التدريس بأسلوب التعلم عن بُعد يحتاج من المعلم الكثير من الوقت في إعداد المقررات، والتوصيف الدقيق لها، والمواد التفصيلية وكافة الوسائط المساندة التي سيعتمد عليها المتعلم عن بُعد، ويرى البعض أن الوقت المطلوب لإعداد مقرر عن بُعد يزيد بحوالي (٦٦%) من الوقت المطلوب لإعداد مقرر عادي.
١٠. إن الوقت المطلوب للاستجابة إلى استفسارات المتعلمين إلكترونياً يزيد كثيراً عن الوقت المطلوب للإجابة على نفس الأسئلة في التعليم المعتاد وجهاً لوجه.
١١. عدم توفر بعض مستلزمات التعلم عن بعد لدى بعض الدارسين، وعدم إتقانهم لاستخدامها، مثل: الحاسب الآلي، والخدمات المساندة مثل الشبكة المعلوماتية.
١٢. ندرة الكوادر المدربة لتصميم وتطوير وسائل التعليم عن بعد، وما يترتب على ذلك من وقت وجهد كبير لتدريب كوادر جديدة.
١٣. بعض الطلبة قد يشعر بالضيق أو الإرباك بشأن الأنشطة التعليمية.

الحادي عشر: التعلم عن بعد كنظام

تشير العديد من الأدبيات ذات الصلة بمجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، أن وجود إطار فكري للتعلم عن بعد، يعد أمراً ضرورياً لكافة المهتمين بهذا النمط من التعلم. وهذا ما أكدته مدني (١٤٢٧هـ) عندما ذكر أن أسلوب النظم، هو أحد الأساليب المهمة في تحليل مفهوم التعلم عن بعد

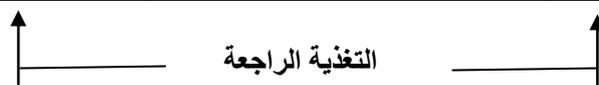
وإعطائه قلبه النظري، فإذا تم الأخذ بعين الاعتبار أن التعلم عن بعد نظام، فإن دراسة هذا النظام في إطار وجود مدخلات وعمليات ومخرجات، تكون ذات جدوى علمية، كما يصبح التعلم عن بعد تحت السيطرة من خلال هذا المدخل، نظراً لما يوفره من معلومات حول المدخلات والعمليات، مما يجعل المجتمع مطمئن إلى المخرجات، كما يطمئن إلى استمرارية التعديل والتطوير عن طريق التغذية الراجعة.

وعليه، فإن نظام التعلم عن بعد في معناه العام يمكن تمثيله كما أورده مدني (١٤٢٧هـ)، من خلال النموذج التالي:

شكل (٢)

نموذج نظام التعلم عن بعد في معناه العام وفق مفهوم النظام

المدخلات	العمليات	المخرجات
<ul style="list-style-type: none"> - المتعلم. - المعلم. - التقنيات التربوية. - المواد التعليمية. - المقررات الدراسية. - بيئة التعلم. - وسائل النقل والإتاحة. 	<ul style="list-style-type: none"> - سلسلة التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف التعلم عن بعد. 	<ul style="list-style-type: none"> - نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفوس حركية. - توظيف فعال للمواد التعليمية. - توظيف تقنيات الاتصال.



وبما أن طبيعة هذه الدراسة موجهة للتعامل مع الجانب التقني في مجال التعلم عن بعد، والبحث في نظام التعلم عن بعد التقني (الإلكتروني)، فإن الدراسة الحالية سوف تستثمر مدخل النظم في بلورة المفهوم التقني في هذا الدراسة، وذلك باعتبار أن نظام التعلم عن بعد يتكون من عدد من النظم الفرعية التي تكون في مجملها النظام العام للتعلم عن بعد، حيث يكون كل نظام منها له مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، والتي تسهم بشكل مباشر في تحقيق الهدف الخاص بها، والمنوط منها تأديته تجاه تحقيق الأهداف العامة للنظام ككل.

ويركز نظام التعلم عن بعد في هذه الدراسة، على النظام التقني في عمليات التعلم عن بعد، كونه هو الأساس في تنظيم وتنسيق وتحسين العملية التعليمية، ومن ثم الوصول للنتائج المرغوبة. وقد ذكر العبيدي (١٤٢٤هـ) أن نظم التعلم الإلكتروني عن بعد، هي عبارة عن وظائف ذات طبيعة فنية أو إدارية، وتلك الوظائف منها ماهو أساسي، ومنها ماهو فرعي. فأما الوظائف الفنية: فهي التي يتم من خلالها تجهيز الأساليب والبيانات الأساسية، التي يعمل من خلالها النظام بصورة مناسبة للاحتياجات الفعلية للجهة التعليمية التي تطبق النظام، أما الوظائف الإدارية: فيمكن من خلالها تحديد المقررات

التي يدرسها كل طالب أو مجموعة طلاب، ويتحكم فيه بتحديد المستوى الذي يدرس والمواضيع المقررة، كما يمكن إدارة شؤون الطلاب، وإعداد تقارير الأداء لكل طالب، ومستوى تحصيله العلمي، والمستويات التي يتجاوزها بنجاح. بالإضافة إلى العديد من الخدمات التي تقدمها أنظمة التعليم الإلكتروني المتنوعة. كما بين خان (٢٠٠٥)، أن أنظمة التعليم الإلكتروني كثيرة ومتنوعة، وتتمحور هذه النظم حول تقديم العديد من الوظائف، والتي تتشكل مع بعضها البعض مكونة أنظمة متداخلة للنظام الإلكتروني، وهي كما يلي:

١. تسجيل وإعداد جداول المتعلمين في المقررات المباشرة على الإنترنت وغير المباشرة.
 ٢. حفظ ملفات بيانات المتعلمين.
 ٣. طرح المقررات الإلكترونية.
 ٤. متابعة تقدم المتعلم في المقرر.
 ٥. إدارة التعلم الصفي.
 ٦. تزويد إداريي التعلم بإمكانات إدارة مصادره، بما في ذلك المختبرات والفصول (إدارة المصادر).
 ٧. دعم تعاون المتعلمين.
 ٨. استخدام بيانات الكفاءة الوظيفية لتعرف مسارات التطوير المهني وتطوير الأداء (تحليل الثغرات المهارية).
 ٩. وضع أسئلة الامتحانات وإدارتها .
 ١٠. تقديم تقرير عن نتائج الأداء بالامتحانات.
 ١١. تقديم الشهادات.
 ١٢. الربط الداخلي بين الفصول الافتراضية، وأنظمة إدارة محتوى التعلم، والتطبيقات المؤسسية.
- ويذكر الأدب التربوي (الحربي، ٢٠٠٦؛ الموسى والمبارك، ٢٠٠٥) أن مكونات نظام التعلم الإلكتروني عن بعد، تشتمل على العديد من المكونات، ومنها ما يأتي:

١. القبول والتسجيل.
٢. المقررات الدراسية، وجدولها الدراسية.
٣. سجلات حضور والغياب.
٤. إدارة تقديم وعرض المحتوى على الطلاب.
٥. خدمات أولياء الأمور .

٦. معلومات عن الإداريين والمعلمين.
 ٧. الواجبات الإلكترونية وإدارة عمليات إرسالها من وإلى الطلاب.
 ٨. الاختبارات الإلكترونية وإدارتها.
 ٩. المتابعة الإلكترونية.
 ١٠. إدارة عمليات رصد الدرجات، وإصدار الشهادات.
- كما قسمه سالم (١٤٢٤هـ) في معرض حديثه عن مكونات نظام إدارة التعليم الإلكتروني والذي يصنفه على أنه أحد نماذج التعلم عن بعد، إلى ما يلي:

(١) نظام القبول والتسجيل.

(٢) نظام المقررات الإلكترونية.

(٣) الفصول الافتراضية.

(٤) الاختبارات الإلكترونية.

(٥) الواجبات الإلكترونية.

(٦) منتديات النقاش التعليمية.

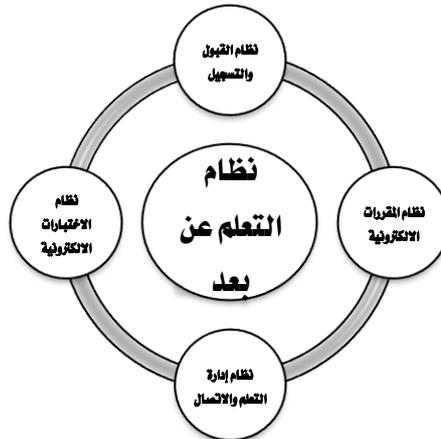
(٧) البريد الإلكتروني.

(٨) المتابعة الإلكترونية.

وانطلاقاً مما سبق من تقسيمات، ورؤى حول مكونات نظم التعليم الإلكتروني، وغيره من الآراء، فإن نظام التعلم عن بعد يدور في فلك أربعة أبعاد رئيسة، تمثل في مضمونها وشكلها الأبعاد الأساسية لعملية التعلم عن بعد ابتداءً وانتهاءً، وقد تبناها الباحث في دراسته، واعتمدها كنقطة انطلاق في الحكم على فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات، ويمكن تمثيلها كما في الشكل التالي:

شكل (٣)

الأنظمة الفرعية لنظام التعلم عن بعد في الدراسة الحالية



ومما سبق يمكن ملاحظة أن كل منظومة من المنظومات السابقة، تتكون من مجموعة من المكونات أو العناصر، والتي تكون في مجملها منظومة متكاملة، تؤدي معنى نظام. وعليه، فإن كل نظام من الأنظمة السابقة يشتمل على الحد الأدنى من المكونات المشتركة التالية، والتي يمكن تمثيلها من خلال النموذج التالي:

شكل (٤)

نموذج مكونات نظام التعلم عن بعد في معناه العام وفق مفهوم النظام في الدراسة الحالية

المخرجات	العمليات	المدخلات	
			القبول والتسجيل
			المقررات الإلكترونية
			الاختبارات الإلكترونية
			إدارة التعلم والاتصال
نظام حاسوبي .	برمجة المدخلات ، وإحداثيات	المتعلم .	
تحصيل دراسي عالي .	التفاعل بينها، باستخدام	التقنيات التربوية .	
اتجاهات إيجابية .	برمجيات متنوعة ولغات	المواد التعليمية والأجهزة .	
بنوك اختبارات .	برمجة مختلفة ،	معلومات .	
مهارات ومعارف .	باستخدام نظام إدارة	أعضاء هيئة تدريس .	
	التعلم الإلكتروني LMS	فصول افتراضية .	
		واجبات إلكترونية .	
		إداريين وفنيين .	

التغذية الراجعة (تصميم الباحث) ↑

وتأسيساً على ما تقدم، يمكن تقديم لمحة موجزة عن أنظمة التعلم عن بعد، وهذا على النحو

الآتي:

أولاً: نظام القبول والتسجيل (Admission and Registration system)

يقوم نظام التعلم عن بعد على أسس واضحة، تكمن في تسهيل عمليات التعليم والتعلم، وكسر قيود الزمان والمكان، والوصول بالتعليم إلى المتعلم أينما كان. وبالتالي كان لزاماً أن تكون جميع عمليات التعلم عن بعد بدءاً بالقبول وانتهاءً بالحصول على الوثيقة الجامعية، قائمة على برامج تقنية، وتطبيقات إلكترونية تتناسب مع البعد المكاني والزمني للطلاب الراغبين الالتحاق بالجامعة، وإكمال المسيرة التعليمية. إن نظام القبول والتسجيل، لا يقل أهمية عن أنظمة التعلم المختلفة، حيث يشترط أن تكون هناك جملة من البيانات والمعلومات، والتقنيات المختلفة، والتي تتفاعل مع بعضها لتكون نظاماً يستطيع من خلاله الطالب التسجيل في البرنامج، والالتحاق ببرنامجه عن بعد، ومن معايير هذا النظام على سبيل المثال لا الحصر يذكر سالم (١٤٢٤هـ) الآتي:-

١. يوفر النظام نموذجاً للالتحاق بالبرنامج أو المقرر التعليمي.

٢. يقدم اختبار قبول.

٣. يخبر عن القبول بواسطة البريد الإلكتروني.
٤. يسمح بتسديد رسوم الدراسة عبر الموقع.
٥. يقدم جدولاً بالمقررات الدراسية للتسجيل فيها.
٦. يصدر رقماً دراسياً وكلمة مرور للطالب المقبول.
٧. المتعلم غير المسجل يمكنه الدخول كزائر فقط.
٨. يصدر شهادة تخرج بعد الانتهاء من الدراسة.
٩. يمكن ربط النظام بنظام تسجيل جاهز.

كما بين الحربي(١٤٢٨هـ) أن النظام يمكنه تقديم الخدمات التالية:

١. معرفة مواعيد القبول والتسجيل، خلال المنتديات والبريد الإلكتروني.
٢. الإبلاغ عن القبول من خلال تقنيات متعددة، ك: البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة SMS .

٣. تقديم رقم دراسي وكلمة مرور للطالب المقبول.
٤. تقديم الجدول الدراسي.
٥. الحصول على معلومات عن البرنامج.

ويمكن إضافة بعض المعايير اللازمة لإتمام عمليات القبول والتسجيل، منها:

١. يوفر النظام تقنيات متعددة لتسهيل الالتحاق .
٢. يوضح النظام شروط القبول وآلياته.
٣. يحدد النظام لائحة الدراسة بالجامعة.
٤. يشير النظام بوضوح إلى مواعيد القبول والتسجيل.
٥. يوفر النظام عمليات الحذف والإضافة للمواد آلياً.
٦. يساعد في دفع الرسوم الدراسية واستردادها آلياً.

ثانياً : نظام المقررات الإلكترونية (E-courses system)

تعتمد برامج التعلم عن بعد اعتماداً كلياً على الخدمات التي تقدمها الشبكة العالمية للانترنت، فتسهم في تقديم المادة العلمية في صورة مقررات الكترونية متوفرة على مدار أيام الأسبوع وساعاته، متعديةً بذلك حواجز الصف الدراسي، ناقلةً المعرفة البشرية من حجرات الدراسة التقليدية إلى حجرات الدراسة الافتراضية.

ويعرف سالم (١٤٢٤هـ، ٣٥٨) المقرر الإلكتروني بأنه: "مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة و مواد تعليمية تعتمد على الحاسوب، وهو محتوى غنيّ بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الانترنت".

وتتكون نظم المقررات الإلكترونية من العديد من المدخلات مثل المادة العلمية، والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والوسائط التفاعلية، والتقنيات البرمجية المختلفة، والتي يتم عليها مجموعة من عمليات التأليف والمواءمة والتصميم، ومن ثم الحصول من خلالها على منتج تقني، يتمثل في النظام الإلكتروني للمقرر الدراسي.

ويرى الشناق وبني دومي (٢٠٠٩) أن المقرر الإلكتروني يتكون من مجموعة من الأدوات التي تمكن الطالب من التواصل مع المقرر الدراسي، والمشاركة في المعلومات الخاصة بالمقرر. وعدّد سالم (١٤٢٤هـ) أهم تلك المكونات، على النحو الآتي:

(١) الصفحة الرئيسية للمقرر: وتشبه غلاف الكتاب، وهي نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المقرر، وبها مجموعة من الأيقونات التي تشير إلى محتويات المقرر وأدواته، ويمكن الضغط عليها لتصفح المقرر أو أجزائه.

(٢) أدوات المقرر: تستخدم للتواصل بين الأستاذ وطلابه.

(٣) التقييم الدراسي: هو تقويم شهري على هيئة مربعات يبين الشهر واليوم والتاريخ، ويمكن استخدامه لتحديد مواعيد التسجيل والاجتماعات ومواعيد تسليم الواجبات.

(٤) معلومات عن أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للمقرر. وهنا يضع المعلم الساعات المكتبية، وعناوين البريد الإلكتروني، ونبذة مختصرة عن كل معلم وإداري له علاقة بالمقرر.

(٥) لوحة الإعلانات: يضع الأستاذ لوحة مكتوبة للطلاب تتعلق بالمقرر، يخبر الطلاب فيها بمواعيد المحاضرات والاختبارات والإجازات والتقييم الجامعي.

(٦) لوحة النقاش: يقوم هنا المعلم وطلابه بكتابة عنوان الموضوع وكتابة فقرة مثلاً، ويعلقها للطلاب، ويظهر فيها اسم كاتب الموضوع، وعنوانه الإلكتروني، وتاريخ الكتابة، ويستطيع الطلاب والمعلم رؤية ما كتبه الآخرون والتعليق عليه.

(٧) غرفة الحوار (المحادثة): يستطيع هنا أحد الطلاب أو مجموعة من الطلاب المسجلين في المقرر من التواصل مع بعضهم بعضاً في وقت محدد.

(٨) معلومات خاصة بالمقرر: يحدد الأستاذ الموضوعات التي سيدرسها الطلاب في المقرر، والمتطلبات السابقة للمقرر، وطريقة التقييم التي سيتبعها.

- (٩) محتوى المقرر: يضع المعلم المادة العلمية التي تشكل محتوى المقرر، ويحدد تسلسل الموضوعات التي سيدرسها الطلاب ويتكون محتوى المقرر من مادة علمية مكتوبة يصاحبها مفردات متعددة الوسائط.
- (١٠) قائمة المراجع الالكترونية(الوحدات الخارجية والمصادر): تتكون من قائمة بمواقع الانترنت ذات الصلة بالمقرر مع تعليق مصاحب لكل موقع.
- إن من أبرز مميزات نظام المقررات الالكترونية، والتي يمكن الحكم من خلالها على فاعلية نظام المقررات الالكترونية ما أورده سالم (١٤٢٤ هـ) وهي كما يلي:
- إمكانية الدخول إلى النظام في أي وقت.
 - توفر خصائص العروض المتعددة التي تسمح بالمشاهدة، والاستماع، والقراءة، والإجابة التفاعلية مع الدروس.
 - يتم إضافة المحتوى والدروس والمقررات بطريقة سهلة لا تتطلب أي معرفة بلغات البرمجة.
 - تقدم تعليقات على أداء المتعلم وتخبره بمستواه.
 - سير الدراسة إما أن يكون خطياً أو تفرعياً حسب ما يراه مصمم المقرر.
 - يمكن إنشاء المقرر من قبل المدرس أو ربط برنامج تعليمي جاهز بالنظام.
 - يمكن للطلاب وضع ملاحظاته على المحتوى.
 - برامج تبث الدروس الحية على الهواء بالصوت، والصورة، والنص.
 - تستخدم في شرح الدروس، والتحاوور مع الطلاب، والاستضافة.
 - يتم البث في وقت محدد.
 - تحتوي على سبورة إلكترونية تستخدم للشرح من قبل الأستاذ والطلاب.
 - يمكن للطلاب المشاركة بالسؤال صوتياً أو كتابياً، عن طريق المحادثة النصية والصوتية.
 - المحادثة قد تكون عامة أو خاصة.
 - حفظ المحادثة والأنشطة لإعادة الاطلاع عليها.
- ويمكن إضافة بعض من المعايير أو المؤشرات الدالة على فعالية المقررات الالكترونية، ومنها:
- يوفر النظام مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة والاختبارات والأنشطة).
 - يوفر النظام تعليمات تفصيلية عمّا هو مطلوب من الطالب تحقيقه .

- يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة (محاضرات –ورش عمل- حلقات تعاونية).
- يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم.
- يوفر النظام أدوات تقنية تزامنية (Synchronous)، وغير تزامنية (Asynchronous).
- يوفر النظام خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي.
- يحدّث النظام المقررات بشكل دوري.
- يدعم النظام المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي تغطية أكثر عمقاً للمقرر.
- يوفر النظام مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (word – pdf- html).
- يحقق النظام خاصية التفاعل بين الطالب والمحتوى بالصوت والصورة.

ثالثاً: نظام الاختبارات الالكترونية (E- Exam system)

يعرف الحامدي(٢٠١١) الاختبارات الإلكترونية، بأنها إحدى تقنيات الحاسب الآلي، التي يمكن توظيفها للتغلب على بعض الصعوبات التي يمكن أن تعيق تنفيذ الاختبارات التقليدية (الورقية)، أو توظيفها لتوفير قنوات أخرى لزيادة التحصيل العلمي لدى الطالب، وترسيخ المعلومات، وتنمية مهارة التعلم الذاتي. كما يمكن تعريف نظام الاختبارات الالكترونية: بأنه وسيلة سهلة لتقويم الطالب إلكترونياً، تمكن عضو هيئة التدريس من إعداد اختبارات بطريقة سهلة لتطبيقها على الطلاب، وتصحح إلكترونياً وفورياً، مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

والاختبارات الالكترونية هي واحد من أهم مكونات أنظمة التعلم عن بعد، وذلك نظراً للدور الكبير المنوط بها في تقويم فعاليات العملية التعليمية، وقياس المخرجات التعليمية. ويذكر مدني (١٤٢٧هـ) أن الاختبارات القبلية والبعديّة من الوسائل المهمة التي توجه المتعلمين لتحصيل المحتوى، حيث تستخدم لتحديد ما قد يعرفه المتعلم بالفعل من رزمة المواد التعليمية، وما يحتاج أن يتعلمه. ويوفر نظام الاختبارات الالكترونية العديد من المميزات سواء للطلاب أو عضو هيئة التدريس، بحيث يساعد النظام في تحقيق ما يلي:

١. التنوع في الأسئلة.
٢. مقيدة بوقت معين للاختبار .
٣. تصحيح إلكتروني فوري للاختبار ومعرفة أداء الطالب في الاختبار. كما توجد مراجعة لإجابات الطلاب بعد إنهاء الاختبار بحيث يخبر البرنامج عن أخطاء الطالب، وما هي الإجابة الصحيحة الممكنة.
٤. إمكانية إرسال نتائج الاختبار إلى عضو هيئة التدريس، وطباعة نتيجة الاختبار.

وعلاوة على ما تقدم يضيف سالم (١٤٢٤هـ) المزايا الآتية للاختبارات الإلكترونية:

٥. يستطيع المعلم بناء الاختبارات لتقديمها إلى الطلاب عبر الحاسب.
٦. يمكن اختيار عدة أنواع من الأسئلة (الاختيار من متعدد، الصواب والخطأ، المقالية، وغيرها).
٧. يتم تخزين درجات الطالب في جداول خاصة.
٨. يمكن إرسال الاختبار عبر البريد الإلكتروني الخاص بالطالب.
٩. يمكن تحديد موعد إنزال الاختبار في موقع الطالب وموعد انتهاءه.
١٠. يستطيع المدرس إنشاء بنك لأسئلة الاختبارات.
١١. يمكن إرسال النتيجة عبر البريد الإلكتروني أو يطلع عليها الطالب في موقعه.
١٢. يستطيع المعلم إرسال الواجبات في شكل ملفات بهيئات متعددة.
١٣. يقدم النظام تقريراً بالواجبات المسلمة للطلاب شاملاً التاريخ والوقت.
١٤. يمكن للمدرس تقييم الواجب وإعطائه درجة.
١٥. يمكن تحديد موعد نهاية تسليم الواجب بحيث لا يسمح بتسليم الواجب بعده.
١٦. يمكن للمعلم كتابة التعليقات على إجابات الطلاب وواجباتهم.

كما يضيف مدني (١٤٢٧هـ) مجموعة من الاعتبارات والموجهات العامة التي يجب أن تتوفر في هذه الاختبارات، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١٧. أن يشتمل الاختبار على تعليمات شاملة وواضحة عن الإجابة أو الأداء الخاص بكل بند من بنوده، وما لم تتوفر هذه التعليمات للمتعلم، فمن المحتمل أن يرجع إخفاقه في تحقيق المستوى المطلوب في الإجابة إلى عدم وضوح التعليمات.

١٨. أن يقيس كل بند في الاختبار، أو مجموعة صغيرة من البنود، هدفاً تعليمياً محدداً، على أن يكون البند صادقاً في قياس الهدف المراد تعلمه.

١٩. أن تختار أنواع الأسئلة التي تقيس فهم المتعلم وخبراته ومهاراته التي اكتسبها على نحو أفضل، وينصح بتجنب استخدام نوع واحد من الأسئلة لتقويم المتعلم.

٢٠. أن يكون المستوى اللغوي لعبارة الاختبار مناسباً لقدرات المتعلمين، ويحتمل في حالة عدم مراعاة هذا الاعتبار أن تحول صعوبات الصياغة دون تمكن المتعلم من الإجابة الصحيحة.

وقد أورد الحامدي (٢٠١١) أن من مميزات أنظمة الاختبارات الإلكترونية، هي كما يأتي:

١. نماذج مختلفة من الأسئلة.
٢. إمكانية إرفاق ملف صوتي، أو مقطع فيديو لكل سؤال.
٣. إمكانية تحديد وقت زمني للاختبار وتوفير عداد تنازلي يراه الطالب.

٤. إمكانية مراقبة الطلاب من جهاز المعلم أثناء أداء الاختبار.
٥. يدخل كل طالب البيانات الخاصة به قبل دخول الاختبار.
٦. تصحيح تلقائي و طباعة تقرير كامل لكل طالب مباشرة عند انتهاء الاختبار.

رابعاً: نظام إدارة التعلم والاتصال (Learning management system and communication)
 يعرف الباحث نظام إدارة التعلم والاتصال في دراسته، بأنه نظام إلكتروني مصمم لإدارة العملية التعليمية، من خلال تمكين المعلمين من إدارة جداولهم الدراسية، وتقديم أدوات تعلم متنوعة تزامنية وغير تزامنية، وتنظيم عمليات إدارة تسجيل الطلاب ودخولهم للنظام، وتحسين وسائل الاتصال والتواصل بين الأستاذ وطالبه، باستخدام تقنيات الكترونية فاعلة كالبريد الإلكتروني ومنتديات النقاش، والمساهمة في تقديم تقارير متنوعة عن أداء الطالب.

ويؤكد بسيوني (٢٠٠٧، ٢٥٧) بأن نظام إدارة التعلم (Learning Management System) هو " برنامج (Software) مصمم لإدارة ومتابعة وتقييم جميع أنشطة التعلم، لذلك فهو حل لتخطيط وإدارة جميع أنشطة التعلم في المؤسسة " كما عُرف بأنه: "نظام يضم خدمات خاصة بالمحتوى التعليمي الإلكتروني يسمح بمنح الطلاب والمعلمين إمكانية الدخول إليه، ومنها: صلاحية الدخول طبقاً للمستوى الممنوح للمستخدم، التحكم بالمحتوى، أدوات للتواصل، إدارة المجموعات الطلابية، المحادثة، متابعة أداء الطلاب وغير ذلك". (بسيوني، ٢٠٠٧، ٢٥٨)

وتتنوع نظم إدارة التعلم الإلكتروني بتنوع تلك البرمجيات المستخدمة في هذه الأنظمة، فيوجد منها: المركب من عدة نظم داخلية بحيث يستطيع النظام الأم أن يقوم بعمليات متعددة كإدارة العملية التعليمية، وإدارة المقررات الدراسية والاختبارات، ومنها: الجزأ والمختص بإتمام عمليات محددة، كما هو الحال في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز-عينة الدراسة- حيث يشتمل على نظام السنتر (Centra) لإدارة الفصول الافتراضية، ونظام الأمس (Emes) لإدارة العملية التعليمية، ونظام خاص بالاختبارات الإلكترونية (E-Exam).

كما تصنف بعض الأنظمة الإلكترونية إلى نوعين من المصادر: النظم التجارية، والنظم مفتوحة المصدر (OSS)، والتي تتيح استعمالها وتعديلها وتوزيعها. وسيأتي الحديث لذكرها لاحقاً.
 كما بين بسيوني (٢٠٠٧) أن هناك عدة مفاهيم لنظم إدارة التعلم الإلكتروني عن بعد، وهي تتشابه مع بعضها البعض، لكنها تختلف عن بعضها في بعض التفاصيل الداخلية في النظام، ومن هذه المفاهيم:

- أنظمة إدارة التعلم (Learning Management System)
- أنظمة إدارة محتويات التعليم (Learning Content Management)

• أنظمة إدارة المناهج الدراسية (Courses Management System)

إن هذه المسميات تستخدم لوصف برنامج موجود في جهاز خادم (مزود server) لتنظيم وإدارة العمليات المختلفة، مثل تقديم المواد التعليمية، ومتابعة الطلاب، والتسجيل والتصحيح. وبين سالم (١٤٢٤هـ) أن نظام إدارة التعلم هو أحد أهم النظم التقنية، حيث يعمل على مراقبة أداء الطلاب (Students Tracking System)، في الواجبات والاختبارات، ورصد الدرجات، وتقديم إحصائيات مهمة، وكذلك أنماط التعليم المفضلة للطلاب. وبالتالي فإن الأدوار التي يقوم بها هذا النظام تمثل مجمل العلاقات التي تربط الطالب بالمقرر الدراسي ومحتواه وطريقة إيصاله، كما أنها تشكل آليات التواصل بين الطالب وزملائه، وسبل تفعيل النقاشات العلمية التي تتم بين هذين الطرفين بغية تحقيق العمل التعاوني أو التشاركي في إتمام عمليات التعلم، كما أنها تحكم وتنظم عمليات التواصل بين عضو هيئة التدريس وبين الطلاب. ويشير سالم (١٤٢٤هـ) أن نظام إدارة التعلم والاتصال يحقق مجموعة من المزايا التعليمية للطلاب، وهي على النحو الآتي:

١. تتيح للطلاب طرح الموضوعات وتبادل المعلومات والمناقشات مع بعضهم أو مع المدرسين بصورة غير مباشرة.
٢. تثري معلومات الطلاب، وتعرفنا باهتماماتهم وقدراتهم.
٣. يمكن إنشاء منتديات نقاش خاصة بكل مقرر أو شعبة.
٤. يستطيع المعلم متابعة مشاركة الطلاب وعدد مشاركات كل منهم.
٥. يتم ربط المشاركة برقم الطالب واسمه الحقيقي.
٦. يمكن وضع منتدى لكل مجموعة من الطلاب، بنظام التعلم التعاوني.
٧. يشتمل على برنامج لإرسال واستقبال الرسائل.
٨. البريد الإلكتروني وسيلة للمناقشة وتبادل الخبرات ومتابعة أخبار المقرر.
٩. كما أنه وسيلة لإرسال الواجبات والتعليمات للطلاب.
١٠. تنظيم ساعات مكتبية إلكترونية للرد على تساؤلات الطلاب.
١١. بيئة مناسبة للتعلم من الأقران والخبراء وتكوين مجموعات اهتمام مع مجموعة الصف.
١٢. بيئة مناسبة لممارسة مهارات الكتابة.
١٣. البحث في قائمة طلاب المؤسسة أو مدرسيها.
١٤. يوفر معلومات عن سلوك التعلم لدى الطالب وطريقة سيره في الدروس.
١٥. يوفر معلومات عن الصفحات والدروس التي قام بزيارتها.

١٦. معلومات عن عدد الدروس المنجزة ووقت الإنجاز مقارنة بمعايير محددة سابقاً.
١٧. معرفة عدد المقررات التي أنهاها الطالب ومعدله الفصلي والتراكمي والمقررات المتبقية للتخرج.
١٨. إطلاع الطالب على درجات وواجباته من صفحته الخاصة.
١٩. معرفة الطلاب الداخلين على النظام / المقرر في لحظة معينة.
٢٠. يستطيع المعلم وضع ملاحظاته على مستوى الطالب.

الثاني عشر: أمثلة متنوعة لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني عن بعد

يعد نظام إدارة التعلم الإلكتروني من أهم مكونات التعلم الإلكتروني، فهو منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية الإلكترونية، وتتضمن: القبول والتسجيل، والتسجيل في المقررات، وإدارة المقررات، والواجبات، ومتابعة تعلم الطالب، والإشراف على أدوات الاتصال التزامنية، وإدارة الاختبارات، واستخراج الشهادات النهائية. (سالم، ١٤٢٤هـ)

وتتنوع المصطلحات المتعلقة بنظم التعلم عن بعد عبر الشبكة العالمية للمعلومات، ويرجع هذا الاختلاف إلى حداثة الموضوعات المرتبطة بتوظيف الشبكة العالمية للمعلومات في التعليم، وعلى العموم يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى اختلاف في النوع وليس اختلاف التضاد، ويمكن حصر هذه المصطلحات في الأنواع التالية:

١. نظام إدارة المحتوى والتعلم (Learning & Content Management System) LCMS: عبارة عن حزم برامج متكاملة تشكل نظاماً لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلمه أو التدريب عليه، وتوفر أدوات للتحكم في عملية التعلم، وتعمل هذه النظم في العادة على الإنترنت، وإن كان من الممكن تشغيلها كذلك على الشبكة المحلية. مندورة (١٤٢٥هـ)

٢. نظام إدارة التعلم (Learning Management System) LMS: يتميز نظام الإدارة التعليمية بأنه يمكن المؤسسات التعليمية من إدارة وتنظيم وتخطيط العملية التعليمية عن بعد. وعرفه مندورة (١٤٢٥هـ) بأنه نظام لإدارة التعليم والتي يتم من خلاله عمل ما يلي: تسجيل الطلاب في المقررات، وإعداد الجداول الدراسية لكل طالب، وتسجيل الحضور والغياب للطلاب، وإدارة تقديم وعرض المحتوى للطلاب، وإدارة عمليات إرسال الواجبات إلى الطلاب واستقبالها منهم، وإدارة عمليات الاختبارات، وإدارة عمليات رصد الدرجات وإصدار الشهادات.

٣. نظام إدارة الفصول الافتراضية (Virtual Classroom Management) VCM: يساعد نظام الفصول الافتراضية أعضاء هيئة التدريس من إنشاء وإدارة الفصول الدراسية الإلكترونية، حيث يمكن الأكاديميين من التدريس، وإلقاء المحاضرات من أي مكان في العالم بطريقة

التعليم الإلكتروني التفاعلي المباشر، وبشكل تقني وفني وأكاديمي وعملي، يتماشى مع حاجة المدرس (المحاضر) والطلب في آن واحد، إضافة إلى إمكانية استخدام هذا النظام داخل فصول المنشأة التعليمية من خلال الشبكة الداخلية لنظام إدارة التعلم (LAN) الموصولة بالحاسب الآلي. كذلك إمكانية استخدام هذا النظام من خلال شبكة الإنترنت العالمية مستخدمين كافة الوسائل التي يحتاجها المدرسون والمحاضرون والمتاحة في التدريس التفاعلي المباشر وفي إلقاء المحاضرات والتواصل مع الطلبة وفي آن واحد بالصوت والصورة والمحادثة المكتوبة والمقروءة.

٤. نظام إدارة التعليم عن بعد (Electronic Management Education System) EMES:

عبارة عن نظام حاسوبي متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية عن بعد، ويهدف هذا النظام إلى تسهيل عملية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وقد كشفت الدراسات أن أفضل نموذج للتعلم عن بعد هو نموذج الأساليب المتنوعة، وهذا النموذج يتطلب توفير أنظمة لإدارة التعلم عن بعد توفر التفاعل بين الطالب وأستاذ المادة. (جامعة الملك عبدالعزيز/أ، ٢٠١١)

وتتكون عناصر نظام (EMES)، من (المادة، وعضو هيئة التدريس، والطالب، والبيئة التعليمية، ووسيط الاتصال، والتقييم). كما يتميز النظام بقابليته للتطوير، وسهولة الاستخدام، ومدعم باللغة العربية، وغني بأساليب تقييم الطلبة، وغني بأساليب تواصل الطلبة مع الأساتذة، وجودة التصميم التعليمي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، وتطوير التعلم الذاتي لدى الطلاب، وسهولة المتابعة والإدارة الجيدة للعملية التعليمية. وتشتمل الخدمات التي يقدمها نظام (EMES)، على ما يأتي:

١. تقديم المادة العلمية للطلاب عن طريق الإنترنت.
٢. تقديم المحاضرات عن بعد بواسطة الفصول الإلكترونية.
٣. النقاش الإلكتروني بين الطلاب وأستاذ المادة.
٤. توزيع الواجبات واستلام الحلول والتقييم الآلي.
٥. إمكانية أن يعرض الطالب مشاريعه وأبحاثه عن بعد بحضور أستاذ المادة والطلاب.

٥. نظام تدارس (Tadaros) لإدارة التعلم الشامل عن بعد

يعد نظام تدارس نظام إدارة تعليم شامل (LMS)، ويقدم جميع الوظائف التي تحتاجها الجامعات ومراكز التعليم والتعلم؛ لتقديم مقرراتها وإدارتها عبر الإنترنت، ويشمل ذلك إدارة عمليات القبول والتسجيل، وبناء وإدارة المحتوى التعليمي، وتقديم أدوات للصف الافتراضي، وبناء وإدارة الاختبارات والواجبات، ومنتديات المناقشة، والبريد الإلكتروني، ومتابعة أداء المتعلم، وذلك من خلال عدد من الأنظمة الفرعية المتكاملة. وحيث إن هذا النظام يطبق في جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية بالرياض، فقد أورد موقع العمادة معلومات متعلقة بهذا النظام (جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١١).

وتشتمل مكونات نظام تدارس، على ما يأتي: إدارة القبول والتسجيل، بناء وإدارة محتوى المقررات، بناء وإدارة الاختبارات، إدارة الواجبات، الفصل الافتراضي، سجل الدرجات، متابعة أداء المتعلم، منتديات المناقشة، البريد الإلكتروني، إدارة المجلدات والملفات، التقويم والإعلانات.

أما مواصفات نظام تدارس فإنها تشمل ما يأتي:

١. نظام عربي ويدعم اللغة الإنجليزية ولغات أخرى.
٢. سهولة الاستخدام، والمرونة في التعامل مع المحتوى وأنظمة التشغيل وقواعد البيانات.
٣. يعمل عبر شبكة الإنترنت وضمن شبكة الإنترنت.
٤. تخصيص شكل شاشات النظام ومظهره حسب رغبة المستخدم.
٥. متوافق مع معايير (SCORM) للتعليم الإلكتروني.
٦. يوفر جميع أدوات التعلم التزماني وغير التزماني.
٧. التكامل مع أنظمة الجامعات والقبول والتسجيل.
٨. نظام توثيق وسرية مركزي لقصر الدخول على المسجلين فقط.
٩. أسعار مناسبة سواء فيما يخص رخصة النظام، أو التعديل، أو التكامل، أو الدعم الفني.
١٠. إصدارات متعددة حسب حجم المؤسسة التعليمية.
١١. توفير النظام بعدة طرق (رخصة دائمة، أو رخصة سنوية، أو استضافة).

وأما بالنسبة لفوائد ومزايا نظام تدارس، فإنها تشمل الآتي:

١. إتاحة التعليم والمادة التعليمية للطالب في أي وقت وفي أي مكان.
٢. توفير التعليم لأكثر عدد من المتعلمين.
٣. نقل التعليم إلى أي مكان وتجاوز حدود المكان وإشكالاته.
٤. خفض التكاليف المالية المتعلقة بتقديم التعليم التقليدي (السفر، تطوير المقررات، الطباعة).
٥. إمكانية توفير بيئة تعليمية اجتماعية من خلال أدوات الاتصال والإعلانات والأخبار والتعاون.
٦. تسهيل تفاعل وتواصل الطلاب والأساتذة داخل المؤسسة أو عبر العالم، مع دعم التعلم التعاوني.
٧. توفير طرق متنوعة لتقويم تعلم الطلاب.

٨. سهولة قياس تعلم الطلاب ومتابعة تقدمهم من خلال القدرة على تتبع جزئيات وأنشطة التعليم المختلفة.

٩. ميكنة الأعمال الروتينية لتمكين المعلم من التركيز على الأعمال الأكثر أهمية.

ومما سبق يرى الباحث أن أنظمة التعلم المتنوعة، هي في الأساس أنظمة لتفعيل التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، ولكن نظراً لتنوع أدواتها، وكثرة تطبيقاتها، فقد تنوعت مجالات استخدامها في العملية التعليمية، حتى أصبحت أداة أساسية في بعض النظم التعليمية، كنظام التعلم عن بعد.

إن أنظمة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، تتنوع وتتعدد، فمنها الأنظمة التجارية، أي أن الحصول عليها يكون مقابل ثمن معين، وهذه الأنظمة لا تباع إلا في صيغتها التنفيذية (Executable)، ومن أمثلتها (Blackboard- Magd- Harf). ومنها الأنظمة المفتوحة المصدر، والتي غالباً ما تكون مجانية، ومن أمثلتها: (Moodle - ATutor).

وسوف يستعرض الباحث وصفاً موجزاً لتلك التطبيقات التقنية، معتمداً على ما أورده عبدالمجيد (١٤٢٩ هـ) وذلك كما يلي:-

أولاً: نظام بلاك بورد (Blackboard) لإدارة التعلم الإلكتروني:

- اسم النظام: (Blackboard Academic Suite)
- التعريف: هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد، يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى، حيث قدم هذا النظام فرصاً تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما أنه ساعد كثيراً من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت، كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع.

● اسم الشركة المنتجة: (Blackboard)

● اللغات: موجود باللغة الإنجليزية، والعربية، والإسبانية، والإيطالية، والفرنسية.

● الرابط: <http://www.blackboard.com/us/index.aspx>

ثانياً : نظام مجد لإدارة التعلم

- اسم النظام: نظام مجد لإدارة الفصل الإلكتروني.

● **التعريف:** تهيأت مجد كمنظومة فريدة لتطوير تقنياتها وتطبيقاتها الخاصة بالتعليم الإلكتروني، والتي تعد الواجهة التي يتعامل معها جميع عناصر العملية التعليمية: من معلمين، وطلاب، وأولياء الأمور، ومديري المدارس. وقد تمثلت هذه المنظومة في الخبرة التربوية المتميزة، ووضوح الأهداف الإستراتيجية لتقديم تعليم إلكتروني فعال، وتوفير أحدث وسائل التكنولوجيا، بالإضافة إلى دراسات مستفيضة لآخر ما توصلت إليه المؤسسات التعليمية العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.

● **اسم الشركة المنتجة:** مجد للتطوير.

● **اللغات:** موجود باللغة العربية.

● **الرابط:** <http://www.emgd.com/Arabic/index.php>

ثالثاً: نظام دوكيوس (Dokeos) لإدارة التعلم الإلكتروني:

● **اسم النظام:** (Dokeos 1.6.2 - Claroline1.4)

● **التعريف:** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، كما أنه مستخدم من قبل أكثر من (١٢٠٠) منظمة في (٦٥) دولة؛ ليقوم بإدارة التعلم، وتفعيل التعاون بين مجموعات أهدافها مختلفة. كما يتيح للمدرب أن ينشئ محتوى تعليمي عالي الجودة، وتمارين تفاعلية، وأن يتواصل ويتابع أداء المتدربين. كما أنه متوافق مع (SCORM) واستخدم في البداية باسم (Claroline) ثم تحول إلى (Dokeos) مع العلم أن بعض المطورين حاولوا وضع مميزات لكل نظام. ومن ناحية تقنية فإن هذا النظام صمم بلغة PHP واستخدمت لغة MySQL في قواعد البيانات.

● **اسم الشركة المنتجة:** (Dokeos Global)

● **اللغات:** يدعم النظام (٣٤) لغة. أما بالنسبة للغة العربية فقد تم تعريب (٦٠,٢ %) من النظام.

● **وللمزيد عن اللغات أو المشاركة في التعريب** <http://www.dokeos.com/DLTT>

● **الروابط:** رابط الموقع الرسمي للنظام <http://www.dokeos.com>

رابعاً: نظام آ تيوتور (ATutor) لإدارة التعلم الإلكتروني:

● **اسم النظام:** (ATutor)

● **التعريف:** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، صمم ليكون سهل وسريع التركيب من قبل مديري النظام، وسهل الاستخدام لكل من المدرب والمتدرب. كما أن النظام يمتاز بإمكانية

التحديث والتغير السريع للواجهات من قبل المدربين، ومن الممكن استخدام هذا النظام للمؤسسات التعليمية الصغيرة، والجامعات الكبيرة التي تقدم تعليماً إلكترونياً عبر الإنترنت. كما أن النظام متوافق مع (SCORM) و (IMS). أما من الناحية التقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MySQL) وبرنامج للخادم مثل (Apache or Microsoft IIS).

- اسم الشركة المنتجة: (University of Toronto – ATRC)
- اللغات: يدعم النظام ٣٠ لغة مكتملة الترجمة. أما بالنسبة للغة العربية فهو معرب بالكامل.
- الروابط: رابط موقع النظام: <http://www.atutor.ca>.

خامساً: نظام مودل (Moodle)

- اسم الشركة المنتجة: (Moodle.com)
- التعريف: هو نظام حديث مفتوح المصدر (Open Source software) لأتمتة الأنشطة التعليمية، حيث طورت منصة التعليم مودل من قبل الأسترالي (Martin Dougiamas) ، وقد كتبت بلغة (PHP). وعرفت هذه المنصة نجاحاً عالمياً حيث ترجمت لأكثر من ثلاثين لغة، إذ ينتشر العديد من المبرمجين عبر العالم، ويعملون بالتنسيق مع الأسترالي الذي طور المنصة لإجراء كامل التحديثات، وإدخال الوظائف الجديدة عليها. تشبه واجهة مودل إلى حد بعيد بوابات الانترنت، وللدخول للمنصة ينبغي حيازة كلمة سر واسم مستعمل.

مميزات نظام مودل (Moodle)

- هو أحد أنظمة إدارة المقررات (Courses Management System) CMS.
- وأحد أنظمة إدارة التعليم (Learning Management System) LMS .
- وأحد أنظمة إدارة محتويات التعلم (Learning Contents Management System) LCMS
- وأحد منصات التعليم الإلكتروني (E – Learning Platform) .

الثالث عشر: مميزات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني عن بعد

تتميز النظم الإلكترونية للتعليم عن بعد بالعديد من الخصائص، والتي تميزها عن غيرها من النظم الإلكترونية لبرامج التعلم المختلفة، ولعل من أهم مميزات قدرتها على إدارة العملية التعليمية بشكل عام، ابتداءً بتسجيل الطلاب في النظام، مروراً بتصميم المقررات الإلكترونية، وإحداث عمليات التفاعل والاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وبين الطالب وزميله، وبين الطالب والمحتوى العلمي الذي يقوم بدراسته، وانتهاءً بالتقويم الذي هو المحصلة النهائية لعملية التعلم.

وقد أشار عبدالمجيد (١٤٢٩هـ) أن أنظمة إدارة التعلم عن بعد تتميز بالعديد من الخصائص منها:

١. إدارة المقررات والفصول والبرامج.

٢. إدارة تسجيل واتصال المستعملين.

٣. متابعة دخول الطلبة ونشاطاتهم ونتائج امتحاناتهم وتمارينهم.

٤. تقارير متنوعة للإدارة.

٥. أدوات تأليف المحتوى.

٦. أدوات إضافة وإدارة الأنشطة والمصادر.

٧. أدوات اتصال وتواصل مثل المنتديات، والدرشة.

كما أن من أبرز مميزات هذا النظام الإلكتروني:

١. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب والمدرسة من جهة أخرى، وذلك من خلال استخدام العديد من التقنيات المتنوعة، مثل: مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار.

٢. تلاقي الأفكار بين المتعلمين ومعلمهم، والمساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب، وذلك من خلال المنتديات الفورية كمجالس النقاش، وغرف الحوار التي تتيح فرصاً لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة؛ مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب.

٣. تحقيق العدل والمساواة في التعامل والمشاركة، فهي تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدروس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة، إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعلم يتيح الفرصة كاملة للطالب لإرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة، من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار. هذه الميزة تكون أكثر

فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف، والقلق لأن هذا الأسلوب في التعلم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية .

٤ . سهولة وصول المتعلم للمعلم، من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه، وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

٥ . إمكانية تحويل طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فنظام التعلم الإلكتروني عن بعد يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة، وعديدة تسمح بالتحويل وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

٦ . توفر المناهج طوال اليوم وعلى مدار أيام الأسبوع (٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع): هذه الميزة مفيدة للأشخاص المشغولين والذين لديهم عمل، أو الأشخاص المزاجيين، أو الذين لا يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

٧ . عدم الاعتماد على الحضور الفعلي لمقر الجامعة، أو مراجعة المعلم: لا بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.

٨ . سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب: ساعدت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

٩ . تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: فنظام إدارة التعلم عن بعد الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتاً كبيراً في كل محاضرة، مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد خفف التعليم الإلكتروني من هذه العبء، وأصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.

المبحث الثاني : التعليم العالي وواقع التعلم عن بعد في الجامعات

أولاً: التعليم العالي الجامعي في المملكة العربية السعودية

حرصت المملكة العربية السعودية منذ بزوغ فجر نهضتها، إلى تحقيق تنمية شاملة وواسعة النطاق في جميع مجالات الحياة، وتغطية كافة القطاعات الاقتصادية، والتربوية، والاجتماعية... إلخ ويهدف هذا الأمر إلى بناء المواطن السعودي وفق أحدث الطرائق التعليمية، وتعمل على مساعدته كي يكون مواطناً صالحاً منتجاً، وهيأت له سبل العيش الرغيد، والحياة الكريمة، وسهلت له طرائق التعليم في جميع مؤسساتها العامة والخاصة. وتعد الجامعات من أبرز مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي حققت نجاحات كبيرة في تعليم المواطنين وإكسابهم مهارات العمل، وقد تم التوسع في إنشاء الجامعات وافتتاح عدد كبير في المدن، مما دفع عجلة السباق مع الزمن في تحقيق مستويات معيارية عالمية للتعليم الجامعي، وتأسيس بنية تحتية لقواعد المعلومات ووسائل الاتصال، وتفعيل مفاهيم التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد وتطبيقاتها في العمل الأكاديمي؛ بما يخدم احتياجات المجتمع ويتفق مع تطلعات الأمة.

١- مفهوم التعليم العالي الجامعي وأهميته

يشير السنبل (١٤١٩هـ، ٢٩٦) أن التعليم العالي هو:

جميع أنواع التعليم التي تلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها. وكلمة (جامعة) في اللغة العربية اسم فاعل من (جَمَعَ)، فالجامعة كمؤسسة تربوية معاصرة تحمل من لفظ اسمها معنىً كبيراً، فهي تجمع أشخاصاً من مختلف المشارق، وتجمع أعمالاً ووظائف شتى. وكلمة جامعة بحد ذاتها لا تعني أصلاً في اللغة مرحلة من التعليم خاصة بالكبار الذين أكملوا مستوى معين من التعليم، إنما تعني مكان الاجتماع، وتعني أداء الشيء جماعياً، كما في قول "الصلاة جامعة".

وعرفت اللجنة العليا للسياسة التعليمية التعليم العالي بأنه: "مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعايةً لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المتغير الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها" (في الحقل، ١٤٢٧هـ، ١٨٧).

ويعد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية واحداً من أبرز دعائم النهضة التربوية التي تشهدها المملكة، ويقوم بدور كبير في دفع عجلة التنمية العلمية، والرقى بالفكر الإنساني، وإحداث الثورة الفكرية في شتى فنون المعرفة.

ويذكر جوديسون (Goodison, 2001) أنّ نظام التعليم العالي يعد نظاماً مفتوحاً، يتكون من عدد من الأنظمة الصغرى المتشابكة، والتي تشكل منظومة للتعليم الجامعي المتكامل.

ومن الثابت أن نشأة التعليم العالي والعناية به، تنطلق من الاقتناع بأن المدخل الحقيقي لبرامج التنمية الشاملة هو التعليم بنوعيه العام والعالي، والذي يوفر العنصر الإنساني القادر على الوفاء بمُتطلبات هذه التنمية .

ويذكر كمال (١٤٢٠ هـ)، أنّ التعليم العالي يعد في نطاق السياسة التربويّة الشاملة، من الأدوات الأساسيّة التي تسهم في تكوّن المجتمع، وتحقيق طموحاته في الحاضر والمستقبل معاً، وضمان طرق النمو السليمة للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والأمن الاجتماعي في مختلف الميادين الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والفكريّة، والسياسيّة، فهو السبيل إلى إعداد القوى البشريّة المتخصصة التي تخطط لتحقيق النمو المادي للمجتمع وتسهر على تنفيذه، وهو الذي يُعد الباحثين الذين يجتهدون لتحديد ملامح المستقبل ويحددون اتجاهاته، ويرصدون العوامل التي يحتمل أن تؤثر في رسمه، مثلما هو القادر على إبراز الطاقات والمواهب الفكريّة الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها وتدفع بها نحو العبقريّة.

وقد ساهمت عدد من التغيرات التربوية، في تشكيل بنية التعليم الجامعي العالي في الوقت الحالي، وفي هذا الصدد يؤكد عبد الموجود (١٩٩٩) أنّ الجامعات في عالم اليوم تكتسب أهميّة خاصة، نظراً لدورها القوي في تطوير المعرفة ونشرها وتوظيفها، وقد أصبحت المعرفة هي مصدر القوة، وهي بمثابة المواد الخام لعمليات الإنتاج، وغدت المعلومة أهم من الموارد الطبيعيّة، وأضحى الاقتصاد في الدول المتقدمة اقتصاداً معتمداً على المعلومات، وعلى المعرفة والتقانة بعد أن كان معتمداً على رأس المال والقوى العاملة، وأدى ذلك إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي وزادت معدلات المشاركة والالتحاق، ومن هنا أصبح يطلق على العصر الحالي، عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة.

٢- أهداف التعليم العالي الجامعي

تتعدد أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتتنوع مصادرها ومحاورها. وقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم العالي، ١٣٩٨هـ) على الأهداف التالية:-

(١) تنمية عقيدة الولاء لله تعالى، ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسئوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مستمرة.

(٢) إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأممتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.

(٣) إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

(٤) القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمُتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنيّة.

(٥) النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي، بما يطوِّع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، ويمكِّن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.

(٦) ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن الكريم، وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) فيما يسد حاجة التعريب، ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين.

(٧) القيام بالخدمات التدريبيّة والدراسات (التجديديّة) التي تنقل إلى الخريجين في مجال العمل ما ينبغي أن يطلّعوا عليه مما جد بعد تخرجهم.

إن أهداف التعليم العالي الجامعي في المملكة العربية السعودية، تنطلق من القيم الثابتة التي قام عليها نظام الحكم في السعودية وهو الإسلام، حيث يعد هو الأساس الذي تنظم به القوانين، وتقوم عليه العلاقات، وتنطلق منه الرؤى. كما تنطلق من طبيعة العلاقة القائمة بين القيادة والشعب والتي تؤمن للمواطن حقه في التعليم، وحقه في الحصول على المعرفة بثتى الطرائق والوسائل مع وجود الدعم الحكومي له. كما أن أهداف التعليم العالي تنبع من طبيعة الحراك الثقافي والفكري السائد في

العالم، وضرورة تقديمه في أرقى صورته للطالب، وتيسيره له؛ بغية تأمين المتخصصين في هذا المجال مستقبلاً.

٣ - تحديات التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية

تواجه مؤسسات التعليم العالي صعوبات متعددة، وتحديات جمة في استيعاب الراغبين في الالتحاق بسلك التعليم الجامعي، ومع التزايد المستمر في كلفة التعليم الجامعي، وإنشاءات البنى التحتية، ستتضاعف حتماً هذه الإشكالية. إن هذا الضغط الاجتماعي الشديد على مؤسسات التعليم العالي، ومحاولة تلبيته بصورة أو بأخرى، تؤدي إلى تردي المستوى الجامعي، وإلى تخريج أعداد تزيد عن الاحتياج الفعلي للمجتمع ونجاحه في مجال التنمية والتطوير. إضافة إلى أن مناهج الجامعات بوضعها الحالي صارت بحاجة ماسة إلى إعادة نظر. (البدر، ١٩٩٩)

وقد أشار عمّار (٢٠٠٦) إلى أنه مع زخم المتغيرات العلمية والتكنولوجية، فضلاً عن التغيرات السياسية والاقتصادية... مع تدفقها ومفاجأتها التي يتعذر توقعها، أصبحت مجاهيل المستقبل أكثر من معلومة، حتى قيل أننا نعيش في عالم اللايقين. كل الغموض الذي قد يكتنف مستقبل التعليم الجامعي، يوجب علينا كتربيين الأخذ بمنهجية التطوير والتحسين، وضرورة إحداث تغييرات في بنية الأنظمة الجامعية، انطلاقاً من كون التعليم ليس خدمة تقدمها المؤسسات التربوية فحسب، بل هو ظاهرة اجتماعية تفاعلية لها بعدها التنموي، ووظائفها الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والتي لا تنفصل عن المجتمع، وإنما تسير معه في نسق تكاملي مطرد.

والتعليم في المملكة العربية السعودية - شأنه شأن كثير من دول العالم - يواجه الكثير من التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف الخطط التربوية المرسومة. وحتى تصل المملكة تحقيق طموحاتها والتطلعات المرجوة من التعليم العالي، يجب عليها مواجهة التحديات بأسلوب التخطيط العلمي، وتوفير آليات فعّالة لتذليل العقبات في ضوء رؤية واضحة استشرافية تعالج الواقع وتركز على المستقبل.

ويعد موضوع جودة التعليم العالي، من الموضوعات التي تشغل بال الكثيرين في المملكة، سواء ممن يتولون المسؤولية التعليمية، أو المهتمين بأمر التعليم من المفكرين، فضمن جودة التعليم تضمن تحقيق مخرجات تعليمية يمكن أن تسهم بفعالية في عملية التنمية. وقد أسهمت الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التعليم العالي، ومؤسسات التعليم العالي في الارتقاء بنوعية التعليم، وتحقيق مراكز متقدمة في عدد من التصنيفات العالمية، فعلى سبيل المثال، حققت جامعة الملك سعود وفقاً لتصنيف (تايمز كيو

أس)، المرتبة السابعة والأربعين بعد المائتين عالمياً، والأولى من بين الجامعات العربية. وجاءت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة السادسة والستين بعد المائتين عالمياً، والثانية عربياً، كما سجلت جامعة الملك سعود الحضور العربي المنفرد في تصنيف شنغهاي في عام (١٤٣١ هـ / ٢٠٠٩) ويعد هذا التصنيف الأدق والأصعب والأكثر انتشاراً في الأوساط الأكاديمية. (خطة التنمية التاسعة، ١٤٣١هـ).

وعلى الرغم من تلك النتائج، وما حققته بعض مؤسسات التعليم العالي بالمملكة من مستويات ممتازة في التصنيفات العالمية للجامعات، فإن مؤسسات تعليمية أخرى لا تزال خارج قائمة تلك التصنيفات العالمية، مما يتطلب مواصلة الجهود نحو الارتقاء بنوعية التعليم العالي وجودته في جميع مؤسساته بالمملكة.

إن من المبررات الرئيسة لتجديد نظم التعليم العالي، وجود مجموعة من القضايا تشير إلى ما في نظام التعليم العالي من فجوات، وما يعتريه من قصور في مواجهة المتطلبات العلمية؛ الأمر الذي يستدعي اعتماد مجموعة من الإصلاحات التجديدية في بنية النظام ومحتواه، وطرائقه وتقنياته. وتعد هذه القضايا هي ظواهر ناتجة عن تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية محددة، لا بد لها أن تنعكس بشكل أو بآخر على قطاع التعليم العالي، باعتباره نظاماً فرعياً من النظام الاجتماعي الكلي، وأحد خلايا المجتمع الهامة. فمؤسسات التعليم العالي تمثل مراكز الفكر التي لا بد وأن تسعى باستمرار إلى إحداث عمليات التجديد والتحديث، بما يتواءم مع التقدم العلمي، والتطور التكنولوجي، وبما يتناسب مع طبيعتها وظروف مجتمعاتها، وتأسيساً على ما تقدم، يمكن عرض أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي على النحو الآتي:

(١) الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي

الانفجار المعرفي هو سمة هذا العصر، وعلامته الفارقة. ويقصد به: وفرة المعلومات وتراكمها بشكل سريع، وإتاحتها للاستعمال عبر أوعية المعلومات، مما جعل مؤشرات تجدد المعرفة البشرية تتضاعف بنسب عالية. وقد أصبحت التقنية اليوم عنصراً أساسياً في بناء المجتمعات، وتكوين التنمية المستدامة للأمة، بل وسلاحاً استراتيجياً للمحافظة على الأمن الوطني والمكانة الدولية للدول. ولعل من الحقائق التي توصلت إليها عدد من الدراسات كما يذكر الرشيد (١٤١٩هـ)، أن مردود التطور التقني على معدل النمو الاقتصادي والنتائج الفردي للسكان، يمثل نسبة كبرى تتراوح بين ٥٠% في اليابان، و ٩٠% في الولايات المتحدة الأمريكية. ولعل ما أنجزته إنجلترا بسبب تقدمها التكنولوجي في بدايات الثورة الصناعية، خير دليل على أهمية التقنية والتكنولوجيا، فقد تحولت

انجلترا خلال مدة زمنية قصيرة من دولة صغيرة نسبياً، خاملة تاريخياً، متخلفة حضارياً، منحرفة عقائدياً، معزولة جغرافياً، ومنعزلة عالمياً، إلى أكبر إمبراطورية، بفضل سبقها التكنولوجي لبقية دول العالم في ذلك الوقت. وعلى صعيد دول شرق آسيا (اليابان، هونج كونج، كوريا، سنغافورة، تايوان، الصين، ماليزيا، اندونيسيا، وتايلاند)، فقد زاد نمو هذه الدول منذ عام ١٩٦٠م ضعفٍ ما هو عليه في باقي شرق آسيا، وثلاثة أضعاف ما هو عليه في أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا، وخمسة أضعاف ما هو عليه في أفريقيا جنوب الصحراء، وكما فاقت كثيراً الاقتصاديات الصناعية والبلدان الغنية بالبتروول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويحظى تطوير العلوم والتقنية والابتكار في المملكة باهتمام بارز، لدورها المحوري والمتساعد في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويتركز هذا الاهتمام في تعزيز قدرات مؤسسات البحث العلمي ومراكز التقنية وتوسيعها، والارتقاء بمستوى التنسيق بين أنشطتها، وذلك لتعزيز الاستفادة من معطيات الثورة العلمية المعاصرة ومنجزاتها، في تحسين الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية.

وتستهدف خطة التنمية التاسعة للدولة توطين التقنيات الاستراتيجية المتقدمة، وتطويرها لدى جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية، وعناصر منظومة العلوم والتقنية والابتكار في المملكة؛ من أجل رفع الكفاءة الإنتاجية لتلك القطاعات، وتعزيز قدراتها التنافسية. كما تولي الخطة أيضاً اهتماماً بتطوير مراكز البحوث القائمة، والارتقاء بقدراتها، وبإنشاء مراكز جديدة، إضافة إلى تطوير الأنظمة التي تحكم أداء منظومة العلوم والتقنية والابتكار، فضلاً عن تطوير هيكلها المؤسسية. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ).

وبالتالي فإنّ التقدّم العلمي والتكنولوجي يؤثر على التربية النظامية بوجه عام، وعلى التعليم العالي بوجه خاص؛ الأمر الذي يفرض تهيئة الأجيال لاستقبال هذا التقدّم. وتواجه المجتمعات العربية الإسلامية تحدياً حول كيفية اختيار التكنولوجيا التي تخدم هويتها الثقافية، ولا تتعارض مع قيمها التي تستمد جذورها من مصادر التشريع الإسلامي الحنيف والقيم العربية الأصيلة، ويمكن تقديم التكنولوجيا الحديثة للأجيال في المناهج المدرسية، مع المحافظة على الهوية باستخدام التقنيات التي تناسب أوضاعنا مع المحافظة على الهوية الإسلامية والثقافية للمجتمع.

٢) تطور وسائل الاتصالات والمعلومات

كان للتطورات الكبيرة التي يعيشها العالم نتيجةً للانفجار التقني الهائل، حدوث تطوّر تقنيّ في مجال الاتصالات والمعلومات، مما أدى إلى تسهيل التواصل بين الأفراد على اختلاف مواقعهم وتباعدهم جغرافياً، فقد أحدثت تلك التطورات ثورةً هائلةً في المعلومات والاتصالات الجديدة المتمثلة

باستخدام : البريد الإلكتروني، والهواتف الخليوية، والانترنت، ومواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة(التويتر – والفيس بوك). ويوضح الدّخيل (٢٠٠٠) أن العديد من الناس يتبادلون المعرفة دون أن يتطلب ذلك اجتماعهم في المكان نفسه، ودخلت الأقمار الصناعية التي ربطت أجزاء العالم، وأصبح بالإمكان أن يشاهد الفرد أحداث العالم أثناء وقوعها خطوة بخطوة؛ ولهذا يطلق الاختصاصيون على عالم اليوم "القرية الإلكترونية". ويؤكد أوليفر وكونول (Oliver, Conole, 2003) ذلك بأنه قد أدى الاستخدام المتزايد للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، إلى المنافسة العالمية في التعليم العالي، وأدى إلى تزايد الحاجة نحو إنشاء جامعات تتبنى هذه التكنولوجيا المتطورة. ولعل ما حدث من ثورة هائلة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات، أدى إلى جعل بعض المفكرين الاجتماعيين مثل ألفن توفلر (Alfen Toffler) يتساءل عن قدرة الإنسان على التكيف معها، مع السرعة في تداعي الأحداث وتداخلها (محمد، ١٤٢١هـ).

إن خطط التنمية في المملكة العربية السعودية، قد عملت على مواجهة تحديات الثورة التقنية في مجال المعلومات ووسائل الاتصال، ووجهت العمل الجامعي نحو بناء مجتمعات المعرفة، مما نتج عنه افتتاح مركز المجتمع المعرفي في جامعة الملك سعود، كنواة للتعليم المعتمد على المعرفة، والموجه نحو إنتاج ونشر المعرفة واكتسابها وتوظيفها، كما بدأت عدد من الجامعات في تحسين الاستفادة من تقنيات العصر، وتأسيس بيئات تقنية حاضنة للإبداع والابتكار، ومشجعة للباحثين في الاتصال بالمؤتمرات الدولية، والندوات العالمية، ومشاركة المتخصصين في جميع أقطار العالم.

٣) طبيعة التوزيع الجغرافي للسكان والمساكن

تعد موضوعات الزيادة السكانية، والتوزيعات الجغرافية التي تعيشها المملكة العربية السعودية، إحدى تحديات التعليم العالي. وقد كان لافتتاح العديد من الجامعات في عدد من المدن والمحافظات أثره البالغ في مواجهة مثل هذه التحديات، إلا أن المساحة الكبيرة للمملكة، وتعدد المناطق وتباعدها، يجعلنا نفكر دائماً في إيجاد بدائل تعليمية، تساعد في حل مشكلات التباعد لبعض المحافظات والمناطق. كما أن زيادة معدلات الهجرة إلى المدن الرئيسية تشكل تحدياً آخر للتعليم العالي. لذا بين الصوفي (١٤٢٢هـ) أنّ تضاعف عدد السكان يؤثر على النظام التعليمي؛ لأنّ هذا يعني الحاجة إلى بناء مؤسسات لاستيعاب أكبر عدد من الطلبة، وإعداد أكبر عدد من المعلمين للعمل في تلك المؤسسات، في الوقت الذي يكون من الصعب زيادة كثافة الصف الدراسي عن (٣٠)، حتى لا تتأثر عملية التحصيل، فالمعلم لا يستطيع التعامل مع أكثر من (٣٠) طالب في الساعة. وينطبق هذا الأمر على التعليم العالي وضعف طاقته الاستيعابية في ضوء الزيادة المضطردة لعدد الطلاب .

وأشار مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٤) أنّ النمو السكاني يحمل الكثير من التحديات لمنظومة التعليم العالي، من أهمّها ما يتعين توفيره من الموارد والإمكانيّات الماليّة، لمقابلة الطلب المتزايد على التعليم، وكذلك الحاجة إلى تطوير المؤسسة التعليميّة؛ لتعزيز الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من الموارد البشرية.

٤) الزيادة المضطّرة في طلاب التعليم العالي

تؤكد خطط التنمية في المملكة العربيّة السعوديّة، على أنّ مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات كبيرة لمواكبة الزيادة المطّردة في أعداد خريجي الثانوية العامّة، مما يستوجب إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذه القضية، من خلال السياسات والإجراءات اللازمة لزيادة الطاقة الاستيعابيّة لمؤسسات التعليم العالي. حيث أشارت تقارير خطة التنمية التاسعة (١٤٣١-١٤٣٥هـ) أنّ أعداد الطلاب المقبولين في مؤسسات التعليم العالي قد تطورت من نحو ٢١٥,٦ ألف طالب وطالبة، في عام (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤)، إلى نحو ٢٨٠,٥ ألف طالب وطالبة في عام (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨) بمعدل نمو سنوي متوسط قدره (٦,٨) ، وتشكل نسبة المقبولين في التعليم الجامعي منهم (٦٨,٢%) من إجمالي خريجي الثانوية العامة، نسبة المنتظمين منهم (٥١,٢%). (خطة التنمية التاسعة، ١٤٣١هـ).

وقد كان لهذه الزيادة في أعداد الطلاب، أثرها الإيجابي في زيادة الحركة العلمية في المملكة العربيّة السعوديّة، وزيادة أعداد المتخرجين والمؤهلين من حملة الشهادات الجامعية، مما حقق الاكتفاء الذاتي في بعض التخصصات من جهة، وتلبية مطالب سوق العمل من جهة أخرى. كما أنه في ضوء تلك الأعداد الكبيرة من المتقدمين للتعليم الجامعي تبرز الحاجة إلى إيجاد نوع آخر من التعليم التقني الذي يلبي رغبات المستفيدين، ويراعي ظروفهم وطبيعتهم، ويراعي قدرة هذه المؤسسة التعليمية على تقديم خدمات تعليمية ذات نوعية وجودة عالية.

٥) الكلفة المتزايدة لنظم التعليم العالي الجامعي

تعد كلفة التعليم في المملكة مرتفعة بكل المعايير، ورغم ذلك يؤثر الهدر التربوي (الفاقد التربوي) تأثيراً واضحاً في فاعلية النظام التعليمي وكفاءته الداخلية. وأظهرت دراسة تحليلية لمؤشرات النمو الكمي للتعليم العام، انخفاض معدل الكفاءة الداخلية الكمية للنظام التعليمي السعودي بسبب الاستمرار في ارتفاع نسب الرسوب والتسرب.

إن ما تتفقه الدولة على قطاع التعليم العالي من ميزانيات كبيرة، جاء ليتناسب وحجم الدور الذي يقوم به التعليم العالي في عمليات الرقي بالأمة وحضارتها. وفي هذا السياق يشير الشاعر (١٤٢٤هـ) أنه نتيجة للزيادة المضطّرة في الطلب على التعليم، ولكون الخطط التنمويّة المتعاقبة قد

أكدت أهمية إتاحة فرص التعلم لكافة المواطنين في جميع مناطق المملكة، فقد أتت المؤسسات التعليمية سياسة التوسع الكمي؛ مما زاد من حجم الإنفاق الجاري على التعليم.

إن حجم ما تنفقه الدولة من اعتمادات مالية للتعليم العالي ليؤكد ذلك، حيث أشارت خطة التنمية التاسعة (١٤٣١ - ١٤٣٥ هـ) إلى أن المتطلبات المالية المخصصة لقطاع التعليم العالي (وزارة التعليم العالي، والجامعات) خلال خطة التنمية التاسعة تبلغ (٢,٢٠٠) بليون ريال. لذا فإن الحاجة تزداد إلى إيجاد نمط تعليمي يساعد في تحقيق اقتصاديات التعليم العالي، والذي قد يكون فيه التعلم عن بعد ذا بعد إيجابي، نظراً لكونه يحقق إيرادات جيدة للجامعة، ولما يحققه من جهة أخرى لخفض الإنفاق على التعليم الجامعي من إيرادات الدولة ومصروفاتها .

٦) عجز التعليم العالي عن تحقيق مطالب سوق العمل

يرى الفار (٢٠٠٠) أن معظم نظم التربية العربية تشكو من انفصال ناتج التعليم الرسمي عن مطالب سوق العمل، وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم والقوى العاملة وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها، بالإضافة إلى عدم التوازن بين التخصصات النظرية والعملية. ويرى الباحث أن هذه المشكلة موجودة في المملكة العربية السعودية، ويتمثل ذلك في ارتفاع نسبة البطالة مقارنة بأعداد العمالة الأجنبية الموجودة في المملكة. حيث تشير التقارير الإحصائية لمصلحة الإحصاءات العامة (٢٠٠٩)، أن معدلات البطالة تبلغ (١٠,٥%)، كما أن نسبة العمالة الأجنبية في الوطن مقارنة بعدد السكان السعوديين يبلغ ما يقارب (٣٠%) من مجموع سكان المملكة العربية السعودية (مصلحة الإحصاءات العامة، ٢٠١١).

إن عدم إلمام السعوديين ببعض مهارات العمل، المطلوبة في بعض المهن الفنية واليدوية، ومهن الإدارة والتسويق... الخ، يمثل أحد أبرز مسببات البطالة في المملكة. ولعل ذلك يعود إلى أن اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب النظرية يفوق اهتمامها بالجوانب العلمية التطبيقية.

٧) قصور المناهج وطرق التعليم

لا تزال كثير من مناهج الجامعات ومقرراتها تعاني من ضعف في محتواها، ونمطية في تعليمها، حيث إنها تعتمد على المحاضرة، وأساليب الحفظ والاستظهار للاختبارات. ولم يوظف التعليم الجامعي إلا القلة من المناقشات والحوارات الطلابية، ودمج التقنية في التعليم الجامعي؛ بغية جعل الطالب محور العملية التعليمية العملية، فهو الباحث، والمنقب عن المعرفة، وبيده مفتاح المعرفة، ويبقى دور المعلم هو المرشد والموجه والمقوم لعمل الطالب. ويشير الفاو (٢٠٠٠، ١٧٢) " أنه مازالت غالبية طرق التعليم المتبعة تعتمد على أساليب التلقين والحفظ، واعتبار المعلم المصدر

الأساسي للحصول على المعرفة، وهذا يتناقض تناقضاً جوهرياً مع ظاهرة الانفجار المعرفي وتضخم المادة التعليميّة".

لذا، على التعليم العالي البحث عن حلول لمواجهة تحديات العصر القادم، ولمواجهة أخطار ذلك المستقبل، وذلك بتأسيس نظام تعليمي يعتمد على التنوع في تقديم المادة العلمية، ويفعل دور الطالب فيه، ويجعل دوره أساسياً في البحث والتجريب. وأن تحاول الجامعات البحث عن أنظمة تعليمية رديفة للتعليم النظامي، كي تستطيع تحقيق الطلب المتزايد على التعليم، لاسيما في ضوء نقص الكوادر التدريسية، ونقص الإمكانيات الجامعية والطاقات الاستيعابية.

ثانياً: دور التعلم عن بعد في دعم التعليم الجامعي

لم ينشأ التعلم عن بعد في أحضان الجامعات من فراغ، وإنما كان نتيجة لقدرته على مواجهة التحديات العديدة التي تواجه التعليم الجامعي العالي، وقد سبق الحديث عن التحديات التي يواجهها التعليم الجامعي، والصعوبات التي أثقلته عن أداء مهامه، وتحقيق أهدافه وفق الخطط المرسومة له. لذا كان التعلم عن بعد هو أحد الأنظمة التعليمية الفاعلة الذي استخدمته الجامعات بغية تحقيق أهدافها، والوصول إلى منجزات تعليمية، وتحقيق أعلى مؤشرات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

وبين الأدب التربوي (عامر، ٢٠٠٧؛ كمنسارة وعمار، ١٤٣١هـ) أن هناك العديد من الأدوار التي يقوم بها التعلم عن بعد في مجال دعم وتعزيز التعليم الجامعي، والتي من أهمها:

أ - التعليم ونقل المحاضرات

حيث يتم ذلك عن طريق الأقمار الصناعية، والانترنت، والمؤتمرات، حيث يمكن نقل المحاضرات الجامعية من جامعة إلى أخرى داخل أو خارج البلد الواحد.

ب - تعميم التعليم الجامعي

يمكن عن طريق التعلم عن بعد تعميم التعليم الجامعي، وذلك باستغلال الوسائل المستخدمة في هذا النظام لأعداد كبيرة من الراغبين في التعليم الجامعي والذين لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالجامعات النظامية لأسباب مادية، أو زمنية، أو مكانية.

ج - التقليل من التكلفة المادية

من خلال التعلم عن بعد ونقله باستخدام وسائط متعددة، يمكن توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية، والتي تتمثل في إقامة المباني والمعامل والتجهيزات المختلفة وغيرها من الإمكانيات اللازمة والضرورية لنجاح العملية التعليمية.

د - البحث العلمي

نظراً للتكلفة العالية التي يتطلبها البحث العلمي في الجامعات، فإن نتائج هذه البحوث يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى، عن طريق أنظمة التعلم عن بعد، حيث تقوم هذه بنقل نتائج البحوث عبر وسائلها المعتادة، كما يمكن عن طريقها إيجاد نوع من التعاون المشترك، وإجراء البحوث بين الجامعات الأخرى وعدم التكرار في البحوث والتجارب العلمية.

هـ - التدريب المهني وتطوير الكفاءات المهنية

لم يعد بإمكان الجامعات التقليدية استيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين طبقاً لرغباتهم واهتماماتهم، كما أنها غير قادرة على تطوير الأفراد الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات بهدف تطوير كفاءاتهم المهنية. وتعد أنظمة التعلم عن بعد من الأنظمة الناجحة في تقديم الفرص التعليمية للمتعلمين لتطوير كفاءاتهم عبر برامج ودورات تخصصية في مختلف المجالات.

و - توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس بالجامعات

فيمكن عن طريق البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية توحيد المناهج الدراسية بالجامعات المختلفة، حيث يتم اعتماد بعض المقررات الدراسية في جامعة ما وتعميمها على باقي الجامعات، كما يمكن إتباع نظام تدريس موحد عن طريق البث التلفزيوني، والأقمار الاصطناعية وشبكة الانترنت.

ز - التعاون العلمي وتبادل الخبرات التعليمية

من أكثر المجالات التي يمكن أن يسهم فيها التعلم عن بعد التعاون العلمي، وتبادل الخبرات التعليمية، فبواسطة الأقمار الصناعية والانترنت يمكن تخطي البعد الجغرافي، وتسهيل تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات المختلفة.

إن التعلم عن بعد يمثل نمطاً تعليمياً جديداً، يساهم في تحقيق ديمقراطية التعليم باعتباره حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، كما أنه يربط الجامعة والمؤسسات التعليمية المختلفة بالمجتمع وآماله

وتطلعاته، ويحقق لأفراده النماء والتطور العلمي اللازم لقيادة أمة المستقبل، وفق الحصيلة المعرفية، والمهارات النوعية، والاتجاهات العقديّة الأصيلة.

وأشار ربيع (٢٠٠٧) أن التعلم عن بعد يربط الجامعة بالمجتمع من عدة جوانب من أهمها:

- توفير برامج وتخصصات تخدم احتياجات المجتمع وقطاعاته المختلفة.
- تقليل الضغط على الجامعات والمعاهد العليا.
- فتح مجالات التعليم أمام الطلاب الراغبين في ذلك ، بدلاً من التحاقهم بالجامعات الأجنبية، وإهدار موارد الدولة.

ثالثاً : واقع التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية.

منذ سنوات عديدة، وبعد أن أنشأت الجامعات البريطانية نظام التعليم بالمراسلة، شرع كثير من الطلاب الذين يبحثون عن شهادات عليا، بالتواصل مع الجامعات التي تقدم هذه البرامج. وقد كانت طريقة التواصل بين المعلم والطالب تتم من خلال إرسال الجامعة الكتب والمواد التعليمية للطلاب من خلال البريد، مقابل رسوم معينة تتقاضها الجامعات نظير الخدمات التعليمية التي تقدمها.

ونتيجة للإقبال المتزايد من الطلاب على الالتحاق بالجامعات الخارجية ، ونظراً لقلّة عدد الجامعات السعودية في تلك الفترة، وزيادة الطلب على التعليم في الجامعات الداخلية ، لجأت بعض الجامعات إلى تطبيق نظام الانتساب، بحيث يُقدّم للطلاب مجموعة من التخصصات النظرية كاللغات والإدارة والاقتصاد، ويتم التواصل بين الطالب والجامعة فقط في نهاية العام الدراسي، وذلك لحضور الطالب الاختبار النهائي من (١٠٠) درجة. وقد وجد عدد من الجامعات قد تبنت هذا التوجه، منها: جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك فيصل.

وقد أكدت ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي لتطوير التعليم العالي (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٢)، أن نظام الانتساب هو أحد أشكال التعلم عن بُعد والذي تبنته جامعة الملك عبد العزيز منذ ثلاثين عاماً ، وقدمته بنجاح، استدعى الأمر الاتجاه إلى تطويره وتحديثه، بحيث يعطي فرصة أكبر للراغبين في التعليم، علاوة على تحسين مستويات التدريس والتعليم اللّازمين للارتقاء به نوعياً. كما جاء من ضمن توصيات الندوة الاستفادة من تقنيات التعلم عن بُعد

وتبني الجامعات المفتوحة، مما يعطي فرصة أكبر للراغبين في التعلم، علاوة على تحسين مستويات التدريس والتعليم.

وقد قام الباحث بدراسة واقع التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، حيث قام بالتواصل المباشر مع الجامعات التي تتوفر بها عمادة للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، والتعرف على مدى وجود برامج التعلم عن بعد في هذه الجامعات، كما قام بالبحث في المواقع الإلكترونية الخاصة بكل جامعة، ووجد الباحث أن السير في اتجاه تعزيز ثقافة التعلم عن بعد في بعض الجامعات قد خطا خطوات كبيرة، متمثلاً في الاستفادة من التقنيات التربوية المتعددة، ومن خدمات الانترنت في تحسين طرق الاتصال والتواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس والمقرر الدراسي. وفيما يأتي يقوم الباحث بعرض لواقع التعلم عن بعد في بعض الجامعات بشكل مفصل كما يلي:

١- جامعة أم القرى

بدأ نظام التعلم عن بعد في جامعة أم القرى منذ العام ١٤٢٣هـ، وهو يعتمد على تطوير مفهوم الانتساب في الدراسة الجامعية بمرحلة البكالوريوس، من خلال الإفادة من وسائل الاتصال الحديثة، بهدف تمكين أكبر عدد من أفراد المجتمع - من الجنسين بمختلف فئاتهم العمرية - من تطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، مع مراعاة تدليل أي عوائق يمكن أن تواجههم في سبيل تحقيق ذلك. ويتميز النظام بما يأتي:

- الإفادة من الانتساب الذي يحتوي على خدمات إلكترونية تساعد في إنجاح العملية التعليمية .
- الإفادة من كافة الخدمات الجامعية التي يفيد منها الطالب الجامعي المنتظم .
- إتمام جميع التعاملات المتعلقة بالدراسة إلكترونياً ، دون الحاجة للحضور إلى مقر الجامعة على أن يكون ذلك تدريجياً وفق الإمكانيات المتاحة.
- حضور اللقاءات التحضيرية التي تقدمها الكليات المقدمة للبرنامج بحسب المواعيد والآليات التي يتم الإعلان عنها.
- تسهيل آليات التواصل مع مشرفي المواد من خلال النظام الإلكتروني عبر الشبكة المعلوماتية (الانترنت)، ويتم ذلك عن طريق: (منتدى طلبة الانتساب - بريد المقرر).
- توفير قنوات اتصال وخدمات دعم ومساندة للطلبة الملتحقين بالبرنامج.

- إمكانية التحويل من برنامج الانتساب إلى برنامج الانتظام، بعد فصلين دراسيين على الأقل، والحصول على معدل تراكمي لا يقل عن (٣,٢٥ من ٤) للسعوديين مع ضرورة استيفاء الشروط اللازمة للقبول في الجامعة والكلية المطلوب التحويل إليها، وبحسب توفر المقاعد الشاغرة بها.

ويهدف نظام التعلم عن بعد إلى:

- خدمة رسالة الجامعة وأهدافها من خلال خدمة المجتمع وتوفير التعليم الجامعي لأكبر شريحة من أفراد المجتمع ، سعياً إلى تقديم الحلول العلمية لمشكلات المجتمع في نطاق اختصاصها .
- إتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئات المجتمع - ممن لم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالتعليم الجامعي المنتظم - لمواصلة تعليمهم وتطوير قدراتهم .
- رفع المستوى التعليمي والمعرفي لدى أفراد المجتمع وزيادة الكفاءة والقدرة لديهم ، لمواكبة متطلبات سوق العمل .
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية بالجامعة لتزويد المجتمع بالمتخصصين في العلوم والمعارف المختلفة .

وتوفر الجامعة العديد من التخصصات للطلاب والطالبات، ومنها تخصصات اللغة العربية وعلومها، وتخصصات الشريعة الإسلامية، وتخصصات العقيدة وأصول الدين، واللغة الانجليزية، وغيرها من التخصصات النظرية.(جامعة أم القرى، ٢٠١١هـ)

٢- جامعة الملك عبدالعزيز

تتيح الجامعة للطلاب والطالبات فرصة الالتحاق بالجامعة للحصول على درجة (البكالوريوس فقط) بنظام التعلم عن بعد بتكاليف رمزية ومقدارها(٣٠٠٠) ريال سعودي، عن كل فصل دراسي ابتداءً بالسنة التحضيرية، ويتاح للطلاب التواصل مع الأستاذ عن طريق الانترنت، بحيث تقدم المحاضرات عن بعد بواسطة نظام سنتر (Centra)(الفصول الافتراضية)، ويستطيع الطالب التواصل مع الأستاذ عن بعد عن طريق المناقشة الالكترونية.

تتيح الجامعة لطلابها العديد من التخصصات، منها:

١- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتشمل التخصصات الآتية:

أ- قسم اللغة العربية.

ب- قسم علم النفس.

ج- قسم الاجتماع.

د- قسم اللغة الإنجليزية.

٢- كلية الاقتصاد والإدارة وتشمل التخصصات الآتية: - قسم الإدارة العامة، - قسم إدارة الأعمال.

ويقوم نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز على النحو الآتي:

١. يدرس الطالب مستويين متتالين (خلال فصلين دراسيين) لاستكمال مواد السنة التحضيرية.

٢. لا يسمح بإجراء عمليات الحذف والإضافة ويعتبر الجدول ثابتاً للطالب طيلة فترة دراسته بالسنة التحضيرية.

٣. يتم تخصيص الطالب بعد السنة التحضيرية وفق التخصصات السابق ذكرها، ويتم تسجيل المواد الدراسية آلياً من قبل العمادة.(جامعة الملك عبدالعزيز/ب ، ٢٠١١)

٣- جامعة الطائف

يعد نظام الانتساب المطور، المرحلة الأولى للتعلم عن بعد، والذي تطمح إليه الجامعة، ممثلةً في كلية خدمة المجتمع وعمادة التطوير الجامعي والكليات الأكاديمية التي ينتسب إليها الدارس أو الدارسة، والذي هو طور الإعداد والدراسة لتفعيله مستقبلاً بعد استيفاء كامل شروطه وآلياته وموافقات الجهات المختصة. ويتيح الانتساب المطور للطلاب والطالبات التسجيل في الدورات التعليمية التعريفية للمقررات الدراسية لمدة ثلاثة أسابيع في كل فصل دراسي (أسبوعان في بداية الفصل الدراسي وأسبوع واحد قبل الاختبار النهائي) لتعريف الطالب / الطالبة بالجامعة وبأستاذ المقرر على وجه الخصوص وذلك بالقاعات الدراسية بالجامعة وفروعها.

ومن أهدافه الرئيسية: توسيع دائرة الحاصلين على الشهادة الجامعية عن طريق إتاحة مسارات تعلم غير تقليدية لأكبر شريحة من الدارسين والدارسات بالمجتمع – ممن لم تتوفر لهم الظروف أو الفرص للقبول بشكل منتظم – وتحقيق احتياجات التنمية وسوق العمل .

وتتمثل التخصصات التي توفرها الجامعة في البرنامج: الشريعة والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، وإدارة الأعمال. (جامعة الطائف، ٢٠١١)

٤- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أقرت جامعة الإمام رؤيةً استراتيجيةً جديدةً وذلك بدمج التقنية بالتعليم، مما يتيح للطلاب التعلم بطريقة فعالة وسهلة ومن أي مكان من خلال الإنترنت. وبناءً على ذلك، صدرت الموافقة السامية بإنشاء "عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد"، والتي تعتبر الجهة المسؤولة عن تقديم خدمات التعلم عن بعد لكافة كليات وفروع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية داخل المملكة وخارجها، مما يتيح للجامعة تقديم خدمة شاملة وموحدة تسمح لكل المحاضرين والطلبة الاستفادة القصوى من أنظمة التعليم وبتكاليف مناسبة. ويتكون برنامج التعلم عن بعد في الجامعة من مجموعة من الأنظمة التقنية التي يتعامل معها الطالب وعضو هيئة التدريس من أجل إنجاز عمليات التعلم، والوصول إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل عام. وتوفر الجامعة العديد من التخصصات منها: (تخصص الشريعة، وتخصص الدعوة، وتخصص إدارة الأعمال، وتخصص الاقتصاد، وتخصص اللغة العربية). ويقوم الطالب بالدخول إلى الدورة التأهيلية أو السنة التحضيرية لمدة عام دراسي، ومن ثم يتم تخصيصه في البرنامج، وتوفر الجامعة العديد من الخدمات التقنية على موقعها الإلكتروني، وتعد الاختبارات في أنحاء المملكة بدون رسوم إضافية. (جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١١)

٥- جامعة الدمام

هو برنامج دراسي تقدمه بعض كليات الجامعة، ويمنح درجة البكالوريوس بعد الانتهاء من متطلبات الدورة بنجاح، ويتم من خلاله تدريس نفس المناهج والخطط الدراسية التي تقدمها الكليات، وتم إقرارها من مجلس الجامعة، ويعتمد في طريقة التدريس على التواصل الإلكتروني عن طريق الإنترنت بين الأستاذ والطالب، حيث تمكن الطالب من الحضور والاستماع إلى جميع المحاضرات وسؤال الأستاذ، من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني المتطورة المطبقة بالجامعة. ويمكن للطالب أو الطالبة التحويل إلى نظام الانتظام في نفس البرنامج بعد إنهاء فصلين دراسيين، بمعدل تراكمي لا يقل عن (٣,٥ من ٥)، وفقاً للوائح الدراسية، والاختبارات للمرحلة الجامعية، علماً بأن التخصصات المتاحة: إدارة الأعمال، والتسويق، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، وعلم الاجتماع. ورسوم

الدراسة قدرها (١٥٠) ريال للساعة، مع ضرورة حضور الدورة التدريبية لمدة أسبوع عن طريق الإنترنت، برسم قدره (٥٠٠) ريال تدفع مرة واحدة. (جامعة الدمام، ٢٠١١)

٦- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

صدرت الموافقة على إنشاء عمادة التعلم عن بعد بموجب قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٨/٤٨/٢١ وتاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٤٢٨ هـ ، المتوج بالموافقة السامية الكريمة رقم ٥١٥١/م ب وتاريخ ١٤٢٩/٧/٣ هـ وتهدف الجامعة من إنشاء عمادة التعلم عن بعد إلى ما يلي :

- إعطاء صورة مشرقة لما وصل إليه التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
- تقديم العلم الشرعي الصحيح بطرق حديثة تتناسب ومتطلبات العصر.
- توفير فرص الدراسة في الجامعة لأبناء المسلمين من شتى أنحاء العالم دون تحمل عناء السفر والاعتراب؛ حيث أن رسالة الجامعة الإسلامية رسالة عالمية ونسبة غير السعوديين فيها (٨٠%) يمثلون أكثر من (١٥٠) جنسية.
- تزايد الطلب على الدراسة في الجامعة ،حيث يرد إليها ما يزيد عن عشرة آلاف طالب سنوياً، يتم تحقيق رغبة حوالي الألف فقط.
- حاجة سوق العمل العالمي والمحلي لمخرجات الجامعة الإسلامية في مجال الدعوة والتربية والتعليم.
- الاستفادة من التقنية الحديثة وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية و تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها النبيلة.
- تقديم برامج ومسارات علمية بمواصفات تنافسية عالية الجودة.

وتهدف عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الإسهام في تقديم العلم والمعرفة عن طريق التقنيات الحديثة.
٢. المساندة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تطوير وتعزيز العملية التعليمية في البيئة الإلكترونية.
٣. توفير بيئة إلكترونية تعليمية شاملة تشمل الإنترنت بجميع خدماته التعليمية(معامل إلكترونية، وفصول ذكية، وبحث إلكتروني، ومكتبة إلكترونية).
٤. توفير الموارد البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً خاصة في مجال تطوير المواد العلمية.

٥. تهيئة البيئة الإدارية والإجرائية وتوفير الحوافز المالية لنجاح عملية التعليم عن بعد.
٦. تقديم البرامج التدريبية المتعلقة بعملية التعليم وتطوير واستخدام المواد الرقمية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين.
٧. تطبيق مفهوم الجودة بما يتناسب مع المقاييس العالمية.
٨. تقويم وتطوير التعلم عن بعد في الجامعة.
٩. الوصول إلى الجامعة الافتراضية فرع من الجامعة الإسلامية. (الجامعة الإسلامية، ٢٠١١)

٧- جامعة جازان

تأسست عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في جامعة جازان بقرار من مجلس التعليم العالي في ١٩/٣/١٤٣٠ هـ، وذلك لمساهمة العمادة بشكل فعال في دعم مسيرة التطوير التعليمية التي تشهدها المملكة بشكل عام وجامعة جازان بشكل خاص، من خلال تطبيق أحدث وسائل التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد المتبعة في أفضل الجامعات العالمية. وتضمنت التخصصات المقدمة ما يأتي: (اللغة العربية، والصحافة والإعلام). وتبلغ الرسوم الفصلية للبرنامج (٢٥٠٠) ريال، بالإضافة إلى مبلغ وقدرة (٥٠٠) ريال لمرة واحدة فقط للدورات التدريبية التأهيلية في بداية الالتحاق بالبرنامج، وهي إلزامية. وحضور الطالب يكون حضوراً مباشراً، مرتان على الأقل (مرة في بداية البرنامج، وأخرى قبل الاختبار النهائي)، كما يتطلب البرنامج تواصل الطالب مع أستاذ المقرر عبر الفصول الافتراضية عن طريق شبكة الإنترنت. (جامعة جازان، ٢٠١١)

٨- الجامعة السعودية الإلكترونية

تعد الجامعة الإلكترونية هي أحدث الجامعات السعودية، والتي صدرت الموافقة عليها في شهر رمضان المبارك من العام ١٤٣٢ هـ، لتكون امتداداً للمشاريع الحكومية التي تستهدف بناء الإنسان، وتطويره، وتنمية مهاراته. وبما أن الجامعة حديثة النشأة، فلم يجد الباحث أي وثائق أو مستندات خاصة بالجامعة، لإلقاء مزيد من الضوء عليها، لاسيما وأن وظيفة الجامعة الأساسية هي تقديم برامج التعلم عن بعد. ويعتمد حديث الباحث هنا على ما ورد في الموقع الرسمي للمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد من معلومات عن الجامعة. (المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١١).

الجامعة الإلكترونية هي: مؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي المبني على نموذج تعلم إلكتروني، وتوفر بيئة تعلم إلكترونية مبنية على تقنيات المعلومات ، والاتصالات، وتقنيات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد. أنشأتها الدولة لتكون بيت خبرة وتميز في مجالها، ولتقديم برامج وتخصصات تتلاءم واحتياجات سوق العمل، وطبيعة التنمية في المملكة، وإيصال رسالتها الحضارية عالمياً. وتتميز الجامعة بما يلي :

١. استقطاب البرامج المتميزة والخبرات العالمية وتيسيرها لمنسوبي الجامعة.
٢. المرونة وتخطي حواجز الزمان والمكان، مع تقليل الحاجة للمباني وللحضور الشخصي وللتواصل المباشر.
٣. تعزيز المهارات الفردية والتعلم التعاوني، وتمكين منسوبي الجامعة من الوصول إلى المعرفة، وبناء المهارات في أي وقت وأي مكان وبصورة تفاعلية، وتوفير التعليم المتزامن وغير المتزامن.
٤. دعم تنمية المجتمع السعودي اقتصادياً ومعرفياً.
٥. تكمل الجامعة الافتراضية الجامعات التقليدية وتتكامل معها. وتركز الجامعة بشكل كامل على نموذج التعلم عن بعد بينما يكون تركيز الجامعات التقليدية على التعليم الانتظامي في المقام الأول.

الجامعة السعودية الإلكترونية لها كيان قانوني، وشخصية معنوية عامة تعطيها حق التملك والتصرف والتقاضى، وفقاً لما هو وارد في تنظيم الجامعة المقترح، وتحتاج لأداء رسالتها وبلوغ رؤيتها لكيان إداري متكامل وبنى تحتية، تفي بأغراض وطبيعة التعلم والتعليم فيها، وعلى الرغم من أن غالبية تنفيذ العملية التعليمية يتم بنسبة كبيرة في بيئات افتراضية على الشبكة العالمية، إلا أن إدارة الجامعة ومتابعات تصميم مناهجها وتطويرها، يستلزم وجود مقر رئيس كبير، مع مقرات لمراكز فرعية أقل حجماً؛ لمتابعة حصول المتعلمين على ذات الفرص والخدمات التعليمية، بالإضافة لموافاة متطلبات تقييم التحصيل الدراسي الذي يتم تنفيذه في معامل حاسب توجب وجود المتعلمين بأنفسهم لإنجازها. وكونها إلكترونية يعني استخدام نموذج تعلم إلكتروني مبني على تقنيات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ولا يعني عدم وجود مقر للجامعة أو مراكز لإدارة العملية التعليمية، ولكن حاجتها لا تقارن بالجامعة التقليدية التي توفر مقرات وقاعات تستوعب جميع الطلاب والعاملين بها، ويضاف لذلك قلة أعضاء هيئة التدريس المتفرغين فيها، وقلة الحاجة لسكن الطلاب وبعض الخدمات المساندة

الأخرى. ولا يعني هذا قلة عدد العاملين للجامعة؛ فالبيئة الافتراضية لها متطلباتها كزيادة خدمات الدعم الفني والأكاديمي على مدار الساعة واحتياجات تطوير المحتوى.

وفي ظل توجه العالم في إنشاء جامعات إلكترونية، والتي لا تكاد تخلو دولة في العالم الآن، إلا ويوجد فيها جامعة وطنية تعتمد تقنيات التعلم عن بعد، في هيئة جامعة مفتوحة أو جامعة إلكترونية، ومهما تعددت الأسماء، فإن الحاجة ملحة لوجود جامعة تعنى بهذا النوع من التعليم. واشتملت المرتكزات التي تم على ضوءها اقتراح الجامعة السعودية الإلكترونية ما يلي:

١. الإرادة الجازمة لدى ولاة الأمر؛ لتحقيق الريادة والتميز العالمي للمملكة في التعليم العالي، ومن الريادة والتميز طرح برامج في التعليم العالي بجودة تعليمية تستند على تقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
٢. ستسهم الجامعة في بناء مجتمع المعرفة وتعزيز الاقتصاد المبني على المعرفة من خلال توظيف تقنيات التعليم.
٣. كما ستسهم في التواصل الدولي وخدمة الهوية الوطنية عالمياً بإيصال ما تتميز به المملكة، كالعلوم الشرعية واللغة العربية، وعرض تاريخ المملكة وأوضاعها الاجتماعية والسياسية.
٤. إحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم العالي بتقديم أنموذج يحتذى في التعليم الإلكتروني أكثر قدرة وكفاءة على التعامل مع المستجدات، من خلال برامج متميزة وأساتذة عالميين.
٥. تقديم تعليم عالي مبني على نظريات التعلم في البيئة الافتراضية ذو فعالية عالية وبكلفة معقولة، مع التمركز حول الطالب وتجاوز النقص في أعضاء هيئة التدريس وتقليل الفروقات بينهم.
٦. توفير مزيد من الفرص التعليمية والمرونة وتخطي الحدود الزمانية والمكانية.
٧. توفير فرص التعليم المتميز لذوي الظروف الاستثنائية وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
٨. الرغبة في دعم سوق العمل بمخرجات نخبوية عالية الجودة وتأهيل من هم على رأس العمل دون التسبب في انقطاعهم الكامل عن العمل.

وتتبنى الجامعة الإلكترونية تقديم برامج نظرية وعملية متميزة عالمياً من عدة جامعات لتقديمها محلياً وفق ضوابط ولوائح التعلم عن بعد. ولن تتبنى الجامعة أي برنامج (نظري أو علمي أو صحي) إلا إذا أمكن تقديمه من خلال التعلم عن بعد، وله شواهد من جامعات دولية. فالجامعة لن

تطرح برنامج لا يوجد له مثيل ذو جودة في الجامعات الدولية. ويوجد حالياً شراكات دولية بين عدد من الجامعات في مثل هذه البرامج معمول به حالياً. كما يمكن مستقبلاً أن تصبح الجامعة السعودية الإلكترونية هي الواجهة لبعض برامج التعلم عن بعد لمن يرغب من الجامعات السعودية.

أما فيما يخص الجانب العملي كالتدريب السريري مثلاً، فيمكن إجراءه في المناطق التي يقطنها الدارس عن طريق اتفاقيات بين الجامعة والجامعات الأخرى في المملكة، بحيث يتم الاستفادة من المستشفيات الجامعية كمراكز للتدريب مع الاستفادة من الجهات الطبية المقدمة للخدمات الطبية مثل وزارة الصحة والشؤون الطبية بمختلف القطاعات، مع وجود تدريب بشكل افتراضي من خلال الاستعانة بتقنيات الويب والمعامل الافتراضية وبث الفيديو الحي.

وستكون الجامعة -بإذن الله- نموذجاً يحتذى به في التعلم عن بعد، وبيت خبرة وطني في التعليم الإلكتروني. كما ستكون مكملة ومتكاملة مع الجامعات السعودية الأخرى وليست بديلة عنها. وسيكون من أهداف الجامعة مشاركة من ترغب من الجامعات السعودية بالبرامج والمحتوى والخبرات. كما ستسهم في زيادة توظيف الطاقات في الجامعات السعودية والاستفادة من بعض إمكانيات الجامعات الواقعية كالمستشفيات والمعامل وغيرها. ويمكن أن تصبح الجامعة الإلكترونية مستقبلاً واجهة للتعلم عن بعد لمن يرغب من الجامعات.

المحور الثاني – الدراسات السابقة

يعد موضوع التعلم عن بعد، من المواضيع التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمامات الباحثين ودراساتهم، نظراً لحدائثة هذا النمط التعليمي في البيئة التربوية مفهوماً وتطبيقاً، فضلاً عن الأثر الذي يحدثه التعلم عن بعد في هيكل المؤسسة التعليمية. وبما أن الدراسة الحالية هي امتداداً للدراسات السابقة، والجهد المبذول فيها يسعى أن يكون متوافقاً ومتناسباً مع جهود المفكرين والباحثين والدارسين، وتماماً لتلك الجهود ومستفيداً منها، ورغبةً من الباحث في إثراء دراسته بما توصل إليه الباحثون التربويون السابقون من نتائج علمية في مجال الدراسة؛ فقد عمد الباحث إلى تقصي الأبحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة (التعلم عن بعد). وقد تعددت الدراسات السابقة وتنوعت منهجيات إجراءاتها وأدوات جمعها، وتبعاً لذلك تنوعت وتعددت نتائجها تنوعاً يثري الدراسة الحالية ويدعم إجراءاتها.

ويتضح للباحث من خلال مراجعته للدراسات التربوية كثرة الدراسات الأجنبية السابقة، التي تناولت موضوع التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية، مقابل الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع في مؤسسات التعليم العالي. كما أن الموضوع لم يلق حظاً واسعاً في الأوساط التربوية المحلية نظراً لقلّة الجامعات التي تطبق مفهوم التعلم عن بعد، وحدائثة هذا النظام في البيئة التربوية مفهوماً وتطبيقاً. وبالتالي فقد أسفر مشروع الحصر والاستقراء للدراسات السابقة عن عدد من الدراسات العلمية الأجنبية، والعربية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، والتي حرص الباحث أن يجمعها من مصادرها الرئيسية، سواء أكانت في المكتبات الجامعية، أو منشورة في مجلات علمية محكمة أو على شبكة الإنترنت.

وقد تم عرض الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني لإجرائها ابتداءً من الأقدم إلى الأحدث، وهذه الدراسات تم استعراضها على النحو الآتي:

- الدراسات المحليّة التي تناولت التعلم عن بعد.
- الدراسات العربيّة التي تناولت التعلم عن بعد.
- الدراسات الأجنبيّة التي تناولت التعلم عن بعد.

أولاً : الدراسات المحلية

أجرى الفهاد (١٩٨٥م) دراسة هدفت إلى التعرف على جدوى بعض أساليب التعلم عن بعد في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية، والأسباب التي تؤدي بالمتعلمين للانتساب بالجامعات، ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تكونت عينته من (٤٥٠) طالباً وطالبة، يدرسون بنظام الانتساب في جامعات المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن بيئة التعلم عن بعد في نظام الانتساب كانت ضعيفة، وتقتصر على التسجيل في البرنامج، ومن ثم الحصول على الجدول الدراسي، وأخيراً الحضور للاختبار النهائي في البرنامج. كما كشفت الدراسة أن الرغبة في الحصول على الشهادة الجامعية وتحسين المستوى الوظيفي من أبرز الأسباب والدوافع للالتحاق ببرنامج الانتساب في الجامعات. كذلك أظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من عددٍ من المشكلات منها: عدم وجود لقاءات بين الطلاب وأساتذتهم، وعدم توفر الكتب والمراجع، وصعوبة السفر والإقامة بالنسبة للطلاب.

وجاءت دراسة أبا الخيل (١٤١٨هـ) لتناقش فكرة إقامة جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة والحاسب الآلي كوسيلة أساسية للتعلم. والهدف من هذه الجامعة استيعاب خريجي المرحلة الثانوية الذين لا يمكن للجامعات الحالية أن تستوعبهم. وبينت الدراسة أن إدخال التقنيات في برامج التعليم عن بعد، هو أهم عنصر يمكن أن يميز التعليم الجامعي المفتوح الحديث، عن التعليم التقليدي الذي يعتمد على القنوات التلفزيونية، وغيرها من وسائل الاتصال التي تُعدّ غير مرنة مقارنة بالحاسب الآلي. وذكرت الدراسة بأن التعليم عن طريق الحاسب الآلي وباستخدام الوسائط المتعددة يتميز بمرونة الزمان والمكان، بحيث يكون الدرس والمادة العلمية والمنهج بأكمله في متناول المتعلم في أي وقت وأي مكان، بالإضافة إلى التكرار الذي يسمح للمتعلم أخذ المادة العلمية أكثر من مرة، وأن يكرر أي معلومة سواء بصورة مكتوبة أو مسموعة أو فلم توضيحي، ويقدم التقويم الخاص بكل مادة بطريقة تقنية، تتناسب مع طبيعة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد.

واقترحت دراسة حبيب (١٩٩٩م)، إقامة نظام إداري لتعليم جامعي عن بعد، في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة ، والتعرف على بعض الخبرات العالمية المعاصرة ونظم إدارتها ، ومعرفة الدواعي والأسباب التي تتطلب قيام نظام التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية ، والوصول إلى نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في ضوء تلك الخبرات . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل نظام التعليم الجامعي عن

بعد في كل من الجامعة المفتوحة في بريطانيا، وجامعة ديكن في استراليا، وجامعة تايلاند المفتوحة، والاستفادة من خبراتها في تصميم ووضع نظام التعليم الجامعي عن بعد. وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح نظام لإدارة عمليات التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

ولتطوير مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، فقد هدفت دراسة المنيع (٢١٤٢١هـ) إلى التعرف على أساليب وصيغ حديثة في التعليم الحكومي والأهلي؛ للتغلب على العقبات الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية، وتوسيع نطاق التعليم العالي لأكثر عدد ممكن وخصوصاً في بلد متباعد جغرافياً مثل المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الأهلية الحالية في العالم العربي من الصعب أن تستطيع تحقيق الطلب الاجتماعي المتزايد من قبل فئات المجتمع على التعليم العالي؛ لتركيز تواجدها في المدن الرئيسية، مما يحرم فئات كبيرة من المجتمع من مواصلة دراستهم الجامعية، بالإضافة إلى ارتفاع رسوم الجامعات والكليات الأهلية. وأن معظم الجامعات والكليات الأهلية تركز على الدراسات النظرية نظراً لقلّة تكلفتها، وبالتالي الحصول على هامش ربح أكبر، فضلاً عن أن بعض وزارات التعليم العالي تعترف بنظام الانتساب التقليدي في الجامعات العربية، الذي يتصف بعدم وجود التفاعل بين الطالب والمحاضر، واعتماد الطالب على الكتاب المقرر في تلك الجامعات، مقابل عدم اعتراف بعض الوزارات بنظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الذي يتميز بتفاعل المحاضر مع الطالب من خلال تقنيات الاتصال الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتخطي العقبات التي تواجهها؛ لما لهذا النظام من فوائد إيجابية، إذ يوسع قاعدة التعليم العالي ويبيحه لجميع الراغبين في الالتحاق به من مختلف مناطق المملكة، بتكاليف قليلة مقارنة بتكاليف الجامعات التقليدية.

وهدفت دراسة شطا (٢٠٠١) إلى التخطيط لإنشاء كلية تجارة عليا؛ توسع قاعدة التعليم العالي بتطبيق نظام التعلم عن بعد، وتحقق متطلبات السعودية في الوظائف العليا والمتوسطة، ومتطلبات استشراف مستقبل سعودة التنمية البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار عينته من مديري المعاهد الثانوية التجارية، ومعلمي التخصصات التجارية، وطلبة الدبلوم التجاري، بالإضافة إلى عينة من رواد القطاع التعليمي الحكومي والأهلي، وهينة من أعضاء مجلس

الشورى، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

- الحاجة إلى تطوير برامج التعليم تقنياً ، ليساهم في تنمية مخرجات ذات نوعية تواكب وتتفاعل بإيجابية مع تطورات التنمية السريعة.
- ضرورة إتاحة الفرصة للمتعلمين الخريجين من المعاهد التجارية والموظفين المتخصصين لإكمال دراستهم الجامعية.
- تخفيف العبء عن الجامعات الحالية.
- تحقيق أهداف تعليمية بأقل تكلفة على الدولة والمتعلم.

وللتعرف على مستقبل التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية، قام السنبل (١٤٢٢هـ) بدراسة هدفت إلى استشراف مستقبل التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية، من خلال محاولة صياغة سيناريوهات محتملة، مبنية على دراسة حصرية ومثالية لتاريخ التعليم في المملكة وحاضره، والصعوبات التي تواجهه. بالإضافة إلى دراسة الاعتبارات المرتبطة بطبيعة التحولات العالمية الكبرى والتغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي، دون إغفال لطبيعة المشهد الحالي لبرامج التعلم عن بعد في المملكة، مقارنة بما هو معمول به على الساحة الدولية. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستشرافي الذي يعتمد على مؤشرات كمية وكيفية ترتبط بالأوضاع السكانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية، ودراسة العلاقات بينهم بما يمكن من بناء فرضيات وتنبؤات للمستقبل. وفي ضوء التحليل المتعمق للتطور التاريخي للتعليم في المملكة، وفي ضوء معطيات الحاضر ودراسة المؤشرات المجتمعية السعودية، توصل الباحث إلى رصد أربعة سيناريوهات محتملة لمستقبل التعليم عن بعد في المملكة. وتتمثل هذه السيناريوهات في مشهد الوضع الراهن، ومشهد سياسة التوسع المنضبط، ومشهد مرحلة الانطلاق، ومشهد النكوص والتراجع. وتضمنت الدراسة شرحاً مفصلاً لطبيعة كل مشهد، والفرضيات المحتملة لتشكله. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات الرامية إلى تطوير برامج التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية .

ولغرض إنشاء مركز للتعلم عن بُعد في جامعة الملك سعود، حاولت دراسة السعادات (١٤٢٣هـ)، التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء مركز للتعلم عن بُعد. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بتوزيع أدواته على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك اتفاقاً عاماً، وبنسبة "عالية" بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، على أهمية إنشاء مركز

للتعلم عن بُعد في جامعة الملك سعود. فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة: المرتبة العلمية لعضو هيئة التدريس، والعمر، والجنسية، وسنوات الخبرة.

وجاءت دراسة الدباسي (١٤٢٣هـ)، لتكشف عن أثر التعلم عن بُعد على تحصيل طالبات جامعة الملك سعود، وذلك من خلال المقارنة بين الطريقة التقليدية في التعليم الجامعي، وطريقة التعلم عن بُعد. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين. وقد تم تحديد إحدى المجموعتين كمجموعة ضابطة، والأخرى كمجموعة تجريبية. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أنه يوجد اختلاف بين المجموعتين عند مستويات معنوية عالية، كما توضح الدراسة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها التعلم عن بُعد، يفوق درجات المجموعة الضابطة التي اعتمدت في تدريسها على الدائرة التلفزيونية المغلقة، وحضور المحاضرات والمناقشة داخل المحاضرة. ويتبين أن طريقة التعلم عن بُعد أفضل من الطريقة التقليدية على التحصيل الدراسي .

وقدم أبو عمة (١٤٢٤هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية وجود مركز وطني يقوم بتطوير التعلم عن بُعد، والتعلم الإلكتروني في التعليم العالي، في ظل عدم تحقيق الجامعات السعودية للمستوى المتوقع منها في الاستفادة من التقنيات المتقدمة في التعليم، وخاصة في مجال التعلم عن بُعد والتعليم الإلكتروني. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة: ضرورة العمل على تحديد الإجراءات والمشاريع التي من شأنها مساعدة الجامعات في الإسراع بتفعيل استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى إنشاء مشروع المركز الوطني لتطوير التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني وتطوير نظام الانتساب الحالي في التعليم العالي السعودي، وتكون جامعة الملك عبد العزيز هي الحاضنة للمشروع لوجود عدد من المبررات من أهمها طول خبرة الجامعة في التعامل مع المنتسبين والذي يعد أحد طرق نظام التعليم عن بُعد.

وعلى غرار دراسة الدباسي، **جاءت دراسة حسين (١٤٢٧هـ)** لتكشف عن فاعلية استخدام شبكة الانترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة في إطار منظومة التعليم عن بعد، وأثره على التحصيل وتنمية اتجاهاتهن نحو استخدامها. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (١٦) طالبة، والثانية ضابطة وعددها أفرادها (١٦) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بقسم الرياضيات في كلية التربية . وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم عن بعد يوفر بيئة تعليمية، لا يحدها زمان أو مكان، الأمر الذي زاد من دافعية الطالبات نحو التعليم والتطوير المعرفي. كما أكدت

الدراسة أن استخدام المقررات الالكترونية يؤثر على فاعلية التحصيل الدراسي، لدى عينة الدراسة بشكل أفضل من الدراسة بالطريقة التقليدية.

ولمعرفة أثر توظيف برنامج البلاك بورد بنظام التعلم عن بعد في التعليم الجامعي، قام **المزروع (٢٠١٤هـ)** بقياس أثر برنامج البلاك بورد بنظام التعلم عن بعد في تدريس الرسم الهندسي لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى. واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي؛ حيث أعدت اختبار تحصيلي لطالبات قسم التربية الفنية. وطبق الاختبار على عينة قوامها (٤٤) طالبة، مقسمة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتوصلت الباحثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مساق الرسم الهندسي عند كل مستوى من مستويات المعرفة عند بلوم (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم)، وهذه الفروق تعود لصالح العينة التجريبية، التي درست باستخدام نظام التعلم عن بعد.

وللكشف عن معوقات التعليم الجامعي المفتوح، جاءت دراسة الياور (٢٠٠٨) لتحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح من وجهة نظر طلاب وطالبات فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة الاستبانة، التي وزعت على عينة بلغت (٢٢٦)، من الطلاب والطالبات المسجلين في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة للعام الجامعي (٢٠٠٦/٢٠٠٧). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب وطالبات فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة يواجههم عدد من المعوقات التي قد تؤثر وتُحد من فاعلية التعلم لديهم، منها: قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، وكذلك برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، ويُعد بعض المقررات الدراسية عن ميول وقدرات الطلاب، وكثافة التعيينات المنزلية، وصعوبة بعض المقررات الأساسية، كون معظمها باللغة الإنجليزية، فضلاً عن صعوبة أسئلة اختبارات المودل، والأسئلة النهائية، وعدم توفر تغذية راجعة لها، وسوء المبنى وعدم ملاءمته من الناحية الجغرافية والصحية والفنية، وكذلك ضعف التجهيزات وقلة معامل الحاسب، والانقطاع المستمر للمودل (Moodle)، وعدم وجود أنشطة طلابية، وضعف الدعم الفني التقني، وضعف الموقع الإلكتروني. وقد كانت نتائج الدراسة أثبتت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص. واقترح الطلبة أنفسهم، ما يلي:- العناية بالطلاب المستجدين، وتجسير الفجوة بين الطلاب وإدارة الجامعة، والاستماع لشكواهم وحل مشكلاتهم، وكذلك البحث عن مقر آخر للجامعة، وتجهيزه بأحدث الأجهزة، وتحديد احتياجاتهم التعليمية والتدريبية. وقدمت الباحثة في ضوء

ذلك عددًا من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في معالجة وإزالة وتذليل المعوقات التي يواجهها طلاب وطالبات الجامعة، وكذلك زيادة فاعلية التعليم الجامعي المفتوح.

وهدفت دراسة حاجي والتونسي (١٤٢٩هـ) إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الانتساب في جامعة طيبة، ودور تطبيقات التعليم الإلكتروني في مواجهتها. ولتحقيق ذلك أعدت الباحثان استبانة للمشكلات الأكاديمية، تم تصنيفها في ستة محاور: التنظيم الإداري، والمقررات الدراسية، والكتب والمراجع، والطالبة المنتسبة، وأستاذ المقرر، والاختبارات. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن طالبات الانتساب يواجهن (٤٥) مشكلة تتراوح درجتها بين كبيرة ومتوسطة، كما اتفق أفراد العينتين على أن أكبر خمس مشكلات حدوثاً هي: كثافة محتوى المادة العلمية في المقرر الدراسي الواحد، واعتماد دراسة المقرر على الحفظ غالباً، وافتقار نظام الانتساب إلى فرص التفاعل بين الطالبة وأستاذ المقرر، والاعتماد على الاختبار فقط كمييار لتقييم تحصيل الطالبات، وقلّة عدد الدورات المخصصة لتأهيل الطالبة. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في آراء الطالبات حول هذه المشكلات تعزى إلى اختلاف التخصص لصالح تخصص الدراسات الإسلامية عامة، بينما لم تظهر مثل هذه الفروق بين أعضاء هيئة التدريس باختلاف التخصص. وبناء على نتائج الدراسة، طُرحت حلول عملية لتلك المشكلات، تعتمد على استثمار خصائص وإمكانيات التعليم الإلكتروني بتطبيقاته المعاصرة، كما أُدمت توصيات ومقترحات تؤدي للإفادة المثلى من خدماته .

ولاستشراف دور التعلم عن بعد في جامعة حائل، حاولت دراسة الثويني (٢٠١٠) معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل نحو دور مركز التعلم عن بعد . وذلك من خلال استخدام استبانة أعدت لذلك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً بنسبة عالية على أهمية دور مركز التعليم عن بعد في تحسين العملية التربوية، وفي التوسع في نشر التعليم وتعليم المرأة على وجه الخصوص. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تأهيل القوى العاملة في الجامعة لمواكبة التطور النوعي والكمي في التعليم العالي في المنطقة، وتدريبهم على بناء وتصميم المقررات الإلكترونية، وتحسين مهاراتهم في التدريس الإلكتروني، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنسية أو الخبرة التدريسية، لدى أعضاء هيئة التدريس.

واقترحت العريني (١٤٣٠هـ) نموذجاً للتعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية، في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة ، والجامعة العربية المفتوحة.

واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي لعقد المقارنة، من خلال معايير دقيقة بغية الحصول على نمط تعليمي للتعلم عن بعد؛ لوضع تصور للتعلم عن بعد في الجامعات السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى نمط تصوري اقترحته الباحثة للتعلم عن بعد في الجامعات السعودية يقوم على تحديد رسالة الجامعة من خلال تحديث الأهداف الأساسية للجامعات وشمولها نمط التعلم عن بعد كخيار مكمل للعملية التعليمية، والتأكيد على أهمية النمط الإداري للتعلم عن بعد المبني على إشراك الطلاب وديمقراطية الإدارة والتحرر من المركزية. وأن تكون هناك مراكز مصادر منتشرة في جميع مدن المملكة، كما هي موجودة في التجربة الماليزية، تستخدم للاختبارات النهائية وإلقاء المحاضرات واللقاءات العلمية، فضلاً عن العمل على تأسيس مركز متخصص لتصميم وإنتاج المواد التعليمية الخاصة بالتعلم عن بعد مزودة بفرق عمل متكاملة، وتتعاون مع التلفزيون والإذاعة لإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتركيز على تأليف مقررات ومواد تعليمية مزودة بوسائط العرض المتعددة ومبنية على نمط التعلم الذاتي، وتطور الوسائط التعليمية والمقررات الإلكترونية والاستفادة من المراكز المتخصصة.

وهدفت دراسة الرشيدى والعسيري (١٤٣١هـ) إلى معرفة أثر استخدام التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي، حيث تكونت عينة البحث من (٩) طالبات مسجلات للعام الدراسي ١٤٣١هـ/١٤٣٢هـ، للحصول على درجة دبلوم تخصصي في المحاسبة بكلية المجتمع للبنات بخميس مشيط. وقد جاءت نتائج البحث لتؤكد نجاعة استخدام التعلم عن بعد في العملية التعليمية. كما أكدت نتائج البحث أن التعلم عن بعد يتحكم بدور المعلم تبعاً لطبيعة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، كما أظهرت نتائج البحث إمكانية استخدام فكرة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، في كافة المواد الدراسية المنهجية وغير المنهجية. وقد أوصت الباحثتان بضرورة إجراء العديد من البحوث ذات العلاقة والصلة بالموضوع، بالإضافة لاستثمار فكرة الوسائط التعليمية في عملية التعليم بكافة أشكاله وأنواعه.

ولتقويم جودة المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت في ضوء معايير التصميم التعليمي، قام الصعيدي (١٤٣١هـ) بدراسة بغرض الكشف عن مدى تحقق معايير جودة التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ووزعت على عينة بلغت (١٥١) طالبا وطالبة مسجلين في برنامج التعلم عن بعد للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ. وقد توصلت النتائج إلى نتيجة مفادها: أن المقررات الإلكترونية المستهدفة بالتقويم، حققت المعايير المطلوبة إلى حد ما، حيث تبين أن معايير احتواء المقرر الإلكتروني على توصيف شامل وواضح له قبل البدء في دراسته، ومعيار الموضوعية تحققاً بدرجة عالية. أما بقية المعايير البالغ عددها (١٨)

معياراً تحققت بدرجة متوسطة، منها النشاطات التعليمية والتعيينات المساعدة، وروابط إثرائية لمواقع تعليمية. كما أن هناك (٨) مؤشرات من مؤشرات معايير التصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني لم تتحقق.

ثانياً : الدراسات العربية

انطلاقاً من أهمية التعلم عن بعد، قامت اليونسكو (١٤٠٧هـ) بدراسة للقضايا والمبررات التي تستدعي تطوير نظم التعليم العالي في الوطن العربي. وأكدت الدراسة على أن القضايا التي يعاني منها التعليم العالي، كانت نتاج العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي حدثت في المنطقة العربية، والتي انعكست على قطاع التعليم العالي. وقد ركزت الدراسة على أربع قضايا رئيسة من مبررات تجديد نظم التعليم العالي العربي وهي: الانفجار في الأعداد الطلابية، ومحدودية التوسع في المؤسسات التقليدية، والتوزيع الجغرافي غير المتوازن للمؤسسات ومحدودية الجهود في التعليم المستمر. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل عدد من المقترحات منها :أن تقوم الدول العربية بتبني مشروع إقليمي لتطوير نظم التعليم العالي عن بُعد في المنطقة العربية ، وبناء شراكات تربوية تعليمية بين الجامعات العربية والجامعات التي لها خبرات في مجال التعلم عن بعد سواء في أمريكا أو المملكة المتحدة أو ماليزيا أو الصين .

وهدفت دراسة البرلسي (١٩٨٨)، إلى التعرف على طبيعة التعليم عن بعد، وأهمية استغلال هذا الأسلوب التربوي في مجال التعليم العالي عن طريق الجامعة المفتوحة. فضلاً عن التعرف على أهم المزايا التي يتيحها هذا النظام التعليمي ومدى حاجة البلاد العربية إلى هذا النوع من التعليم . وتوصلت الدراسة إلى أن الدول العربية أحوج من غيرها لهذا النوع من التعليم، حيث إن الإحصاءات التعليمية في هذه الدول، توضح أنه من الصعوبة اتباع رغبة الشباب في التعليم ومتابعة التعليم بأسلوب تقليدي، وأنه لا مناص من اللجوء إلى حلول قليلة الكلفة عالية الكفاءة .

وللمقارنة بين التعلّم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعلّم بطريقة التعليم التقليدي، قام دروزة وأبو عمشة (١٤١٣هـ) باختيار مجموعتين من الطلبة المسجلين في اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، حيث تم تعريضهم لدراسة وحدتين في اللغة العربية، ودرست الأولى لمدة أسبوع بطريقة التعليم التقليدي والذي يعتمد في جوهره على المحاضرة، ودرست المجموعة الثانية التجريبية لمدة أسبوع بطريقة التعليم المفتوح، والذي يعتمد في جوهره على دراسة الطالب للكتاب المبرمج المقرر، وحل التعيينات المرافقة. وبعد ذلك طُبّق على المجموعة اختبارين منفصلين يقيس كل منهما مدى تعلّمهم لمحتوى كل وحدة، واستبانة اتجاهات وزّعت عليهم بعد أسبوع لمعرفة أي طريقة تعليمية يتم

تفضيلها. وكانت اتجاهات العينة أكثر إيجابية نحو التعليم التقليدي، وأن أداء الطلبة ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة قد يتحسن في ظل التعليم المفتوح، وأن أداء الإناث أفضل من أداء الذكور في ظل التعليم المفتوح. وأسفرت التوصيات بتكرار الدراسة ولكن باستخدام مادة تعليمية تجريبية غير مادة اللغة العربية لمقارنة النتائج بشكل أوضح، بالإضافة إلى إطالة المدة الزمنية في الدراسة.

وانطلاقاً من أهمية التعليم العالي عن بعد، هدفت دراسة عبدالمجيد (١٩٩٤) إلى عمل مسح إحصائي لتجربة التعليم المفتوح وضوابط نجاح إدارة هذه التجربة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الضوابط لنجاح إدارة التعليم المفتوح في الوصول إلى غاياتها، منها: وجود الحاجة الفعلية إلى هذا النوع من التعليم بأن يكون هناك قصوراً في الجامعة التقليدية بالدول التي تفكر في إنشاء جامعة مفتوحة بها، وألاً يتدخل المهيمنون على نظام التعليم التقليدي في هذا النوع من التعليم، وينبغي اعتماد هذا النوع من التعليم على إمكانياته المميزة له وليس على المؤسسات التعليمية.

وللكشف عن دور التعلم عن بعد في دعم برامج التعليم الجامعي، هدفت دراسة الجملان (١٩٩٤) إلى إيضاح الدور الذي يلعبه التعلم عن بعد في دعم التعليم الجامعي، والصعوبات التي تقف في وجه تحقيق هذا الدور. وقد أظهرت الدراسة وجود تبريرات تستدعي وجود التعلم عن بعد، منها الانفجار المعرفي وثورة المعلومات، الانفجار السكاني، حق التعليم لكل مواطن، عدم قدرة المؤسسات التعليمية التقليدية على استيعاب خريجي المدارس الثانوية، وعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية. وكشفت الدراسة فعالية البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية في دعم التعليم الجامعي، وتحسين طرق التعلم. ومن أهم المجالات التي يخدمها البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية في التعليم الجامعي: نقل المحاضرات الجامعية، البحث العلمي، التدريب المهني وتطوير الكفاءات الوطنية، توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس والقبول والتسجيل بالجامعات، تبادل الخبرات التعليمية والتغلب على مشكلة نقص الأساتذة المتخصصين في التخصصات النادرة.

وبغرض استطلاع واقع التعليم من بعد في التعليم الجامعي في البلاد العربية، في ضوء الاتجاهات الحديثة، توصلت دراسة نشوان (١٩٩٨) إلى نتيجة مفادها، أن التعليم من بعد في الجامعات لا يرقى للمستوى المأمول، كما أن مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية لا تولي اهتماماً كبيراً لموضوع التعليم من بعد. الأمر الذي أدى إلى ضرورة التأكيد على تفعيل التعلم عن بعد، وتوجيه الجامعات في الدول العربية إلى تحسين مستوى الخدمات التعليمية، وتفعيل التقنيات التربوية في التعلم عن بعد.

وحاولت دراسة العدوي (٢٠٠١) البحث في مفهوم التعليم المفتوح والتعليم من بعد، ورصد ملامح التجربة المصرية في مجال التعليم الجامعي من بعد، وخاصة تجربة تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، وبرامج التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية. وخلصت الدراسة إلى طرح عدد من المبررات لإنشاء جامعة مفتوحة في مصر، كما قدمت بعض المقترحات لملامح هذه الجامعة .

ولمعرفة مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم من بعد، فقد **هدفت دراسة السنبل (٢٠٠١)**، إلى معرفة المراحل والأجيال التي مرت بها عملية تطور التعلم من بعد، والأسس والاعتبارات الداعية والمحقة لضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم من بعد، وتحديد الآليات المقترحة لتطبيق إجراءات ضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم من بعد. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي اعتماداً على مناقشة المعايير الواجب مراعاتها لضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم من بعد . وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم من بعد في الوطن العربي لا يزال مجالاً بكرراً وخصباً للدراسات العلمية ، وأن التعليم من بعد سيكون له مكانة متميزة في المنظومة التربوية العربية .

ولتشخيص تجربة الجامعة المصرية للتعليم من بعد، ومتطلبات نجاحها، في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية، **هدفت دراسة طنطاوي(٢٠٠١)**، إلى البحث عن مفهوم التعليم من بعد، وأهم خصائصه، ومبررات الأخذ به، وأنماطه، ونماذج، ولامحه. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع بياناتها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشروع الجامعة المصرية للتعليم من بعد يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وديمقراطية التعليم ، كما أن هذه الجامعة سوف تساعد على توفير فرص التدريب التكنولوجي في مختلف جوانب العلم والمعرفة ، كما تساعد على تحقيق مبدأ التعليم المستمر والتعلم الذاتي .

وهدفت دراسة حسن ونور (٢٠٠٢) إلى التعرف على واقع العملية التعليمية بجامعة الأزهر، والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين نحو نظام التعليم من بعد؛ لتحسين العملية التعليمية في جامعة الأزهر، والكشف عن مدى إمكانية الأخذ بنظام التعليم من بعد، وفاعليته في تحسين المستوى المعرفي لطلاب كلية التربية بالجامعة ، فضلاً عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم من بعد في جامعة الأزهر. واستخدم الباحثان الاستبانة والاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، كأداة لجمع البيانات. وطبقت على عينة مقدارها (٤٨) طالباً للمجموعة التجريبية وأخرى للمجموعة الضابطة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه التعليم المنجزات التكنولوجية، والحاجة الملحة إلى استخدامها في الحقل التعليمي، وأن هذا النوع من التعليم يساعد المعلم على إيجاد

الوقت لتطوير دوره، وإرشاد الطلاب مما يفعل من العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها، وان التعليم عن بعد يحقق أقصى استفادة للطالب، وتجعله إيجابياً ويتحمل مسؤولية تعليمه .

وجاءت دراسة حربي (٢٠٠٢) لاستطلاع التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية من خلال وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، بجامعة طنطا. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة قام بتطبيقها على عينة تكونت من (٢٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، موزعة على كلياتها العلمية والنظرية. وتوصلت الدراسة إلى قبول نسبة عالية من عينة الدراسة لأهداف التعليم الجامعي عن بعد، كما أفادت نسبة عالية بإمكانية تحقيق أغلب أهداف التعليم الجامعي عن بعد، وأوضحت النتائج أن أهداف التعليم الجامعي عن بعد تواكب روح العصر، ويمكن تحقيق بعضها في ظل التعليم التقليدي، وأن هناك قناعة كاملة لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد.

وهدفت دراسة خطاب ومحمد (٢٠٠٢) إلى الكشف عن البدايات الأولى للتعليم عن بعد في مصر، وتطوره والعلاقة بينه وبين التعليم المفتوح، ومميزات التعليم عن بعد، وأهم الوسائط المستخدمة فيه بصفة عامة، والانترنت بصفة خاصة، وأهم العوامل التي أدت إلى ضرورة استخدام التعلم عن بعد، وأهمية استخدام التعليم عن بعد في التعليم الجامعي، والأدوار التي يمكن أن يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي. كما استهدفت الدراسة توضيح التأثيرات المختلفة على المتغيرات النفسية، ومحاولة مقارنتها بالتعليم الجامعي التقليدي . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التبعي المستعرض شبه التجريبي. كما استخدم مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي . وكان من نتائج الدراسة انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الملتحقين بالتعليم عن بعد ، ويتفوق الطلاب الملتحقين بالتعليم التقليدي في هذا المتغير .

وهدفت دراسة محمد وأحمد (٢٠٠٢) إلى مناقشة التعليم من بعد وأهدافه، وواقعه في الوطن العربي ، فضلاً عن تقديم نماذج الجامعة الافتراضية في اسكتلندا وكندا وأفريقيا، والتي تقدم برامج متنوعة، وتخصصات مختلفة (صحية- وإنسانية- وعلمية – وإدارية) وهناك تخصصات للدراسات العليا في القانون وبعض علوم الاقتصاد والمحاسبة. كما بينت الدراسة أوجه التشابه بين هذه النماذج المتنوعة. ثم حاولت الدراسة طرح تصور لجامعة افتراضية لدعم التعليم الجامعي من بعد في الوطن العربي.

وحاول مركز التعلم عن بعد بجامعة الكويت (٢٠٠٢) التعرف على واقع واتجاهات جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لتطبيق التعلم عن بعد. وقد

خلصت الدراسة إلى القول أن معظم الجامعات الخليجية تخطط للأخذ بنظام التعليم عن بُعد، والسبب واضح هو أن هذا النظام أصبح منتشرًا وبسرعة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ليس في الدول المتقدمة فحسب، بل حتى جامعات الدول النامية تحاول جادة الاستفادة من إيجابيات هذا النظام.

وصمم جدّاع (٢٠٠٣) نظام معلوماتي لتدريس مقرر عن بعد باستخدام الحاسوب، ثم قام بتطبيقه على شبكة محلية في داخل الجامعة بسلطنة عمان، كفكرة مبدئية ومصغرة عن أنظمة التعليم عن بعد. وقد شملت الدراسة كذلك التحدث عن مزايا التعليم عن بعد وسلبياته، ومن ثم الإسهاب في الحديث عن واقع التعليم عن بعد في المجتمع العربي، وضرورة قيام حملات توعية بأهميته وأهمية الجامعة الافتراضية، وضرورة إنشاء شبكة افتراضية من المعلمين للقيام بهذا الدور، ووضع المعايير الخاصة بشهادات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والعمل على موازنتها مع شهادات التعليم التقليدي في الجامعات، كما أكدت الدراسة على أهمية تحسين التقنية في تدريس المواد، وتسجيل الطلاب وقبولهم في البرنامج.

وسعت دراسة الناعبي وعلي (٢٠٠٣) إلى إيجاد تصور مقترح لنظام التعليم عن بعد بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وقد تم من خلال البحث التعرف على أنماط التعليم العالي بالسلطنة ومدى قدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الثانوية العامة، ومدى مشاركة الكليات الخاصة والجامعات والكليات بالخارج في قبول الطلاب بالتعليم العالي، وربط ذلك بتكاليف الدراسة في هذه الكليات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل وتشخيص واقع التعليم العالي اعتماداً على البيانات الإحصائية، ثم استنتاج المؤشرات والمقترحات التي تفيد في وضع تصور لنظام التعليم عن بعد في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وبما يناسبه طبيعة المجتمع العماني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مبررات تطبيق التعليم عن بعد، واقترحت نموذجاً يمكن تطبيقه في جامعة السلطان قابوس بجانب النظام التقليدي للجامعة، وتم تحديد أهداف النموذج المقترح، والفئات المستهدفة والمواد التعليمية والتقنيات المستخدمة. ومن ثم تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم ونظام التقويم وإجراء الامتحانات .

وهدفت دراسة مهران وهاشم وطه (٢٠٠٤)، إلى تطوير برنامج للتعليم عن بعد تحت اسم (WebCAT)، حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الإمكانيات والأدوات لكل من الطالب والمعلم، إذ يسمح للمعلم بإنشاء مقرر كامل على الشبكة بما يتضمنه من مادة علمية، ومنهج، وجدول، ومراجع، وملحقات، واختبارات، وتقييم آلي للتقديرات، وطرق لمتابعة أداء الطلاب من خلال الرسوم البيانية والإحصائية. كما أنها تعقد مقارنة ببرنامج (WebCT)، وهو برنامج موجود ومعروف في أنظمة

إدارة التعليم عن بعد. وقد بينت نتائج الدراسة أن التعليم باستخدام الانترنت هو تقنية تستخدم لتوصيل المناهج حيث يمكن الاستفادة من التسهيلات التي توفرها الانترنت في مجال الاتصالات و المعلومات لتوصيل الخبرات التعليمية إلى الطلاب. حيث يمكن أن يعمل الطالب من منزله أو من مكتبه حيث يتصل بالكلية و بالطلاب الآخرين من خلال البريد الإلكتروني أو مؤتمرات الفيديو (Videoconference)، أو أي صورة أخرى من الاتصال عن طريق الحاسب الآلي. كما أظهرت الدراسة أن النظام المطور يمكن أن يفوق كثير من الأنظمة الموجودة الآن والمفعلة في نظام إدارة التعلم عن بعد .

وحاولت دراسة عبدالنبي (٢٠٠٦) إلى تحديد معايير خاصة لبناء المادة التعليمية عن بعد، في ضوء مدخل النظم القائم على التفاعل بين عناصر ومستويات المنهج . ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة معايير خاصة لبناء المواد التعليمية في التعليم عن بعد. وتوصل إلى عدد (٧٨) معياراً موزعة على خمسة محاور، ثم قدم الباحث تصوراً في أسس بناء منهج اللغة العربية وفق مدخل النظم، وطبيعة المعرفة، وطبيعة المجتمع.

وجاءت دراسة الجرف (٢٠٠٩) للتعرف على مدى مواكبة الجامعات العربية للتطورات التكنولوجية الحديثة، من حيث توافر نظم إدارة التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، ومدى استخدامها وفي أي المقررات تستخدم. وقامت الباحثة بدخول مواقع (٥١٧) جامعة وكلية ومعهد عربي على الانترنت. وأظهرت النتائج أن (١٥%) جامعة وكلية ومعهد فقط لديها نظم إدارة تعليم الكتروني . وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن مجموع جامعات وكليات ومعاهد العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي هو (١٠٨) أي نحو (٢١%) من المجموع الكلي للجامعات العربية، بيد أن (١٤) جامعة منها فقط بها نظم إدارة تعليم الكتروني. وأن هناك دول عربية لا تستخدم جامعاتها المقررات الالكترونية على الإطلاق مثل ليبيا وأرتيريا وجيبوتي وموريتانيا. كما أن جميع الجامعات الإسلامية والمسيحية ليس بها مقررات الكترونية، مع أن موضوعات المقررات الدينية نظرية ومناسبة جداً للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. وكشفت النتائج أن (٢٠) جامعة (٤%) فقط لديها برامج تعلم عن بعد. وفي العالم العربي ثلاث جامعات افتراضية فقط هي الجامعة الافتراضية السورية، والجامعة الافتراضية التونسية، وجامعة بيروت الانترنتية. وأظهرت نتائج التحليل أن (١٨) جامعة تستخدم نظام (Moodle) مفتوح المصدر، و(١٤) جامعة تستخدم (Blackboard)، و(١٠) جامعات تستخدم (WebCT) لإدارة المقررات الالكترونية، ولم تحدد (١٣) جامعة النظام الذي تستخدمه، وتستخدم (١٢) جامعة نظم أخرى، مثلاً: تستخدم الجامعة العربية المفتوحة نظام (ACES - Arab

Vista, eduStream,)، وتستخدم جامعة وولونجونج بدبي نظام (Campus E-learning System)، وتستخدم جامعة الملك سعود نظام "جسور"، وتستخدم جامعة طيبة نظام (Taibah-Dokeos LMS)، ووضعت (٦) جامعات مشاريع وخطط لاستخدام نظم إدارة التعليم الإلكتروني. وبالنسبة لعدد التخصصات والمواد التي تستخدم فيها المقررات الإلكترونية فتغطي متطلبات الجامعة العامة، موزعة على التخصصات بواقع مقرر أو مقررين لكل تخصص. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل المقررات الإلكترونية والتعليم عن بعد في الجامعات العربية بطريقة مبسطة وسريعة وغير مكلفة .

سعت دراسة عاطف (٢٠١٠) إلى اختبار فاعلية نموذج للتعليم الإلكتروني من خلال موقع، يتضمن نموذجاً تعليمياً لطلاب الإعلام عن تصميم صحف الأطفال الإلكترونية، ومشاركة طلبة الإعلام في نظام التعلم الإلكتروني عن بعد عبر شبكة الإنترنت. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالباً من قسم الإعلام بجامعة المنوفية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود إجماع لدى الطلبة على قدرتهم على التعلم في أي بقعة من العالم، وتخطى حاجز المكان، حيث يمكنهم التعلم وهم في منازلهم والتعلم في أي وقت بدون التقيد بعامل الزمن. كما اتفقت العينة الخاضعة للبحث باستثناء طالب واحد خالف الرأي، الذي يؤيد أن التفاعل مع خدمات الموقع الإلكتروني، وخدماته العلمية تثرى طالب الصحافة بالمعلومات والأخبار أثناء الدراسة، ويتيح متابعة عرض المادة العلمية في شكل الكتروني عن طريق الإنترنت.. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوسع في عملية التعليم الإلكتروني عن بعد بتزويد الجامعات والمعاهد والمدارس بالأجهزة الفنية والبرامج التقنية المستخدمة في عملية التعلم الإلكتروني عن طريق الإنترنت، وأهمية عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لعضو هيئة التدريس وللطلاب في كيفية التعامل مع التعليم الإلكتروني عن بعد. وكذلك ضرورة تحويل المحاضرات والمقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية حتى يتسنى للطلاب الدخول عليها في أي وقت ويستفاد منها في أي مكان مع ضرورة الاهتمام بالجانب العملي في أقسام الصحافة والإعلام بالصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني.

ثالثاً : الدراسات الانجليزية والأجنبية

هدفت دراسة شارما (Sharma, 1991) إلى دراسة إمكانية تطوير برامج التعليم الجامعي في بنجلاديش للأخذ بنظام التعليم المفتوح ، وكيفية تكييف صيغة للتعليم الجامعي المفتوح، لتفيد جمهور المناطق الريفية. وقدمت الدراسة عدة تصورات لاستخدام وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة في توصيل خدمة التعليم الجامعي لمختلف المناطق.

كما ناقشت دراسة بيرد ومنسون (Baird & Monson, 1992) عوامل نجاح جامعة وسكنسن (Wisconsin University) الأمريكية في تبني نظام التعلم عن بعد، وتمثلت هذه العوامل بالآتي: زيادة اندماج واهتمام أعضاء هيئة التدريس ببرامج التعلم من بعد، وزيادة تدريب أعضاء هيئة التدريس، وتحفيزهم، والتخطيط الجيد للبرامج المقدمة من خلال التعليم من بعد، وتطوير وتحسين عمليات تقييم المقررات لتناسب نمط الدراسة من بعد، وإتاحة الفرصة لمشاركة هيئة التدريس في وضع السياسات واتخاذ القرارات، وبناء علاقات جيدة بين الجامعة والجهات الخارجية المستفيدة من خدمات التعلم من بعد.

وبحثت دراسة فان سكور (Van Schoor, 1992) دور التخطيط الاستراتيجي؛ لتوسيع التعلم من بعد في جنوب أفريقيا، وذلك لمقابلة المتطلبات المتزايدة على التعليم الجامعي، مع ضمان أن يفي هذا النمط من التعليم بمتطلبات سوق العمل من حيث النوعية. وتعرضت الدراسة لأبعاد التخطيط الاستراتيجي الذي تم لهذا الغرض، وقد خلصت الدراسة إلى تحديد للعديد من الأبعاد المتعلقة بالتعليم عن بعد، ومنها :

- تشكيل لجنة للتخطيط من خبراء يمثلون مختلف الهيئات والتخصصات العلمية.

- تأسيس مكتب حكومي للإشراف.

- جمع بيانات عن حاجات المجتمع المحلي بمختلف قطاعاته من التعليم من بعد.

- تحليل البيانات وتصنيفها لتحديد عدة مشاريع للتعليم من بعد.

- صياغة خطة لكل مشروع .

- تحديد معايير لتقييم المخرجات .

وفي الولايات المتحدة، تناولت دراسة جالوشا (Galusha, 1997) معوقات التعلم عن بعد، حيث خلصت الدراسة إلى تحديد ثلاثة معوقات رئيسة ينبغي أخذها بعين الاعتبار، لإنجاح عملية التعلم عن بعد، والمتمثلة ب: معوقات تواجه الطلاب، مثل: تكلفة الدراسة، التحفيز، التواصل مع الأساتذة والتغذية الراجعة، الخدمات الطلابية والدعم الطلابي، العزلة والبعد، نقص الخبرة والتدريب . معوقات تواجه الأساتذة مثل: نقص تدريب الأساتذة على كيفية تطوير المقررات الدراسية وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نقص الدعم بصفة عامة، وضعف عملية انتقاء أساتذة التعلم عن بعد. معوقات تواجه المنظمة مثل: البنية التحتية والتكنولوجيا، مشكلات مؤسسية، الميزانية والدعم

المالي، ومن أهم ما أوصت به الدراسة هو: أهمية التواصل مع الطلبة، أهمية انتقاء الأساتذة من ذي الخبرة والمعرفة بأساليب التعلم عن بعد، وأهمية تطوير وتحسين البنية التحتية والتكنولوجية.

وحاولت دراسة برجيس (Burgess, 1997) تقديم وصف للوسائل الالكترونية والإعلامية المستخدمة في تقديم مقررات للتعليم المفتوح، والتعليم من بعد في جامعة فونكس الأمريكية (Phoenix AZ University)، وبينت نتائج الدراسة: أن المقررات الالكترونية تقدم في جامعة فونكس من خلال العديد من الوسائط التكنولوجية، كالأقمار الاصطناعية، والإذاعة الموجهة، وعبر الأقراص الممغنطة، كذلك يتم استخدام تقنيات الحاسوب التعليمية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. كما كشفت الدراسة، أنه يلزم أن يقوم أعضاء هيئة التدريس الأكاديميون بتصميم المقررات الالكترونية، واستخدام الطرق الحديثة في عمليات التصميم الالكتروني، وتفعيل التلفزيون التعليمي وتمكينهم من البث المباشر عن طريق الأقمار الاصطناعية، وإمكانية تطوير تسجيل وانضمام الطلاب للدراسة، وتطوير عمليات التواصل مع مسؤولي القبول.

وتناولت دراسة قوام وفان راين (Guam & Van Rayan, 1997) وصف عملية تطوير أدلة مقررات التعلم عن بعد، في عدة مجالات، بهدف تدريب المرشدين والمشرفين الذين يتولون توجيه وإرشاد العمال، وركزت الأدلة على مدخل التخصصات المتداخلة، حيث حاولت دمج مفاهيم تخصصية وعملية من خلال التعلم من بعد.

واقترحت دراسة كار وفوستر (Carr & Foster, 2000) حلول لمشكلة منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية، والمتعلقة بتشديد بعض الولايات الأمريكية في منح الاعتماد لكليات (Online)، الأمر الذي جعل مؤسسي الكليات يسعون لتغيير المكاتب البريدية وعناوين الكليات لولايات أخرى، حتى يسهل عليهم الحصول على شهادات الاعتماد، وهذا في النهاية يتيح لهذه الكليات العمل دون الوفاء بشروط جودة مناسبة. وخلصت الدراسة إلى تقديم مقترحين لتصحيح وضع الكليات، وهما: تبني معايير جودة الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعلم عن بعد، وإصدار شهادات ضمان للكليات التي طابقت معاييرها معايير الاعتماد الأكاديمي.

وهدفت دراسة أروم (Arome, 2001) إلى التعرف على التعلم عن بعد، ومدى توفر كفاية مصادر التعلم المتاحة للطلاب في جامعة زيمبابوي المفتوحة (Zimbabwe Open University)، والمعوقات التي يواجهها الطلاب والحلول التي تسهم في التغلب عليها. واستخدم الباحث دراسة الحالة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر المواد المطبوعة، وحصول جميع الطلاب بما فيهم قاطنو الأماكن الجغرافية

البعيدة، وتوافر أجهزة الحاسب الآلي في المبنى الرئيس للجامعة، وبالمقابل عدم توافرها في الفروع، ومحدودية استخدام أجهزة الحاسب الآلي من قبل الطلبة في المبنى الرئيس، كونها تستخدم في الأعمال الإدارية، كما أظهرت وجود معوقات إدارية وأكاديمية وبيئية تُحد من عملية التعلم، ومن أهمها: قلة التواصل بين المسؤولين والطلاب، وضعف التخطيط للبرنامج، والبطء في تحسين العمل وإنجاز التقارير والأعمال، وضعف الدافعية للعمل من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. أما أهم الحلول التي تسهم في تذليل معوقات عملية التعلم للطلاب فتتمثل في استخدام التعلم التعاوني، والشبكة الطلابية (student networking)، والتعلم بالتجربة (learning by-default). كما توصلت إلى أن متغيرات الدراسة كالعمر والجنس والخلفية التعليمية والخبرة العملية لا تعتبر معوقات لعملية التعلم في هذه الدراسة.

وأجرى الرشود والعبداكريم (Al-Rashoud & Al-Abdul-Kareem, 2001) دراسة حول التعليم التفاعلي عن بعد على الإنترنت والإنترنت، وذلك لغرض تقديم حل مقترح لبناء نموذج تفاعلي لبرنامج سهل الاستخدام، يمكن استخدامه من أي مكان. بحيث يستخدم البرنامج مواد مقروءة ومسموعة ومرئية؛ بالإضافة إلى الصور والشرائح التقديمية وبرامج المحادثة (Text, chat, slides, pictures, audio and video)، وتعتمد كفاءة استخدام البرنامج على تجاوز العوائق التي تواجه الإنترنت، مثل: السرعة المستخدمة وبرامج الأمن والحماية. ويتكون النموذج المقترح من المدرس والطالب وإداري النظام حيث يكون التفاعل والاتصال بين المدرس والطالب من خلال البريد الإلكتروني، وصفحات الويب، وبرامج المحادثة، كما يقوم إداري النظام بالتحكم في الخدمات الإلكترونية المقدمة في المؤسسة التعليمية. وقام الباحث بتطبيق واختبار هذا البرنامج، الذي يمكن استخدامه في مواقع مختلفة في المجتمع مثل كليات البنات، والمدارس والمعاهد.

ولتقسيم التعلم عن بعد، سعت دراسة تريكر وآخرون (Tricker, et al, 2001) التعرف على وجهة نظر طلاب التعليم عن بُعد، في نظام التعليم عن بُعد ومقرراته ومناهجه. وتوصلت الدراسة إلى القول، أنّ الوقت والمال المستثمر في المنشورات والكتيبات التمهيدية للتعريف ببرامج التعليم عن بُعد، يمكن أن يستخدم بشكل أفضل كالتأكيد على البرامج الدراسية التي توافقت الاحتياجات المهنية والشخصية للطلاب. بالإضافة إلى أنّ ما يجذب الدارسين لبرامج التعليم عن بُعد هي المرونة، ولكن تعد المصاريف الدراسية للتعليم عن بُعد مصاريف باهظة ومكلفة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بجودة محتوى الدورات والمقررات الدراسية، ويجب أن توجه جهود الفريق القائم على برامج التعليم عن بُعد إلى التنظيم والبناء المنطقي للبرامج أكثر من اهتمامهم بالأقرص المدمجة للمقررات أو اهتمامهم بالبريد الإلكتروني أو الفيديو. كما أنّ قلة العلاقة المباشرة بين المعلم والطالب،

تستدعي أن يقوم بالتدريس معلّمون أفضل من غيرهم مهارياً وإبداعياً وفكرياً، ويجب توفير التقنية العالية حتى يتم إتاحة الاتصال بأقصى جودة واستفادة ممكنة. كما يجب أن يتم الاتفاق والتفاوض على موعد الدراسة مع الدارسين حتى يتسنى لهم الاستفادة منها، ويجب توفر واجبات تتطلب الإتقان والكفاءة. ويجب وجود التغذية الراجعة وأن تكون مرتبطة بمعايير واضحة للتقييم، أي أنه يجب تقديم التدريب المكثف لمعلّمي برامج التعليم عن بُعد حتى يستبدلوا التغذية الراجعة التقليدية التي تعتمد على العلاقة المباشرة بين الدارسين والمعلّمين بأساليب تقنية جديدة تناسب التعليم عن بُعد.

وفي اليابان، قام ساكاموتو (Sakamoto, 2002) بدراسة هدفت إلى تتبع مسيرة التعليم الإلكتروني عن بعد والتجديد والإصلاح التربوي في جامعات اليابان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ بعض الجامعات تستخدم الأقمار الصناعيّة الخاصة بالاتصالات، وأسلوب مؤتمرات الفيديو عبر الأقمار، واستخدام الشبكة الدوليّة للمعلومات في التدريس، ولكن لم يتم تبنيها بشكل كامل. وفي العديد من الحالات يكون استخدام الوسائل محدود على الفيديو، وقواعد البيانات الخاصة بالكتب والمواد التعليميّة، أو يكون قاصراً على استخدام البريد الإلكتروني. والتغيّر الملحوظ هو التحوّل من استخدام الأقمار الصناعيّة الخاصة بالاتصالات إلى استخدام الإنترنت. والجامعات الوطنيّة تستخدم الأقمار الصناعيّة الخاصة بالاتصالات وذلك لأنها موفرة مادياً من ناحية ولتوافق أنظمة تشغيل هذه الأقمار مع الجامعات من ناحية أخرى. وهذا يسمح بالاتصال بسهولة ويسر ويوفر مصاريف الانتقال والسفر ويؤمّن صورة حوارية فعّالة وتواصل صوتي ومرئي في آن واحد. واستخلصت الدراسة أن استخدام الوسائط المتعددة له تأثير إيجابي على التعليم ونشر الوعي به يحسن الكفاءة الإداريّة. وأنّ النقص في القائمين على العمل وعدم وجود تقديرات للميزانيّة يعد من العوامل المحدّدة من استخدام هذه الوسائط.

وفي الولايات المتحدة الأمريكيّة، قام تيريسيا (Tricia, 2002) بمقارنة نتائج الطلاب بين مادة تم تدريسها بالطريقة التقليدية العادية، وبطريقة التعلم عن بعد، من خلال معايير تعليم الطلاب، والاهتمامات بمواد الاقتصاد عن بعد، وتقييم الطلاب للمعلم. وقام الباحث بتطبيق الدراسة على طلاب جامعة فرجينيا الأمريكيّة، حيث استخدم الباحث الاختبار، والاستبيان كأداتين للتحقق من أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية حصلوا على نتائج اختبار أفضل من الطلاب الذين درسوا المقرر عن طريق التعلم عن بعد، وخلصت الدراسة إلى أن التعلم عن بعد لا يعد مثيلاً للتعليم التقليدي ولا بديل عنه.

وعلى غرار دراسة تريسيا، قام ليوناركس وباباديمتريو (Lionarakis & Papademetriou, 2003) بمقارنة جودة الدراسة عن طريق التعلم عن بعد والدراسة بالطريقة التقليدية. وتم إجراء الدراسة على (٦٠) طالباً وطالبةً من طلاب الدراسات العليا، وتم اختيار (٣٠) من طلاب التعلم عن بعد ، و(٣٠) طالباً من طلاب التعليم التقليدي. واستخدم الباحثان استبانةً موزعة إلى ستة مؤشرات شاملة للجودة : التعامل مع المادة العلمية المدروسة، هيكله المادة، الواجبات، الدعم المقدم عن طريق مشرف الطالب، الدعم الإداري، جودة مشرف الطالب، وجاءت نتائج البحث كما يلي :

- متوسط النقاط المسجلة لهذه المعايير الستة أعلى في المجموعة التي درست بطريقة التعلم عن بعد من الطريقة التقليدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجودة عند استخدام الطريقتين.

واهتمت دراسة جورزيك، وكوشنير، وسافري (Jurczyk, Kushner & Savery, 2004) بقياس اتجاه الطلاب نحو استخدام الإنترنت في التعليم، وتمييز تصورات الطلاب في فصول التعلم عن بُعد باستخدام شبكة الإنترنت. وقام الباحثون بتوزيع استبانات الدراسة على مجموعة من الطلاب إلكترونياً، وعن طريق البريد. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن دافعية الطلاب الذين يتلقون تعليمهم عبر شبكة الإنترنت كانت عالية على خلاف توقعات المعلمين، لأن الطلاب لم يجدوا مساعدة مباشرة من المعلمين، كما أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات تقنية وتكنولوجية في التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت كانوا أكثر استعداداً ودافعية نحو التعلم عبر الإنترنت، وكانت نسبة غياب الطلاب الذين يتلقون تعليمهم عبر الإنترنت أقل نسبياً من نسبة غياب الطلاب في الفصول التقليدية، كما أن الطلاب الذين تلقوا الاستفتاءات إلكترونياً كانوا أكثر سرعة ودقة في الإجابة من المجموعة التي تلقت الاستبانات عن طريق البريد العادي، وكان مردود الاستفتاءات للطلاب الذين تلقوا الاستبانة وأرسلوها إلكترونياً أكثر من عدد الاستبانات التي تم إرسالها واستقبالها عن طريق البريد العادي.

وأجرى كيلسي ودسوزا (Kelsey & Dsouza, 2004) دراسة بغرض تحفيز الطلاب للتعلم عن بُعد: هل التفاعل مهم؟ وربط الاتجاه لدى الطلاب نحو التعلم عن بُعد، وطرق تحفيزهم وتشجيعهم. وكشفت نتائج الدراسة أن الطلاب يفضلون التعلم عن بعد، حيث تبين أن الطلاب يفضلون البريد الإلكتروني، كأفضل طريقة للقبول والتسجيل، وللحصول على الواجبات والدرجات والملاحظات والتغذية الراجعة، ثم الهاتف، ثم المنتديات العامة النقاشية. والسبب في تفضيل البريد الإلكتروني هو ما يتمتع به من مرونة حيث يستطيع الطالب أن يدققه في وقت الفراغ. وبالمقابل

فضل أيضاً أعضاء هيئة التدريس البريد الإلكتروني في التواصل مع طلابهم، نظراً لصعوبة التواصل مع جميع الطلاب عن طريق الهاتف. كما أبدى العديد من الطلاب ارتياحهم لحضور المحاضرات واستلام المناهج عبر شبكة الإنترنت لأن ذلك يتغلب على صعوبة الوصول إلى الجامعة وخاصة في ظروف الطقس الصعبة أو بُعد المسافة. ومن أهم المشكلات التي واجهت الطلاب كانت في التعلم عن بعد، المشكلات التقنيّة في الحاسوب، وشبكة الإنترنت، والتي أدت إلى التراجع في إقبال الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم عن بُعد باستخدام شبكة الإنترنت. فضلاً عن ضعف التفاعل بين الطلاب، حيث كان الطلاب متخوفون من استعمال الكاميرا للتواصل فيما بينهم، وقد حاولت الجامعة التغلب على ذلك بنشر العناوين الالكترونية للطلاب حتى يتسنى لهم التواصل عند الحاجة.

وبغرض التعرف على كلفة التعلم عن بعد، هدفت دراسة أنيتا (Annetta, 2004) إلى فحص العلاقة بين تطبيق التعلم عن بُعد، وبين التكلفة التي تتكبدها المؤسسات التعليميّة لتفعيل التعلم عن بُعد. ومن أبرز ما توصلت إليه من نتائج الدراسة: أنّ التكلفة المؤسّساتيّة التي تتكبدها المؤسسات التعليميّة على عمليّة التعليم عن بُعد، تعد عالية نسبياً في بداية الأمر، ولكنها توفّر الكثير من المصروفات الرأسماليّة وتقلل من نسبة الهدر على المدى البعيد. كما أنّ تكلفة التعلم عن بُعد في المؤسسات التعليميّة تعتمد على مدى اقتناع الهيئة التعليميّة من الطلاب والمعلّمين والإدارة بفعاليّة وجوده، وأهميّته في برامج الإصلاح والتطوير الإداري. بالإضافة إلى أنّ التخفيف من التكلفة يتطلب العمل على دراسة المتغيرات المختلفة قبل البدء بتطبيق التعليم عن بُعد داخل المؤسسات التعليميّة لأنّ هناك العديد من المتغيرات الخفيّة التي تزيد من التكلفة على المؤسسة التعليميّة والطالب.

وجاءت دراسة توماس (Thomas, 2005) لتقارن بين نتائج اختبار مادة (أمن البناء والمنشآت) عند تقديمها للطلاب بالطريقة التقليدية أو بالتعلم عن بعد لدى طلاب جامعة ولاية لينوس الأمريكية. وركزت عملية تقسيم أداء طلبة المجموعة التجريبية والضابطة على ثلاثة جوانب هي: الأداء من حيث تعليم المادة العلمية، الأداء من حيث الاستيعاب، الأداء من حيث التطبيق.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعتين التقليدية والتجريبية عند دراستهما للمقرر، باستثناء تقييم الأداء من حيث التطبيق، حيث جاءت نتائج طلاب التعلم عن بعد دالة إحصائياً بنسبة (0,036) من نتائج طلاب التعليم بالطريقة التقليدية.

وفي استراليا هدفت دراسة إليزابيث وماري (Elizabeth & Mary, 2005) إلى تقييم فاعلية تعليم طلاب جامعة ديكن الاسترالية باستخدام التعلم عن بعد بالانترنت. وتكونت عينة البحث من (17) طالباً. حيث استخدمت الباحثتان المقابلة الشخصية حول استخدام التعلم عن بعد بالانترنت،

واستخدمت بطاقة ملاحظة لمهارات الانترنت، واستفتاء الطلاب حول رضاهم عن استخدام الانترنت في التعلم عن بعد. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فاعلية استخدام التعلم عن بعد باستخدام الانترنت في تنمية مهارات استخدام الانترنت لدى طلاب التعلم عن بعد، حيث أكد (٨٠%) من الطلاب على فاعلية التعلم عن بعد بواسطة الانترنت. كما تبين وجود رضا كبير لدى أفراد العينة عن التعلم عن بعد بواسطة الانترنت، كوسيلة لتقديم المقررات الالكترونية.

وحاولت دراسة ويليامز (Williams, 2006) الكشف عن الكفايات التي يجب أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس في نظام التعلم عن بعد، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة، والتي طبقت على (٢٠) عضواً إدارياً، و(٥٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بمعدل (٧١%)، (٥٢%) على التوالي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود اتفاق بين كل من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، على أهمية الكفايات والأدوار لأعضاء الهيئة التدريسية في نظام التعلم عن بعد، وحددت الدراسة عدداً من الكفايات التي يجب أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس في النظام، والتي منها: تقديم التغذية الراجعة للمتعلم وتزويده بالدرجات، وبناء تعيينات ومهام للطلبة باستخدام الوسائط المتعددة، ومعرفة مهارات وتقنيات التعليم عن بعد، والتخطيط للتدريس والمهارات في تلك البيئة. ولم تظهر النتائج أية فروق بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس أو العمر.

وهدفت دراسة بركات (Barakat, 2007) إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين الذين يدرسون عن بعد، نحو إدارة الوقت وعلاقته ببعض المتغيرات: التحصيل الأكاديمي، والجنس، والتخصص، والعمر، والحالة الاجتماعية، ونوع العمل، والأنشطة اليومية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالباً وطالبة، ملتحقين ببرامج وتخصصات مختلفة في نظام التعلم عن بعد في جامعة القدس المفتوحة. واستخدم الباحث مقياساً من إعداد لقياس الاتجاه نحو إدارة الوقت، واستبانة أخرى لتسجيل الأنشطة السلوكية اليومية للطلاب على مدار الأسبوع. وأسفرت نتائج تحليل البيانات عما يأتي:

١. أظهر ما نسبته (٣٢.٧%) من الطلاب اتجاهات إيجابية نحو إدارة الوقت، بينما أظهر ما نسبته (٦٧.٣%) من الطلاب اتجاهات سلبية نحو إدارة الوقت.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات اتجاهات الطلاب نحو إدارة الوقت تُعزى لمتغيرات: الجنس، والعمل، والتخصص. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو إدارة الوقت تعزى إلى المتغيرات: الحالة الاجتماعية،

والتحصيل الأكاديمي، والعمر، وذلك لمصلحة الطلاب المتزوجين، وذوي التحصيل المرتفع، ومن الفئة العمرية (٣١ سنة فأكثر) على الترتيب.

٣. جاء الوقت الذي يقضيه الطلاب في ممارسة الأنشطة اليومية على النحو الآتي: النوم، والعادات الحياتية، والحضور إلى الجامعة، والدراسة البيتية، وقضاء وقت الفراغ، والترفيه، وحل الواجبات الدراسية، وأخيراً الزيارات الاجتماعية.

٤. عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب ذوي الاتجاه الموجب والطلاب ذوي الاتجاه السالب نحو إدارة الوقت تعزى إلى متوسط الساعات التي يقضونها في ممارسة الأنشطة السلوكية اليومية.

كما أجرى والاس وماتهو وبوي وثوماس (Wallace, Matthew, Pui-Wa &)

(Thomas, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية مساعدات ومعينات التدريب في المدارس الثانوية لاتباع مبادئ تمركز التعلم حول المتعلمين، ولدعم طلاب التعلم عن بعد. واستخدمت الدراسة عينة عنقودية عشوائية مكونة من (٣٦) مدرسة، كما اشتملت على (٢٤٦) طالباً في المناطق الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن الوقت الذي يقضيه الطالب في الدورة الواحدة، أطول مقارنة بالوقت الذي يقضيه مع زملائه في أزواج، وأن الطلاب الذين عملوا بمساعدات ومعينات عبروا عن طول الوقت الذي يقضونه في الدورة. كما أشارت النتائج أن طلاب العينة التجريبية قد أكملوا حل مسائلهم، في وقت أقصر إحصائياً من الطلاب الآخرين الذين عملوا مع مدربين داخليين. كما كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العينة التجريبية، استطاعوا أن يتفوقوا على أقرانهم في الزمن اللازم لإنجاز العمل من خلال المعينات.

وتناولت دراسة صابرينا، وباول، وداريل (Sabrina, Paul & Darrell, 2008) خبرات

واحتياجات الطلاب المتخرجين في بيئات التعليم عن بعد. وشملت أدوات الدراسة تقنيات البحث النوعي من المقابلات وتحليل الوثائق. وكشفت الدراسة عن ثلاث نتائج، هي: أن معظم الطلاب لم يستفيدوا من خدمات دعم الطلاب، وينظر الطلاب إلى أقرانهم بوصفهم مصادر مهمة في تقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي، كما يتوقع الطلاب من مرشديهم أن يكونوا مصدر دعم وتعزيز، وأن يكونوا مصدراً للمعرفة، ويكونوا على دراية بالخدمات الأكاديمية والإدارية في داخل الحرم الجامعي. كما أشار الطلاب إلى أن التعليم عن بعد يربط بين التعليم والتدريب، وتفعل من خلاله الفيديو والصوت (مباشر أو بشكل مسبق)، و تقنيات الكمبيوتر، بما في ذلك التعليم المتزامن وغير المتزامن.

وبحثت دراسة سونج وإرنيس وجانيتي ومايونق (Song, Ernise, Janette & Myug, 2008) نقاط القوة والضعف في بيئات التعلم عن بعد كما يدركها الطلاب، حيث استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة لجمع بيانات الدراسة، وذلك مع طلاب الدراسات العليا في إحدى الجامعات البحثية الكبيرة في جنوب الولايات المتحدة، وبلغت عينة الدراسة (٧٦) طالباً، شارك في المسح منهم (١٤)؛ حيث وافقوا على المشاركة في مقابلات تتبعية بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقاً تتعلق بتصورات الطلاب عن التعلم عن بعد، واستخلاص نصائح للطلاب والمدرسين الجدد، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي ساعدت الطلاب في التعليم عن بعد، هي:

١. جودة تصميم المقرر .
٢. استخدام التقنيات الالكترونية .
٣. إدارة الوقت (Time management)
٤. الملاءمة لظروف الدراسة المنزلية ، حيث أنهم غير مضطرين للذهاب إلى الحرم الجامعي .
٥. القدرة على أداء المهام والواجبات في أي وقت.
٦. كفاءة عالية للاختبارات الإلكترونية(التصحيح الآلي، الشمولية للمقرر، وتقديم تغذية راجعة)
٧. المقابلة الالكترونية (Meeting online)، في أوقات محددة كل أسبوع ، حيث يمكنهم عمل علاقات مع معلمهم ، وكذلك مع زملاء الدراسة .
٨. أن أفضل الوسائل التكنولوجية التي يمكن الاستفادة منها في تلك المقررات هي : المحادثة (Chatting) - البريد الإلكتروني(E-mail) – لوحة الأخبار (Bulletin board).

كما بينت النتائج أنه على الرغم من شعور الطلاب بالرضا عن التعليم عن بعد، إلا أنهم أشاروا إلى وجود مجموعة من التحديات التي تعوق هذا النوع من التعليم، منها: قلة الإحساس والشعور بمجتمع التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت، وضعف البيئة التقنية، وقلة الدعم التقني للبرنامج، وصعوبة فهم الأهداف التعليمية والمشكلات الفنية، وبروز العديد من المشكلات التنظيمية والإدارية أثناء الدراسة. كما أشار الطلاب من خلال المقابلات التي أجريت معهم أن الشعور بتكوين مجتمع في المقررات الالكترونية عن بعد، يمكن أن يحدث لو أن المعلم أراد تنفيذ هذه الفكرة، وكذلك لو تم عمل مقابلات وجهاً لوجه في بداية كل مقرر دراسي، وذلك لتشجيع الطلاب على هذه العملية، ولحل المشكلات الفنية أشار الطلاب المشاركون في المقابلة إلى ضرورة إعداد الطلاب لما يمكن أن يحدث من مشكلات فنية أثناء الدراسة.

وهدفت دراسة سشميدت، وراف، وبوسكيرك (Schmidt, Ralph & Buskirk , 2009) إلى التعرف على مقدار التغيير والتحول في اتجاهات الطلاب والمعلمين، عند تحويل بعض المقررات على الإنترنت وعدم وجود اتصال وجهاً لوجه، وتطبيق اختبارات إلكترونية لها. وقد استخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من التقنيات التي تشمل ولكنها لا تقتصر على: المحادثات الحية، وخطوط المناقشات، ومنتديات، وعروض (PowerPoint)، والبريد الإلكتروني، وأفلام، وبرامج وجدول البيانات، ومعالجة وورد، وبوابات الانترنت، والمحافظ الالكترونية / المشاريع، والامتحانات على الانترنت. وتم تطبيق دراسة حالة لتنفيذ الامتحانات عبر الإنترنت في الفصول الدراسية التقليدية. وقد تم منح الطلاب لامتحان الورقة والقلم التي تم استخدامها سابقا مثل الاختبارات النصفية، ثم استخدمت في الامتحان عبر الإنترنت في هذه الدورات. وقد أشارت أغلبية الطلاب في الامتحان عبر الإنترنت بأنها كانت متفوقة على ورقة الامتحان. كما أشاروا إلى أن امتحانات الطلاب على الانترنت يتيح فرصة للطلاب لإكمال الامتحان في الوقت الذي كان أفضل بالنسبة لهم. وأشاروا أنهم كانوا قادرين على اختيار الوقت الذي خفض القلق. كما قدمت ردود فعل فورية بشأن كيفية تنفيذه. وأشار أعضاء هيئة التدريس بأنه على الرغم من أن الامتحان عبر الإنترنت به أخطاء قليلة، وهناك مخاوف بشأن الغش، لكنه كان فعالاً، وأثبت بأنه كان مفيداً.

وفي باكستان أجرى سوفيانا (Sufiana, 2010) دراسة بهدف التعرف على دور التعلم عن بعد في توسيع المرافق التعليمية للنساء في مستوى أعلى من التعليم في باكستان. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لواقع التعليم عن بعد للإناث في باكستان. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم عن بعد يلعب دوراً حيوياً في توسيع نطاق تعليم الإناث على مستوى التعليم العالي، وذلك بسبب بعض الدوافع الشخصية أو الاجتماعية، والتي تكسر قيود عدم القدرة على الحضور للمؤسسات التعليمية العادية. كما أن نظام التعليم عن بعد يوفر لهن تكافؤ الفرص لرفع مستواهن التعليمي، على الرغم من العقبات المختلفة في طريقة الحصول على التعليم العالي من دون إزعاج عائلاتهم أو مشاكل شخصية. كما بينت النتائج أن نظام التعليم عن بعد يزداد شعبية في باكستان وخاصة بالنسبة للطالبات، إذ يوفر فرصة متساوية للأفراد الذين يعيشون في أي منطقة، فالتفاوت بين الجنسين هي القضية الكبيرة التي تواجه تعليم الفتيات في باكستان، ونظام التعليم عن بعد هو أفضل حل لهذه القضايا. يتضح من النتائج أن التعليم عن بعد هو المصدر الرئيسي للإناث لتحسين مستواهن التعليمي.

وفي جامعة ساكارييا، حاول ايتكن وأونور (Aytekin & Onur, 2010) معرفة مستوى استخدام الموقع الإلكتروني للتعليم عن بعد، حيث تم تطبيق الاستبيان على شريحة تظم (١٥١٢)

طالباً وطالبة. وتم تحليل مستوى الاستخدام للموقع على شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد وفقاً لتعليقات طلاب جامعة ساكارييا. وكشفت نتائج البحث اقتناع الطلاب في التعليم عن بعد على شبكة الإنترنت، وأن التعلم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت تساعدهم في تحقيق المزيد من النجاحات، من خلال اختبارات ووسائل تقويم إلكترونية، ووسائل تقنية تساعدهم في البقاء على اتصال مع أعضاء هيئة التدريس، ومع المادة الدراسية المقررة عليهم، حيث إنه من خلال التفاعل المباشر مع الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والدروس المسجلة على الإنترنت، قد زاد من مستوى دافعيتهم للتعلم. وقد بينت نتائج الدراسة أيضاً أن موقع كلية المجتمع في التعلم عن بعد يمتلك جزئياً بعض المعايير الجيدة للموقع الإلكتروني وفقاً لآراء الطلاب. كما أن الموقع يساعد ويتحكم بالملاحق بشكل مناسب، كما يظهر الطلاب ارتياحهم في القدرة على التعلم من خلال الموقع، وفعاليتهم حتى لو لم يكن بالشكل الكامل. كما بينت الدراسة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير.

وهدفت دراسة مارجریت، وجانیس، ومحمد (Marguerite, Janice & Mohamed, 2010) إلى معرفة أثر تكنولوجيا الهاتف النقال في التعلم عن بعد، وتحسين نوعية التفاعل في الدراسات العليا. وقد تلقى الطلاب الكتب والكتيبات، وغيرها من المواد من خلال نظام البريد، وهناك أيضاً تفاعل من خلال الهاتف ومن خلال نظام (LMS)، والبريد الإلكتروني. ومن خلال استخدام المودل، ويمكن للطلاب الوصول إلى المواد الدراسية، ومجموعة متنوعة من التمارين التفاعلية الأخرى على الإنترنت، وبالتالي يتم التفاعل من خلال منتديات المناقشة، وغرف الدردشة، والويكي، والبلوق، والبريد الداخلي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن استخدام تقنيات النقال لها أثر كبير في تحقيق عملية التعلم الجيد، والتفاعل الاجتماعي، والوصول للمواد الدراسية على الإنترنت في التعلم عن بعد في الجامعات الكندية. وساعد نظام (MobiGlam) وصول الطلاب إلى المواد الدراسية من خلال تطبيقات متنوعة على أجهزتهم المحمولة. كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب كانت عالية نحو استخدام التعلم النقال في التعلم عن بعد، حيث عبر أحدهم بقوله: "أنا سعيد مع الاتصالات عبر البريد الإلكتروني". كما بينت الدراسة أن الاختبار الذي قدمه (MobiGlam)، يعد مناسباً كون تقنيات النقال تساهم في تقليل العبء على الطالب المختبر، من خلال تقديم الاختبار في ظروفه الطبيعية، وظروف الحياة العادية، بعيداً عن القاعات الدراسية، والتي تبعث على القلق.

وفي كندا قدم أندرسون، وبرونو (Anderson & Bruno, 2011) دراسة بهدف التعرف على استعداد طلاب التعلم عن بعد بالجامعات الكندية، للتعاون والمشاركة من خلال التفاعل والتواصل عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعية (Social Media)، مثل الفيس بوك، حيث إن هناك إقبال كبير

في استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية، وذلك من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والترفيهية. وقد بين الباحثان أن هذه الأدوات قد تكون ذات أهمية خاصة للمؤسسات التعليمية عن بعد، لأن لديها القدرة على المساعدة في (الاندماج الاجتماعي)، وتقصير الزمن والمسافة سواء داخل الحرم الجامعي أم خارجه. وقد قام الباحثان بتوزيع استبيان صمم لهذا الغرض على الانترنت، وتم توزيعه على عينة كبيرة في أربع جامعات كندية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٦٢) طالباً. وقد تكونت الاستبانة من (٩٠) فقرة موزعة على أربعة محاور، هي: التعلم التعاوني - استعداد طلاب التعليم العالي للتعلم عن بعد - والخبرات الاجتماعية - والاهتمام بالوسائل الاجتماعية في التعلم عن بعد. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تعزى لمتغير العمر والجنس، حيث كان الذكور، والشباب صغير السن لديهم درجات عالية في المقياس في جميع المؤشرات تقريبا (العمل الجماعي الماضي)، والأفضلية التعاونية، والمواقف تجاه التكنولوجيا والخبرة الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، وجود دراسات متنوعة تناولت موضوع التعلم عن بعد، وأهميته في تحسين منظومة التنمية الاجتماعية والثقافية . وقد أوضحت الدراسات أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو تبني الجامعات لنظام التعلم عن بعد، باعتباره خياراً استراتيجياً مستقبلياً للتغلب على مشكلات التعليم العالي الجامعي، وزيادة الطلب على التعليم، والتنمية البشرية الشاملة في كثير من الميادين .

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يلحظ العديد من الأمور المتعلقة بتلك الدراسات ومجالاتها، ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:-

- ١ - تتنوع تلك الدراسات بين دراسات محلية ودراسات خليجية وعربية ، ودراسات أجنبية، كما تتنوع من حيث الموضوع الذي تناولته ، والأعوام التي أجريت فيها ، والمرحلة ونوع العينة ، والمادة الدراسية التي بحثتها.
- ٢ - اعتمدت الدراسات على المنهج العلمي في وصف الظواهر ودراستها، ولعل من أبرز المناهج البحثية التي تناولتها الدراسات هما : المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي .
- ٣ - اعتمدت بعض الدراسات في الحصول على معلومات وبيانات على عينات مختلفة، ومجتمعات متباينة، فمنها ما كان يستقصي آراء الطلاب والطالبات (الفهاد، ١٩٨٥؛ حسين ، ١٤٢٧هـ؛ الياور، ٢٠٠٨)، ومنها ما كان يستقصي آراء المديرين كدراسة(شطا، ٢٠٠١)، أو آراء أعضاء هيئة التدريس كدراسة (السعادات، ١٤٢٣هـ).
- ٤ - أشارت بعض الدراسات إلى أن واقع التعلم عن بعد لم يرق للمستوى المأمول، (نشوان، ١٩٩٨؛ السنبل، ٢٠٠١).

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة : على الرغم من الاختلاف الواضح بين عنوان الدراسة الحالية ، وعناوين الدراسات السابقة ، وتبعاً لذلك اختلاف أهداف كل دراسة واختلاف منهجيتها ، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة التي أوردها الباحث ، ولعل من أهم تلك القواسم هو اتفاقها مع الدراسات السابقة في الإيمان بأهمية التعلم عن بعد ، ودوره في إحداث التغييرات المرغوبة في بنية النظم الاجتماعية ، وقدرتها على تطوير

الأفراد، وتحقيق أعلى درجات الانتشار والتوسع في مجال التعليم العالي ، ونشر المعرفة البشرية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

وبصورة أكثر تفصيلاً، تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المجالات التالية:

١. تبحث الدراسة الحالية في فاعلية نظم التعلم عن بعد: كنظام المقررات الالكترونية، ونظام الاتصال والتواصل، وذلك من وجهة نظر الطلاب وعمداء التعلم عن بعد في الجامعات، وهي بذلك تشترك مع (عاطف، ٢٠١٠؛ الصعيدي، ١٤٣١هـ؛ المزروع، ١٤٢٨هـ؛ الجرف، ٢٠٠٩؛ جدّاع، ٢٠٠٣؛ مهران وآخرون، ٢٠٠٤؛ Kelsey, d'souza , 2004). كما أشارت دراسة (Al-Rashoud and Al -Abdul-Kareem, 2001) إلى فاعلية استخدام بعضاً من المواد المقروءة والمسموعة والمرئية؛ بالإضافة إلى الصور والشرائح التقديمية وبرامج المحادثة (Text, chat, slides, pictures, audio and video)، في التعلم بالانترنت والانترنت. كما بينت دراسة (Song, et al, 2008) أن أكثر العوامل التي ساعدت الطلاب في التعليم عن بعد: هي جودة تصميم المقرر الالكتروني، واستخدام التقنيات الالكترونية، وإدارة الوقت (Time management)، وأن أفضل الوسائل التكنولوجية التي يمكن الاستفادة منها في تلك المقررات هي : المحادثة (Chatting) ، البريد الالكتروني (E-mail) – لوحة الأخبار (Bulletin board).

٢. تبحث الدراسة الحالية معوقات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وهي تتشابه مع: دراسة (Song, et al, 2008) والتي بينت أن من معوقات التعلم عن بعد : قلة المجتمع (الإحساس بمجتمع التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت)، وصعوبة فهم الأهداف التعليمية والمشكلات الفنية، وبروز العديد من المشكلات التنظيمية والإدارية أثناء الدراسة . كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (Kelsey, D'souza, 2004)، والتي بينت أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب كانت المشكلات التقنيّة في الحاسوب وشبكة الإنترنت، وأيضاً ضعف التفاعل بين الطلاب. ودراسة (Arome, 2001). كما تتشابه مع دراسة (Galusha, 1997): بعنوان (معوقات التعلّم في التعلم عن بعد)، ودراسة حاجي والتونسي (١٤٢٩هـ)، ومع دراسة الياور (٢٠٠٨)، والتي ذكرت عدداً من المعوقات منها: قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، وكذلك برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، وبعده بعض المقررات الدراسية عن ميول وقدرات الطلاب، وكثافة

التعيينات المنزلية، وصعوبة بعض المقررات الأساسية والمتطلبات، وكذلك ضعف التجهيزات وقلة معامل الحاسب والانقطاع المستمر للمودل (moodle).

٣. تبحث الدراسة الحالية في اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد، وهي تتشابه مع دراسة كل من: حسن ونور (٢٠٠٢م)، ودراسة بركات (2007, Barakat) والتي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب التعلم عن بعد في مجال إدارة الوقت. كما أن الدراسة تتشابه مع دراسة سشميدت وآخرون (Schmidt, et al , 2009)، والتي بحثت اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو الاختبارات الإلكترونية.

وبالرغم مما تقدم، لا بد من الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في المنطقة العربية، بما يلي:

١ - بحثت فاعلية النظام الإلكتروني للتعلم عن بعد، وبالتالي فهي ترصد واقع فاعلية نظام إدارة التعلم ومكوناته، ومدى قدرته على خدمة عملية التعلم عن بعد.

٢ - جمعت الدراسة التعرف على فاعلية النظام مع معرفة المعوقات التي تحد من تلك الفاعلية.

٣ - كشفت عن اتجاهات الطلاب والطالبات نحو نظام التعلم عن بعد في الجامعات، وبالتالي فهي تساعد في تحديد مدى رضا الطلاب عن هذا النظام واتجاهاتهم نحوه.

٤ - استخدمت إحدى أدوات المنهج النوعي، وهي (أداة المقابلة)؛ وذلك بغرض البحث عن تحسين وتطوير التعلم عن بعد، من خلال الكشف عن تصورات عمداء التعلم عن بعد، في جامعات المملكة العربية السعودية.

٥ - استطلعت هذه الدراسة آراء المستفيدين المباشرين من هذا النظام.

٦ - بحثت هذه الدراسة في التصورات المستقبلية لأنظمة التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، من وجهة نظر عمداء التعلم عن بعد.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

يمكن تلخيص أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :-

- ١ - الاستفادة من المنهجية العلمية للدراسات السابقة، وذلك من حيث خطوات تنفيذ الدراسة وطرق اختيار العينة، وعرض الإطار النظري، والدراسات السابقة .
- ٢ - التعرف على بعض المعايير الفنية للنظم الالكترونية للتعليم الالكتروني.
- ٣ - الإفادة من الأطر النظرية للدراسات السابقة، في إعداد الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.
- ٤ - الإفادة من قوائم المعايير والعبارات التي أوردتها الدراسات السابقة، وعرضها بما يتناسب مع مجالات الدراسة الحالية.
- ٥ - الإفادة من أدوات الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية.
- ٦ - الإفادة من توصيات ومقترحات الدراسات السابقة، فهي تمثل مبررات حقيقية، انطلق منها الباحث في دراسته.
- ٧ - الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد أهمية الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

-مقدمة-

-منهج الدراسة-

-مجتمع الدراسة-

-عينة الدراسة-

-أدوات الدراسة-

-الأساليب الإحصائية-

مقدمة

تناول هذا الفصل من الدراسة وصفاً دقيقاً للخطوات التي استخدمها الباحث لإجراء الدراسة، من حيث منهج الدراسة، ومجتمعها والعينة التي اختارها، كما يتضمن الفصل تفصيلاً للإجراءات التي استخدمها في تصميم أداة الدراسة وتنفيذها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة . وحيث إن هدف هذه الدراسة هو تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات السعودية، والمعوقات التي تحد من فاعليته، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد، وماهية الرؤى التطويرية، والأفكار المستقبلية لهذا النظام . لذا فقد اتبع الباحث الإجراءات البحثية التالية :-

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، (The Descriptive Analytical Method)، لملاءمته لطبيعة الدراسة، وهو المنهج الذي يعتمد على فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل؛ من خلال دراسة الواقع والتعرّف على جوانب القوة والضعف فيه؛ لمعرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه. ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، ولكنه يتضمن قدراً كبيراً من التفسير لهذه النتائج؛ لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدّم المعرفة (العساف، ١٤١٦هـ؛ عبيدات، وعدس، وعبدالحق، ١٤٢٢هـ). وبالتالي فإن المنهج الوصفي في هذه الدراسة، استخدم لوصف وتحليل نتائج استجابات طلاب التعلم عن بعد في الجامعات السعودية (عينة الدراسة)، واتجاهاتهم نحوه، ورسم الرؤى المستقبلية للتعلم عن بعد من خلال عمداء التعلم عن بعد والمسؤولين في عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات السعودية المطبقة لهذا النظام.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة كما أشار عبيدات (٢٠٠٣، ٣١) هو "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة". وهو في هذه الدراسة يشتمل على ما يلي:-

أولاً: جميع الطلاب الذين يدرسون عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية المطبقة لبرنامج التعلم عن بعد، وهي: (جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك فيصل - جامعة جيزان - جامعة طيبة - جامعة تبوك).

ويرى الباحث أن هناك جامعات لم يرد ذكرها في مجتمع الدراسة السابق؛ نظراً لحدثة عهدها بتطبيق برنامج التعلم عن بعد، ولم يمض سوى سنة أو أقل على افتتاح العمادات بها، وعلى قبول الطلاب للانتظام في الدراسة عن بعد.

جدول (٣)

جدول يوضح مجتمع الدراسة من الجامعات الحكومية ونوع الدراسة بها

م	الجامعة	المكان	نوع الدراسة
١	الملك عبدالعزيز	جدة	تعلم عن بعد
٢	الإمام محمد بن سعود	الرياض	انتساب مطور
٣	الملك فيصل	الأحساء	انتساب مطور
٤	جيزان	جيزان	تعلم عن بعد
٥	طيبة	المدينة المنورة	انتساب مطور
٦	تبوك	تبوك	انتساب مطور

♦ حاول الباحث إحصاء أعداد طلاب التعلم عن بعد في الجامعات مجتمع الدراسة ، ولكن وجد أن هناك تباين كبير بين الأعداد المسجلة في كل جامعة، والجامعات الأخرى، ما يشير إلى أن بعض الجامعات تصنف طلاب الانتساب القدامى لديها ضمن طلاب التعلم عن بعد بنظام الانتساب المطور، وهو ما جعل الفارق كبيراً جداً بينها، حيث إن إحصائية طلاب التعلم عن بعد في جامعة الإمام مثلاً يتجاوز ٤٠,٠٠٠ طالب، بينما في جامعة جيزان العدد حوالي ١٧٠٠ طالب فقط.

ثانياً: جميع عمداء التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات السعودية، والبالغ عددهم (١٦) عميداً ومسؤولاً، يعملون في الجامعات التالية: (جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة الملك خالد بأبها، جامعة جازان، جامعة نجران، جامعة الملك فيصل بالأحساء، جامعة الدمام، جامعة شقراء، جامعة تبوك، جامعة الطائف، جامعة الباحة، جامعة المجمعة).

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة الدراسة باتباع الخطوات التالية:-

أولاً: اختار الباحث جامعة الملك عبدالعزيز بجدة كعينة ممثلة للجامعات التي تطبق نظام التعلم عن بعد، وتكونت عينته من جميع طلاب وطالبات برنامج التعلم عن بعد في الجامعة والذين يدرسون في كليتي (الأداب – الإدارة والاقتصاد).

والجدول التالي يوضح أعداد أفراد عينة الدراسة.

جدول (٤)

عدد أفراد عينة الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز

المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلاب
٥٣١	٣٢٧	٢٠٤

وقد اختار الباحث عينته في جامعة الملك عبد العزيز، نظراً لما لدى الجامعة من مقومات ومميزات تقنية، وجهود استثنائية في تطبيق برامج التعلم عن بعد، كما أن الجامعة مضى على اعتماد برنامج التعلم عن بعد فيها مدة تزيد عن سبع سنوات، فقد تأسست العمادة بتاريخ (١١/٥/١٤٢٥هـ) بقرار من مجلس التعليم العالي (جامعة الملك عبدالعزيز/ج، ٢٠١١). مما يدل على قوة تجربتها في تطبيق التعلم عن بعد، وبالتالي فهي تعد من أوائل الجامعات المطبقة لهذا البرنامج، ولديها خبرة كافية في مجال تطبيقات التعلم عن بعد.

ثانياً : اشتملت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي من عمداء التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، في الجامعات السعودية، وقد بلغ عدد المستجيبين (٩) عمداء.

وصف عينة الدراسة

أولاً: وصف عينة الدراسة حسب الكلية

يوضح الجدول التالي وصف عينة الدراسة من طلاب وطالبات نظام التعلم عن بعد، والتي استجابت على جميع فقرات الاستبانة حسب متغير الكلية.

جدول (٥)

وصف عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	العدد	%
الآداب	٢٢١	٤١,٦
الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٥٨,٤
المجموع	٥٣١	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز، والذين يدرسون بنظام التعلم عن بعد كان (٥٣١) طالباً. وقد كان عدد أفراد العينة في كلية الآداب (٢٢١) طالباً وطالبة، وتمثل نسبة مئوية (٤١,٦%) من إجمالي عدد أفراد العينة المستجيبين، بينما كان عدد أفراد العينة في كلية الإدارة والاقتصاد (٣١٠) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية قدرها (٥٨,٤%).

ويرى الباحث أن نسبة الطلاب المستجيبين في الكليتين بينهما تقارب مقبول، ويمكن أن يعتمد عليه في نتائج الدراسة، كون الدراسة لا يمكن التحكم في اختيار أفراد عينتها.

ثانياً: وصف عينة الدراسة حسب الجنس

يوضح الجدول التالي وصف عينة الدراسة من طلاب وطالبات نظام التعلم عن بعد، والتي استجابت على جميع فقرات الاستبانة حسب متغير الجنس.

جدول (٦)

وصف عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
طلاب	٢٠٤	٣٨,٤
طالبات	٣٢٧	٦١,٦
المجموع	٥٣١	١٠٠%

تشير نتائج الجدول (٦)، أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز، والذين يدرسون بنظام التعلم عن بعد كان (٥٣١) طالباً. وقد كان عدد الطلاب الذكور المستجيبين على الاستبانة الإلكترونية (٢٠٤) طالباً، أي ما يمثل (٣٨,٤%) من إجمالي عدد الطلاب المستجيبين. بينما كان عدد الطالبات المستجيبات (٣٢٧) طالبة، وبنسبة مئوية قدرها

(٦١,٦%) . ويعزو الباحث هذا الاختلاف بين نسبة عينة الدراسة من الطلاب الذكور إلى نسبة العينة من الطالبات، إلى أن هناك صعوبة كبيرة في الوصول إلى طلاب التعلم عن بعد، واعتماد هذه الدراسة على الاستبانة الإلكترونية، والتي تعطي الخيار لجميع الطلاب بالمشاركة في الإلقاء بأرائهم في الاستبانة.

ولكن إجمالاً، فإن النسبة تعتبر جيدة للحكم على فاعلية النظام الإلكتروني من قبل المستجيبين، لاسيما وأن اختبار دلالة الفروق الإحصائية حسب متغير الجنس، سوف يساعد في تحرير هذا التباين.

ثالثاً: وصف عينة الدراسة حسب المهارة في الحاسب الآلي والإنترنت

يوضح الجدول التالي وصف عينة الدراسة من طلاب وطالبات نظام التعلم عن بعد، والتي استجابت على جميع فقرات الاستبانة حسب متغير المهارة في مجال الحاسب الآلي والإنترنت.

جدول (٧)

وصف عينة الدراسة حسب المهارة في مجال الحاسب الآلي والإنترنت

المهارة	العدد	%
كبيرة	٢٣٥	٤٤,٣
متوسطة	٢٨٧	٥٤
ضعيفة	٩	١,٧
المجموع	٥٣١	١٠٠

نظراً لوجود عدد قليل من الطلاب ذوو المهارة الضعيفة (٩) طلاب فقط ويمثلون (١,٧%) من حجم عينة الدراسة، لذا تم دمجهم مع أصحاب الخبرة المتوسطة في فئة واحدة تحت مسمى مهارة (متوسطة – ضعيفة)، وذلك حتى يتمكن الباحث فيما بعد، من عمل المقارنات الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب الخبرة. وأصبحت الفئات بعد التعديل كالتالي:

جدول (٨)

وصف عينة الدراسة حسب المهارة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بعد تعديل الفئات

المهارة	العدد	%
كبيرة	٢٣٥	٤٤,٣
متوسطة – ضعيفة	٢٩٦	٥٥,٧
المجموع	٥٣١	١٠٠

توضح نتائج الجدول (٨)، أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز، والذين يدرسون بنظام التعلم عن بعد كان (٥٣١) طالباً. وقد كان عدد الطلاب الذين لديهم مهارة كبيرة في مجال الحاسب الآلي والانترنت (٢٣٥) طالباً، أي ما يمثل (٤٤,٣%). بينما كان عدد الطلاب الذين يمتلكون مهارات متوسطة وضعيفة في الحاسب الآلي والانترنت (٢٩٦) طالباً، وبنسبة مئوية قدرها (٥٥,٧%).

ويظهر مما سبق أن نسبة عدد الطلاب الذين لديهم مهارة (متوسطة- ضعيفة) تعتبر كبيرة، نظراً لطبيعة ما يتطلبه النظام الإلكتروني للتعلم عن بعد في الجامعة. ويعزو الباحث هذا الارتفاع إلى قلة الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعات لطلابها في التفاعل مع النظام التقني للبرنامج، وقلة التوعية بأهمية إلمام الطالب بقدر معين من الخبرات التقنية والحاسوبية للتعامل مع الحاسب الآلي والانترنت.

أدوات الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، والمعوقات التي تحد من فاعلية نظام التعلم عن بعد، واتجاهات الطلاب نحوه، والرؤى المستقبلية والتوجهات التطويرية للتعلم عن بعد على مدى السنوات القادمة.

وقد استفاد الباحث عند بناء أدوات دراسته، من العديد من المصادر والمراجع، يأتي في مقدمتها:

١. الأدبيات والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٢. الدراسات العلمية المنشورة، والرسائل الجامعية.
٣. استشارة المتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
٤. خبرة الباحث في مجال التطبيقات التقنية في التعليم.
٥. المواقع المتخصصة في مجال التعلم عن بعد على الشبكة العنكبوتية.

وفي ضوء أسئلة الدراسة والأهداف المرجو تحقيقها، فإن الدراسة الحالية اشتملت على أداتين هما: (الاستبانة والمقابلة شبه المقننة). وسيعرض الباحث أولاً أداة الاستبانة، والمعلومات المرتبطة بها (بناء الأداة في صورتها الأولية والنهائية، وصدقها، وثباتها)، ثم يعرض بعد ذلك أداة المقابلة، والمعلومات المرتبطة بها (بناء أسئلة المقابلة، وصدقها، وثباتها، وأدبياتها، وتحليل نتائجها).

أولاً : الاستبانة

قام الباحث ببناء استبانة تكونت من ثلاثة محاور لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وهي:

(١) محور فاعلية نظام التعلم عن بعد من وجهة نظر طلاب وطالبات التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة.

(٢) محور المعوقات التي تحد من فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة.

(٣) محور اتجاهات الطلاب والطالبات نحو نظام التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة.

وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية مما يلي:

أولاً: قائمة العناصر الأساسية لتقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد، واشتملت على (٩٩) فقرة موزعة على أربعة أنظمة فرعية، هي:

١ . نظام القبول والتسجيل.

٢ . نظام المقررات الإلكترونية.

٣ . نظام الاختبارات الإلكترونية.

٤ . نظام إدارة التعلم والاتصال.

ثانياً: قائمة المعوقات التي تحد من فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وتكونت من (٣٥) فقرة، موزعة على قسمين:

- الصعوبات الإدارية والأكاديمية.

- الصعوبات الفنية.

ثالثاً: قائمة مقياس اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد، وتكونت من (٢٧) فقرة، وقد قام بتحكيمة عدد من المتخصصين في علم النفس. (انظر ملحق ١).

والجدول التالي يوضح وصف توزيع فقرات الأداة في صورتها الأولية .

جدول (٩)

توزيع فقرات الأداة في صورتها الأولية على أبعاد الدراسة

المجموع	اتجاهات الطلاب	المعوقات		مجالات تقويم فاعلية التعلم عن بعد			
		الفنية	الإدارية والأكاديمية	إدارة التعلم والاتصال	الاختبارات الإلكترونية	المقررات الإلكترونية	القبول والتسجيل
١٦٤	٢٧	١٣	٢٢	٣١	٢٧	٢٦	١٨

صدق الاستبانة

بعد أن قام الباحث بإعداد الاستبانة وبناء فقراتها، قام بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، وذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارة، ووضوحها، وانتمائها للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبانة لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف البعض، ليصبح العدد الإجمالي لعبارات الاستبانة (١٢٧) عبارة.

وقد بلغ عدد المحكمين إثنين وعشرين محكماً، من الخبراء المتخصصين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. (انظر ملحق ٥)

وصف الاستبانة في صورتها النهائية

تكونت أداة الدراسة العامة بعد التحكيم من جزأين :

الجزء الأول : بيانات عامّة (أولية) عن المجيب، والتي تحدّد خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث (التخصص، والمستوى الدراسي، والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، والجنس).

الجزء الثاني : تضمنت الأداة في صورتها النهائية ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

❖ المحور الأول: اشتمل على مجموعة من العبارات ضمن الأبعاد الرئيسة التي تصف فاعلية نظام

التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وهي :

- نظام القبول والتسجيل الإلكتروني .

- نظام المقررات الإلكترونية .

- نظام الاختبارات الالكترونية.

- نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد.

واستخدم الباحث في هذا الجزء مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً - عالية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً).

❖ **المحور الثاني:** معوقات نظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، ويتمثل في خمسة خيارات (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً).

❖ **المحور الثالث:** اشتمل على مقياس اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، وتعبّر درجات هذا المقياس عن مستويات متفاوتة من شدة الاتجاه بدءاً من (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). والجدول التالي يوضح وصف توزيع فقرات الأداة في صورتها النهائية. (انظر ملحق ٢)

جدول (١٠)

توزيع فقرات الأداة في صورتها النهائية على أبعاد الدراسة

المجموع	اتجاهات الطلاب	المعوقات		مجالات تقييم فاعلية التعلم عن بعد			
		الفنية	الإدارية والأكاديمية	إدارة التعلم والاتصال	الاختبارات الإلكترونية	المقررات الإلكترونية	القبول والتسجيل
١٢٧	٢٦	١١	٢١	٢٥	١٦	١٤	١٤

تصحيح الاستبانة

استخدم الباحث المقياس الخماسي. وعلى ذلك تم تصحيح الاستبانة كالتالي:

أولاً: محور القبول والتسجيل، ومحور المقررات الإلكترونية، ومحور الاختبارات الإلكترونية، محور إدارة التعلم والاتصال، ومحور المعوقات، يتم تصحيح المقياس كالتالي:-

تعطى الدرجة (٥) للاستجابة عالية جداً، والدرجة (٤) للاستجابة عالية، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة، والدرجة (١) للاستجابة ضعيفة جداً.

ووفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) إلى (١,٨)، تكون الاستجابة (ضعيفة جداً).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١,٨١) إلى (٢,٦٠)، تكون الاستجابة (ضعيفة)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠)، تكون الاستجابة (متوسطة)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣,٤١) إلى (٤,٢٠)، تكون الاستجابة (عالية)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤,٢١) إلى (٥)، تكون الاستجابة (عالية جداً).

ثانياً: محور الاتجاهات، تعطى الدرجة (٥) للاستجابة (موافق بشدة)، والدرجة (٤) للاستجابة (موافق)، والدرجة (٣) للاستجابة (محايد)، والدرجة (٢) للاستجابة (لا أوافق)، والدرجة (١) للاستجابة (لا أوافق بشدة). مع مراعاة عكس التصحيح في حالة العبارات السلبية وهي العبارات ذات الأرقام:

- ٥- التعلم عن بعد لا يصلح لجميع التخصصات الجامعية.
- ٦- أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من عزلتي الاجتماعية.
- ١١- أرى أننا لسنا في حاجة للتعلم عن بعد.
- ١٢- أعتقد أن التعلم عن بعد يزيد من الأعباء على الطلاب.
- ١٣- أشعر بأن الاعتماد على نظام التعلم عن بعد يعدُّ هدراً للمال والوقت والجهد.
- ١٤- أرى أن سلبيات استخدام نظام التعلم عن بعد أكثر من إيجابياته.
- ١٧- أدرس بنظام التعلم عن بعد مضطراً ولست مختياراً.
- ٢٥- يدفعني التعلم عن بعد إلى عدم مساعدة زملائي الطلاب.

ووفقاً للمقياس الخماسي، فقد تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة للاتجاه:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) إلى (١,٨)، تكون درجة الاستجابة (لا أوافق بشدة).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١,٨١) إلى (٢,٦٠)، تكون درجة الاستجابة (لا أوافق).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠)، تكون درجة الاستجابة (محايد).

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣,٤١) إلى (٤,٢٠)، تكون درجة الاستجابة (موافق).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤,٢١) إلى (٥)، تكون درجة الاستجابة (موافق بشدة).

ثبات الاستبانة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

أولاً: معامل كرونباخ ألفا

تم حساب معامل كرونباخ ألفا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)، وكانت النتائج كما هي في الجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

المحور	قيمة كرونباخ ألفا	
نظام القبول والتسجيل	٠,٩٤	
نظام المقررات الإلكترونية	٠,٩٢	
نظام الاختبارات الإلكترونية	٠,٩٤	
نظام إدارة التعلم والاتصال	٠,٩٤	
المعوقات	الإدارية والأكاديمية	٠,٩٣
	الفنية	٠,٩٢
	الكلية للمعوقات	٠,٩٤
الاتجاهات	٠,٩٢	
الدرجة الكلية	٠,٩٤	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل تساوي (٠,٩٤)، وهذه القيمة مرتفعة، وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم كرونباخ ألفا لجميع المحاور مرتفعة وتراوحت من (٠,٩٢) إلى (٠,٩٤).

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية

تم استخدام كل من طريقة جتمان وطريقة سبيرمان براون في اختبار التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات داخل كل محور إلى نصفين : النصف الأول عبارة عن العبارات التي تأخذ الأرقام الفردية، والنصف الثاني للعبارات التي تأخذ الأرقام الزوجية. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢)

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قيمة التجزئة النصفية		المحاور
سبيرمان براون	جتمان	
٠,٨٤	٠,٧٩	نظام القبول والتسجيل
٠,٨١	٠,٧٩	نظام المقررات الإلكترونية
٠,٨٣	٠,٨١	نظام الاختبارات الإلكترونية
٠,٧٦	٠,٧٤	نظام إدارة التعلم والاتصال
٠,٨٠	٠,٨٠	الإدارية والأكاديمية
٠,٨٢	٠,٨١	الفنية
٠,٨٣	٠,٨٢	الكلية للمعوقات
٠,٧٩	٠,٧٨	الاتجاهات
٠,٨٧	٠,٨٤	الدرجة الكلية

كانت قيم التجزئة النصفية مرتفعة، وذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) ، وبلغت القيم للدرجة الكلية بطريقة جتمان (٠,٨٤) ، وطريقة سبيرمان براون (٠,٨٧) ، وتراوحت للمحاور من (٠,٧٤) ، إلى (٠,٨٤) . وهذه النتائج تشير أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفع، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

تطبيق الاستبانة

مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٢/١٤٣٣هـ) تم تقديم خطاب موجّه من عميد كلية التربية بجامعة أم القرى إلى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة أم القرى، من أجل مخاطبة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الملك عبدالعزيز؛

لتسهيل مهمة تطبيق الاستبانة على طلاب وطالبات نظام التعلم عن بعد في الجامعة (انظر ملحق ٦)، وبناءً على ما سبق تم توجيه الخطاب من وكيل الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز إلى عميد عمادة التعلم عن بعد بالجامعة عينة الدراسة. وعليه، قامت العمادة بتوجيه وحدة إدارة التعلم بالعمادة إلى تصميم الاستبانة إلكترونياً، وتوزيعها عبر البريد الإلكتروني لنظام إدارة التعلم عن بعد لجميع الطلاب والطالبات والبالغ عددهم (٢٨٠٩) طالباً وطالبة، وقد تم إمهالهم مدة شهر كامل حتى يتم جمع الاستبانات، وتسليمها للباحث، ابتداءً من ١١/١٦ إلى ١٢/١٦/١٤٣٢هـ، وقد بلغ عدد الاستبانات المكتملة التي تم تحليلها (٥٣١) استجابة فقط، وتم استبعاد (٦٣٢) استجابة لعدم اكتمال الاستجابات على فقراتها.

ثانياً : المقابلة شبه المقننة

وهي إحدى أدوات القياس النوعي ، واستخدمت في هذه الدراسة للتعرف على الرؤى المستقبلية، والاتجاهات التطويرية لأنظمة التعلم عن بعد، حيث احتاج الباحث إلى أن يقابل عمداء التعلم عن بعد، أو مسؤولي العمادة في الجامعات السعودية التي تتوفر بها عمادات للتعلم عن بعد.

صدق المقابلة

للتحقق من صدق أسئلة المقابلة، قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من ذوي الخبرة والكفاءة؛ للتأكد من أن أسئلة المقابلة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث صياغة الأسئلة، ووضوحها، ومراعاة صحة المعلومات الواردة فيها وملاءمتها. (انظر ملحق ٥)

واشتملت أسئلة المقابلة شبه المقننة في صورتها الأولية والتي تم عرضها على المحكمين على ثمانية أسئلة، تتناول مجال التخطيط المستقبلي للعمادة، ومقترحات تطوير نظام التعلم عن بعد. (انظر ملحق ٣)

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم عمل بعض الملاحظات، وإجراء بعض التعديلات، وأصبح عدد أسئلة المقابلة ستة أسئلة، وكان هذا الإجراء مدعاة لطمأنة الباحث حول صدق أداة المقابلة، ومدى قدرتها على رصد التوقعات المستقبلية لنظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. (انظر ملحق ٤)

ثبات المقابلة

تم التأكد من ثبات أداة المقابلة من خلال إجراء مقابلة - تكرر مرتين- مع ثلاثة مسؤولين في ثلاث عمادات مختلفة في الجامعات عينة الدراسة، حيث قام الباحث بمقابلتهم، ورصد آرائهم ، وتطبيق الأداة عليهم، ثم وضع فاصل زمني قدره عشرة أيام ثم أعاد المقابلة معهم مرة أخرى (بحجة أن البيانات فقدتها الباحث). وبعد ذلك قام الباحث بتحليل المقابلات، وتوجيه أحد الزملاء بمساعدته بتحليل نتائج المقابلة كل على حدة. ثم قام الباحث بإجراء مقارنة درجة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين، وتبين أن هناك اتفاق في نتائج التحليلين، ووجود اتساق وتقارب بين التحليل الذي قام به الباحث، والتحليل الآخر الذي قام به زميله، ووجد أن نسبة الاختلاف كانت ضعيفة جداً.

أدبيات المقابلة

حرص الباحث على مراعاة منهجية البحث النوعي والتي أشار إليها (Creswell, 1998; Burton, 2000; Glaser and Strauss, 1967) عند تطبيق المقابلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

- بيان الهدف من الدراسة وغرضها لأفراد عينة الدراسة. كما سيتم تنبيههم على أن المعلومات التي سيدلون بها ستعامل بسرية كاملة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- الحصول على الموافقة المسبقة من المشاركين لتسجيل المقابلة صوتياً.
- تحديد الزمان والمكان المناسبين لإجراء المقابلة مع مراعاة ظروف المستجيب.
- بناء علاقة قائمة على الود والاحترام والألفة مع المستجيب قبل البدء بالمقابلة؛ بغرض توفير ظروف مناسبة لإجراء المقابلة.
- تم طرح أسئلة المقابلة على المستجيب بصيغ مختلفة، وذلك للتأكد من درجة دقة المستجيب في التعبير عن رأيه، وهذا الإجراء يبنى أيضاً عن مدى مصداقية استجابات أفراد عينة الدراسة.
- عرض المقابلة - بعد تفريغها من الأوراق المكتوبة والأشرطة المسجلة - على المستجيب لبيان رأيه حول ما قاله في المقابلة، مع السماح له بحذف أو إضافة ما يراه مناسباً. وهذا يمثل أفضل المؤشرات الدالة على ثبات البيانات في المقابلات.

تطبيق أداة المقابلة وعينة الدراسة

بعد أن انتهى الباحث من إجراء التعديلات المناسبة على أداة المقابلة شبة المقننة، تم أخذ موافقة قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية على تطبيق الأداة على عينة الدراسة. ومن ثم كتابة خطاب موجه من وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة أم القرى، إلى وكلاء الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدواته على عينة الدراسة من عمداء التعلم عن بعد في الجامعات عينة الدراسة. (انظر ملحق ٦)

ثم قام الباحث بأخذ موعد لمقابلة عميد التعلم عن بعد في كل جامعة من الجامعات عينة الدراسة، أو أحد مسؤولي العمادة في حال اعتذار العميد أو عدم تواجده. ونظراً لأن عينة الدراسة هي فئة عمداء التعلم عن بعد، فقد واجه الباحث مشكلة عدم تواجد العميد أو أحد مسؤولي العمادة لمقابلتهم، كما بين البعض عدم رغبتهم في المشاركة في بناء التصور المستقبلي للتعلم عن بعد؛ وذلك بحجة قلة خبرتهم في هذا المجال، فاقترنت عينة الدراسة على تسعة عمداء ومسؤولين، أي بنسبة مئوية قدرها (٥٦,٢٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (١٦) عميداً. وقد استغرقت عملية تطبيق أداة المقابلة مع عمداء التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد مدة شهر ونصف ابتداءً من ١١/١٥ إلى ١٤٣٣/١/٢ هـ

آلية تحليل بيانات أسئلة المقابلة

تم الاعتماد في تحليل البيانات وفقاً لمنهجية تحليل الأبحاث النوعية (Creswell, 1998; Glaser and Strauss, 1967; Oliver, 2000) المتمثلة بطريقة النظرية التجذيرية أو المتجذرة (Grounded Theory Approach)، حيث تم الاعتماد على الأفكار التي ستظهر من بيانات الدراسة التي سيتم الحصول عليها من خلال المقابلات، ثم التوصل للسلمات أو الخصائص (Categories) من خلال ما يأتي:

- تفريغ المقابلات على الورق كلاً على حده.
- القراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة وعبارة ذكرها أفراد الدراسة.
- اعتماد الترميز للاستجابات، من خلال التكرارات.
- وضع الأفكار المتشابهة أو المتقاربة مع بعضها البعض في مجالات فرعية (Sub-categories).

- وضع المجالات الفرعية (Sub-categories) ضمن المجموعات الرئيسية (Main Categories).

- التحقق من ثبات التحليل الذي سيقوم به الباحث للبيانات من خلال قيام أحد الزملاء بإعادة عملية التحليل، حيث قد تكشف هذه العملية عن توافق تام بين المحللين فيما يتعلق بتحليل البيانات، وفقاً للمجالات الرئيسية (Main Categories) والمجالات الفرعية (Sub-categories).

- حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات ، وفقاً لتوزيعاتها ضمن المجالات. وحيث إن أسئلة المقابلة كانت بسيطة، ولم يكن فيها عمق معرفي، أو أفكار ذات صبغة تباعدية، فقد سهل ذلك على الباحث وزميله تحليل الاستجابات وفق مدى التشابه والتقارب بين المعلومات التي يدلي بها المستجيبون. حيث كانت إجابات كثير من أفراد عينة الدراسة محددة وواضحة، وتجب بشكل مباشر على سؤال الباحث.

أساليب المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، ولتحليل نتائج المقابلة.
٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور.
٣. اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الثلاثة: (الكلية، والجنس، والخبرة في مجال استخدام الحاسب الآلي والإنترنت).
٤. معامل كرونباخ ألفا للثبات.
٥. معاملات التجزئة النصفية للثبات.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

مقدمة

عرض الباحث في هذا الفصل نتائج تطبيق أدوات الدراسة (الاستبانة، والمقابلة) على أفراد عينة الدراسة من طلاب نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، وعينة من عمداء التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات السعودية. وقد عمد الباحث إلى تنظيم هذا الفصل في ضوء أسئلة الدراسة، بأن يكتب السؤال ثم يتبعه عرض الجدول الذي يبين قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الواقعة تحت المجال الذي يدور حوله السؤال، ثم عرض البيانات الواردة في الجدول، وتفسيرها، ومناقشتها.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وفق أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الأول على: "ما درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟" وللإجابة على هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل في الجامعة عينة الدراسة، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام القبول والتسجيل في نظام التعلم عن بعد

درجة الفاعلية				نظام القبول والتسجيل	رقم العبارة
درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب		
عالية	٠,٧٩	٤,٠٣	١	يتم التسجيل في برنامج التعلم عن بعد إلكترونياً.	١
عالية	٠,٨١	٤	٢	يوضح مواعيد القبول والتسجيل.	٤
عالية	٠,٨١	٣,٩٨	٣	يوفر تقنيات متعددة لتسهيل عملية الالتحاق.	٢
عالية	٠,٨٨	٣,٩٦	٤	يوضح شروط القبول وآلياته.	٣
عالية	٠,٩٣	٣,٨٢	٥	يتم تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً .	٥

رقم العبارة	درجة الفاعلية			نظام القبول والتسجيل
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	
٩	٠,٨٧	٣,٦٦	٦	يساعد الطالب على تأجيل الدراسة .
٦	١,٠٩	٣,٥٥	٧	يوفر عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً .
٨	١,٠٠	٣,٢٥	٨	يسمح بالتحويل من تخصص لآخر .
١٠	١,٢٠	٢,٩٩	٩	يتيح تقديم إرشاد طلابي قبل الالتحاق بأي تخصص
١٢	١,١٨	٢,٩٧	١٠	يمكن من تقبل شكاوى الطلاب واقتراحاتهم.
١٣	١,١٨	٢,٩٧	١١	يمكن مسؤولو القبول من الرد على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم.
١١	١,٢٤	٢,٩٤	١٢	يتم عقد لقاءات تعريفية إلكترونية للطلاب المستجدين بداية كل فصل.
١٤	١,٢٨	٢,٦٦	١٣	يوفر هاتفاً مجانياً للتواصل وتقديم الدعم.
٧	١,٠٣	٢,٦٠	١٤	يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً .
	٠,٣١	٣,٣٩		المتوسط العام

توضح البيانات الإحصائية في الجدول (١٣)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعلم عن بعد، حول فاعلية نظام القبول والتسجيل. وتشير بيانات الجدول أن هناك (١٣) عبارة تقيس فاعلية نظام القبول والتسجيل في الجامعات، وكانت استجابات أفراد عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية "عالية" و"متوسطة"، وبواقع (٧) عبارات للفاعلية بدرجة "عالية"، و(٧) عبارات للفاعلية بدرجة "متوسطة". كما أن قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل، تراوحت بين درجة (٢,٦٠) للعبارة (٧)، (يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً)، وبين (٤,٠٣) للعبارة (١)، (يتم التسجيل في برنامج التعلم عن بعد إلكترونياً)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئتي المقياس الثالثة وهي "متوسطة"، والفئة الرابعة "عالية". وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٣٩)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام القبول والتسجيل جاء بدرجة "متوسطة". وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة:

بالتأمل في بيانات الجدول (١٣)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة، يرون أن هناك فاعلية لنظام القبول والتسجيل بدرجة عالية في سبع عبارات. وتتراوح هذه الفاعلية العالية بين متوسط حسابي (٤,٠٣)، للعبارة (يتم التسجيل في برنامج التعلم عن بعد إلكترونياً)، وبين متوسط حسابي (٣,٥٥) للعبارة (يوفر عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً).

ويرى الباحث أن ما أشارت إليه نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، من حصول بعض عبارات الاستبيان على درجة موافقة "عالية"، يعد إنجازاً لعمادة التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة، نظراً لأن نظام القبول والتسجيل هو نقطة البدء في النظام الأم للتعلم عن بعد، وبالتالي فإن البرنامج يتميز بفاعليته في توفير أتمتة التسجيل في البرنامج، وفي توضيح مواعيد القبول والتسجيل، لا سيما وأنهما يعتبران الأساس عند بدء الطالب في التسجيل في البرنامج. بالإضافة إلى أن النظام يوفر تقنيات متعددة لتسهيل الالتحاق، ويوفر معلومات عن شروط القبول وآلياته، تسهم في تعريف الطالب بالنظام، وشروطه وآلياته. كما أن نظام القبول والتسجيل متى ما كان مساعداً للطالب في تسجيل المواد الدراسية، ومساعداً له في إتمام عمليات تأجيل الدراسة، وتوفير عمليات الحذف والإضافة، - وهو ما أشارت إليه النتائج بدرجة عالية- كان ذلك عاملاً مساعداً لتحقيق أهداف التعلم عن بعد. وذلك ما أشار إليه الربيعي وآخرون (١٤٢٥هـ) بأن التعلم عن بعد يمنح الطلاب فرصة التمتع والحرية في اختيار ما يناسبهم من مقررات ومناهج.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى وجود وعي كبير لدى القائمين على نظام القبول والتسجيل في الجامعة باحتياجات النظام، ودوره في مساعدة الطلاب والتخفيف عليهم في إجراء التسجيل في البرنامج الدراسي.

وقد أشار الأدب التربوي (سالم، ١٤٢٤هـ؛ الحربي ١٤٢٨هـ)، إلى أهمية توافر بعض معايير القبول والتسجيل في نظام التعلم عن بعد، لاسيما ما كان متعلقاً بتنوع تقنيات التسجيل والقبول، ووضوح مواعيد القبول، وتسجيل المقررات الدراسية، وهو ما توصلت إليه هذه الدراسة.

كما تبين نتائج الجدول (١٣)، أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام القبول والتسجيل تأتي بدرجة "متوسطة"، وذلك للعبارات ذوات الترتيب (٨-١٤)، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٢٥) للعبارة (يسمح بالتحويل من تخصص لآخر)، وبين (٢,٦٠) للعبارة (يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً).

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أنه على الرغم من الجهود الكبيرة التي تقدمها جامعة الملك عبدالعزيز لطلابها في التعلم عن بعد في تجهيز نظام القبول والتسجيل، إلا أنها دون المستوى المأمول في بعض الجوانب، وذلك يبدو جلياً في نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تظهر النتائج أن طلاب التعلم عن بعد يرون أن هناك قصور في بعض مجالات نظام القبول والتسجيل؛ لاسيما فيما يتعلق بأدوار العمادة تجاههم أثناء فترة القبول والتسجيل، حيث يتبين أن النظام الإلكتروني يعترضه قصور في بعض الجوانب التقنية الإلكترونية، لاسيما في جانبي السماح للطلاب

بالتحويل من تخصص لآخر، ومجال تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً. وتعتبر هاتان الوظيفتان من المهام التي ينبغي توفيرها لطلاب نظام التعلم عن بعد، من أجل تسهيل عمليات التقديم للنظام، وتوفير وسائل تقنية ملائمة لمساعدة الطلاب على الالتحاق بالتعلم عن بعد، في أسرع وقت، وبأيسر الطرق.

كما أن الاستجابات أوضحت أنه يوجد ضعف في تقديم الإرشاد والدعم للطلاب قبل الالتحاق بالتخصص، ووجود قصور في تقبل شكاوى الطلاب واقتراحاتهم، وفي الرد على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم. ويرى الباحث أن نظام التعلم عن بعد لا بد أن يراعي حاجات الطلاب، وأن يقدم لهم نصائح وتوجيهات قبل البدء في البرنامج، وهنا يتأكد ضرورة وجود إرشاد أكاديمي فاعل، ووجود دعم إداري للطلاب، والرد على تساؤلاتهم من خلال وسائل التقنية المتاحة.

كما أن نتائج استجابات الطلاب، أظهرت وجود رضا بنسبة "متوسطة"، عن توافر لقاءات تعريفية إلكترونية في بداية الفصل الدراسي، وتوفير هاتف مجاني للتواصل وتقديم الدعم. وهنا يتضح نوع الدعم الإداري الذي يتلقاه الطلاب من العمادة، أثناء الالتحاق، حيث يظهر للباحث أن الدور الذي تقوم به العمادة، لا يتناسب مع معطيات برنامج التعلم عن بعد في هذا النظام، فينبغي أن تعمل العمادات على تسهيل التواصل فيما بينها وبين الطلاب خلال فترة القبول والتسجيل، وذلك يتمثل بعقد لقاءات وجه لوجه بين المسؤولين والطلاب المقبولين، وإتاحة هاتف مجاني للرد على استفسارات الطلاب، وعدم الاكتفاء بوسيلة الاتصال الحالية غير المجدية، والمتمثلة في توفير رقم اتصال للعمادة.

ويرى الباحث أن وجود رضا بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة حول بعض الجوانب في نظام القبول والتسجيل، يمكن أن يعزى إلى أن تجربة النظام لازالت حديثة نسبياً، وبالتالي فإنه لازالت هناك حاجة ماسة لدى الجامعات للعمل الدؤوب، من أجل بناء نظام تقني للقبول والتسجيل، يراعى فيه حاجات الطلاب ومطالبهم في التواصل والاتصال مع المسؤولين قبل القبول وأثناءه، وذلك يتطلب منهم إيجاد حلول للرد على استفسارات الطلاب، وتقديم حلول لمشكلاتهم في القبول والتسجيل، وتقديم ساعات إرشاد أكاديمي للطلاب المستجدين، وحرية اختيار التخصص الذي يرغبه الطالب، وتوفير هاتف مجاني يتيح للطلاب التواصل مع منسوبي العمادة، أثناء عمليات القبول والتسجيل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات، حيث أوضحت نتائج دراسة الجمالان (١٩٩٤)، أهم المجالات التي ينبغي توفرها في التعلم عن بعد، ومنها توفر نظام مرن للقبول

والتسجيل بالجامعات، وتحديثه بما يتوافق وتطور النظم التقنية. كما تتفق مع نتائج دراسة جداع(٢٠٠٣)، والتي وضحت ضرورة إنشاء شبكة افتراضية داخل الجامعات، وتطبيق المعايير التقنية الخاصة بشهادات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد. كما بينت دراسة كيلسي وديسوزا (Kelsey ,d'souza, 2004)، أن أهم العوامل التي تزيد من حافزية الطلاب في التعلم عن بعد، هو تسهيل عملية الالتحاق بالبرنامج من خلال البريد الإلكتروني، وتوفير العديد من الوظائف والخدمات الخاصة بالتسجيل والالتحاق.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الثاني على: "ما درجة فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟" ولإجابة على هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس درجة فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، والجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد

درجة الفاعلية				نظام المقررات الإلكترونية	رقم العبارة
درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب		
عالية	٠,٩٢	٣,٧٤	١	يوفر خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي.	١٦
عالية	٠,٩٦	٣,٧١	٢	يساعد على تفعيل مهارات التعلم الذاتي .	٢٤
عالية	١,٠١	٣,٦١	٣	يوفر مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة) .	٢٧
عالية	١,٠٨	٣,٥٧	٤	يوفر تعليمات تفصيلية عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه .	٢٦
عالية	١,٠٥	٣,٥	٥	يحتوي على توصيف شامل للمقرر قبل البدء في دراسته.	١٥
عالية	٠,٩٧	٣,٤٣	٦	يحقق الموضوعية في اختيار محتوى المقرر الإلكتروني .	١٨
عالية	١,٠٠	٣,٤١	٧	يساعد على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي .	٢٥
متوسطة	١,٠٠	٣,٣	٨	يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية.	١٧

رقم العبارة	نظام المقررات الإلكترونية			درجة الفاعلية		
	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير		
٢١	٩	٣,٢٢	٠,٩٩	متوسطة	يراعي تصميم المحتوى الإلكتروني الفروق الفردية من خلال (تعدد الأمثلة - تنوع الأسئلة).	
٢٨	١٠	٣,١٧	٠,٩٧	متوسطة	يوفر مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (WORD - PDF - HTML) .	
٢٣	١١	٣,٠٨	١,١٦	متوسطة	يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم .	
١٩	١٢	٣,٠٦	١,١٣	متوسطة	يدعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي إثراءات تعليمية.	
٢٢	١٣	٢,٩٦	١,١٤	متوسطة	يستخدم استراتيجيات تعليم متنوعة (محاضرات - ورش عمل - حلقات تعاونية) .	
٢٠	١٤	٢,٩١	١,١٧	متوسطة	يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية.	
		٣,٣٣	٠,٣٢	متوسطة	المتوسط العام	

توضح البيانات الإحصائية في الجدول (١٤)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعلم عن بعد، حول درجة فاعلية نظام المقررات الإلكترونية. وتشير بيانات الجدول أن هناك (١٤) عبارة تقيس فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في الجامعات، وبشكل عام فإن نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة تقع بين فئة فاعلية "عالية" و"متوسطة"، وبواقع (٧) عبارات للفاعلية بدرجة "عالية"، و(٧) عبارات للفاعلية بدرجة "متوسطة". كما كانت القيم محصورة بين متوسط حسابي (٢,٩١)، للعبارة (٢٠)، (يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية)، وبين (٣,٧٤) للعبارة (١٦)، (يوفر خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثالثة "متوسطة"، والفئة الرابعة "عالية". وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٣٣)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام المقررات الإلكترونية يأتي بدرجة "متوسطة".

وفيما يلي تحليل لاستجابات عينة الدراسة:

بالتأمل في بيانات الجدول (١٤)، يتبين أن العبارات المرتبة من (١-٧) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٧٤)، للعبارة (يوفر خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي)، وبين (٣,٤١) للعبارة (يساعد على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي)، وتقع هذه الدرجات ضمن مقياس فاعلية "عالية". وبالنظر الفاحصة للعبارة التي وردت ضمن هذه المتوسطات، يتضح أن هذه النتائج تبرز وبشكل واضح، نقاط القوة في نظام المقررات الإلكترونية، حيث أوضحت أن هذا النظام

يوفر خطة لدراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي، وذلك يعد نقطة هامة كما يرى الباحث في إتمام عمليات التعلم عن بعد، حيث إن توفر خطة للمقرر يساعد الطالب في معرفة واجباته تجاه المقرر، ومواعيد المحاضرات، والواجبات والتعيينات الخاصة بالمقرر. وبالتالي فإن ذلك يساعد على تفعيل مهارات التعلم الذاتي، وزيادة مشاركة الطالب في عمليات التعلم بفاعلية. كما يتضح أن هناك اهتمام من قبل عمادة التعلم عن بعد في توفير مقررات إلكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى، وهذا بدوره يعزز فاعلية التعلم عن بعد، في ظل انعدام التفاعلات المباشرة بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

كما أن نظام المقررات الإلكترونية يوفر تعليمات تفصيلية عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه، ويكمن ذلك كما يرى الباحث من خلال توضيح الحد الأدنى والأعلى من مطالب التعلم، وتحديد أهداف التعلم، وأهداف المقررات الدراسية بوضوح. كما أن نظام المقررات الإلكترونية يحتوي على توصيف شامل للمقرر قبل بدء دراسته، وأنه يحقق الموضوعية في اختيار محتوى المقرر الإلكتروني، ويرى الباحث أن هذا يدل على أن بناء المقرر الإلكتروني يهتم بإطلاع الطلاب على محتويات المقرر الدراسي من مفردات وموضوعات، ويحرص على تحقيق الموضوعية والعلمية في اختيار محتوياته. ويعلل الباحث ذلك بأن نظام الدراسة في التعلم عن بعد يحتاج من الطالب الرجوع إلى المكتبات الإلكترونية، وبعض المواقع الإلكترونية؛ للبحث عن معلومات تفيده في زيادة معارفه عن مفردات المقرر، وموضوعاته. وأخيراً تظهر النتائج أن نظام المقررات الإلكترونية يساعد على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي، وهذا مؤشر على أن النظام مزود بتقنيات عالية تساعد في بناء علاقات تعاونية تشاركية بين الطلاب وبعضهم، وهذه التقنيات تؤدي إلى التفاعل المثمر، وتحسين مشاركات الطلاب في المقررات، وتحقيق الجماعية في العمل.

ومما سبق يرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى فاعلية وحدة المقررات الإلكترونية في العمادة في تحسين العمليات الأساسية للمقرر الإلكتروني، واهتمامها بتوفير بعض المتطلبات التي تساعد الطالب على التفاعل مع المقرر الدراسي وتحقيق مهارات التعلم الذاتي، والتفاعل مع زملائه، وتحقيق مهارات التعلم التعاوني، وذلك من خلال نظام الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)، ومن خلال المنتديات التعليمية (Instructional Forum).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عاطف (٢٠١٠) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية الخدمات الإلكترونية للمقررات الدراسية في زيادة إلمام الطلاب بالمعارف والمهارات المطلوب تحقيقها، كما تتفق مع نتائج دراسة حسين (١٤٢٧هـ)، ودراسة المزروع (١٤٢٨هـ)،

ودراسة الرشيدى والعسيري (١٤٣١هـ)، والتي أثبتت جميعها فاعلية نظام المقررات الإلكترونية على التحصيل الدراسي، ودور المقررات الإلكترونية في تحقيق الفاعلية التعليمية المطلوبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية. كما وضحت نتائج دراسة الصعيدي (١٤٣١هـ) اشتمال المقررات الإلكترونية على معايير الموضوعية، ووجود توصيف شامل للمقرر قبل البدء في دراسته، وقدرته على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية في بعض عباراتها وبدرجة فاعلية عالية. كما تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة طنطاوي (٢٠٠١) في قدرة نظام المقررات الإلكترونية في تحقيق مبدأ التعليم المستمر والتعلم الذاتي. كما توصلت دراسة إليزابيث (Elizabeth, Rice, 2005)، إلى أن (٨٠%) من الطلاب عينة الدراسة أكدوا فاعلية التعلم بواسطة الانترنت كوسيلة لتقديم المقررات الإلكترونية، كونه يحقق الشمولية والموضوعية، ويزيد من ارتباط الطلاب بالمادة العلمية، وتنوع مصادرها.

كما يبين الجدول (١٤)، أن العبارات ذات الترتيب (٨-١٤) حققت متوسطات حسابية تتراوح بين (٣,٣) للعبارة (يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية)، وبين (٢,٩١) للعبارة (يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية)، وتتنوع هذه العبارات ومتوسطاتها ضمن فاعلية "متوسطة".

وبالنظر الفاحصة للعبارات التي تقع ضمن هذه المتوسطات، يمكن ملاحظة أنها دون المستوى المأمول لنظام المقررات الإلكترونية، أي أن هناك قصور في بعض جوانب عمليات هذا النظام، ويرى الباحث أن هذه العبارات تمثل المحك الأساس في الحكم على كفاءة نظام المقررات الإلكترونية وفاعليته، وكفاءة القائمين عليه. حيث تشير النتائج أن نظام المقررات الإلكترونية لا يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية بدرجة مرضية، ويرى الباحث أن توفير مراجع علمية ومصادر رديفة ومعززة للمقرر الإلكتروني، ضروريٌّ وهامٌّ في التعلم عن بعد، لاسيما في ضوء انعدام التواصل المكاني بين المعلم والمتعلم. كما أن هناك ضعف في مراعاة النظام للفروق الفردية بين الطلاب عند تصميم المحتوى الإلكتروني، والتمثل في (تعدد الأمثلة - تنوع الأسئلة)، علماً بأن بناء المقررات الإلكترونية وتصميمها من أولى مهامه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك يبدو جلياً في عمليات التعلم عن بعد. فمجال الفروق الفردية ينبغي أخذه بالاعتبار عند تصميم المقرر الإلكتروني نظراً لاختلاف الطلاب وتنوع مشاربهم، واختلاف قدراتهم ومهاراتهم. كما تبين النتائج أن بقية العبارات التي حصلت على درجة فاعلية بدرجة "متوسطة" بين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، لاتمثل حقيقةً ما ينبغي أن يكون عليه نظام المقررات الإلكترونية

في نظام التعلم عن بعد، أي أنه لابد أن يكون النظام مشتملاً على مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (HTML -WORD - PDF)، وأن يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم، وأن يدعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي إثراءات تعليمية، وهذه العبارات تمثل مجمل العمليات المعززة لعملية التعلم، والتي تجعل من عملية التعلم أكثر فاعلية وأكثر مرونة. وحيث إن استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة كالمحاضرات - وورش العمل- والحلقات التعاونية، وتوفير ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية، تعد من الركائز الأساسية لنظام المقررات الإلكترونية، والتي يعتمد عليها في تحسين عملياته، وربط الطالب بالمقرر ومكوناته. إلا أنها لم تكن ضمن أولويات العمادة، وذلك يلحظ من خلال حصولها على درجة فاعلية "متوسطة". وهذا يدل على أن العينة تشير إلى وجود ضعف في استراتيجيات التدريس الإلكتروني التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس وعدم تنوعها، وعلى أن النظام لا يوفر ملخصات تساعد الطلاب في نهاية كل وحدة تدريسية على استيعاب المقرر، ومن ثم الإلمام بمحتواه ومعارفه ومهاراته.

وتتفق نتائج الدراسة هنا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الصعيدي(١٤٣١هـ) من تحقق (١٨) معياراً من معايير جودة المقررات الإلكترونية بدرجة متوسطة، ومنها: توفر نشاطات تعليمية متنوعة، ووجود روابط تعليمية لزيادة معارف ومعلومات الطالب. ولكنها تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة برجيس (Burgess, 1997) والتي وضحت فاعلية أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين في تصميم المقررات الإلكترونية، وأنهم ملزمون باستخدام الطرق الحديثة في عملية التعلم وتصميم المقررات.

ويرى الباحث أن هذا القصور يمكن أن يعزى إلى ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في تحقيق بعض متطلبات نظام المقررات الإلكتروني، وقد يكون مرده ضعف قدراتهم التقنية ، وقلة الدورات التدريبية المقدمة لهم في بناء وتصميم المقررات الإلكترونية. كما أنه قد يعزى إلى عدم وجود تحديثات دورية لنظام المقررات الإلكترونية، مما ينعكس سلباً على عدم تقبل بنية النظام للتجديدات في بناء المقرر وتصميمه. وهو ما أثبتته دراسة المنيع(١٤٢١هـ) من ضرورة تطوير نظم التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، ودراسة شطا(٢٠٠١)، والتي أشارت إلى الحاجة إلى تطوير برامج التعليم عن بعد تقنياً، ودراسة الثويني(٢٠١٠) والتي درست استشراف دور التعليم عن بعد في جامعة حائل، وتوصلت إلى ضرورة تأهيل القوى العاملة في الجامعة لمواكبة التطور النوعي والكمي في التعليم العالي في المنطقة، وتدريبهم على بناء وتصميم المقررات الإلكترونية، وتحسين مهاراتهم في التدريس الإلكتروني.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الثالث على: "ما درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات"؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد

رقم العبارة	درجة الفاعلية			نظام الاختبارات الإلكترونية
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	
٤١	٠,٧٨	٤,٢٩	١	يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب .
٣٢	١,٠٦	٤,٠٧	٢	يتم تصحيح الاختبارات فوراً وإلكترونياً .
٤٠	٠,٩٩	٣,٩٧	٣	يحفظ ألياً أعمال الطلاب ومشاركاتهم وواجباتهم واختباراتهم.
٣٥	٠,٩٤	٣,٩٥	٤	يمكن الطالب من معرفة مستواه التحصيلي ونتائجه في الاختبارات.
٣٠	٠,٨٥	٣,٧٥	٥	يغطي جميع مفردات المقرر.
٣٣	٠,٩٧	٣,٧٢	٦	يساعد في تشخيص مستوى الطالب بدقة .
٤٢	١,٠٦	٣,٥٦	٧	يتيح تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار .
٣٦	١,٠٣	٣,٥	٨	يوفر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني.
٢٩	٠,٧٥	٣,٣٤	٩	يوفر نظام الاختبارات الإلكترونية وسائل تقييم متنوعة.
٣٧	٠,٨٠	٣,٣٢	١٠	يوفر فرصاً للتقويم القبلي لمهارات المتطلبات السابقة (- PRE REQUISITES).
٣٤	١,١٠	٣,٢٩	١١	يوفر قاعدة بيانات للأسئلة (بنوك الأسئلة).
٤٤	١,٢٤	٣,٢٩	١٢	يوفر آليات للتحقق من هوية المختبر .
٣١	٠,٨٩	٣,٢٨	١٣	يراعي الاختبار الفروق الفردية.
٣٩	١,١٨	٣,٢٣	١٤	يحدد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار.

درجة الفاعلية				نظام الاختبارات الإلكترونية	رقم العبارة
درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب		
متوسطة	١,٢٢	٣,١	١٥	يعطي للطالب وقتاً لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه للتقييم.	٣٨
متوسطة	١,٢٦	٢,٧٣	١٦	يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة.	٤٣
عالية	٠,٥١	٣,٥٢	المتوسط العام		

توضح بيانات الجدول (١٥)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعلم عن بعد، حول درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية. وتشير البيانات إلى أن هناك (١٦) عبارة، تقيس فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعة عينة الدراسة. وبشكل عام فإن نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية "عالية جداً"، وبواقع عبارة واحدة فقط، وبدرجة فاعلية "عالية" على (٧) عبارات، وبدرجة "متوسطة" على (٨) عبارات. وكانت قيم المتوسطات الحسابية تتراوح بين (٢,٧٣)، للعبارة (٤٣)، (يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة)، وبين (٤,٢٩) للعبارة (٤١)، (يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثالثة "متوسطة"، والفئة الرابعة "عالية"، والفئة الخامسة "عالية جداً". وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٥٢)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية يأتي بدرجة "عالية".

وفيما يلي وصف لاستجابات عينة الدراسة:

بالتأمل في الجدول (١٥)، يتضح أن هناك فاعلية "عالية جداً" في نظام الاختبارات الإلكترونية للعبارة (توفير الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب)، وهي العبارة رقم (٤١)، بمتوسط حسابي (٤,٢٩). ويرى الباحث أن ذلك قد يكون مرده إلى أن لكل طالب اسم مستخدم خاص به، ورمز مرور للدخول لنظام الاختبارات الإلكترونية، ويعتبر هذا الرقم ذو خصوصية عالية، وتقوم العمادة بتوعية الطالب بعدم الإفصاح عنه لأي شخص آخر، حفظاً لحقوق الطالب وحفظ خصوصيته أثناء الاختبار وبعده.

وبالتأمل مرة أخرى في بيانات الجدول (١٥)، يتبين أن العبارات المرتبة من (٢ - ٨) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠٧)، للعبارة (يتم تصحيح الاختبارات فوراً وإلكترونياً)، وبين

(٣,٥) للعبارة (يوفر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني)، وتقع هذه الدرجات ضمن مقياس فاعلية "عالية". وبالنظر الفاحصة للعبارة التي وردت ضمن هذه المتوسطات، نجد أن هذه النتائج توضح أن نظام الاختبارات الإلكترونية يتميز بقدراته الفائقة على أتمته عملياته، وهذا ما تدل عليه نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، والتي أشارت إلى أن نظام الاختبارات الإلكترونية يتميز بعدد من الخصائص، منها: التصحيح الفوري والإلكتروني للاختبارات، والقيام بحفظ أعمال الطلاب ومشاركتهم وواجباتهم واختباراتهم على النظام، مما يمكن الطالب من معرفة مستواه وتحصيله ونتائجه في الاختبارات. كما أن نظام المقررات الإلكترونية يتميز بقدرته على تغطية جميع مفردات المقرر الدراسي، ومساعدته في تشخيص مستوى الطالب بدقة، وإتاحته تقديم تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار، وتوفير معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار، وجميع تلك المواصفات تدل على أن نظام الاختبارات الإلكترونية يحقق الشمولية في بناء الاختبار، كأحد الشروط الأساسية للاختبار الجيد، ولديه قدرة على تشخيص مستوى الطالب وإنجازاته، ومدى إلمامه بالمادة العلمية بدقة، كما أن النظام لا يقف عند تقييم الأداء فقط، بل يتعدى ذلك إلى تقديم تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار.

ويتميز النظام أيضاً بقدرته العالية على توفير معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني، وهو ما يدل على اهتمام المسؤولين بالقيام بعمليات توعية الطلاب بأهمية الاختبارات الإلكترونية، وبأساليب الاختبار وطرق الإجابة. وقد تعزى هذه الفاعلية العالية لنظام الاختبارات الإلكترونية كما يرى الباحث، إلى قدرة أعضاء هيئة التدريس في بناء الاختبارات الإلكترونية، واهتمامهم بتحقيق بعض مؤشرات جودة الاختبار الإلكتروني في النظام، كما أن هذه الفاعلية العالية مردها إلى توفر إرادة جيدة لدى القائمين على النظام الإلكتروني للاختبارات؛ لتحقيق الفاعلية العالية للنظام، وضرورة أن يكون التحول لنظام الاختبارات الإلكترونية بدلاً من الاختبارات التقليدية السابقة قوياً، ومتوافقاً مع طبيعة التحولات التقنية في بنية أنظمة التعلم عن بعد.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مهران وآخرون (٢٠٠٤)، والتي بينت أن نظام (Webcat) كأحد النماذج التقنية المتوفرة حالياً، تتوفر فيه العديد من المميزات الإلكترونية، من أهمها: تمكين عضو هيئة التدريس من القيام بإعداد اختبارات إلكترونية، وقدرته على تقديم التقييم الآلي للتقديرات. كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (Song , et al ,2008) والتي بينت أن من أهم تصورات الطلاب عن التعلم عن بعد هو وجود كفاءة عالية للاختبارات الإلكترونية، لاسيما توفر التصحيح الآلي، وشمولية المقرر، وقدرته على تقديم تغذية راجعة. كما تتفق مع نتائج دراسة (Schmidt,et al, 2009) والتي بينت أن الاختبارات الإلكترونية أتاحت للطلاب فرصة في إكمال

الامتحان في وقت قصير، وأن النظام الإلكتروني للاختبارات قدم معلومات عن كيفية تنفيذه. كما تتفق مع نتائج دراسة تريكر وآخرون (Tricker,et al,2001) والتي توصلت إلى أنه يجب توافر واجبات ومسؤوليات لواجبي الاختبارات تتطلب الإتقان والكفاءة، ووجود تغذية راجعة مرتبطة بمعايير واضحة للتقييم.

وبالنظر مرة أخرى في بيانات الجدول(١٥)، يمكن ملاحظة أن العبارات التي ترتيبها (٩-١٦) قد حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين(٣,٣٤)، للعبارة (يوفر نظام الاختبارات الإلكترونية وسائل تقييم متنوعة)، وبين (٢,٧٣) للعبارة (يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة)، وتقع هذه المتوسطات ضمن تقدير فاعلية "متوسطة". وبالتأمل في العبارات الواردة ضمن هذه المتوسطات، يلاحظ أن حصول (٨) عبارات على تقدير فاعلية متوسط، يمثل أداءً متناقضاً مع تطلعات المجتمع وأفراده، فهو كما يراه الباحث يمثل نقطة ضعف في نظام الاختبارات الإلكترونية. حيث تشير نتائج الاستجابات أن نظام الاختبارات الإلكترونية قادر على توفير وسائل تقييم متنوعة، وبدرجة فاعلية متوسطة، وبمتوسط حسابي(٣,٣٤)، ويرى الباحث أن هذه الاستجابة تعد دون المستوى المأمول، لاسيما وأن تنوع أساليب التقييم يساعد في إعطاء صورة صادقة عن أداء الطالب، وتحصيله المعرفي، كما أنه يهيئ مناخاً إيجابياً للطالب في التعامل مع الأسئلة، وبالتالي فإن التركيز على أسلوب واحد في التقييم، تفقد الاختبار قيمته العلمية والعملية، وهذا نلاحظه جلياً في تركيز كثير من الاختبارات على اختبار التحصيل النهائي، أو الاختبارات الفصلية، بينما المتوقع من نظام التعلم عن بعد، توفير أساليب متنوعة للتقييم...فتارةً اختبارات، وأخرى أبحاث، ثم مناقشات، وتارة أخرى واجبات وتعيينات.

كما أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن هناك قصور في توفير فرصٍ للتقويم القبلي لمهارات المتطلبات السابقة (Pre - Requisites)، والتي تتطلب كفاءة ومهنية عالية من أعضاء هيئة التدريس، وقدرة على تحليل محتوى المقررات الدراسية، كما أن تفعيلها يحتاج وقتاً لإنجازها. ووجود فاعلية دون المستوى المأمول في توفير قاعدة بنوك أسئلة خاصة بكل مقرر دراسي، وتوفير آليات للتحقق من هوية المختبر، ويرى الباحث أن توفر بنوك أسئلة لكل مادة دراسية يساعد الطلاب في تحقيق التعلم الفعال، لاسيما وأن هناك فواصل مكانية وزمانية بين المعلم والمتعلم، وأن المتعلم بحاجة إلى معرفة طريقة الاختبار، وبحاجة إلى عرض بعض النماذج التطبيقية للتدريب عليها. ومن جهة أخرى فإن عمليات التأكد من هوية المختبر في الاختبارات الإلكترونية لازالت معضلة كبرى أمام عمليات تطوير نظام الاختبارات الإلكترونية، نظراً لعدم وجود بدائل متنوعة في ذلك، حيث إن

طريقة اسم المستخدم وكلمة المرور، هي الطريقة الوحيدة في التأكد من هوية المختبر الإلكتروني في كل الأنظمة التقنية.

كما تشير النتائج أن أفراد عينة الدراسة أعطوا تقديرات متوسطة لفاعلية نظام الاختبارات الإلكتروني في جوانب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وفي تحديد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار، و في إعطاء الطالب وقتٍ لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه للتقويم، واستخدام تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة. ويرى الباحث أن جميع ما سبق تعد من الأمور الفنية الخاصة بالاختبار الإلكتروني، والتي ينبغي مراعاتها عند بناء وتصميم الاختبارات، فهي تتطلب جهداً مضاعفاً في تحليل محتوى المقرر الدراسي، ومراعاة جداول المواصفات أثناء التحليل، كما أنها تستلزم أن يكون هناك قائمة بالمعايير الأساسية لتفعيل نظام الاختبارات الإلكترونية، والتي من شأنها توحيد آليات العمل، وإجراءات التنفيذ، ومن ثم الحصول على التأهيل العالي لهذا النظام.

وتختلف النتيجة الحالية مع نتائج دراسة ويليامز (Williams , 2006) والتي حددت بعضاً من الأدوار الأساسية لأعضاء هيئة التدريس في نظام التعلم عن بعد، ومنها: تقديم تغذية راجعة للمتعلم، وتزويده بالدرجات، وبناء تعيينات ومهام للطلبة باستخدام الوسائط المتعددة. حيث تعد هذه الأدوار مطالب رئيسة لم تتحقق بدرجة عالية في نظام الاختبارات الإلكترونية في الدراسة الحالية. كما أنها تختلف مع نتائج دراسة ايتكن وأونور (Aytekin& Onur, 2010) والتي كشفت نتائجها أن التعلم عن بعد باستخدام شبكة الانترنت يساعد الطلاب في تحقيق المزيد من النجاحات، من خلال اختبارات ووسائل تقويم إلكترونية متنوعة. كما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بيرد ومونسون (Baird& Monson, 1992) والتي بينت نتائجها أن من أهم العوامل التي ساعدت على فاعلية التعلم عن بعد، هو تطوير وتحسين عمليات تقييم المقررات لتناسب نمط الدراسة من بعد.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الرابع على: "ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟" وللإجابة على هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في الجامعة عينة الدراسة، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، والجدول (١٦) يبين ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في نظام التعلم عن بعد

رقم العبارة	نظام إدارة التعلم والاتصال			درجة الفاعلية		
	الدرجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٢	عالية جدا	٠,٨١	٤,٢١	١	٤,٢١	٠,٨١
٥٧	عالية	٠,٩٣	٤,٠٦	٢	٤,٠٦	٠,٩٣
٥١	عالية	٠,٩٠	٤	٣	٤	٠,٩٠
٥٤	عالية	٠,٩٠	٣,٩٩	٤	٣,٩٩	٠,٩٠
٥٠	عالية	٠,٩١	٣,٩٨	٥	٣,٩٨	٠,٩١
٥٨	عالية	٠,٩٧	٣,٩٨	٦	٣,٩٨	٠,٩٧
٤٧	عالية	٠,٩٥	٣,٩٥	٧	٣,٩٥	٠,٩٥
٥٣	عالية	١,٠١	٣,٩٥	٨	٣,٩٥	١,٠١
٦١	عالية	٠,٨٤	٣,٩٤	٩	٣,٩٤	٠,٨٤
٤٨	عالية	٠,٩٩	٣,٩٤	١٠	٣,٩٤	٠,٩٩
٦٢	عالية	٠,٩٣	٣,٩٢	١١	٣,٩٢	٠,٩٣
٥٩	عالية	٠,٨٨	٣,٨٥	١٢	٣,٨٥	٠,٨٨
٤٥	عالية	١,٠٦	٣,٨	١٣	٣,٨	١,٠٦
٥٦	عالية	٠,٩٤	٣,٧٤	١٤	٣,٧٤	٠,٩٤
٦٠	عالية	٠,٩٢	٣,٧٢	١٥	٣,٧٢	٠,٩٢
٤٩	عالية	٠,٩٥	٣,٧	١٦	٣,٧	٠,٩٥
٦٣	عالية	١,٠٥	٣,٦٣	١٧	٣,٦٣	١,٠٥
٤٦	عالية	٠,٩٧	٣,٦٢	١٨	٣,٦٢	٠,٩٧
٦٨	عالية	١,١٢	٣,٥٦	١٩	٣,٥٦	١,١٢
٥٥	متوسطة	١,١٢	٣,٣٨	٢٠	٣,٣٨	١,١٢
٦٦	متوسطة	١,٠٧	٣,٢١	٢١	٣,٢١	١,٠٧
٦٤	متوسطة	١,١٣	٣,٠٨	٢٢	٣,٠٨	١,١٣
٦٥	متوسطة	١,٠١	٣,٠٧	٢٣	٣,٠٧	١,٠١

رقم العبارة	نظام إدارة التعلم والاتصال			درجة الفاعلية	
	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط العام
٦٩	متوسطة	١,٢٢	٣,٠٢	٢٤	يوفر ساعات مكتبية إلكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس .
٦٧	متوسطة	١,١٤	٢,٨٧	٢٥	يفعل مؤتمرات الفيديو VIDEO CONFERENCE في الاجتماعات واللقاءات
	عالية	٠,٣٨	٣,٦٩		المتوسط العام

توضح بيانات الجدول (١٦)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعلم عن بعد، حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال. وتشير بيانات الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية "عالية جداً"، وبواقع عبارة واحدة فقط، وبدرجة فاعلية "عالية" على (١٨) عبارة، وبدرجة "متوسطة" على (٦) عبارات. وكانت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، تراوحت بين (٢,٨٧) للعبارة (٦٧)، (يفعل مؤتمرات الفيديو (Video Conference) في الاجتماعات واللقاءات) وبين (٤,٢١) للعبارة (٥٢)، (يقدم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الإلكترونية) وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثالثة "متوسطة"، والفئة الرابعة "عالية"، والفئة الخامسة "عالية جداً". لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٦٩) وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال يأتي بدرجة "عالية".

وفيما يلي تحليل لاستجابات عينة الدراسة:

تشير نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، أن هناك فاعلية "عالية جداً" في نظام إدارة التعلم والاتصال للعبارة (٥٢)، وهي (يقدم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الإلكترونية) وبمتوسط حسابي (٤,٢١). وهذا يعني أن توفر محاضرات عن طريق الفصول الافتراضية يعتبر من أهم متطلبات الاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس، فهي تمكن الطالب من التفاعل مباشرة مع عضو هيئة التدريس من خلال تقنيات الفصول الافتراضية، كما أنها تشكل أداة تواصل بين الطلاب وبعضهم البعض. وتشير هذه التقديرات العالية إلى تميز الجامعة عينة الدراسة في توفير نظام خاص بالفصول الافتراضية، وهو نظام السنتر (Centra System) لإدارة الفصول الافتراضية في العملية

التعليمية عن بعد، والتي تسمح للطلاب بالمناقشة والتواصل مع عضو هيئة التدريس، باستخدام تقنية الوسائط المتعددة (الفيديو) أو السبورة الإلكترونية (التفاعلية).

وبالتأمل في بيانات الجدول (١٦)، يمكن ملاحظة أن العبارات المرتبة (٢- ١٩) قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠٦) للعبارة (يوفر خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة)، وبين (٣,٥٦) للعبارة (يوفر خاصية المحادثة الحية Internet Relay Chat لتواصل الطلاب المتزامن مع بعضهم ومع معلمهم)، وتقع هذه المتوسطات ضمن درجة فاعلية "عالية".

وبالنظر الفاحصة للعبارات الواقعة ضمن هذه المتوسطات، يتضح أن نظام إدارة التعلم والاتصال، يقوم بعدد من الأدوار الجيدة في مجال تحقيق الإدارة الفاعلة للنظام الإلكتروني، ويتمثل ذلك في توفير خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة، وهذا يعني إمكانية التعلم في أي وقت من أوقات اليوم، وبالتالي يتحقق التواصل بين الطالب والمقرر الدراسي، كما أن النظام يتميز بالسهولة في الاستخدام كما أشارت استجابات الطلاب، وتعد هذه النتيجة إيجابية، وتسجل للنظام لاسيما في ظل عدم توفر برامج تدريبية، ومحاضرات تثقيفية تساعد الطلاب في التعامل مع النظام وأدواته. ويقوم النظام بدور كبير في تسهيل عملية توزيع الواجبات والأعمال واستلامها، وفي دعم اللغة العربية والإنجليزية بشكل كامل، وهذا يوضح القدرات الجيدة لنظام إدارة التعلم في الجامعة عينة الدراسة، ومدى قدرته على مساعدة الطلاب في عملية التعلم. كما أن النظام يقدم جدولة مناسبة للبحث الحي للمحاضرات، والذي يمكن وصفه أداة للحكم على نظام المقررات الإلكتروني للنظام من جهة، ولنظام إدارة التعلم والاتصال من جهة أخرى، كون هذه المحاضرات يحدث فيها نقاش وتواصل مستمر بين الطالب وعضو هيئة التدريس، والطالب وزملائه.

كما تشير النتائج أن نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد يفعل عدداً من التقنيات منها: القوائم البريدية المعتمدة على البريد الإلكتروني، وخاصية النقاش الإلكتروني بين الطالب والمعلم، ويوفر منتدى إلكتروني للتواصل وطرح الأفكار، ويوفر خاصية المحادثة الحية (Internet Relay chat) لتواصل الطلاب المتزامن مع بعضهم ومع معلمهم، وهذه الأدوات تعتبر هامة في التعلم عن بعد نظراً للدور الكبير المنوط بها في تحقيق التواصل والاتصال. كما سجلت نتائج الدراسة فاعلية عالية لبعض الجوانب الإدارية لنظام إدارة التعلم، ومنها: تسجيل الدخول للمحاضرات المتزامنة، وتسجيل أنشطة الطلاب ومشاركاتهم آلياً، وتنظيم عمليات إدارة تسجيل الطلاب واتصالاتهم، وتقديم تقارير إلكترونية متنوعة للطلاب والإدارة، ومساعدة عضو هيئة التدريس على إدارة العملية التعليمية بكفاءة. ويرى الباحث أن نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة فيما سبق تمثل اعترافاً حقيقياً من أفراد

عينة الدراسة بأن نظام إدارة التعلم والاتصال يتميز بالعديد من نقاط القوة، والتي أهلته لكسب ثقة عينة كبيرة من الطلاب في التفاعل مع هذه النظام، وإعطائه نسبة تقدير عالية، ويعزو الباحث هذه الاستجابات العالية إلى طبيعة النظام الذي اعتمده الجامعة عينة الدراسة وهو نظام (Emes)، فهو نظام جيد، ويتميز بقدراته على إدارة العملية التعليمية، وتحقيق الاتصال والتواصل الفاعل بين عناصر العملية التعليمية في التعلم عن بعد، كما أن طبيعة التنظيم الإداري الجيد للعمادة عينة الدراسة، وكفاءة القائمين على هذا النظام كانا من أهم أسباب تحقيق الرضا العام لدى الطلاب عن نظام إدارة التعلم والاتصال.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كيلسي وديسوزا (Kelsey & d'souza, 2004) والتي أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس ترى أن البريد الإلكتروني، والهاتف، والمنديات النقاشية، هي أفضل الطرق للحصول على الواجبات والدرجات، والملاحظات، والتغذية الراجعة، كما بينت نتائج دراسة سونج (Song, et al, 2008) أن أكثر العوامل التي ساعدت الطلاب في التعلم عن بعد، هو المقابلة الإلكترونية (Meeting on line)، والتي تمكنهم من عمل علاقات مع معلمهم، ومع زملائهم، وأن أفضل الوسائل التكنولوجية هي المحادثة (Internet Relay chat)، والبريد الإلكتروني (E-Mail)، ولوحة الأخبار (Bulletin Board)، والتي تباينت نتائج الدراسة حول فاعليتها بين عالية في المحادثة، والمتوسطة في لوحة الأخبار.

وبالنظر مرة أخرى في البيانات السابقة في الجدول (١٦)، يلاحظ أن العبارات ذات الترتيب (٢٠-٢٥)، قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣٨) للعبارة (يوفر الاستشارات الأكاديمية طوال الوقت)، وبين (٢,٨٧) للعبارة (يفعل مؤتمرات الفيديو Video Conference في الاجتماعات واللقاءات)، وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة فاعلية "متوسطة".

ويرى الباحث أن وجود استجابات بدرجة فاعلية "متوسطة" في نظام إدارة التعلم والاتصال يعد مؤشراً على أنها دون المستوى الذي يأمله المستفيدون، ويدل على أن هناك قصوراً في تحقيق النظام لبعض احتياجات المستفيدين منه. وبالتأمل الدقيق في العبارات التي تقع ضمن هذه المتوسطات، يمكن ملاحظة أنها كانت متمحورة حول بعض جوانب العمل الإداري في نظام إدارة التعلم والاتصال، والبعض الآخر ضمن الجانب التقني في النظام. فتوفر الاستشارات الأكاديمية طوال الوقت، وتوفر ساعات مكتبية إلكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس، تعدان من المهام الإدارية التي ينبغي الاهتمام بها، وإعطائها حقها من الممارسة والتقدير، وحصولها هنا على تقدير فاعلية "متوسطة"، مؤشر على تدني مستوى الاستشارات المقدمة للطلاب، وعدم

كفايتها، وقلة الساعات المكتبية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس. ويرى الباحث أن طلاب التعلم عن بعد بحاجة إلى توفير إرشاد أكاديمي واعي، من خلال مرشدين، ومساعدين، وموجهين للبرنامج، يطلعهم على الخطة الدراسية، وعلى مدى تقدمهم وسيرهم الأكاديمي عن بعد. كما أن الطلاب بحاجة إلى توفير بعض التقنيات لتساعدتهم على الاتصال والتواصل مع العمادة، ومع أعضاء هيئة التدريس، ومع المقرر الدراسي، حيث توضح النتائج أن هناك قصور في توفر بعض تلك الخدمات، ومنها: توفير خدمة نقل الملفات (FTP) للحصول على الملفات المتاحة ونسخها، وتوفير تقنية اللوحة البيضاء لمشاركة الطلاب في الدروس، وتوفير خدمات اللوحة الإخبارية للمشاركة في المعلومات للطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة. وتعتبر تلك التقنيات ذات أهمية في زيادة فاعلية الطلاب في العملية التعليمية، وزيادة مشاركتهم في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم الطلاب. كما تبين النتائج أن هناك حاجة إلى تفعيل مؤتمرات الفيديو (Video Conference) في الاجتماعات واللقاءات، والتي يرى الباحث أن في تفعيلها مردود إيجابي، في إشراك الطلاب في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، كما أن هذه المؤتمرات تعطي الطالب الفرصة في النقد والحكم، وإعطاء رأيه في الموضوعات التي من شأنها تحسين العملية التعليمية في نظام إدارة التعلم والاتصال.

وتختلف نتيجة الدراسة في هذا المجال، والتي أشارت إلى وجود قصور في فاعلية نظام إدارة التعلم في بعض الجوانب، مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، وما نادى به بعض الأبحاث، ومن أهمها ما بينته نتائج دراسة تريكر وآخرون (Tricker, et al, 2001) من وجوب توفير تقنيات عالية، وذات كفاءة كبيرة، حتى يتم الاتصال بين المعلم والطالب بأقصى جودة ممكنة، وتوصلت الدراسة إلى أن المرونة، والإدارة الفاعلة هي ما يجذب الدارسين لبرامج التعلم عن بعد. كما أوضحت نتائج دراسة صابرينا وآخرون (Sabrina, et al. 2008) والتي أظهرت توقعاً كبيراً من الطلاب تجاه مرشديهم، وأن يكونوا مصدراً للمعرفة، وأن يكونوا على دراية بالخدمات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، وهو ما أشارت إليه نتيجة الدراسة الحالية بتقدير فاعلية متوسط.

ومن جهة أخرى تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ساكاموتو (Sakamoto, 2002) فيما يتعلق بضعف تفعيل مؤتمرات الفيديو (Video Conference) في الاجتماعات واللقاءات، والتي أشارت إلى أن بعض الجامعات تستخدم الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصال، وأسلوب مؤتمرات الفيديو، ولكن لم يتم تبنيها بشكل كامل.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الخامس على: "ما معوقات نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات"؟ وللإجابة على هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس درجة توافر معوقات نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، وعرضت النتائج كالتالي:

أولاً: المعوقات الإدارية والأكاديمية

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات نظام التعلم عن بعد (مجال المعوقات الإدارية والأكاديمية)

رقم العبارة	درجة توفر المعوق			المعوقات الإدارية والأكاديمية
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	
٢٠	١,٢٦	٤,٠٣	١	عدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين .
١٩	١,١٦	٣,٧٤	٢	ارتفاع رسوم الدراسة وفق برنامج التعلم عن بعد.
٢١	١,١٧	٣,٧٣	٣	قصور النظرة الاجتماعية للتعلم عن بعد.
٢	١,٣٠	٣,٥١	٤	ضعف تواصل العمادة مع الطلاب .
١	١,٠٧	٣,٣	٥	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي .
٧	١,١٧	٣,٢٩	٦	قلة عدد المحاضرات الإرشادية واللقاءات التنقيفية .
٣	١,١٥	٣,١٨	٧	قصور في تعريف الطلاب بأنظمة الجامعة ولوائحها .
٤	١,٢٠	٣,١٤	٨	قلة اهتمام الإدارة بحل مشكلات الطلاب والرد على استفساراتهم.
٩	٠,٩٧	٣,٠٨	٩	صعوبة المقررات الدراسية .
٥	١,٠٦	٣,٠٨	١٠	عدم وضوح إجراءات العمل وفق نظام التعلم عن بعد .
١٥	١,٢٢٤	٣,٠٦	١١	تأخر تصحيح الواجبات وإعلان النتائج.
٦	١,١٤	٢,٩٥	١٢	بطء إنجاز المعاملات الإدارية الخاصة بالقبول والتسجيل.
١٠	١,١١	٢,٢٩	١٣	ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب .
٨	١,٠١	٢,٨٩	١٤	كثرة الواجبات الدراسية .
١٤	٠,٩٧	٢,٨٥	١٥	قلة الدروس المتزامنة المقدمة في بعض المحاضرات.
١٣	١,٠٠	٢,٨٤	١٦	ضعف التخطيط للمحاضرات المتزامنة.

رقم العبارة	المعوقات الإدارية والأكاديمية	درجة توفر المعوق		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة التقدير
١٢	ضعف المادة العلمية عند بعض أعضاء هيئة التدريس .	١,٠٧	٢,٨١	١٧
١١	ضعف دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل وفق نظام التعلم عن بعد.	١,٠٢	٢,٨	١٨
١٧	عدم ملاءمة أوقات عرض المحاضرات المتزامنة.	١,١٠	٢,٧٤	١٩
١٨	قلة الواجبات المنزلية والأنشطة الالكترونية.	١,٠٤	٢,٥٦	٢٠
١٦	كثرة اعتذار الأساتذة الأكاديميين عن المحاضرات المتزامنة.	١,١٠	٢,١٧	٢١
	المتوسط العام	٠,١٥	٣,٠٨	متوسطة

تشير البيانات الإحصائية في الجدول (١٧)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المعوقات الإدارية والأكاديمية. وتشير بيانات الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة تقع بين درجة توفر "كبيرة"، وبواقع (٤) عبارات، ودرجة توفر "متوسطة" على (١٥) عبارة، ودرجة توفر "ضعيفة" على عبارتين فقط. وكانت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توفر المعوقات الإدارية والأكاديمية في الجامعة عينة الدراسة، تراوحت بين (٢,١٧) للعبارة (١٦)، (كثرة اعتذار الأساتذة الأكاديميين عن المحاضرات المتزامنة) إلى (٤,٠٣) للعبارة (٢٠)، (عدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثانية "ضعيفة"، والفئة الثالثة "متوسطة"، والفئة الرابعة "كبيرة". وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٠٨) بدرجة توفر "متوسطة". وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة:

وبالتأمل في بيانات الجدول (١٧)، يمكن ملاحظة أن العبارات المرتبة (١-٤) قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠٣) للعبارة (عدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين)، وبين (٣,٥١) للعبارة (ضعف تواصل العمادة مع الطلاب)، وتقع هذه المتوسطات ضمن درجة معوق "كبيرة".

وبالنظر الفاحصة، يمكن ملاحظة أن المعوقات التي حصلت على درجة توفر كبيرة، يتحملها إدارة عمادة التعلم عن بعد، حيث تمثل هذه المعوقات نقطة تحول في أداء الطلاب، وزيادة إقبالهم على برامج التعلم عن بعد، والمشاركة فيها، فعدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين، يجعل مجال المنافسة بين الطلاب ضعيفة، كما أن هذا قد يقلل من توجه الطلاب للدراسة وفق هذا النظام. لذا فإن الحاجة ماسة إلى تحريك دافعية الطلاب للتعلم، والحصول على معدلات وتقديرات

مرتفعة أكثر من أي نظام تعليمي آخر، وليكن ذلك من خلال تقديم بعض الحوافز التي تعتبر في غالبيتها رمزية، أو معنوية. كما أن ارتفاع رسوم الدراسة وفق برنامج التعلم عن بعد، يدل على أن طلاب التعلم عن بعد يعانون من ارتفاع هذه الرسوم، وهذا يعيق عمليات الالتحاق والإقبال والتعامل مع هذا النظام، حيث إن قيمة الرسوم الدراسية تتراوح بين ٣٠٠٠-٤٠٠٠ ريال في الفصل الدراسي، أي أن الطالب سوف يقوم بدفع مبلغ يتراوح بين ٢٤٠٠٠ و ٣٢٠٠٠ ريال للحصول على شهادة التعلم عن بعد في أحد التخصصات، وهذا يسبب عبئاً كبيراً على الطلاب، لاسيما وأن كثيراً منهم لا يزالون طلاباً، ويحتاجون المساعدة، ومراعاتهم أكثر من غيرهم من الموظفين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تريكر (Tricker, et al, 2001) والتي بينت أن المصاريف والرسوم الدراسية للتعلم عن بعد باهضة ومكلفة.

كما توضح النتائج أن دور العمادة لازال يمارس الأدوار التقليدية في عمليات التعلم، فهو لا يهتم بتوعية المجتمع وتنشيط أفراده، ونشر ثقافة التعلم عن بعد، والتوعية بأدواره في تحقيق التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، لذا كانت توقعات الطلاب عن معوق: قصور النظرة الاجتماعية للتعلم عن بعد كبيرة. كما أن الطلاب يرون وجود معوق كبير متعلق بضعف تواصل العمادة مع الطلاب، وهذا بدوره قد يكون له انعكاس سلبي على نتائج الطلاب وتحصيلهم الدراسي، وعلى إضعاف اتجاهاتهم نحوه.

وبالنظرة المتأمله مرة أخرى في بيانات الجدول (١٧)، يلاحظ أن العبارات المرتبة (٥-٢١) قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣) للعبارة (ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي)، وبين (٢,٩٩) للعبارة (عدم ملائمة أوقات عرض المحاضرات المتزامنة)، وتقع هذه المتوسطات ضمن درجة معوق "متوسطة". وبالتدقيق في العبارات الواقعة ضمن هذه المتوسطات، نجد أن أفراد عينة الدراسة يثبتون وجود تلك المعوقات، ولكنها معوقات من الدرجة الثانية، أي أنها تحد من فاعلية نظام التعلم عن بعد، ولكن بدرجة "متوسطة". وهي تشير إلى أن هذه المعوقات ليست ذات أولوية في البحث عن حلول لها بقدر المعوقات السابقة، والتي وصفها المستجيبون أنها تعوق بدرجة كبيرة. ويرى الباحث أن هذه المعوقات ذات التقدير المتوسط، يشترك في المسؤولية عنها إدارة التعلم عن بعد من جهة، وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، ولعل معرفة أسبابها، ووضع الحلول المناسبة لها، يحقق احتياجات الطلاب العلمية. وقد أورد المستجيبون أن ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وقلة عدد المحاضرات الإرشادية واللقاءات التنشيطية، وقصور في تعريف الطلاب بأنظمة الجامعة ولوائحها، ليست من الأدوار العسيرة، أو المهام الصعبة التي تتطلب جهوداً بشرية وإمكانات مادية

حتى يتم العمل بها في نظام التعلم عن بعد. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تخالف المتوقع، حيث إن من أولى أولويات العمادات هو البحث عن أيسر الطرق، وأقل التكاليف في التعامل مع طلاب التعلم عن بعد، والوصول إليهم، وتقديم الخدمات الأكاديمية لهم، ومنها خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وعقد المحاضرات واللقاءات. كما أن قلة اهتمام الإدارة بحل مشكلات الطلاب والرد على استفساراتهم، وعدم وضوح إجراءات العمل وفق نظام التعلم عن بعد، وببطء إنجازات المعاملات الإدارية الخاصة بالقبول والتسجيل، تمثل بعضاً من المشكلات الإدارية التي قد تكون شكلاً من أشكال الطرد والإقصاء للراغبين بالالتحاق بالنظام. ويرى الباحث أن على عمادات التعلم عن بعد التحرك سريعاً نحو تحسين فاعلية نظام التعلم عن بعد، من خلال الاهتمام بمشكلات الطلاب، والعمل على حلها ومساعدتهم في البحث عن حلول ناجعة لها، وتعريف الطلاب بأنظمة العمل في النظام وإجراءاته الإدارية، وتسريع عمليات إنجاز معاملات الطلاب وأتمتها كي تكون قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة في المنتحقين بالنظام. وبالتأمل في العبارات الواردة في الجدول (١٨)، يلاحظ ورود عددٍ من المعوقات المتعلقة بالجانب الأكاديمي، ومنها: صعوبة المقررات الدراسية، وضعف التخطيط للمحاضرات المتزامنة، وضعف المادة العلمية عند بعض أعضاء هيئة التدريس، وضعف دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل وفق نظام التعلم عن بعد، وعدم ملاءمة أوقات عرض المحاضرات المتزامنة. ويرى الباحث أن هذه المعوقات الأكاديمية تمثل أهمية كبيرة في نظام التعلم عن بعد، وعادة ما تكون صادقة، ويؤخذ بها في الحكم على أداء أعضاء هيئة التدريس، وتعد مقياساً جيداً للتعرف على كفاءة القائمين على النظام من وجهة نظر محايدة وهم المستفيدون. ولكن نظراً لطبيعة العبارات فإن الباحث يرى أن الحكم هنا ليس دقيقاً، وإنما هو نسبي وفقاً لوجهات نظر الطلاب، وكنتيجة إحصائية فإن مدلولها العلمي يقول أنه ينبغي النظر إلى المقررات الدراسية، وتحليل مضمونها وموضوعاتها، والتعرف على أبرز الصعوبات التي يعاني منها الطلاب، والبحث عن أيسر الطرق في تسهيل تلك الصعوبات، وتفعيل أفضل الطرائق التدريسية، والتعرف على أفضل أوقات عرض الدروس التزامنية، كما أنه لا بد أن ينظر إلى أعمال أعضاء هيئة التدريس، ومدى ملاءمتهم للعمل في النظام، ومدى توفر كفايات العمل عن بعد في أدائهم التدريسي.

كما أشارت النتائج الإحصائية للجدول (١٧)، ورود عبارتين حصلتا على درجة معوق "ضعيفة"، وهما: قلة الواجبات المنزلية والأنشطة الالكترونية، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وكثرة اعتذار الأساتذة الأكاديميين عن المحاضرات المتزامنة، بمتوسط حسابي (٢,٩٤). ويرى الباحث أن الحكم على هاتين العبارتين بدرجة فاعلية "ضعيفة"، يمثل جانباً إيجابياً في عمل النظام في العمادة،

وقد يكون هذا اعتراف صريح من أفراد العينة، بأن الواجبات المنزلية والأنشطة الإلكترونية كافية، وأن أعضاء هيئة التدريس منتظمون في تنفيذ المحاضرات المتزامنة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في محور المعوقات الإدارية والأكاديمية، مع نتائج دراسة الياور (٢٠٠٨) في درجة توفر الصعوبة في بعض العبارات، والتي أشارت إلى وجود عدد من المعوقات قد تؤثر على الطلاب، وتحد من فاعلية التعلم لديهم، ومنها: قصور البرامج التعريفية، وضعف برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم، وحل مشكلاتهم، ومن جهة أخرى تختلف نتيجة الدراسة الحالية في وصفها صعوبة بعض المقررات الدراسية كمعوق بدرجة كبيرة، وهو ما أشارت إليه دراسة الياور (٢٠٠٨) بأنه معوق بدرجة متوسطة. كما تتفق النتيجة مع نتائج دراسة حاجي والتونسي (١٤٢٩هـ) في وجود (٤٥) مشكلة تتراوح درجتها بين كبيرة ومتوسطة لدى طالبات جامعة طيبة، ومنها: كثافة محتوى المادة العلمية، وضعف التفاعل بين الطالبة والأستاذ الأكاديمي. كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة جالوشا (Galusha, 1997) والتي وضحت وجود معوقات تواجه طلاب التعلم عن بعد، ومنها: تكلفة الدراسة، والتحفيز، والتواصل مع الأساتذة، والخدمات الطلابية، والدعم الطلابي، والعزلة والبعد، ونقص الخبرة والتدريب، ومعوقات تواجه الأساتذة مثل: نقص تدريب الأساتذة على كيفية تطوير المقررات الدراسية وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونقص الدعم بصفة عامة، وضعف عملية انتقاء أساتذة التعلم عن بعد، ومعوقات تواجه المنظمة مثل: البنية التحتية والتكنولوجيا، ومشكلات مؤسسية، والميزانية والدعم المالي، ومن أهم ما أوصت به الدراسة هو: أهمية التواصل مع الطلبة، وأهمية انتقاء الأساتذة من ذي الخبرة والمعرفة بأساليب التعلم عن بعد، وأهمية تطوير وتحسين البنية التحتية والتكنولوجية. كما بينت دراسة أروم (Arome, 2001) وجود عدد من المعوقات الإدارية والأكاديمية، والبيئية، والتي تحد من فاعل التعلم عن بعد، ومن أهمها: قلة التواصل بين المسؤولين والطلاب، وضعف التخطيط للبرنامج، والبطء في تحسين العمل وإنجاز التقارير والأعمال، وضعف الدافعية للعمل من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: المعوقات الفنية

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات نظام التعلم عن بعد (مجال المعوقات الفنية)

رقم العبارة	المعوقات الفنية	درجة توفر المعوق		
		الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣١	التكاليف العالية للتقنيات الخاصة بالتعلم عن بعد.	١	٣,٣٥	١,٠٤
٢٧	عدم وضوح الصوت أثناء المحاضرات المباشرة.	٢	٣,٢٩	١,١٠
٢٦	كثرة انقطاع الانترنت أثناء البحث أو التصفح.	٣	٣,٢٩	١,١٦
٢٣	كثرة الأعطال في البوابة الالكترونية للنظام.	٤	٣,٢٤	١,١٤
٢٨	تقطع الصورة أثناء المحاضرات المباشرة .	٥	٣,٢٤	١,١٨
٣٢	ضعف برامج التحميل والترقية.	٦	٣,١٨	١,٠٣
٢٤	ضعف تجاوب الدعم الفني مع الطلاب.	٧	٣,١٦	١,٠٦
٢٥	ضعف التحديثات الفنية التقنية للموقع الالكتروني للنظام.	٨	٣,١٥	١,٠٨
٢٩	عدم توفر الأمان الكافي للنظام.	٩	٣,٠١	١,١٢
٣٠	ضعف التأهيل المهني للفنيين.	١٠	٢,٩٣	١,٠٠
٢٢	صعوبة التعامل مع النظام التقني للنظام.	١١	٢,٨٨	١,٠٤
	المتوسط العام		٣,١٦	٠,٤٠

توضح بيانات الجدول (١٨)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر المعوقات الفنية. وتشير البيانات إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت جميعها بدرجة "متوسطة". وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حول درجة توفر المعوقات الفنية في جامعة الملك عبدالعزيز بين (٢,٨٨) للعبارة (٢٢)، (صعوبة التعامل مع النظام التقني للنظام)، وبين (٣,٣٥) للعبارة (٣١)، (التكاليف العالية للتقنيات الخاصة بالتعلم عن بعد)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها ضمن الفئة الثالثة "متوسطة". وكانت قيمة المتوسط الحسابي

العام تساوي (٣,١٦) وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة، يرون أن المعوقات الفنية لنظام التعلم عن بعد كانت جميعها بدرجة "متوسطة". وفيما يلي وصف لاستجابات عينة الدراسة:

بالتأمل في بيانات الجدول (١٨)، يلاحظ أن هذه النتيجة تعكس طبيعة الجهود التقنية التي تقوم بها عمادة التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة، فالاستجابات المتوسطة على وجود المعوقات تدل على أن هناك نوع من الرضا من قبل أفراد عينة الدراسة، ولكن تلك الاستجابات لاتنفي وجود المعوق، ولاتقلل من أهميته وتأثيره، بل إن هذه الاستجابات تحتم على القائمين على نظام التعلم عن بعد العمل الدؤوب في تحديث، وتحسين هذا النظام التقني. ويتبين للباحث من النتائج السابقة أن طلاب التعلم عن بعد كانوا واقعيين في وصفهم للمعوقات الفنية في نظام التعلم عن بعد، حيث بينوا أن التكاليف العالية للتقنيات الخاصة بالتعلم عن بعد، تمثل أحد المعوقات للنظام، لاسيما التقنيات التي يتعامل معها الطالب مباشرة في النظام الإلكتروني للتعلم عن بعد، والحاجات التقنية التي يحتاجها جهاز الطالب، ونوع الدعم التقني الذي لابد من توفره على أجهزتهم الشخصية، فتكاليف شراء بعض الأنظمة والبرامج التقنية كبرنامج المستعرض للانترنت (Internet Explorer)، وبرامج المحادثة، وبرامج تشغيل الوسائط المتعددة، كالميكروميديا (MicroMedia)، والريل بلاير (RealPlayer)، والأدوات المساعدة للتعلم كالميكات (MIC)، وأدوات التسجيل (Record) Tools، وغيرها فإنها برامج وأجهزة أسعارها تتراوح بين التكلفة العالية والرخيصة الثمن. كما يمثل عدم وضوح الصوت أثناء المحاضرات المباشرة، وتقطع الصورة أثناء المحاضرات المباشرة، مشكلتان لابد من العمل على حلها بشكل جذري، فهما يؤثران في إتمام عملية الاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وتحديدًا عندما يكون الاتصال متزامناً.

أما ما أشار إليه أفراد عينة الدراسة في كثرة انقطاع الانترنت أثناء البحث أو التصفح، فيعد هذا المعوق متصلاً بالطلاب، أي أن الحلول تكون بيد الطالب لا بيد الإدارة، فهذا المعوق يرجع إلى نوعية الاتصال الذي يستخدمه الطالب، وإلى سرعة الاتصال، ونوع مزود الخدمة، وحجم البايتات المتلقاة والمرسلة، لذا يرى الباحث أن على الطلاب الحرص على استخدام مزود الخدمة الأكفأ، ورفع سرعة الاتصال للتغلب على هذه المشكلة. كما أشارت النتائج أن هناك معوقات فنية لنظام التعلم عن بعد قد يكون لها تأثير في تفاعل الطالب مع النظام الإلكتروني ك: كثرة الأعطال في البوابة الإلكترونية للنظام، وضعف برامج التحميل والترقية، وضعف تجاوب الدعم الفني مع الطلاب، وضعف التحديثات الفنية للموقع الإلكتروني، وعدم توفر الأمان الكافي للنظام، فجميعها تعتبر معوقات بدرجة متوسطة، ولكنها تحتاج إلى حلول، نظراً لطبيعة الدراسة عن بعد، ومتطلباتها

الحيوية، فالنظام الإلكتروني لابد أن يكون ذا كفاءة وجودة عالية، وأن يُراعى تزويده بجميع برامج التحميل والترقيات اللازمة للتعامل مع النظام، كبرامج (Java- Pdf-Microsoft Office-Zip- RealPlayer-Win Messenger- chatting) وهذا بدوره يسهل على الطالب التعامل مع النظام بشكل مباشر، كما أنه لا بد من مراعاة تحسين وسائل الاتصال بخدمات الدعم الفني للنظام، وتحديث الموقع الإلكتروني للنظام بشكل دوري، مسايرةً للتغيرات في بنية الأنظمة الإلكترونية، وتلبية لمتطلبات الأنظمة التقنية وفق حاجات المستخدمين والمستفيدين، كما يرى الباحث ضرورة البحث عن بدائل تقنية لمشكلات الأمان الإلكتروني، حيث يمكن الاستفادة من بعض الوسائل الموجودة في الشركات والبنوك. كما أشارت العينة إلى أن هناك صعوبة في التعامل مع النظام التقني للنظام، أي أن هناك حاجة لأن تقوم العمادات بتدريب الطلاب على استخدام النظام الإلكتروني مع بداية كل عام دراسي، وعمل نشرات توعوية حول كيفية استخدام النظام، وأن تكون هناك قراءات متنوعة متوفرة على الموقع، تفيد بالتحديثات التي تم اعتمادها على بنية النظام، والتجديدات التي تم إدخالها، كي يكون الطلاب على صلة دائمة بالنظام، وطبيعة التغييرات التي حدثت عليه.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الياور (٢٠٠٨)، والتي وضحت وجود معوقات فنية، منها: ضعف تجاوب الدعم الفني مع الطلاب، وندرة تحديث موقع الجامعة على الانترنت، وسهولة اختراق صفحة الطالب في موقع الجامعة. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلسي وديسوزا (Kelsey, d'souza, 2004) والتي بينت أن أهم المشكلات التي واجهت الطلاب كانت المشكلات التقنية في الحاسوب وشبكة الانترنت. وأشارت دراسة سونج (Song, et al, 2008) إلى وجود مجموعة من التحديات التي تعوق التعلم عن بعد، منها: قلة المجتمع (الإحساس بمجتمع التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت)، وضعف البيئة التقنية، وقلة الدعم التقني للبرنامج. كما تتفق النتيجة الحالية مع نتائج حسن ونور (٢٠٠٢)، في بيان وجود عدد من التحديات، من أهمها، التحديات الخاصة بالمنجزات التكنولوجية، وضرورة دمجها في النظام الإلكتروني.

نتائج السؤال السادس ومناقشتها

نص سؤال الدراسة السادس على: "ما اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات" ؟ وللإجابة على هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من العبارات التي تقيس اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد، وتم كذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور، والجدول (١٩) يبين ذلك.

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الطلاب نحو
الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد

رقم العبارة	اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد	درجة الاتجاه		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١١	أرى أننا في حاجة للتعلم عن بعد .	٤,٣٩	١,٠٠	موافق بشدة
٢٣	أرى أن مستقبل نظام التعلم عن بعد سيكون مشرقاً ومتطوراً.	٤,٣٦	٠,٨٨	موافق بشدة
١	أتابع المستجدات المرتبطة بالتعلم عن بعد .	٤,٣١	٠,٦٩	موافق بشدة
٣	أشعر أن نظام التعلم عن بعد يسهم في زيادة تحصيلي العلمي .	٤,٣١	٠,٨١	موافق بشدة
١٩	تساعدني الدراسة بنظام التعلم عن بعد في اختيار المكان والزمان المناسبين للتعلم .	٤,١٥	٠,٨٩	موافق
١٨	أشعر بسعادة ومنتعة عندما أقوم بحل الواجبات والتكليفات في نظام التعلم عن بعد .	٤,١٥	٠,٩١	موافق
٧	أستمع كثيراً عندما ألتقي المحاضرات بالطريقة الالكترونية.	٤,١٤	٠,٩٧	موافق
٢٤	أشعر أن التعلم عن بعد يزيد من حبي لعملية التعلم .	٤,١٤	٠,٩٩	موافق
١٥	يساعدني نظام التعلم عن بعد في الاحتفاظ بالمعلومات مدة طويلة	٤,١	٠,٨٥	موافق
٢	أرغب في حضور برامج تدريبية حول تقنيات التعلم عن بعد	٤,٠٦	٠,٩٢	موافق
١٣	أشعر بأن الاعتماد على نظام التعلم عن بعد يعدّ توفيراً للمال والوقت والجهد .	٤,٠٦	١,٠٧	موافق
٢٠	أحرص دائماً على تشجيع زملائي للانضمام للدراسة الجامعية من خلال نظام التعلم عن بعد .	٤,٠٥	١,٠٢	موافق
٢٦	أفكر في إكمال دراستي العليا من خلال نظام التعلم عن بعد	٣,٩٨	١,٢٥	موافق
٨	يشجعني التعلم عن بعد في تكوين صداقات مع زملاء الدراسة .	٣,٩٦	١,٠٢	موافق
٤	أفضل التعلم عن بعد عن التعليم الجامعي التقليدي.	٣,٩٤	١,١٩	موافق
١٤	أرى أن سلبيات استخدام نظام التعلم عن بعد أقل من إيجابياته.	٣,٩٢	١,٠٦	موافق
١٦	أفضل دراسة الجامعة من خلال نظام التعلم عن بعد .	٣,٩٠	١,١٧	موافق
٢١	أحس أن الوقت يمر بسرعة شديدة عندما أدرس بنظام التعلم عن بعد.	٣,٨٧	٠,٩٩	موافق
٩	ينمي التعلم عن بعد مهاراتي في التفكير والتأمل .	٣,٨٢	٠,٨٧	موافق
١٠	أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من فرصة حصولي على وظيفة جيدة	٣,٧٨	١,٠٨	موافق
١٢	أعتقد أن التعلم عن بعد لايزيد من الأعباء على الطلاب .	٣,٦٣	١,١٦	موافق
٦	أعتقد أن نظام التعلم عن بعد لايزيد من عزلي الاجتماعية .	٣,١٩	١,٢٨	محايد

رقم العبارة	اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد	درجة الاتجاه		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢٢	أتمنى أن لو كانت دراستي في الثانوية عن طريق نظام التعلم عن بعد	١,٤٨	٣,٠٥	٢٣
١٧	أدرس بنظام التعلم عن بعد مثيراً ولست مضطراً.	١,٤١	٢,٧١	٢٤
٢٥	يدفعني التعلم عن بعد إلى مساعدة زملائي الطلاب .	١,٢٧	٢,٦١	٢٥
٥	التعلم عن بعد يصلح لجميع التخصصات الجامعية .	١,٢٤	٢,٣٨	٢٦
	المتوسط العام	٠,٣٩	٣,٨٠	

تشير البيانات في الجدول (١٩)، نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعلم عن بعد، حول اتجاهاتهم نحو نظام التعلم عن بعد. وقد تم قياس درجة اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد في الجامعة عينة الدراسة من خلال (٢٦) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة موافق بشدة على (٤) عبارات، وبدرجة موافق على (١٧) عبارة، وبدرجة محايد على (٤) عبارات، وبدرجة لا أوافق على عبارة واحدة فقط. وتشير بيانات الجدول أن قيم المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد، تراوحت بين (٢,٣٨) للعبارة (٥)، (التعلم عن بعد يصلح لجميع التخصصات الجامعية)، وبين (٤,٣٩) للعبارة (١١)، (أرى أننا في حاجة للتعلم عن بعد)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثانية (لا أوافق) والفئة الثالثة (محايد) والفئة الرابعة (موافق) والفئة الخامسة (موافق بشدة). وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٨٠) وهو يشير إلى اتجاه بدرجة (موافق). وفيما يلي وصف لاستجابات عينة الدراسة:

المتأمل في بيانات الجدول (١٩)، يلاحظ وجود اتجاه بدرجة موافق بشدة على بعض عبارات مقياس الاتجاه. حيث سجلت العبارة (١١) أعلى متوسط حسابي في المقياس، وهي (أرى أننا في حاجة للتعلم عن بعد)، وقد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، وهذه الاستجابة توضح طبيعة اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد كبرنامج تعليمي، وكنظام تقني، حيث يرى الباحث أنها تكفي لقياس الاتجاه نحو نظام التعلم عن بعد، بدلالة الرغبة في وجود هذا النظام، وبدلالة الحاجة إليه كنظام فاعل وبديل للتعلم النظامي، كما جاءت العبارة (٢٣) وهي (أرى أن مستقبل نظام التعلم عن بعد سيكون مشرقاً ومتطوراً) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، لتعزز هذا الاتجاه عند الطلاب، ولتبين مستوى الطموح المستقبلي الذي يحده هذا النظام. وقد بين الطلاب في العبارة التي تليها رقم (١) وهي (أتابع المستجدات المرتبطة بالتعلم عن بعد)، في الترتيب الثالث بمتوسط

حسابي (٤,٣١)، أنهم حريصون على الاطلاع على كل ما يتعلق بنظام التعلم عن بعد، وطبيعة المستجدات التنظيمية والتقنية التي تحدث فيه، بينما جاءت العبارة الرابعة في هذا المقياس رقم (٣) وهي (أشعر أن نظام التعلم عن بعد يسهم في زيادة تحصيلي العلمي) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، لتبرهن أن نظام التعلم عن بعد هو نظام فاعل تعليمياً، من خلال قدرته على إكساب الطلاب مهارات ومعارف علمية، وتزويده بالعلوم التخصصية اللازمة لإتمام الشهادة الجامعية العليا.

كما توضح نتائج الجدول (١٩) أن العبارات المرتبة (٥-٢١)، قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,١٥) للعبارة (تساعدني الدراسة بنظام التعلم عن بعد في اختيار المكان والزمان المناسبين للتعلم)، وبين (٣,٣٦) للعبارة (أعتقد أن التعلم عن بعد لايزيد من الأعباء على الطلاب)، وتقع هذه العبارات ضمن درجة اتجاه "موافق". وبالتأمل الدقيق في العبارات الواقعة ضمن هذه المتوسطات يجد أن هناك اتجاه عالي لدى أفراد العينة للدراسة بنظام التعلم عن بعد، حيث يرى الباحث أن الاستجابات بدرجة موافق هي استجابات يعتقد بها إيجاباً في تحليل مقاييس الاتجاه، نظراً لأنها جعلت بوصلة الاتجاه تسير نحو الموافقة. وعند النظر إلى عبارات الموافقة، وتحليل كل عبارة، فيمكن ملاحظة وجود إشارة في ثانيا كل عبارة إلى الاتجاه العالي للدراسة من خلال هذا النظام. حيث يتضح من العبارات أن النظام يساعد الطلاب في التعلم في أي وقت وأي مكان، وأنهم يشعرون بالسعادة والمتعة عندما يقومون بحل الواجبات إلكترونياً وهذا غير ممكن في ظروف الدراسة النظامية، فالطالب محدود مكانياً وزمانياً لعملية التعليم.

كما أشار الطلاب أنهم يستمتعون كثيراً عندما يتلقون المحاضرات بالطريقة الإلكترونية، ويشعرون بأن نظام التعلم عن بعد يزيد من حبهام لعملية التعلم، كما بينوا أن نظام التعلم عن بعد يساعدهم في الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول، وهذا ما تؤيده الدراسات والأبحاث العلمية، فكلما زادت الوسائل التعليمية، وتوفرت الطرق الجيدة لعرض الدرس، كلما كان التعلم أبقى أثراً. كما عبر الطلاب عن اتجاههم الجيد نحو نظام التعلم عن بعد من خلال رغبتهم في حضور دورات تدريبية حول تقنيات التعلم عن بعد، وأنهم يشجعون زملاءهم للانضمام إلى الدراسة الجامعية وفق نظام التعلم عن بعد، ويفكرون في إكمال دراستهم العليا من خلال نظام التعلم عن بعد. ويرى الباحث أن بعض الطلاب قد اختاروا الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد باختيارهم، ووفق قناعاتهم ورغباتهم، إيماناً منهم بقدرته على تأهيلهم علمياً وأكاديمياً. كما أبدى الطلاب أن للدراسة وفق نظام التعلم عن بعد آثاره الاجتماعية، فهو يشجعهم على تكوين صداقات مع زملائهم؛ بغية تحقيق العمل التعاوني والتشاركي، وهو ما أشاروا إليه سابقاً أثناء تقييمهم لنظام المقررات الإلكترونية. كما جاءت العبارات المتبقية في هذا

المستوى من الاستجابة لتدلل على أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاه جيد نحو نظام التعلم عن بعد. فقد عبروا عن تفضيلهم للتعلم عن بعد كدراسة في التعليم الجامعي عن النظام التقليدي النظامي، كما أنهم حددوا أن سلبيات الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد أقل من إيجابياته، وهذه الاستجابة صريحة، وتبين أسباب تفضيل الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد، كما أن الطلاب يرون أن الوقت يمر بسرعة شديدة عندما يدرسون بنظام التعلم عن بعد، وأن النظام الدراسي عن بعد ينمي مهارات التفكير والتأمل. ويرى الباحث أن هذه الاتجاه العالي، يرفده قدرة النظام في الجامعات على تحقيق بعض الأهداف التعليمية، كما يعتقد الطلاب أن نظام التعلم عن بعد يزيد من فرصة حصولهم على وظيفة جيدة، وأنه لايزيد من الأعباء عليهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في محور الاتجاه نحو التعلم عن بعد، مع نتائج دراسة حسن ونور (٢٠٠٢)، والتي بينت وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب التعلم عن بعد في جامعة الأزهر، كما أنها تتفق مع نتائج دراسة سشميدت وآخرون (Schmidt, et al, 2009) والتي بينت نتائجها وجود اتجاه عالي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو الاختبارات الإلكترونية، ونحو نظام الدراسة عن بعد. وقد رصدت نتائج دراسة بركات (Barakat, 2007)، وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب الجامعيين الذين يدرسون عن بعد نحو إدارة الوقت، وبنسبة (٣٢,٧%)، ووجود اتجاهات سلبية بنسبة (٦٧,٣%). وهي بالتالي تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية في بعض أجزائها، وتختلف في كثير منها.

وتشير النتائج في الجدول (١٩)، أن العبارات (٢٢-٢٥) قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,١٩) للعبارة (أعتقد أن نظام التعلم عن بعد لا يزيد من عزلي الاجتماعية)، وبين (٢,٦١) للعبارة (يدفعني التعلم عن بعد إلى مساعدة زملائي الطلاب)، وقد حصلت على تقدير اتجاه "محايد".

ويرى الباحث أن الاستجابات المحايدة ليست بالتأكيد دلائل على ضعف الاتجاه، بل تدل على وجود قناعات راسخة في أذهان الطلاب، أو تدل على عدم قدرتهم على الحكم على العبارة، وهذا هو الأقرب، حيث يتضح من النتائج أن أفراد العينة يرون أن ليس لديهم اعتقاد جازم بأن نظام التعلم عن بعد يتسبب في عزلتهم اجتماعياً، وذلك يتضح من خلال الاستجابة على عبارة (أعتقد أن نظام التعلم عن بعد لا يزيد من عزلي الاجتماعية)، وكانت استجاباتهم بدرجة محايد، فمالم تثبته الأبحاث والدراسات، ويتبين أنه يؤدي للعزلة الاجتماعية فإن ذلك يبقى رهن التجربة والبحث. كما يتبين من استجابات أفراد العينة على العبارات (أتمنى أن لو كانت دراستي في الثانوية عن طريق نظام التعلم عن بعد)، (أدرس بنظام التعلم عن بعد مخيراً ولست مضطراً)، (يدفعني التعلم عن بعد إلى مساعدة

زملائي الطلاب)، أنهم لم يستطيعوا الحكم على فاعلية الدراسة بنظام التعلم عن بعد في المرحلة الثانوية، كما أنهم يرون وبدرجة محايد أنهم يدرسون بنظام التعلم عن بعد مثيرين وليسوا مضطرين، وأن هذا النوع من الدراسة يدفعهم نحو مساعدة زملائهم، فالحكم هنا لا بد أن تقوم عليه قرينة الحاجة أولاً، ونوع التعاون الذي يمكنهم من مساعدة زملائهم.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خطاب ومحمد (٢٠٠٢)، والتي بينت نتائجها انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الملتحقين بنظام التعلم عن بعد، وهو ما أشارت إليه الدراسة الحالية بوجود استجابة بدرجة محايد.

كما توضح النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على عبارة واحدة من عبارات المقياس، وهذه العبارة هي : (التعلم عن بعد يصلح لجميع التخصصات الجامعية) والتي جاءت في الترتيب السادس والعشرين بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، ويتفق الباحث مع آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الاستجابة، حيث إن نظام التعلم عن بعد لا يمكن أن يكون صالحاً لجميع التخصصات الجامعية، فمثلاً العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلى معامل وتجهيزات، وأنشطة مختبرية قائمة على التجريب والملاحظة، لا يمكن بأي حال من الأحوال دراستها بنظام التعلم عن بعد، ولا سيما دراسة علوم الطب والهندسة. وهي بالتالي تختلف عن نتائج دراسة محمد وأحمد (٢٠٠٢) والتي أبانت نتائجها أن هناك تخصصات مختلفة تقدمها العديد من الجامعات وفق نظام التعلم عن بعد، سواء أكانت تخصصات صحية أو إنسانية، أو علمية، أو إدارية.

نتائج السؤال السابع ومناقشتها

نص سؤال الدراسة السابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الكلية، والجنس، والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت" ؟

أولاً: المقارنة حسب الكلية

للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان حسب اختلاف الكلية، قام الباحث بتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك باستخدام اختبار (ت) (T-Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب اختلاف الكلية

البد	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القبول والتسجيل	الآداب	٢٢١	٣,٢٩	٠,٢٨	١١,٢٣	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,٥٩	٠,٣٣			
المقررات الإلكترونية	الآداب	٢٢١	٣,٥٥	٠,٣٣	١٥,٠٩	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,١٨	٠,٢٤			
الاختبارات الإلكترونية	الآداب	٢٢١	٤,٠٧	٠,٢٠	٤٥,٢٤	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,١٤	٠,٢٥			
إدارة التعلم والاتصال	الآداب	٢٢١	٣,٨٦	٠,٤١	٩,٥٣	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,٥٦	٠,٣١			
المعوقات	الآداب	٢٢١	٣,١٨	٠,١٤	٩,٠٤	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,٠٦	٠,١٦			
الاتجاهات	الآداب	٢٢١	٣,٩١	٠,٢٥	٥,٥٣	٥٢٩	٠,٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٣١٠	٣,٧٢	٠,٤٦			

يوضح الجدول السابق نتائج التحليل الإحصائي لاختبار (ت)، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الكلية، حيث تشير النتائج إلى ما يلي:

بالنظر إلى الجدول (٢٠)، يلاحظ أنه بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام القبول والتسجيل في كلية الآداب (٣,٢٩)، وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,٥٩)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (١١,٢٣)، وكانت قيمة الدلالة

الإحصائية(٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح طلاب كلية الإدارة والاقتصاد.

كما بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد المقررات الإلكترونية في كلية الآداب (٣,٥٥) وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,١٨)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (١٥,٠٩)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠,٠٠)، وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح طلاب كلية الآداب.

وبلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام الاختبارات الإلكترونية في كلية الآداب (٤,٠٧) وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,١٤)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٤٥,٢٤)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح طلاب كلية الآداب.

كما تشير النتائج أنه بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد إدارة التعلم والاتصال في كلية الآداب (٣,٨٦) وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,٥٦)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٩,٥٣) وتشير قيمة الدلالة الإحصائية(٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح طلاب كلية الآداب.

وبلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد معوقات نظام التعلم عن بعد في كلية الآداب (٣,١٨)، وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,٠٦)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٩,٠٤)، وقيمة الدلالة الإحصائية(٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح طلاب كلية الآداب.

وأخيراً بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد في كلية الآداب (٣,٩١)، وفي كلية الإدارة والاقتصاد (٣,٧٢)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٥,٥٣)،

وقيمة الدلالة الإحصائية (0,00)، وهي توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، لصالح طلاب كلية الآداب.

وتبين النتائج السابقة أن طلاب كلية الإدارة والاقتصاد، كانوا متففين على أن نظام القبول والتسجيل يشكل فاعلية عالية في نظام التعلم عن بعد، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تحسن فاعلية هذا النظام، ووجود وعي لدى الطلاب به، وهذه النتيجة تختلف عن ما كان يتوقعه الباحث، حيث إن نظام القبول والتسجيل هو نظام موحد لجميع الطلاب في كلتا الكليتين. ومن جهة أخرى أشارت النتائج إلى أن طلاب كلية الآداب يرون وجود فاعلية عالية في جميع الأبعاد المتبقية في الاستبيان، وهي بعد المقررات الإلكترونية، وبعد الاختبارات الإلكترونية، وبعد إدارة التعلم والاتصال، وبعد المعوقات، وبعد الاتجاهات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن العاملين على الأنظمة التقنية في هذه الكلية كانوا أكثر فاعلية في تصميم وبناء المقررات الإلكترونية، والاختبارات الإلكترونية، كما أنهم يقومون بأدوارهم في الاتصال مع الطلاب أكثر من المسؤولين في كلية الإدارة والاقتصاد، كما أن فاعلية الطلاب عند الإجابة على استبيان المعوقات والاتجاهات كانوا أكثر قدرة في الإدلاء بآرائهم بمصادقية عالية، رغبة منهم في تحسين الوضع القائم، وتطوير فاعليته.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حاجي والتونسي (1994هـ)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

كما أنها تختلف مع نتائج دراسة الياور (2008)، ودراسة بركات (Barakat, 2007) ، واللذان أشارتا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص أو الكلية.

ثانيا: المقارنة حسب الجنس

للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان حسب اختلاف الجنس، قام الباحث بتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك باستخدام اختبار (T-Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب اختلاف الجنس

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	البعد
٠,١٦	٥٢٩	٦,٠٨	٠,٣٤	٣,٥٧	٢٠٤	طالب	القبول والتسجيل
			٠,٣٣	٣,٤٠	٣٢٧	طالبة	
٠,٠٠	٥٢٩	٤,١٧	٠,٢٢	٣,٢٦	٢٠٤	طالب	المقررات الإلكترونية
			٠,٣٨	٣,٣٨	٣٢٧	طالبة	
٠,٠٦	٥٢٩	١,٩١	٠,٤٦	٣,٤٧	٢٠٤	طالب	الاختبارات الإلكترونية
			٠,٥٤	٣,٥٦	٣٢٧	طالبة	
٠,٠٣	٥٢٩	٢,٢٣	٠,٣٣	٣,٦٤	٢٠٤	طالب	إدارة التعلم والاتصال
			٠,٤١	٣,٧٢	٣٢٧	طالبة	
٠,١٢	٥٢٩	٣,٧١	٠,١٦	٣,٠٧	٢٠٤	طالب	المعوقات
			٠,١٦	٣,١٣	٣٢٧	طالبة	
٠,١٠	٥٢٩	٦,٦٩	٠,٢٥	٣,٩٤	٢٠٤	طالب	الاتجاهات
			٠,٤٥	٣,٧١	٣٢٧	طالبة	

يوضح الجدول السابق (٢١)، نتائج التحليل الإحصائي لاختبار (ت)، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس، وتوضح النتائج ما يلي:

تشير نتائج اختبار (ت) في بعد نظام القبول والتسجيل، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة كانت لدى الطلاب (٣,٥٧)، ولدى الطالبات (٣,٤٠)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٦,٠٨)، وقيمة نتيجة اختبار الدلالة الإحصائية (٠,١٦)، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

كما تبين نتائج اختبار (ت) في بعد نظام المقررات الإلكترونية، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من الطلاب (٣,٢٦) ومن الطالبات (٣,٣٨)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٤,١٧)، وكانت قيمة

اختبار الدلالة الإحصائية (٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح الطالبات. وهذا يعني أن الطالبات يرين أن فاعلية نظام المقررات الإلكترونية كانت عالية، وأن النظام الإلكتروني للمقررات كان يقوم بدور جيد. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الجهد الذي يقوم به القائمون على نظام المقررات الإلكترونية في القسم النسائي، وطبيعة التفاعل العالي الذي تقوم به الطالبات أثناء دراستهن للمقررات الإلكترونية.

وتوضح نتائج اختبار (ت) في بعد نظام الاختبارات الإلكترونية أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من الطلاب كانت (٣,٤٧) ومن الطالبات (٣,٥٦)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (١,٩١)، وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٦)، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

كما تبين نتائج اختبار (ت) في بعد نظام إدارة التعلم والاتصال، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من الطلاب بلغت (٣,٦٤) ومن الطالبات (٣,٧٢)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٢,٢٣)، وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٣) وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح الطالبات، وتعتبر هذه النتيجة متوقعة من قبل الباحث، حيث إن الطالبات هن أكثر تواصلاً واتصلاً، لذا فهن أكثر استخداماً لنظام إدارة التعلم والاتصال، وحكمهن هنا يعني أنهن يرين فاعلية لنظام إدارة التعلم والاتصال.

وبالنظر في نتائج الجدول نجد أن نتائج اختبار (ت) تشير في بعد معوقات نظام التعليم عن بعد، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من الطلاب (٣,٠٧) ومن الطالبات (٣,١٣)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٣,٧١)، وقيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,١٢) وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

كما تشير نتائج اختبار (ت) في بعد اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من الطلاب (٣,٩٤) ومن الطالبات (٣,٧١)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٦,٦٩)،

وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,١٠) وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ومما سبق يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، في بعدي المقررات الإلكترونية، ونظام إدارة التعلم والاتصال، تعزى لمتغير الجنس، وكان اتجاه الفروق لصالح الطالبات في كلا البعدين.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسات كل من (Barakat , 2007 ؛ Williams . 2006 ؛ Arome . 2001)، والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً: المقارنة حسب اختلاف المهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت

للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان حسب اختلاف مهارات استخدام الحاسب الآلي والانترنت، قام الباحث بتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك باستخدام اختبار (T-Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٢)

نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب اختلاف المهارة في الحاسب والإنترنت

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة في الحاسب	البعد
٠,٠١	٥٢٩	٢,٦٨	٠,٣٥	٣,٥٠	٢٣٥	كبيرة	القبول والتسجيل
			٠,٣٣	٣,٤٢	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	
٠,٠٠	٥٢٩	١٣,٣١	٠,٣٣	٣,٥٢	٢٣٥	كبيرة	المقررات الإلكترونية
			٠,٢٥	٣,١٩	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	
٠,٠٠	٥٢٩	٢٠,٣١	٠,٤٥	٣,٩١	٢٣٥	كبيرة	الاختبارات الإلكترونية
			٠,٣٢	٣,٢٢	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	
٠,٠٠	٥٢٩	١٨,٧٧	٠,٣٠	٣,٩٦	٢٣٥	كبيرة	إدارة التعلم والاتصال
			٠,٢٩	٣,٤٧	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	
٠,٠١	٥٢٩	٢,٧٤	٠,٢٠	٣,٠٩	٢٣٥	كبيرة	المعوقات
			٠,١٣	٣,١٣	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	
٠,٠٠	٥٢٩	٨,١٧	٠,١٧	٣,٩٥	٢٣٥	كبيرة	الاتجاهات
			٠,٤٨	٣,٦٨	٢٩٦	متوسطة و ضعيفة	

يوضح الجدول(٢٢)، نتائج التحليل الإحصائي لاختبار (ت)، للمقارنة بين المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المهارة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، حيث تشير النتائج إلى ما يلي:

تبين النتائج أن المتوسطات الحاسوبية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام القبول والتسجيل، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٥٠) وللمهارة المتوسطة والضعيفة كانت (٣,٤٢)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحاسوبية، كانت قيمة (ت) تساوي (٢,٦٨)، وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠١)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الطلاب ذوي المهارة الكبيرة. وهذه النتيجة كما يرى الباحث طبيعية، نظراً لأن الطلاب الذين لديهم مهارات تقنية كبيرة سوف يرون فاعلية عالية لنظام القبول والتسجيل، كونهم يستطيعون التعامل معه، ومع خدماته المتنوعة بسهولة ويسر.

كما توضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام المقررات الإلكترونية، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٥٢) وللمهارة المتوسطة والضعيفة (٣,١٩)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (١٣,٣١)، وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح ذوي المهارة الكبيرة. وهذا يعني أن الطلاب ذوي المهارة الكبيرة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت يرون كفاءة النظام مقارنة بزملائهم ذوي المهارة الضعيفة. ويعزو الباحث هذه النتيجة، نظراً للمتطلبات الكبيرة التي يحتاجها نظام المقررات الإلكترونية في التعامل مع التقنيات العديدة المستخدمة في نظام المقررات الإلكترونية.

كما تشير النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام الاختبارات الإلكترونية، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٩١) وللمهارة المتوسطة والضعيفة (٣,٢٢)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٢٠,٣١)، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٠)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح ذوي المهارة الكبيرة. وتعتبر هذه النتيجة كما يرى الباحث تأكيداً لأهمية توفر مهارات تقنية إلكترونية عالية لدى طلاب التعلم عن بعد، لاسيما عندما يتعاملون مع النظام الإلكتروني للاختبارات، حيث إن الأمر ليس فقط اختيار إجابة صحيحة، ولكنه اتصال وتواصل بالواجبات، والأنشطة الإلكترونية، وحفظ للاختبار، وبحث في المواد والأنشطة الرديفة والمساعدة...

وبالنظر مرة أخرى لنتائج الجدول، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد نظام إدارة التعلم والاتصال، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٩٦) وللمهارة المتوسطة والضعيفة (٣,٤٧)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (١٨,٧٧)، وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠) وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فيما يتعلق بنظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد، لصالح ذوي المهارة الكبيرة. وهذا يعني أن الطلاب ذوي المهارة الكبيرة في الحاسب الآلي والانترنت يرون فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال، وأن آراءهم أكثر انسجاماً من آراء الطلاب ذوي المهارة المتوسطة والضعيفة.

كما توضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد معوقات نظام التعلم عن بعد، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٠٩) وللمهارة المتوسطة و الضعيفة (٣,١٣)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٢,٧٤)، وكانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح ذوي المهارة المتوسطة و الضعيفة. وتؤكد هذه النتيجة أن الطلاب ذوي المهارة المتوسطة والضعيفة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، يجدون صعوبات ومشاكل كبيرة، عند دراستهم وفق هذا النظام الإلكتروني، وهذا يدل على أهمية العمل على حل كثير مشكلات هؤلاء الطلاب، والاهتمام بتنمية مهاراتهم الحاسوبية، من خلال الدورات التدريبية عن بعد، ومن خلال تزويدهم بنشرات توجيهية، ومقررات دراسية عن بعد.

وأخيراً توضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في بعد اتجاهات الطلاب نحو نظام التعلم عن بعد، لذوي المهارة الكبيرة بلغت (٣,٩٥) وللمهارة المتوسطة و الضعيفة (٣,٦٨)، وعند المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) تساوي (٨,١٧)، وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠) وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح أفراد عينة الدراسة ذوي المهارة الكبيرة. وتوضح هذه النتيجة أن هناك اتفاق من قبل الطلاب ذوي المهارة الكبيرة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، على أهمية نظام التعلم عن بعد، وأن اتجاهاتهم كانت إيجابية أكثر من الطلاب الآخرين ذوي المهارة المتوسطة والضعيفة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية، مع نتيجة دراسة جورزكيت (Jurczyk, et al. 2004)، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين يمتلكون مهارات تقنية عالية، ومهارات تكنولوجية في التعامل مع الحاسوب وشبكة الانترنت.

نتائج السؤال الثامن ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الثامن على: "ما الرؤى التطويرية لنظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإجراء مقابلة مع عمداء عمادات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ومسؤوليها في بعض الجامعات التي تتوفر بها عمادات للتعلم عن بعد. وكشفت نتائج تحليل البيانات عن وجود رؤى تطويرية لنظام التعلم عن بعد، وجاءت هذه الرؤى موزعة على أربعة محاور، وهذه المحاور يمكن عرضها على النحو التالي:

المحور الأول: توفر خطط مستقبلية لعمادات التعلم عن بعد

أوضحت نتائج تحليل المقابلة أن جميع المستجيبين (١٠٠%)، أكدوا أن عمادات التعلم عن بعد لديها خطط مستقبلية، وأن هذه الخطط ترسم طبيعة التطوير المستقبلي لبرامج وأنظمة العمادة، كما أشار بعض أفراد عينة الدراسة أن منهجية التخطيط التي اتبعوها هي التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، وبيّنوا أن خططهم تتراوح بين ثلاث سنوات، وعشر سنوات. ويرى أفراد عينة الدراسة أن هذه المنهجية هي الأفضل نظراً لطبيعة مجال التعلم عن بعد، وطبيعة الأدوار التي يقوم بها العاملون في العمادة من الإداريين، أو أعضاء هيئة التدريس.

ويرى الباحث أنه طالما اعتمدت العمادات على منهجية التخطيط الاستراتيجي، فإن هذا الإجراء يعني أن هذه العمادات لديها أهداف واضحة قابلة للتحقق مستقبلاً، وبالتالي فإن ذلك سوف يساعد في توسيع دائرة العمل في عمادات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وتنوع مجالات العمل فيها. وعليه فإن هذه النتيجة تكشف عن مدى اهتمام الجامعات بتحسين العمل في العمادات، ودور التخطيط السليم لتلك العمادات في بناء منظومة عمل قوية، مترابطة تصل بين الطالب والجامعة بأسلوب فاعل، وباحترافية تقنية عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أورده المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (١٤٣٢هـ)، والتي تؤكد على ضرورة مضاعفة الجهود في مواكبة خطط مؤسسات التعليم العالي؛ لتحقيق أهداف خطط التنمية، والتركيز على الجانب التربوي، ودعم التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة، والبحث على إعداد استراتيجيات للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في كل جامعة وفقاً لفلسفة المقررات الدراسية بها، على أن تحدد الأدوار فيها بشكل دقيق، وتعد وفقاً للإمكانات المتاحة لكل جامعة.

وعليه، فإن هذه النتيجة من الدراسة، تعكس توجهات رئيسة لتطوير التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وهذا التوجه يتوافق مع التوجهات المعاصرة للتعلم عن بعد في الجامعات العالمية. وفي هذا الصدد يؤكد فان سكور (Van Schoor, 1992) على أهمية التخطيط الاستراتيجي لتوسيع التعليم عن بعد؛ لمقابلة المتطلبات المتزايدة على التعليم الجامعي، والتي وضحت من خلالها وجود عدد من الأبعاد المتعلقة بالتعليم عن بعد، ومنها: تشكيل لجنة من خبراء يمثلون مختلف الهيئات والتخصصات العلمية، وتأسيس مكتب حكومي للإشراف عليه، وجمع معلومات عن

حاجات المجتمع المحلي بمختلف قطاعاته من التعليم عن بعد، وتحليل البيانات، وصياغة خطة لكل مشروع، وتحديد معايير نتيجة المخرجات.

المحور الثاني: الملامح العامة لخطة العمادات ومجالاتها

بينت نتائج تحليل البيانات، أن أفراد عينة الدراسة أكدوا على وجود ملامح عامة لخطط عمادات التعلم عن بعد، وتعد هذه الملامح من أبرز ما تسعى إليه العمادات لتطوير التعلم عن بعد. ويمكن عرض هذه الملامح في الجدول (٢٤)

جدول (٢٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ملامح الخطة العامة لعمادات التعلم عن بعد

الرقم	ملامح الخطة المستقبلية للعمادات	التكرارات	النسبة المئوية
١	تحسين تقنيات التعلم الإلكتروني.	٩	%١٠٠
٢	تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في النظام الإلكتروني.	٩	%١٠٠
٣	تطوير المناهج الدراسية والمقررات الإلكترونية في الأقسام.	٩	%١٠٠
٤	رفع وعي المستخدمين لنظام التعلم الإلكتروني.	٤	%٤٤,٤
٥	التوسع في قبول الطلاب في نظام التعلم عن بعد.	٣	%٣٣,٣
٦	تحسين العمليات الإدارية بالعمادة.	٣	%٣٣,٣
٧	دعم العمادة بالموظفين الإداريين.	٢	%٢٢,٢
٨	إنشاء وحدات تعليم الكترونية في الكليات.	١	%١١,١
٩	تطوير مهارات قيادات عمادة التعلم عن بعد.	١	%١١,١

تشير البيانات السابقة في الجدول (٢٣)، إلى استجابات أفراد عينة الدراسة حول ملامح الخطة العامة لعمادات التعلم عن بعد. وتشير بيانات الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة كانت تقع بين نسبة استجابة عالية (١٠٠%)، للعبارة الأولى في الجدول وهي (تحسين تقنيات التعلم الإلكتروني)، وبين نسبة استجابة ضعيفة قدرها (١١,١%) للعبارة (تطوير مهارات قيادات التعلم عن بعد).

وبالنظر الفاحصة إلى استجابات أفراد عينة الدراسة، يتضح أنها تشير إلى أن الخطط المستقبلية لعمادات التعلم عن بعد سوف تتناول العديد من المحاور الأساسية المتعلقة ببرامج التعلم عن بعد، والتي تهدف إجمالاً إلى تحسين وتطوير مستقبل التعلم عن بعد في الجامعات. وقد أشارت نتائج التصورات الثلاثة الأولى في المقابلة إلى أن تحسين تقنيات التعلم الإلكتروني، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في النظام الإلكتروني، وتطوير المناهج الدراسية والمقررات الإلكترونية، هي

من أولى المجالات التي تتضمنها خطط عمادات التعلم عن بعد، حيث حصلت هذه المجالات الثلاثة على موافقة جميع أفراد عينة الدراسة، وبنسبة إجمالية (١٠٠%).

ويرى الباحث أن نتائج المقابلة في مجال الملامح المستقبلية لخطط عمادات التعلم عن بعد، جاءت لتؤكد أن الاهتمام بتحسين البيئة التقنية للتعليم الإلكتروني عن بعد، يعد الأساس في عمليات التحسين والتطوير في عمليات التعلم عن بعد، وأن هناك ضرورة إلى أتمتة عمليات التعلم عن بعد، كي تتوافق مع طبيعة التسارع في مستحدثات التقنية المعاصرة. كما تؤكد النتيجة على طبيعة الدور الحيوي والفاعل الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تحقيق أهداف التعلم عن بعد، حيث تبين نتائج المقابلة أن هناك اهتمام من قبل العمادات بتطوير وتحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التقنية عامة، ومهارات التعامل مع النظام الإلكتروني في العمادات، وبالتالي مساعدتهم وتدريبهم في كل ما يتعلق بنظام التعلم عن بعد، سواء في مهارات التعامل مع النظام الإلكتروني، أو تسجيل الطلاب في المقررات الدراسية ومتابعة بياناتهم وانتظامهم في دخول الدروس والمحاضرات المتزامنة، أو في بناء الاختبارات الإلكترونية ومتابعة نتائج طلابهم، أو في مجال إدارة عمليات الاتصال والتعلم عن بعد، وإدارة النقاشات الإلكترونية والرد على استفسارات الطلاب وأسئلتهم. كما تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة أن اتجاه الخطط الإستراتيجية لعمادات التعلم عن بعد تتجه نحو بناء المناهج والمقررات الإلكترونية، وإعطائها الشكل التفاعلي؛ كي تكون قادرة على تحقيق مبدأ الفاعلية في عملية التعلم عن بعد، وبالتالي فإن ذلك سوف يساعد في تحقيق أهداف التعلم عن بعد، وزيادة قدرته وفاعليته في إكساب الطلاب المعارف والمهارات العلمية والتخصصية، والتي سوف تؤهله لأن يكون متخصصاً في المادة الدراسية والمجال الذي يلتحق به.

ويرى الباحث أن إجماع أفراد عينة الدراسة على شمول خطط عماداتهم التحسينات النوعية في بيئة التعلم الإلكتروني؛ يعكس أهمية هذا المجال في نظام التعلم عن بعد. وفي هذا الصدد، أشار أحد أفراد عينة الدراسة بقوله:

إن أهمية خطط عمادات التعلم عن بعد تكمن في مدى قدراتها على ترجمة المستقبل الإلكتروني لنظام التعلم عن بعد إلى واقع بسيط، يساعد فيه الطالب والطالبة على تحقيق مطالبهما العلمية من خلال أجهزة عالية الجودة، ونظام تقني متطور فاعل.

وعبر آخر من أفراد عينة الدراسة بقوله:

خطط العمادات والوحدات ينبغي أن تكون مثل شبكة العنكبوت، قادرة على التمدد في جميع مجالات العمل الاستراتيجي في العمادة، وإن كنت أؤكد على أن مجال البيئة التقنية، ومجال المقررات الدراسية الإلكترونية، وتنمية مهارات العاملين، هي أولى من غيرها في منظومة ترتيب أولويات خطتنا.

ويتضح مما تقدم أن أفراد عينة الدراسة لديهم توجهات تتفق مع ما دعا إليه المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، (١٤٣٢هـ)، من ضرورة الإسراع في الانتهاء من وضع البنية التحتية لأنظمة التعليم الإلكتروني في جميع مرافق الجامعات السعودية، والعمل على تحقيق التكامل بين جميع الأنظمة التعليمية والإدارية في الجامعات، وعقد دورات تدريبية لأخصائي تكنولوجيا التعليم؛ لتدريبهم على مهارات تصميم وإنتاج برمجيات تعليمية تخدم البرامج العملية والنظرية في المؤسسات التعليمية، وتدريب أساتذة الجامعات؛ لتنمية مهاراتهم في تصميم المقررات الإلكترونية، وتطبيقات الويب. كما تتفق مع نتيجة دراسة عاطف (٢٠١٠) التي وضحت أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس في كيفية التعامل مع التعليم الإلكتروني عن بعد.

وبالعودة إلى استجابات أفراد عينة الدراسة، حول ملامح الخطة المستقبلية للعمادات، يتضح أن رفع وعي المستخدمين لنظام التعلم عن بعد، حقق نسبة موافقة بلغت (٤٤,٤%). بينما جاء التوسع في زيادة قبول الطلاب في برنامج التعلم عن بعد، وتحسين العمليات الإدارية في العمادة، في المرتبة الخامسة بنسبة موافقة بلغت (٣٣,٣%). كما تشير نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك تبايناً في ترتيب أولويات العمل في خطط عمادات التعلم عن بعد في الجامعات عينة الدراسة، حيث بعض الملامح يرى أفراد عينة الدراسة أنها تسهم في إيضاح طبيعة الملامح المستقبلية لخطط عمادات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، ولكن درجة الموافقة عليها جاءت قليلة: ومن هذه الملامح، دعم العمادة بالموظفين الإداريين، حيث حصلت على نسبة موافقة بلغت (٢٢,٢%)، وإنشاء وحدات تعليم إلكتروني في الكليات، وتطوير مهارات قيادات عمادة التعلم عن بعد. وحصلنا على نسبة موافقة بلغت (١١,١%).

ويرى الباحث أن الملامح المتعلقة برفع وعي المستخدمين لنظام التعلم عن بعد، وتحقيق التوسع في استيعاب وقبول الطلاب في برامج التعلم عن بعد، وتحسين العمليات الإدارية في العمادة، على الرغم من أهميتهما في بناء منظومة العمل في مجال التعلم عن بعد، إلا أنها لم تنل حظها في اهتمام المسؤولين في عمادات التعلم عن بعد، وفي الحصول على نسبة تصور عالية. ويرى الباحث أن تدريب الطلاب على التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني، يسهم بدرجة كبيرة في تحسين فاعلية الطلاب في العملية التعليمية عن بعد، ويسهم في تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطالب والمحتوى العلمي التقني للمادة الدراسية من جهة ، وبينه وبين عضو هيئة التدريس وزملائه الطلاب من جهة أخرى. كما أن التوسع في قبول الطلاب في نظام التعلم عن بعد، يعد أمراً ضرورياً ينبغي الاهتمام به في خطط عمادات التعلم عن بعد، لاسيما وأن عمليات التوسع والقبول بالبرنامج يعتبر من

المبررات الأساسية التي انطلق منها التعلم عن بعد، وأثبت أهمية تواجده في منظومة العمل التعليمي. ويتفق هذا مع ما أشار إليه نشوان (١٩٩٨) في معرض حديثه عن مبررات التعلم عن بعد، والتي ذكر منها: تقديم التعليم لشرائح المجتمع المحرومين. وفي هذا السياق أشار أحد أفراد عينة الدراسة إلى ذلك بقوله:

ينبغي أن تركز الخطط على قضية الاستيعاب، وزيادة معدلات قبول الطلاب والطالبات في نظام التعلم عن بعد، من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع شرائح المجتمع.

ولعل عدم إعطاء بعض الجامعات أهمية نسبية لموضوع الاستيعاب، وزيادة معدلات القبول، يمكن أن يعزى إلى أهمية المرحلة الراهنة كمرحلة تأسيس لبرامج التعلم عن بعد في الجامعات، حيث إن البرنامج لم ينضج بعد: فنياً، وإدارياً، وتقنياً. فضلاً عن قلة أعضاء هيئة التدريس الذين يتعاونون مع العمادات. وبالتالي فإن الأمر يحتاج أولاً: إلى تأسيس بيئة إلكترونية، وثانياً: يحتاج إلى كوادر إدارية وتعليمية تسهم في إدارة العمل الإداري والتعليمي في العمادات، فضلاً عن الحاجة الماسة إلى نشر الوعي بأهمية التعلم عن بعد لدى أفراد المجتمع من خلال القنوات الإعلامية المتخصصة.

كما يتضح من النتائج، أن العمل على تطوير وتحسين العمليات الإدارية في العمادة، يعد مطلباً ملحاً لنظام التعلم عن بعد، فهو متمم للعملية التعليمية، ومكمل لها. وتشير الاستجابات أن هناك بعض التصورات الخاصة ببعض الجامعات، يرى الباحث أنها جيدة في تحسين فاعلية نظام التعلم عن بعد، لاسيما ما يتعلق بإنشاء وحدات تعليم إلكتروني في الكليات، حيث يؤدي ذلك إلى توزيع مسؤوليات العمل في المقررات الإلكترونية، والاختبارات الإلكترونية، والاتصال والقبول، بين الكليات المتخصصة، ويبقى دور العمادة هو إشرافي توجيهي. وتتفق النتيجة الحالية مع ما دعا إليه المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (١٤٣٢هـ)، من أهمية إنشاء وحدات للتعلم الإلكتروني في الكليات؛ لتقوم بالإشراف على تنفيذ وتطوير بيئة التعلم الإلكتروني، ونقل صلاحية ومسئولية إدارة محتويات المقررات الإلكترونية والمحتويات التعليمية إلى هذه الوحدات بإشراف خبراء المحتوى المتخصصين في الكليات.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات (اليونسكو، ١٤٠٧هـ؛ نشوان، ١٩٩٨؛ حربي، ٢٠٠٢؛ الناعبي وعلي، ٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى أهمية نظام التعلم عن بعد، وضرورة تجديد العمليات التعليمية والإدارية فيه؛ بغية تحقيق الأهداف العامة لعملية التعلم عن بعد.

المحور الثالث: التوسع في التخصصات التي يشملها نظام التعلم عن بعد

كشفت نتائج التحليل النوعي عن وجود تخصصات مختلفة، تسعى الجامعات إلى إتاحتها لطلابها، ويمكن أن تكون تخصصات هامة في تهيئة الطلاب لسوق العمل مستقبلاً. والجدول التالي يبين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول (٢٤)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التخصصات المستقبلية في التعلم عن بعد

الرقم	التخصصات المستقبلية في برامج التعلم عن بعد	التكرارات	النسبة المئوية
١	تقنية المعلومات.	٨	٨٨,٨%
٢	العلوم الإدارية والمالية.	٧	٧٧,٧%
٣	المحاسبة والاقتصاد.	٦	٦٦,٦%
٤	التجارة الالكترونية.	٥	٥٥,٥%
٥	العلوم الصحية .	٣	٣٣,٣%
٦	التسويق.	٣	٣٣,٣%
٧	نظم معلومات إدارية.	٢	٢٢,٢%
٨	إدارة الخدمات الصحية والمستشفيات.	١	١١,١%
٩	القانون.	١	١١,١%
١٠	التمويل.	١	١١,١%
١١	الرياضيات.	١	١١,١%
١٢	الصحافة والإعلام	١	١١,١%

تشير بيانات الجدول (٢٤)، أن استجابات أفراد العينة جاءت موزعة بين نسبة استجابة "عالية" قدرها (٨٨,٨%)، لتخصص تقنية المعلومات، وبين نسبة استجابة "ضعيفة" بلغت (١١,١%) لتخصصات: إدارة الخدمات الصحية، والمستشفيات، والقانون، والتمويل، والرياضيات، والصحافة والإعلام).

وبالنظر الفاحص في بيانات الجدول السابق، يتضح أن هناك تخصصات نوعية بين أفراد عينة الدراسة أنها سوف تكون حاضرة في برامج التعلم عن بعد مستقبلاً، حيث توضح نتائج الجدول أن تخصص تقنية المعلومات، هو من أكثر التخصصات التي سوف يكون لها تواجداً في تخصصات برامج التعلم عن بعد، وقد حصل على نسبة موافقة بلغت (٨٨,٨%) من إجمالي آراء عينة الدراسة، ويليه تخصص العلوم الإدارية والمالية، بنسبة (٧٧,٧%)، وتخصص المحاسبة والاقتصاد، بنسبة موافقة (٦٦,٦%)، وتخصص التجارة الالكترونية، بنسبة (٥٥,٥%).

وبينت نتائج تحليل البيانات أن هناك العديد من الآراء التي تبين الاتجاهات نحو التخصصات المستقبلية في برامج التعلم عن بعد، وفي هذا السياق، فقد عبر أفراد عينة الدراسة عن آرائهم على النحو الآتي:

أمل أن تكون التخصصات المستقبلية رافداً كبيراً لطلابنا للانخراط في سوق العمل، وذلك من خلال توطين وظائف متعلقة بنظم المعلومات، والحوسبة المعلوماتية .

سوف تكون التخصصات الأكثر وجوداً في مستقبل التعلم عن بعد، هي التخصصات التطبيقية كتخصص الحاسب الآلي ونظم المعلومات.

التجارة الالكترونية تخصص جيد كليا في سوق العمل السعودي، وسوف يحدث نقلة نوعية في توجهات الشباب السعودي للعمل مستقبلاً.

ينبغي التركيز على تخصصات المال والاقتصاد، كونها من التخصصات الأكثر ندرة بالنسبة للمتخصصين السعوديين، والأكثر قدرة على فتح سوق العمل للطلاب السعودي.

كنت أتمنى أن لو كان هناك تخصصات متعلقة بالعلوم الصحية والتمريض، ولعلي أراها قريباً في عمادتنا إن شاء الله.

نحن الجامعة الوحيدة على مستوى المملكة التي تقدم تخصص البكالوريوس في الصحافة والإعلام في التعلم عن بعد، ونطمح في افتتاح برامج للدراسات العليا في نفس التخصص.

تكشف الاستجابات أعلاه عن وجود اتجاه إلى جعل التخصصات المستقبلية في برامج التعلم عن بعد، تميل نحو التخصصات التطبيقية، والتقليل من البرامج النظرية الموجودة في الوقت الحاضر، هذا بالإضافة إلى إدخال تخصصات تساير العصر، وتقدم معلومات ومعارف ومهارات لمساعدة الشاب السعودي على دخول معترك الحياة، وممارسة الأدوار الوظيفية الفنية، والتقليل من الأعمال الكتابية.

ويرى الباحث أن التخصصات التي حصلت على نسبة موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة، تعتبر تخصصات نوعية، وسوف تساهم في إشباع سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص في المملكة العربية السعودية، وتخفيض نسب البطالة بين الشباب الذكور والإناث على حد سواء. لاسيما وأن تخصص تقنية المعلومات، والعلوم الإدارية والمالية، والمحاسبة والاقتصاد، وتخصص التجارة الالكترونية، هي أبرز محددات التخصصات العلمية التي يحتاجها المواطن السعودي مستقبلاً من أجل سد فجوات سوق العمل. حيث يقوم بالعمل في هذه التخصصات آلاف العاملين الوافدين من الدول المختلفة، وبالتالي فإن إحلال المواطن السعودي، وتحقيق مبدأ السعودية

في القطاعين الحكومي والخاص، يعتمد كلياً على مدى قدرة الجامعات في تأهيل أبنائها للعمل في هذه التخصصات، وذلك من خلال برامج ونظم أكاديمية فاعلة، وفي مقدمتها برامج التعلم عن بعد.

كما أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك عدداً من التخصصات سوف تكون حاضرةً في برامج التعلم عن بعد، ولكن بدرجة أقل من التخصصات السابقة، وهذه التخصصات هي: العلوم الصحية، وتخصص التسويق، واللذان حصلا على نسبة موافقة (٣٣,٣%)، ويليهما تخصص نظم معلومات إدارية بنسبة (٢٢,٢%). كما حصلت تخصصات: إدارة الخدمات الصحية والمستشفيات، والقانون، والتمويل، والرياضيات، والصحافة والإعلام، على نسب موافقة (١١,١%)، وهي النسبة الأقل في مصفوفة التخصصات المستقبلية في برامج التعلم عن بعد.

ويرى الباحث أن التخصصات التي حصلت على درجة موافقة قليلة، هي تخصصات جيدة، وجديرة بأن تكون متوافرة في جميع جامعات المملكة العربية السعودية التي تقدم خدمات التعلم عن بعد، لاسيما تخصصات: التسويق، والقانون، والتمويل، على اعتبار أن هذه التخصصات نادرة في الجامعات السعودية، ولا تقدم إلا من خلال بعض الجامعات، كما أن هذه التخصصات لا يتطلب تنفيذها مجهوداً كبيراً في التخطيط والتنفيذ من قبل العمادة، كما أنها بالتالي لا تتطلب من الطالب مجهوداً مضاعفاً كالتخصصات التطبيقية.

وفي هذا الخصوص، أكد أحد أفراد عينة الدراسة ذلك بقوله:

يُفتح باب الابتعاث للطلاب الراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية في تخصصات نحن أقدر على تدريسها من الغرب أنفسهم، لاسيما وأن لدينا المقوم الإسلامي الذي هو امتداد التواصل بين الناس، وأرى أن أهم تلك التخصصات هما: تخصص التسويق، وتخصص التمويل.

كما بين أحدهم :

إن تخصص إدارة الخدمات الصحية والمستشفيات سوف يكون ضمن برامج خطتنا المستقبلية، وسوف نشيعة للعديد من الجامعات للاستفادة من تجاربنا في تقديم هذا التخصص.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد وأحمد (٢٠٠٢)، التي بينت نوعية التخصصات التي تقدمها الجامعات الافتراضية في اسكتلندا وكندا وأفريقيا، والتي منها: التخصصات الصحية، والقانون، والاقتصاد، وبعض التخصصات العلمية والإدارية والإنسانية. كما بينت نتائج دراسة عاطف (٢٠١٠)، تطبيق التعلم عن بعد وتقنياته المتعددة في تخصص الصحافة والإعلام الإلكتروني.

المحور الرابع: تطوير أنظمة التعلم عن بعد

يرى جميع أفراد عينة الدراسة (١٠٠%) أن نظام التعلم عن بعد يمكن تطويره تقنياً في الجامعات السعودية. وقد كشفت نتائج تحليل البيانات النوعية، عن وجود تصورات متنوعة لتطوير أنظمة التعلم عن بعد، والتي تشمل الأبعاد الأساسية التالية: نظام القبول والتسجيل، ونظام المقررات الإلكترونية، ونظام الاختبارات الإلكترونية، ونظام إدارة التعلم والاتصال.

أولاً: تطوير نظام القبول والتسجيل

كشفت نتائج التحليل النوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، عن وجود مقترحات وتوقعات مستقبلية لتطوير نظام القبول والتسجيل في برنامج التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. والجدول (٢٥) يبين ذلك :

جدول (٢٥)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتطوير نظام القبول والتسجيل

الرقم	الوضع المستقبلي لتطوير نظام القبول والتسجيل	التكرارات	النسبة المئوية
١	إتاحة التسديد الفوري والمباشر للرسوم الدراسية.	٧	٧٧,٧%
٢	إرسال وثائق القبول والتسجيل مباشرة من خلال النظام.	٦	٦٦,٦%
٣	إصدار الوثائق وشهادات إتمام الدراسة إلكترونياً.	٦	٦٦,٦%
٤	توفير نظام حماية لبرامج التسجيل والقبول.	٥	٥٥,٥%
٥	عرض لوائح وأنظمة التعلم عن بعد على موقع القبول والتسجيل.	٥	٥٥,٥%
٦	توفير هاتف مجاني ونظام رد آلي على اتصالات الطلاب.	٥	٥٥,٥%
٧	السماح للطلاب بالحذف والإضافة للمواد الدراسية.	٤	٤٤,٤%
٨	تزويد النظام ببرامج تشغيل مرنة وذات فعالية عالية.	٣	٣٣,٣%
٩	تطوير أنظمة القبول والتسجيل.	٢	٢٢,٢%
١٠	القبول الفوري للطلاب المتقدمين، من خلال افتتاح فروع في المدن	١	١١,١%

تشير بيانات الجدول (٢٥)، أن استجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص تطوير نظام القبول والتسجيل جاءت موزعة بين نسبة استجابة "عالية" بلغت (٧٧,٧%)، للتصور (إتاحة التسديد الفوري والمباشر للرسوم الدراسية)، وبين نسبة استجابة "ضعيفة" بلغت (١١,١%) للتصور (القبول الفوري للطلاب المتقدمين، من خلال افتتاح فروع في المدن).

وبالنظر الدقيق لبيانات الجدول السابق، يتضح أن هناك توافقاً بين آراء بعض أفراد عينة الدراسة في وصف الوضع المستقبلي لنظام القبول والتسجيل، حيث توضح نتائج الجدول أن من أكثر

التصورات المستقبلية التي يرى أفراد عينة الدراسة ضرورة العمل عليها هي: إتاحة التسديد الفوري والمباشر للرسوم الدراسية، حيث حصل هذا التصور على نسبة موافقة من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٧,٧%) من إجمالي آراء عينة الدراسة. كما يرى أفراد عينة الدراسة أن التصور المتعلق بإرسال وثائق القبول والتسجيل مباشرة من خلال النظام، وإصدار الوثائق وشهادات إتمام الدراسة إلكترونياً، يأتيان في المرتبة الثانية وبنسبة موافقة (٦٦,٦%) لكلا التصورين. كما تبين نتائج بيانات المقابلة أن هناك توافقاً بين أفراد عينة الدراسة على أن توفير نظام حماية لبرامج التسجيل والقبول، وعرض لوائح وأنظمة التعلم عن بعد على موقع القبول والتسجيل، وتوفير هاتف مجاني ونظام للرد الآلي على اتصالات الطلاب، تأتي في المرتبة الثالثة من آراء عينة الدراسة، وبنسبة موافقة (٥٥,٥%).

ويرى الباحث أن نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة العالية، تمثل الوضع السليم الذي ينبغي أن تكون عليه أنظمة القبول والتسجيل في المرحلة المستقبلية، وهي مرحلة التوسع الأفقي في قبول أعداد الطلاب في الجامعات السعودية، ومرحلة الانفتاح الكلي على الأنظمة الإلكترونية للتعلم عن بعد. ومن هنا جاءت تلك التصورات لتساهم في معالجة كثير من المشكلات الطلابية المرتبطة بتسديد الرسوم الدراسية من خلال البنوك، ومن ثم إرسال إيصال إيداع الرسوم إلى العمادة، وفي معالجة مشكلة إرسال وثائق القبول ك: شهادة الثانوية العامة، وصورة بطاقة الهوية الوطنية، وشهادة السيرة الذاتية، كما أن في تأمين هاتف مجاني وخدمات الرد الآلي، للإجابة على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم، حول أنظمة القبول وطريقة التسجيل تسهيل على الطالب في الحصول على معلومات عن القبول، وأنواع التخصصات، وطريقة التقديم. لذا فإن هناك ضرورة ماسة إلى توفير الدعم الفني على مدى أيام الأسبوع، ومن خلال متخصصين يمكن التواصل معهم من خلال وسائط التقنية الحديثة كالبريد الإلكتروني، مجموعات البريد، المحادثة، المنتديات الخاصة وغيرها.

كما توضح نتائج الجدول السابق (٢٥)، أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه يمكن تطوير أنظمة القبول والتسجيل من خلال إدخال بعض التعديلات على النظام الحالي، وهذه التعديلات أو التحسينات هي: السماح للطلاب بالحذف والإضافة للمواد الدراسية، وتزويد النظام ببرامج تشغيل مرنة ذات فعالية عالية، وتطوير أنظمة القبول والتسجيل، والقبول الفوري للطلاب المتقدمين من خلال افتتاح فروع في المدن، وكانت نسبة موافقة أفراد العينة (٤٤,٤%)، (٣٣,٣%)، (٢٢,٢%)، (١١,١%) على التوالي.

ويرى الباحث أن نسبة موافقة أفراد العينة على تلك التصورات كانت ضعيفة نسبياً ، حيث تتراوح نسبتها بين (٤٤,٤%) للتصور(السماح للطلاب بالحذف والإضافة للمواد الدراسية)، ونسبة (١١,١%) للتصور(القبول الفوري للطلاب المتقدمين من خلال افتتاح فروع في المدن)، ويرى الباحث أن هذه التصورات ضرورية، لأن العمل بها، وتنفيذها على مستوى نظام القبول والتسجيل، سوف يكون له مردود إيجابي في تحسين هذا النظام، وتحسين فاعليته، ورفع كفاءته التشغيلية.

وعبر بعض أفراد العينة عن أهمية تطوير نظام القبول والتسجيل في برامج التعلم عن بعد، وفيما يلي بعض العبارات التي رصدها الباحث أثناء إجراء المقابلة، وهي كما يأتي:

نظام التعلم عن بعد في جامعتنا هو نظام يعتمد على التقنية ابتداءً، ونأمل أن تكون النهاية من خلاله، حيث إننا نأمل أن يتسلم الطالب شهادة التخرج من خلال النظام التقني للبرنامج.

نظام القبول والتسجيل لم يرق حتى الوقت الحاضر لأن يكون تقنياً بحتاً، ولكن من خلال جهود العاملين في العمادة والوكلاء، فإننا عازمون على تطوير النظام، وإدخال بعض التعديلات التقنية عليه.

أكبر مشكلة تعترض الطلاب عند تقديمهم، هو عدم توفر القبول الفوري للطلاب، ولعل ذلك يعود إلى تأخر بعض الطلاب في تسديد الرسوم الدراسية، لذا فمن مقترحات التطوير لهذا النظام توفير خدمة السداد الفوري لحساب جاري خاص بالجامعة.

نفقذ لخدمات الهاتف المجاني والرد الآلي عن أسئلة الطلاب، ولكن سوف نحصر على توفير هذه الخدمة مستقبلاً.

نعلم أهمية تطوير وتحديث نظام التسجيل دورياً، وهذا دورنا في أن نتكامل مع عمادة القبول والتسجيل في عمل كل ما يهم مستقبل العمادتين.

ويتضح من التعليقات السابقة، أن مستوى الطموح لدى قيادات عمادات التعلم عن بعد عالٍ، ويعبر عن مدى إحساسهم بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عواتقهم، وفي تذليل العقبات التي تعترض الطلاب، أو في تأمين مستوى عالٍ من الكفاءة للنظام التقني ، كي يكون قادراً على إدارة عمليات القبول والتسجيل، ومن ثم تحقيق أعلى معدلات الجودة في العمل التقني في هذا النظام.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة (جداع، ٢٠٠٣؛ Burgess, 1997) والتي أكدت على ضرورة تحديث الأنظمة التقنية في برامج التعلم عن بعد، في مجالات تدريس المواد، وتسجيل الطلاب وقبولهم، وتواصلهم مع مسؤولي القبول.

ثانياً: تطوير نظام المقررات الإلكترونية

كشفت نتائج التحليل النوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، عن تصورات مستقبلية لتطوير نظام المقررات الإلكترونية في برنامج التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. والجدول (٢٦) يبين ذلك:

جدول (٢٦)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتطوير نظام المقررات الإلكترونية

الرقم	الوضع المستقبلي لتطوير نظام المقررات الإلكترونية	التكرارات	النسبة المئوية
١	بناء المقررات الإلكترونية التفاعلية.	٧	٧٧,٧%
٢	تعزيز نظام الفصول الافتراضية.	٦	٦٦,٦%
٣	تنويع طرق تقديم المقرر الإلكتروني، وتدريسه.	٥	٥٥,٥%
٤	زيادة الروابط التعليمية الخاصة بالمقرر الدراسي.	٥	٥٥,٥%
٥	توفير سبورة إلكترونية للشرح.	٣	٣٣,٣%
٦	زيادة عدد المحاضرات التزامية.	١	١١,١%
٧	توفير أنشطة تعليمية رديفة للمقرر الدراسي الإلكتروني.	١	١١,١%
٨	تدريب أعضاء هيئة التدريس على بناء المقررات الإلكترونية.	١	١١,١%

تشير البيانات النوعية في الجدول (٢٦)، إلى نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول التطوير المستقبلي لنظام المقررات الإلكترونية. وتشير بيانات الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة كانت تقع بين نسبة استجابة عالية بلغت (٧٧,٧%)، للتصور (بناء المقررات الإلكترونية التفاعلية)، وبين نسبة استجابة ضعيفة بلغت (١١,١%) للتصور (تدريب أعضاء هيئة التدريس على بناء المقررات الإلكترونية).

وبالنظر الفاحصة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، يتضح أن تصوراتهم في مجالات تطوير نظام المقررات الإلكترونية، كانت متوافقة بنسبة عالية على ضرورة بناء المقررات الإلكترونية التفاعلية، والتي هي من أكثر ما ينبغي التركيز عليه مستقبلاً عند تطوير نظام المقررات الإلكتروني، وقد حصل هذا المجال على نسبة موافقة (٧٧,٧%) من إجمالي مقترحات أفراد عينة الدراسة. كما تبين النتائج الواردة في الجدول السابق أن تعزيز نظام الفصول الافتراضية، يأتي في المرتبة الثانية وفق آراء أفراد عينة الدراسة وبنسبة مئوية بلغت (٦٦,٦%)، يليها في المرتبة الثالثة تصوران هما:

تنوع طرق تقديم المقرر الإلكتروني، وتدريبه، وزيادة الروابط التعليمية الخاصة بالمقرر الدراسي، وقد حصل هذان التصوران على نسبة موافقة بلغت (٥٥,٥%).

ويرى الباحث أن آراء أفراد عينة الدراسة ومقترحاتهم في مجال تطوير نظام المقررات، كانت متوافقة في المجالات التي حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٥٠%) من مجموع آراء أفراد عينة الدراسة، حيث يتفق أفراد العينة على ضرورة تحقيق التفاعلية عند بناء المقررات الإلكترونية، مما يقلل من جهود أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي تقليل عدد المحاضرات المتزامنة وغير المتزامنة، حيث يستطيع الطالب من خلال المنهج التفاعلي (Interactive Curriculum)، تحقيق مهارات التعلم الذاتي، وتحقيق أهداف التعلم مدى الحياة. وما يميز المقررات التفاعلية هو وجود عدد كبير من الوسائط المتعددة ك: الصوت، والصورة، والحركة، بحيث تمكن المتعلم من الإلمام بالمادة الدراسية، وتحقيق أهدافها. كما يرى الباحث أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على ضرورة تعزيز الفصول الافتراضية، وهذا يعد أمراً ذا أهمية كبيرة في المقررات الإلكترونية، حيث تعتبر هذه الفصول هي المكان الحقيقي للتعلم عن بعد، والذي يساعد الطالب على تخطي حواجز الزمان والمكان، والحصول على المادة الدراسية على الهواء مباشرة بشكل متزامن (Synchronous)، أو مسجلة بشكل غير متزامن (Asynchronous) في أي وقت وعلى مدار اليوم. كما تظهر النتائج السابقة أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على أهمية زيادة الروابط والوصلات التعليمية الخاصة بكل مادة دراسية، وذلك يساعد في إثراء المادة الدراسية، وربطها بالعديد من المصادر ذات العلاقة المباشرة بها، كروابط المجالات العلمية، أو مواقع المواد الدراسية المتخصصة، أو بالمكتبات العالمية والوطنية، أو من خلال ربطها بتقارير إثرائية يعدها عضو هيئة التدريس من أجل توسيع دائرة المعلومة لدى المتعلمين.

وانطلاقاً من أن نظام المقررات الإلكترونية هو أحد دعائم العملية التعليمية عن بعد، فقد أكدت تصورات أفراد عينة الدراسة على أهمية تطوير نظام المقررات الإلكترونية، وفيما يأتي تعليقات لأفراد عينة الدراسة:

المقررات الإلكترونية التفاعلية المزودة بوسائط متنوعة تساعد في اكتساب الطالب للمادة الدراسية بسرعة.

لا نعتمد على نظام المقرر الإلكترونية المودل، حيث أن نظامنا الحالي هو البلاك بورد، ولكنه قادر على تقديم المقررات الإلكترونية بشكل جيد.

نظام المقررات الإلكتروني الحالي ممتاز، ولا حاجة لتطويره حالياً، ولكن لو أردنا تطويره فأول ما سنعمل عليه هو تكثيف المحاضرات في الفصول الافتراضية وتطويرها.

سوف نحقق ١٠٠% من المقررات الإلكترونية، وذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس.

تعتمد المقررات الإلكترونية على مدى قدرة الأستاذ في تقديم محتواه بشكل فاعل. لذا فلدينا خطة سنوية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات العمل عن بعد، وطرق التدريس الفاعلة.

وتوضح تعليقات أفراد عينة الدراسة السابقة، أن اتجاه العمل في تحسين وضع المقررات الدراسية الإلكترونية في التعلم عن بعد، يتجه نحو التدريب لأعضاء هيئة التدريس على طرائق التدريس ووسائله من جهة، وتعزيز النظام الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية، وتكثيف الوسائط وجعلها متوافقة مع قدرات النظام والمحتوى الإلكتروني من جهة أخرى.

وبالعودة إلى الجدول (٢٦)، تظهر استجابات أفراد عينة الدراسة أن توفير سبورة إلكترونية للشرح في نظام المقررات الإلكترونية، حصلت على نسب موافقة (٣، ٣٣%)، الأمر الذي يدل على زيادة فاعلية عضو هيئة التدريس أثناء شرحه للمادة الدراسية. كما تبين النتائج الواردة في الجدول وجود آراء فردية لبعض أفراد عينة الدراسة، وحصلت على نسبة تقدير ضعيفة، وهذه التصورات تتعلق بـ: زيادة عدد المحاضرات التزامنية، وتوفير أنشطة تعليمية رديفة للمقرر الدراسي الإلكتروني، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على بناء المقررات الإلكترونية، وحصلت هذه التصورات على نسبة تقدير (١، ١١%). ويرى الباحث أن هذه الآراء يمكن أن تسهم في تحسين فاعلية نظام المقررات الإلكترونية، وتطوير البيئة التقنية للنظام، وتحسين فاعلية عضو هيئة التدريس في تأديته لمهامه التعليمية. ولكن نظراً لعدم حصولها على نسب موافقة كبيرة، لذا فإنها تبقى آراء فردية قابلة للنقاش وبيان مدى الحاجة إليها مستقبلاً.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في محور تطوير نظام المقررات الإلكترونية، مع ما أشارت إليه عدد من الدراسات السابقة (أبا الخيل، ١٤١٨هـ؛ الدباسي، ١٤٢٣هـ؛ المزروع، ١٤٢٨هـ؛ العريني، ١٤٣٠هـ؛ الصعيدي، ١٤٣١هـ؛ الجملان، ١٩٩٤؛ عاطف، ٢٠١٠؛ Burgess, 1997؛ Al-Song, et al؛ Sabrina, et al . 2008؛ Rashoud and Al-Abdul-Kareem, 2001). في بيان أهمية تطوير نظام المقررات الإلكترونية، وتهيئته لاستيعاب التغيرات المتسارعة في تقنيات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. وبينت هذه الدراسات أهمية نظام المقررات

الإلكترونية، وحثمية تطويره وتطوير أدواته وأنظمتها، وأهمية تدريب القائمين عليه، واختيار أفضل الأنظمة التقنية التي تساعد على تحقيق الأهداف الخاصة بجودة المقررات الإلكترونية.

ثالثاً: تطوير نظام الاختبارات الإلكترونية

كشفت نتائج التحليل النوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، عن تصورات مستقبلية لتطوير نظام الاختبارات الإلكترونية في برنامج التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. والجدول التالي (٢٧) يبين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (٢٧)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتطوير نظام الاختبارات الإلكترونية

الرقم	الوضع المستقبلي لنظام الاختبارات الإلكترونية	التكرارات	النسبة المئوية
١	اعتماد لائحة الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد.	٧	٧٧,٧%
٢	إنشاء بنوك أسئلة متكاملة للمواد الدراسية الإلكترونية.	٧	٧٧,٧%
٣	تفعيل نتائج الاختبارات الفورية.	٥	٥٥,٥%
٤	توفير تقارير متنوعة للطالب وعضو هيئة التدريس والعمادة.	٤	٤٤,٤%
٥	تنوع الاختبارات بين موضوعية ومقالية.	٢	٢٢,٢%
٦	استقبال شكاوى الطلاب عن النتائج بشكل سري	١	١١,١%
٧	إدخال نظام Web-Camera للتحقق من هوية المختبر.	١	١١,١%

تشير البيانات النوعية في الجدول (٢٧)، إلى استجابات أفراد عينة الدراسة حول التطوير المستقبلي لنظام الاختبارات الإلكترونية. وتشير بيانات الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة توزعت بين نسبة استجابة "عالية" بلغت (٧٧,٧%)، للتصور (اعتماد لائحة الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد)، وبين نسبة استجابة "ضعيفة" بلغت (١١,١%) للتصور (إدخال نظام Web-Camera للتحقق من هوية المختبر).

وبالنظر في نتائج الجدول (٢٧)، يتضح أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة الدراسة على أهمية اعتماد لائحة الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد، حيث حصل هذا التصور على نسبة موافقة (٧٧,٧%). كما تبين النتائج الظاهرة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن النظام المستقبلي لنظام الاختبارات الإلكترونية يتطلب منهم إنشاء بنوك أسئلة متكاملة للمواد الدراسية الإلكترونية، وسجل هذا التصور نسبة موافقة بلغت (٧٧,٧%). كما جاءت موافقتهم على أهمية تفعيل نتائج الاختبارات الفورية، بنسبة موافقة (٥٥,٥%).

ويرى الباحث أن هذه النتائج، تبين أن بعض الجامعات السعودية لم تفعل حتى الوقت الحاضر نظام الاختبارات الإلكترونية بشكله الصحيح، بدليل وجود نسبة موافقة عالية (٧٧,٧%) يرون أهمية اعتماد لائحة الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد، ويرون إنشاء بنوك أسئلة للمواد الدراسية، ويقترحون تفعيل نتائج الاختبارات الفورية.

وعليه، فإن هذا يدل على أن الاختبارات الموجودة حالياً في كثير من برامج التعلم عن بعد، لازالت اختبارات نهائية، تتم في مراكز الجامعات في المناطق والمحافظات، أو أنها فقط اختبارات قصيرة خاصة بأداء بعض الواجبات. ولعل هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى أن التطوير الذي حدث في منظومة الانتساب السابق لم يتجاوز تطوير التعلم من خلال بعض الوسائط الإلكترونية، والموقع الخاص بالعمادة.

وبنظرة سريعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة الواردة في الجدول (٢٧)، يتبين أن هناك تصورات جيدة يمكن أن تسهم في تطوير وتحسين نظام الاختبارات الإلكترونية ومنها: توفير تقارير متنوعة للطلاب وعضو هيئة التدريس، حيث حصل هذا التصور على نسبة موافقة (٤٤,٤%)، وتنوع الاختبارات بين موضوعية ومقالية، وحصل على نسبة موافقة بلغت (٢٢,٢%)، وجاء في المرتبة الأخيرة تصوران، هما: استقبال شكاوى الطلاب عن نتائج الاختبارات بشكل سري، وإدخال نظام (Web-camera) للتحقق من هوية المختبر، وكانت النتيجتان بنسبة موافقة (١١,١%).

ويرى الباحث أنه على الرغم من قلة نسبة اتفاق أفراد عينة الدراسة على هذه التصورات السابقة، بيد أنها ذات أهمية كبيرة في تطوير نظام الاختبارات الإلكترونية في التعلم عن بعد؛ فتوفير تقارير متنوعة عن الاختبارات للطلاب وعضو هيئة التدريس، لها قيمتها في إطلاع الطالب على مستواه الأكاديمي، وإشعار أستاذه عن مستوى التقدم الحاصل في مستوى طلابه، وإشعار الإدارة بمستوى الإنجاز العام للطلاب. كما أن تنوع الاختبارات بين موضوعية ومقالية يساعد في تحقيق أهداف الاختبارات في قياس مستوى الطالب، والتعرف على مدى إلمام الطالب بمحتوى المادة، ويساعد في الكشف عن المهارات التي أتقنها الطالب. كما يرى الباحث أن فتح مجال لسماع شكاوى الطلاب عن الاختبارات بشكل سري، وإدخال نظام (Web-camera)، من شأنهما تحسين فاعلية الاختبارات الإلكترونية في البرنامج، لاسيما وأن سماع شكاوى الطلاب من شأنه إعطاء صورة جيدة عن مستوى أداء النظام، والقائمين عليه من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين. كما أن إدخال نظام (Web-camera) للتحقق من هوية المختبر سواء أكان من الطلاب أو الطالبات، يسهم في تحقيق الأمان اللازم للاختبارات الإلكترونية، خاصة وأن هناك إدارة نسائية مسؤولة عن نظام التعلم

عن بعد في أقسام الطالبات، وإدارة رجالية مسؤولة عن أقسام الطلاب، وهو ما يحقق الأمان الأخلاقي في مجتمعنا السعودي.

ويرى الباحث أن ما أورده أفراد عينة الدراسة من مقترحات تطويرية تعتبر أفكار نوعية، ولم تشر لها الدراسات السابقة بشكل مباشر، كما أنها تركز على تحسين نظام الاختبارات الإلكترونية بشكل عملي وواقعي، كما ينبغي التركيز على تطوير آليات تقييم أداء الطلاب، وتنويعها، كي تتلاءم مع مفهوم التقويم الشامل، وهذا ما أكده المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (١٤٣٢هـ)، بضرورة استخدام الأساليب العلمية الحديثة في عملية التقويم، مثل ملف الانجاز (E-Portfolio)، والتقويم الذاتي المستمر، والتقويم الحقيقي، وتقويم الأداء بما يضمن تحقيق الأهداف المنهجية.

وعليه، فإن نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع دراسات (أبا الخيل، ١٤١٨هـ؛ العريني، ١٤٣٠هـ؛ الصعيدي، ١٤٣١هـ؛ مهران وآخرون، ٢٠٠٤)، في بيان أهمية بعض النظم الإلكترونية في تحسين فاعلية نظم الاختبارات الإلكترونية، كنظام (Webcat). كما تتفق مع نتائج دراسة بيرد ومنسون (Baird & Monson, 1992)، والتي دعت إلى تطوير وتحسين عمليات تقديم المقررات لتتناسب مع نمط الدراسة عن بعد.

رابعاً: تطوير نظام إدارة التعلم والاتصال

كشفت نتائج التحليل النوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، عن وجود تصورات مستقبلية لتطوير نظام إدارة التعلم والاتصال، في برنامج التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. والجدول (٢٨) يبين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول (٢٨)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتطوير نظام إدارة التعلم والاتصال

الرقم	الوضع المستقبلي لنظام إدارة التعلم والاتصال	التكرارات	النسبة المئوية
١	توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية.	٦	٦٦,٦%
٢	نشر العناوين الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام.	٦	٦٦,٦%
٣	تحسين برامج إدارة سجلات الطلاب وتقارير المتابعة.	٥	٥٥,٥%
٤	تفعيل تطبيقات التعلم المتنقل.	٥	٥٥,٥%
٥	تفعيل برامج المحادثة الفورية ومنتديات للنقاش خاصة بكل مادة.	٤	٤٤,٤%
٦	تفعيل تقنية اللوح الأبيض التفاعلي.	٣	٣٣,٣%
٧	إدخال تقنية المنتديات الإلكتروني.	٣	٣٣,٣%
٨	إنشاء مجموعات عمل تعاوني بين الطلاب.	٣	٣٣,٣%
٩	تفعيل برامج التواصل الاجتماعي.	٢	٢٢,٢%
٩	تنويع وسائل الاتصال بالإدارة.	١	١١,١%

تشير البيانات النوعية في الجدول (٢٨)، إلى نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول الوضع المستقبلي لنظام إدارة التعلم والاتصال. وتشير بيانات الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول تطوير نظام إدارة التعلم والاتصال كانت موزعة بين نسبة استجابة قدرها (٦٦,٦%)، للتصور (توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية)، وبين نسبة استجابة (١١,١%) للتصور (تنويع وسائل الاتصال بالإدارة).

وبالتمعن في استجابات أفراد عينة الدراسة، يتضح للقارئ وجود اتفاق في بعض التصورات التي من شأنها تحسين مستقبل النظام الإلكتروني لإدارة التعلم والاتصال، وتأتي في مقدمة هذه التصورات: توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية، ونشر العناوين الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام، وقد حصل هذان التصوران على نسبة موافقة بلغت (٦٦,٦%). كما بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه يمكن تطوير نظام إدارة التعلم عن بعد من خلال تحسين برامج إدارة سجلات الطلاب وتقارير المتابعة، وتفعيل تطبيقات التعلم المتنقل، وحصل هذان الرأيان

على نسبة موافقة (٥٥,٥%) من إجمالي آراء أفراد عينة الدراسة. يليها في الأهمية والترتيب، تفعيل برامج المحادثة الفورية ومنتديات النقاش الخاصة بكل مادة دراسية، والتي حصلت على نسبة موافقة (٤٤,٤%).

ويرى الباحث أن هذه التصورات متوافقة وبدرجة كبيرة، نظراً لحصولها على نسبة مئوية مقبولة، وبالتالي فإنها تعد ذات أهمية، لاسيما وأنها تطرقت لبعض المقترحات التي من شأنها تحسين وتطوير فاعلية نظام إدارة التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. وأشارت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى تحسين برامج الاتصال، وتوفير عنصر السرعة في تحميل البرامج، وتنزيل الملفات الخاصة بالنظام، كما أنها تحتاج إلى زيادة سرعة الاتصال كي تتناسب مع مجالات إدارة العمل في نظام التعلم عن بعد، سواء في تسجيل دخول الطلاب، والكثافة الاتصالية التي تصاحب ذلك، أو ما يتعلق بسرعة الاستجابة وإعطاء الأوامر، وإرسال البريد الإلكتروني، والرد على الاتصالات الإلكترونية، وتفاذي مشكلة دخول عدد كبير من الطلاب في وقت واحد على النظام. كما يرى الباحث أن نشر العناوين الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام يساعد في تحسين تواصل الطلاب مع معلمي المواد، وتسهيل عملية التعلم، وجعلها أكثر فاعلية، كما أن توفر تقارير المتابعة (Follow-up reports)، وسجلات (Records) خاصة بانتظام الطلاب في الدخول للمنتديات والمحاضرات المتزامنة، يسهم في إدارة عملية التعلم عن بعد، وزيادة قدرات النظام التعليمي.

ويرى الباحث أن ما أورده أفراد عينة الدراسة واتفقوا عليه بنسبة (٥٥,٥%) في مجال تفعيل تطبيقات التعلم النقال، يعد خطوة بارزة في تطوير نظام إدارة التعلم عن بعد، وذلك من خلال الاستخدام الفاعل لكثير من تطبيقات التعلم النقال (Mobil Learning Devices)، والمتمثلة في برنامج (WAP) (Wireless Application Protocol)، والذي يساعد الطلاب في الدخول إلى الإنترنت لاسلكياً باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة المحمولة، وبرامج أخرى متنوعة تساعد في تحسين نظام إدارة التعلم عن بعد، وتسهيل التواصل بين الإدارة والطلاب، ومنها: (SMS-MMS). كما تعد برامج (General Packet Radio Service) والتي اختصارها (GPRS)، وتعني تقنية التراسل بالحزم العامة للراديو، امتداداً للتطبيقات التقنية التي تسهل اتصال الطالب بالإنترنت، والقادم يبشر بميلاد أدوات وتطبيقات للنشر والتأليف للمقررات الإلكترونية على أجهزة النقال، وأجهزة الهواتف الذكية، والأجهزة الأخرى المحمولة. وتتفق النتيجة الحالية مع دعوة المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد (١٤٣٢هـ)، بشأن التعاون والتنسيق بين الجهات التعليمية، وشركات الاتصالات النقال، في تكوين أنظمة خاصة تسمح بنشر المواد التعليمية، والاختبارات عبر النقال

وإدارتها من قبل الأساتذة، وذلك بالتنسيق مع الشركات الكبرى المنتجة لبرامج النشر عبر الهواتف النقالة.

وبالعودة مرة أخرى للجدول (٢٨)، يتبين وجود تصورات وآراء حصلت على نسبة تقدير متوسطة وقليلة، بمعنى أنها لم تحظ بإجماع كبير من قبل أفراد عينة الدراسة. ويتضح أن هناك بعض التصورات التي يمكن أن تسهم في تطوير وتحسين نظام الاختبارات الإلكترونية ومنها: تفعيل تقنية اللوح الأبيض التفاعلي، وإدخال تقنية المنديات الإلكترونية، وإنشاء مجموعات عمل تعاوني بين الطلاب، وقد حصلت على نسبة موافقة (٣٣,٣%) من إجمالي آراء أفراد عينة الدراسة. كما بينت النتائج وجود مقترح في تحسين نظام إدارة التعلم عن بعد من خلال تفعيل برامج شبكة التواصل الاجتماعي، وقد حصل على نسبة موافقة بلغت (٢٢,٢%)، ويرى الباحث أن مفهوم الشبكة الاجتماعية (Social Network)، قد أوجد العديد من البرامج التقنية عالية الجودة والكفاءة، ومن أمثلتها: (Facebook – tweeter - You tube- Blogs- Net log). كما يرى الباحث أن هذه التقنيات قد تكون هي المستقبل الحقيقي لكثير من الأنظمة التعليمية والاجتماعية، ولاسيما نظام التعلم عن بعد، وحيث إن تلك البرامج تختلف أنواعها، وأشكالها، وتقنياتها، ومكوناتها، فمنها ما يعد بوابة تواصل اجتماعي ك: (Facebook- Tweeter- Net log) ومنها ما هو عبارة عن مدونات تستخدم كصفحات شخصية كبرنامج (WordPress, Google"s, Blogger , Blogs)، ومنها ما هو خاص بالتسجيلات والفيديوهات كبرنامج (You tube) ، ولكنها جميعاً قد تحدد نوعية الاتصال الواعي بين منظومة مكونات نظام التعلم عن بعد، متى ما أحسن استخدامها وتفعيلها في خدمة المستفيدين. وقد تنبه لهذا المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (١٤٣٢هـ)، فدعا الجامعات إلى استخدام، ونشر، ومشاركة المصادر والخبرات التربوية، من خلال خدمات الويب، مثل: المدونات، والويكي، ومواقع مشاركة الوسائط، وخدمات المفضلات الاجتماعية.

ويرى الباحث أن هذه التصورات، تعد بمثابة اقتراحات ذات أهمية ولكنها قليلة، نظراً لارتباطها بالواقع الفعلي لنظام إدارة التعلم عن بعد في تلك الجامعات؛ أي أن كل ما أشار إليه أفراد عينة الدراسة سابقاً، لا يعدو مظهراً من مظاهر التطوير المستقبلي الذي ينبغي الاهتمام به، نظراً لأن تلك المقترحات هي موجودة فعلاً في نظام إدارة التعلم عن بعد في بعض الجامعات ذات الخبرة في تطبيق التعلم عن بعد، أو الانتساب المطور. كما أن كثيراً من أنظمة التعلم عن بعد التجارية أو مفتوحة المصدر، تعتبر تلك المتطلبات من البرامج الأساسية في النظام، ومن أهمها: تقنية اللوح

الأبيض التفاعلي، والمنتديات الإلكترونية. وبالرغم من ذلك فإن هذه المقترحات والآراء تبقى لها أهميتها العلمية، وقيمتها في منظومة بيانات الدراسة العلمية.

كما أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في المقابلة حصول تنويع وسائل الاتصال بالإدارة، على نسبة موافقة بلغت (١١,١%)، وبواقع وجهة نظر واحدة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة متوفرة في كثير من أنظمة إدارات التعلم والاتصال.

وبالرغم مما تقدم، فإن استجابات أفراد عينة الدراسة تؤكد حتمية تطوير نظام إدارة التعلم والاتصال في التعلم عن بعد، ولعل الاقتباسات الآتية تؤكد ما ادلى به أفراد عينة الدراسة:

نريد الاستفادة من خدمات الهواتف المحمولة التي يستخدمها الطلاب في اتصالاتهم، بما يفي بأغراض التعلم عن بعد، وعلى الأقل خدمة الرسائل القصيرة فقط.

زيادة سرعة الاتصال، واستخدام البرامج التي تفي بهذا الغرض، من شأنه مساعدتنا ومساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التقنية المتعلقة بالتحميل وتنزيل البرامج والاتصال بمزود الخدمة... إلخ

المنتديات ثم المنتديات، ويعلم المتخصصون والمستفيدون أهميتها في برامج التعلم عن بعد.

لا نريد تطوير الأنظمة من أجل التطوير وكفى، ولكننا نحرص على أن يكون التطوير هدفه الوصول المباشر للطلاب، وتسهيل مهمته التعليمية، ولا أجد ما أدلى به سوى أن ذلك يحتاج إلى الرجوع للمتخصصين والقائمين على النظام، ومن ثم عمل دراسة بذلك الاحتياج.

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أن الاستجابات التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة، سوف تسهم في تحسين فاعلية نظام إدارة التعلم عن بعد ووسائل الاتصال، ومن أهمها:

- توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية.
- نشر العناوين الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام .
- تحسين برامج إدارة سجلات الطلاب وتقارير المتابعة والإنجاز.
- تفعيل تطبيقات التعلم المتنقل (Mobile Learning).
- تفعيل برامج المحادثة الفورية ومنتديات للنقاش خاصة بكل مادة.
- تفعيل برامج التواصل الاجتماعي (Social Network).

ويرى الباحث أن ما تقدم يؤكد على دفع عجلة تطوير نظام إدارة التعلم عن بعد، لاتصالها المباشر بنوعية الخدمات الإدارية المقدمة للنظام من جهة، وقدرتها على تحقيق الإدارة الجيدة للنظام، وتحسين وسائل الاتصال بين الطالب وكفاءة منسوبي التعلم عن بعد من جهة أخرى. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة اندرسون (Anderson, 2011)، التي بينت وجود فاعلية لشبكات التواصل الاجتماعي في برامج التعلم عن بعد، لاسيما لدى الذكور وصغار السن، في مؤشرات الأفضلية التعاونية، والعمل الجماعي، والمواقف تجاه التكنولوجيا، والخبرة الاجتماعية. كما تتفق مع نتيجة دراسة الجرف (2009)، في الاستفادة من نظم إدارة التعلم عن بعد المتنوعة، والمتوفرة في الجامعات. وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة (العريني، 1430هـ؛ طنطاوي، 2001؛ مهراي وآخرون، 2004)، والتي بينت أن الانترنت تستخدم للتواصل من خلال تفعيل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرشود والعبالكريم (Al-Rashoud & Al-Abdul-Kareem, 2001)، والتي بينت أهمية ترقية البرامج، وتحسين السرعات الاتصالية المستخدمة. ومع ما قدمته دراسة أروم (Arome, 2001) من حلول لتذليل معوقات التعلم والاتصال كالشبكة الطلابية التعاونية، وبرامج التعلم بالتجربة. كما تتفق النتيجة مع دراسة مارجريريت وآخرون (Marguerite, et al, 2010) في فاعلية استخدام تقنيات التعلم النقال في التعلم عن بعد، ودوره في تحسين نوعية التفاعل في الدراسات العليا، من خلال التفاعل في المنتديات النقاش، وغرف الدردشة، والويكي، والبلوق، وذلك باستخدام أجهزة المساعدات الرقمية الشخصية، والهواتف الذكية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

- خلاصة نتائج الدراسة.

- توصيات الدراسة.

- مقترحات الدراسة.

مقدمة

بعد أن قام الباحث في الفصل السابق بعرض نتائج الدراسة، وتحليلها وتفسيرها، ومناقشتها، فقد جاء هذا الفصل ليعرض فيه الباحث خلاصةً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، ثم يعقبها عرض بعض التوصيات التي يمكن تقديمها في ضوء هذه النتائج، مع إيراد مقترحات لإجراء بعض الدراسات والبحوث اللاحقة.

خلاصة نتائج الدراسة

بعد عرض نتائج الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها، فقد تم استخلاص النتائج في ضوء التحليل السابق، ويمكن عرض نتائج الدراسة كما يلي:-

أولاً: فاعلية نظام القبول والتسجيل

تم قياس درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز من خلال (١٤) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "عالية" على (٧) عبارات، وهي:

١. يتم التسجيل في برنامج التعلم عن بعد إلكترونياً.
٢. يوضح مواعيد القبول والتسجيل.
٣. يوفر تقنيات متعددة لتسهيل عملية الالتحاق.
٤. يوضح شروط القبول وآلياته.
٥. يتم تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً.
٦. يساعد الطالب على تأجيل الدراسة.
٧. يوفر عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً.

كما توصلت النتائج إلى حصول (٧) عبارات على استجابة بدرجة "متوسطة"، وهي:

١. يسمح بالتحويل من تخصص لآخر.
٢. يتيح تقديم إرشاد طلابي قبل الالتحاق بأي تخصص.
٣. يمكن من تقبل شكاوى الطلاب واقتراحاتهم.
٤. يمكن مسؤولو القبول من الرد على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم.
٥. يتم عقد لقاءات تعريفية الكترونية للطلاب المستجدين بداية كل فصل.

٦. يوفر هاتفاً مجاناً للتواصل وتقديم الدعم.

٧. يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٣٩)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام القبول والتسجيل جاء بدرجة "متوسطة".

ثانياً: فاعلية نظام المقررات الإلكترونية

تم قياس درجة فاعلية نظام المقررات الإلكترونية في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (١٤) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "عالية" على (٧) عبارات، وهي:

١. يوفر خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي.

٢. يساعد على تفعيل مهارات التعلم الذاتي.

٣. يوفر مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة).

٤. يوفر تعليمات تفصيلية عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه.

٥. يحتوي على توصيف شامل للمقرر قبل البدء في دراسته.

٦. يحقق الموضوعية في اختيار محتوى المقرر الإلكتروني.

٧. يساعد على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي.

كذلك توصلت النتائج إلى حصول (٧) عبارات على استجابة بدرجة "متوسطة"، وهي:

١. يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية.

٢. يراعي تصميم المحتوى الإلكتروني الفروق الفردية من خلال (تعدد الأمثلة - تنوع الأسئلة).

٣. يوفر مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (HTML - WORD - PDF).

٤. يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم.

٥. يدعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي إثراءات تعليمية.

٦. يستخدم استراتيجيات تعليم متنوعة (محاضرات - ورش عمل - حلقات تعاونية).

٧. يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٣٣)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام المقررات الإلكترونية يأتي بدرجة "متوسطة".

ثانياً: فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية

تم قياس درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (١٦) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "عالية جداً" على (عبارة) واحدة فقط وهي (يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب).

كما تبينت النتائج حصول (٧) عبارات على درجة "عالية"، وهي:

١. يتم تصحيح الاختبارات فورياً وإلكترونياً.
٢. يحفظ ألياً أعمال الطلاب ومشاركاتهم وواجباتهم واختباراتهم.
٣. يمكن الطالب من معرفة مستواه التحصيلي ونتائجه في الاختبارات.
٤. يغطي جميع مفردات المقرر.
٥. يساعد في تشخيص مستوى الطالب بدقة.
٦. يتيح تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار.
٧. يوفر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني.

كذلك بينت النتائج وجود استجابات بدرجة "متوسطة" على (٨) عبارات، وهي:

١. يوفر نظام الاختبارات الإلكترونية وسائل تقييم متنوعة.
٢. يوفر فرصاً للتقويم القبلي لمهارات المتطلبات السابقة (PRE – REQUISITES).
٣. يوفر قاعدة بيانات للأسئلة (بنوك الأسئلة).
٤. يوفر آليات للتحقق من هوية المختبر.
٥. يراعي الاختبار الفروق الفردية.
٦. يحدد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار.
٧. يعطي للطالب وقتاً لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه للتقويم.
٨. يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٥٢)، وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية يأتي بدرجة "عالية".

رابعاً : فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال

تم قياس درجة فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (٢٥) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة عالية جداً على (عبارة) واحدة فقط وهي (يقدم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الالكترونية).

كما بينت النتائج حصول (١٨) عبارة على درجة "عالية" ، وهي:

١. يوفر خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة.
٢. يتميز بالسهولة في الاستخدام.
٣. يسهل عملية توزيع الواجبات والأعمال واستلامها.
٤. يدعم اللغة العربية والانجليزية بشكل كامل.
٥. يقدم جدولة مناسبة للبحث الحي للمحاضرات.
٦. يوفر قائمة بريدية معتمدة على البريد الالكتروني.
٧. يوفر خاصية النقاش الالكتروني بين الطلاب والمعلم.
٨. يسجل دخول الطلاب للمحاضرات المتزامنة.
٩. يوفر منتدى الكتروني لتسهيل التواصل وطرح الأفكار والاحتياجات.
١٠. يسجل أنشطة الطلاب ومشاركاتهم آلياً.
١١. يقوم بإدارة المقررات والفصول بفاعلية.
١٢. يقدم تقنيات متعددة لتواصل الطالب مع أستاذ المقرر.
١٣. يوفر قاعدة بيانات عن الطلاب.
١٤. ينظم عمليات إدارة تسجيل الطلاب واتصالاتهم.
١٥. يراعي استخدام التقنيات الأكثر شيوعاً.
١٦. يقدم تقارير الكترونية متنوعة للطلاب والإدارة.
١٧. يساعد عضو هيئة التدريس على إدارة العملية التعليمية بكفاءة.
١٨. يوفر خاصية المحادثة الحية INTERNET RELAY CHAT لتواصل الطلاب المتزامن مع بعضهم ومع معلمهم.

كما أوضحت النتائج حصول (٦) عبارات على درجة "متوسطة"، وهي:

١. يوفر الاستشارات الأكاديمية طوال الوقت.

٢. يوفر خدمة نقل الملفات FTP، للحصول على الملفات المتاحة ونسخها.
 ٣. يوفر تقنية اللوحة البيضاء لمشاركة الطلاب في الدرس.
 ٤. يوفر خدمات اللوحات الإخبارية للمشاركة في المعلومات للطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة.
 ٥. يوفر ساعات مكتبية الكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس.
 ٦. يفعل مؤتمرات الفيديو VIDEO CONFERENCE في الاجتماعات واللقاءات.
- وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٦٩) وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال يأتي بدرجة "عالية".

خامساً: معوقات نظام التعلم عن بعد

أولاً: المعوقات الإدارية والأكاديمية

تم قياس درجة المعوقات الإدارية والأكاديمية في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (٢١) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "عالية جداً" على (٤) عبارات، وبدرجة "متوسطة" على (١٥) عبارة، وبدرجة "ضعيفة" على عبارتين. وبالتالي كانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٠٨) وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون توفر عدد من المعوقات بدرجة "متوسطة".

ثانياً: المعوقات الفنية

تم قياس درجة المعوقات الفنية في التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (١١) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "متوسطة" على جميع العبارات. وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,١٦) وهو يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة، يرون أن المعوقات الفنية لنظام التعلم عن بعد كانت جميعها بدرجة "متوسطة".

سادساً: نتائج اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد

تم قياس درجة اتجاهات الطلاب نحو الدراسة وفق نظام التعلم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال (٢٦) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة "موافق بشدة" على (٤) عبارات، وبدرجة "موافق" على (١٧) عبارة وبدرجة "محايد" على (٤) عبارات، وبدرجة "لا أوافق" على عبارة واحدة. وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (٣,٨٠) ويشير إلى اتجاه بدرجة "موافق".

سادبعاً: نتائج تحليل الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

١ - متغير الكلية

أوضحت نتائج الدراسة، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات طلاب وطالبات التعلم عن بعد، في الجامعة عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، وكانت الفروق لصالح طلاب كلية الإدارة والاقتصاد في بعد نظام القبول والتسجيل، ولصالح طلاب كلية الآداب في جميع الأبعاد الأخرى (نظام المقررات الإلكترونية، نظام الاختبارات الإلكترونية، نظام إدارة التعلم، المعوقات، الاتجاهات).

٢ - متغير الجنس

أوضحت نتائج الدراسة، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات طلاب وطالبات التعلم عن بعد، في الجامعة عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، في بعدي: المقررات الإلكترونية، وإدارة التعلم والاتصال، وكانت الفروق لصالح الطالبات في كلا البعدين.

٣ - متغير المهارة في الحاسب الآلي والانترنت

بينت نتائج الدراسة، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات طلاب وطالبات التعلم عن بعد، في الجامعة عينة الدراسة تعزى لمتغير المهارة في الحاسب الآلي والانترنت، وكانت الفروق لصالح الطلاب والطالبات ذوي المهارة الكبيرة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، وفي جميع أبعاد الدراسة، ما عدا بعد المعوقات فقد كانت الفروق فيه لصالح الطلاب والطالبات ذوي المهارة المتوسطة والضعيفة.

ثامناً: الرؤى التطويرية لنظام التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي، لأداة المقابلة مع عمداء التعلم عن بعد ومسؤوليها في جامعات المملكة العربية السعودية، وجود عدد من الرؤى والتصورات التطويرية لمستقبل العمل في عمادات التعلم عن بعد، ونظامها الإلكتروني، وجاءت النتائج كما يلي:

١ - توصلت نتائج تحليل المقابلة إلى أن جميع المستجيبين وبنسبة ١٠٠%، أوضحوا أن عمادات التعلم عن بعد لديها خطط مستقبلية، وأن هذه الخطط سوف ترسم طبيعة التطوير المستقبلي لبرامج وأنظمة العمادة، كما أشار بعض أفراد عينة الدراسة أن منهجية التخطيط التي اتبعوها هي التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، وبينوا أن خططهم تتراوح بين ثلاث سنوات، وعشر

سنوات، وقد أكدوا أن هذه المنهجية هي الأفضل نظراً لطبيعة مجال التعلم عن بعد، وطبيعة الأدوار التي يقوم بها العاملون في العمادة من الإداريين، أو أعضاء هيئة التدريس.

٢ - الخطط المستقبلية لعمادات التعلم عن بعد سوف تتناول العديد من المحاور الأساسية المتعلقة ببرنامج التعلم عن بعد، والتي تهدف إجمالاً إلى تحسين وتطوير مستقبل التعلم عن بعد في الجامعات. وكانت المجالات الأساسية كما يلي:-

- تحسين تقنيات التعلم الإلكتروني.

- تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في النظام الإلكتروني.

- تطوير المناهج الدراسية والمقررات الإلكترونية.

- رفع وعي المستخدمين لنظام التعلم الإلكتروني.

- التوسع في قبول الطلاب في نظام التعلم عن بعد.

- تحسين العمليات الإدارية بالعمادة.

- دعم العمادة بالموظفين الإداريين.

- إنشاء وحدات تعليم إلكترونية في الكليات.

- تطوير مهارات قيادات عمادة التعلم عن بعد.

٣ - أوضحت النتائج أن هناك تخصصات نوعية بين أفراد عينة الدراسة أنها سوف تكون حاضرة في برامج التعلم عن بعد مستقبلاً ، ومن تلك التخصصات : تقنية المعلومات - العلوم الإدارية والمالية - المحاسبة والاقتصاد- التجارة الإلكترونية- العلوم الصحية- التسويق... وغيرها.

٤ -توصلت النتائج إلى أن أكثر التصورات المستقبلية المتعلقة بتطوير نظام القبول والتسجيل تتركز على عدة محاور، منها:

- إتاحة التسديد الفوري والمباشر للرسوم الدراسية.

- إرسال وثائق القبول والتسجيل مباشرة من خلال النظام.

- إصدار الوثائق وشهادات إتمام الدراسة إلكترونياً.

- توفير نظام حماية لبرامج التسجيل والقبول.

- عرض لوائح وأنظمة التعلم عن بعد على موقع القبول والتسجيل.

- توفير هاتف مجاني ونظام للرد الآلي على اتصالات الطلاب.

٥ - توصلت النتائج إلى أن أكثر التصورات والآراء المستقبلية المتعلقة بتطوير نظام المقررات الإلكترونية، هي ما يلي:

- بناء المقررات الإلكترونية التفاعلية.

- تعزيز نظام الفصول الافتراضية.

- تنويع طرق تقديم المقرر الإلكتروني، وتدريبه.

- زيادة الروابط التعليمية الخاصة بالمقرر الدراسي.

- توفير سبورة إلكترونية للشرح.

٦ - بينت النتائج أن أكثر التصورات المستقبلية، والمتعلقة بنظام الاختبارات الإلكترونية، هي ما يلي:

- اعتماد لائحة الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد.

- إنشاء بنوك أسئلة متكاملة للمواد الدراسية الإلكترونية.

- تفعيل نتائج الاختبارات الفورية.

- توفير تقارير متنوعة للطالب وعضو هيئة التدريس والعمادة.

- تنويع الاختبارات بين موضوعية ومقالية.

- إدخال نظام (Web-Camera) للتحقق من هوية المختبر.

٧ - أوضحت النتائج أن أكثر التطورات المستقبلية، والمتعلقة بنظام إدارة التعلم والاتصال، هي ما يلي:

- توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية.

- نشر العناوين الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام.

- تحسين برامج إدارة سجلات الطلاب وتقارير المتابعة.

- تفعيل برامج المحادثة الفورية، ومنتديات النقاش الخاصة بكل مادة دراسية.

- تفعيل تطبيقات التعلم المتنقل (Mobile Learning).

- تفعيل برامج التواصل الاجتماعي (Social Network).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات، والتي يمكن أن تسهم في تحسين فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، وتطوير نوعية العمل المستقبلي في عمادات التعلم عن بعد، وصولاً للأهداف المرجوة، وتحقيقاً للتطلعات المستقبلية لهذا النظام الفعال. وهذه التوصيات يمكن إيرادها على النحو الآتي:-

١. أن تقوم عمادات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالعمل على تحسين فاعلية أنظمة القبول والتسجيل، في برامج التعلم عن بعد، وذلك من خلال: السماح للطلاب بالتحويل من تخصص لآخر، والعمل على تقديم إرشاد أكاديمي للطلاب الملتحقين، والرد على استفساراتهم وتساؤلاتهم، وعقد لقاءات تعريفية الكترونية للطلاب المستجدين بداية كل فصل، وتوفير هاتف مجاني، وتوفير خدمات الرد الآلي للتواصل وتقديم الدعم والإرشاد للطلاب، وربط عملية تسديد الرسوم الدراسية بنظام القبول والتسجيل.

٢. أن تقوم العمادات بتحسين فاعلية نظام المقررات الإلكترونية، وذلك من خلال: توفير مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية، ومراعاة الفروق الفردية عند بناء المقررات، وتوفير مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (PDF - WORD - HTML)، وتوفير نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم، ودعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي إثراءات تعليمية، واستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة (محاضرات، وورش عمل، وحلقات تعاونية).

٣. ضرورة إدخال بعض التحسينات في نظام الاختبارات الإلكترونية، ومنها: توفير وسائل تقويم متنوعة، وتوفير قاعدة بيانات للأسئلة (بنوك الأسئلة)، وتحسين آليات التحقق من هوية المختبر.

٤. ضرورة إدخال بعض التحسينات على نظام إدارة التعلم والاتصال، ومنها: توفير خدمة نقل الملفات (FTP)، وتوفير تقنية اللوحة البيضاء، وتوفير خدمات اللوحات الإخبارية، وتحديد ساعات مكتبية الكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس، وتفعيل مؤتمرات الفيديو (VIDEO CONFERENCE) في النظام الإلكتروني.

٥. نظراً لوجود عدد من المعوقات التي تحد من فاعلية نظام التعلم عن بعد، فيوصي الباحث بما يلي:

-توفير حوافز ومكافآت للطلاب المتميزين في نظام التعلم عن بعد.

- تخفيض رسوم الدراسة في برامج التعلم عن بعد إلى ما يقارب ٥٠%.
- تبني عمادات التعلم عن بعد، إعداد برامج توعوية وتنقيفية، عن طبيعة برامج التعلم عن بعد، وأنظمتها، وكيفية الدراسة بها، وتوعية المجتمع بهذا النظام التعليمي وأدواره تجاه المجتمع، وأفراده.
- تكثيف برامج التوجيه الأكاديمي، والإرشاد الطلابي، قبل البدء في القبول، وأثناءه، وعند انتهاء الطالب من الدراسة.
- العمل على مساعدة الطلاب من خلال التعرف على مشكلاتهم الدراسية، ووضع حلول لها.
- عمل بعض الملخصات للمواد الدراسية، وتبسيط عرض المحتوى العلمي.
- إعداد خطط للمحاضرات المتزامنة عند بداية الدراسة، وزيادة عدد المحاضرات المتزامنة في جميع المقررات الدراسية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التواصل الفعال مع الطلاب، وتدريبهم على أساليب التدريس عن بعد.
- الاهتمام بالبيئة التقنية لنظام التعلم عن بعد، وبرامجه، واستخدام البرامج الأكثر شيوعاً.
- إعداد خطة لتحسين الدعم الفني للنظام، وتحديث الموقع الإلكتروني للعمادة، وتحديث نظام التعلم عن بعد.
- تأهيل الموظفين التقنيين في العمادة، وتدريبهم على آليات تقديم الدعم الفني للنظام وللطلاب.

٦. نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والجنس، فإن الباحث يرى أهمية أن يكون هناك توحيد لإجراءات العمل بين الكليات، وذلك من خلال عمل ندوة علمية يحضرها عدد من القيادات المسؤولة عن التعلم عن بعد في الجامعات، ووضع استراتيجيات، ورسم سياسات ضابطة للعمل، تكفل حق كل كلية، وحق كل طالب وطالبة، في الحصول على الخدمة التقنية بمستوى عالي من الجودة.

٧. نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، فينبغي أن توحيد جهود العمادات في سبيل تدريب الطلاب على استخدام النظام الإلكتروني للتعلم عن بعد، وذلك باستخدام تقنيات التدريب عن بعد. كما يوصي الباحث أن يكون من ضمن شروط القبول في برنامج التعلم عن بعد، حصول الطالب على الشهادة

- الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL). أو قد يلجأ لخيار آخر، وهو أن تكون مادة (مهارات الحاسب الآلي)، ضمن المواد الأساسية في السنة التحضيرية للنظام.
٨. أن تقوم كل عمادة من عمادات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية، بالتركيز على مجموعة من الأهداف الإستراتيجية عند بنائها الخطط المستقبلية، ويأتي في مقدمة تلك الأهداف ما أشار إليها عمداء التعلم عن بعد ومسؤوليها، ومنها:
- تحسين تقنيات التعلم الإلكتروني.
 - تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في النظام الإلكتروني.
 - تطوير المناهج الدراسية، والمقررات في الأقسام.
 - رفع وعي المستخدمين لنظام التعلم عن بعد.
 - التوسع في قبول الطلاب في نظام التعلم عن بعد.
 - تحسين العمليات الإدارية بالعمادة.
٩. أن تقوم عمادات التعلم عن بعد، بفتح تخصصات نوعية في جميع الكليات، بغية تحقيق التوسع الأفقي في التخصصات المتاحة للطلاب الراغبين في الالتحاق بنظام التعلم عن بعد، وعدم الاقتصار على التخصصات الحالية التي قد لا يكون لها حظ مستقبلاً في سوق العمل. ومن تلك التخصصات: (تقنية المعلومات - العلوم الإدارية والمالية- المحاسبة والاقتصاد - التجارة الإلكترونية- العلوم الصحية- التسويق- نظم المعلومات الإدارية- إدارة الخدمات الصحية والمستشفيات).
١٠. أن تستفيد الجامعات من التصورات المستقبلية، التي أدلى بها عمداء التعلم عن بعد في تطوير نظام القبول والتسجيل، ومنها: (إتاحة التسديد الفوري والمباشر للرسوم الدراسية، إرسال وثائق القبول والتسجيل مباشرة من خلال النظام، إصدار الوثائق وشهادات إتمام الدراسة إلكترونياً، توفير نظام حماية لبرامج التسجيل والقبول، عرض لوائح وأنظمة التعلم عن بعد على موقع القبول والتسجيل، توفير هاتف مجاني ونظام للرد الآلي على اتصالات الطلاب، السماح للطلاب بالحذف والإضافة للمواد الدراسية.
١١. أن تقوم الجامعات بتطوير نظامها التقني للمقررات الإلكترونية، وذلك من خلال الاستفادة من تصورات وآراء عمداء التعلم عن بعد، ومن تلك التصورات.
١٢. تقوم عمادات التعلم عن بعد، بتطوير نظام الاختبارات الإلكترونية، من خلال بعض المرئيات والتصورات التي أدلى بها عمداء التعلم عن بعد، لتحقيقها مستقبلاً.

١٣. أن تستفيد الجامعات من التصورات المستقبلية، والرؤى التطويرية لنظام إدارة التعلم والاتصال، والتي أوردتها عمداء التعلم عن بعد، ومسؤولي العمادات من خلال المقابلة، ومنها:

- توفير برامج اتصال ذات سرعات عالية.
- نشر العناوين الالكترونية لأعضاء هيئة التدريس على النظام .
- تحسين برامج إدارة سجلات الطلاب وتقارير المتابعة والإنجاز.
- تفعيل تطبيقات التعلم النقال (Mobile Learning).
- تفعيل برامج المحادثة الفورية ومنتديات للنقاش خاصة بكل مادة.
- تفعيل برامج التواصل الاجتماعي (Social Network).

مقترحات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، يرى الباحث أن هناك مجموعة من المقترحات، ينبغي توجيه البحث التربوي لدراساتها ، وبحثها بطرق علمية، بغية تحقيق أهداف التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. ويقترح الباحث الآتي:-

- ١ - أثر التعلم عن بعد في تحسين مهارات الموظفين العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة.
- ٢ - آفاق تطبيق نظام التعلم عن بعد في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - دور المقررات الإلكترونية في التعلم عن بعد في إكساب مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- ٤ - التحديات المستقبلية لبرامج التعلم عن بعد وبرامج الانتساب المطور.
- ٥ - اتجاهات أفراد المجتمع نحو نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية.
- ٦ - فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نظام التعلم عن بعد. دراسة تجريبية.
- ٧ - أثر استخدام تقنيات التعلم المتنقل في تحسين المستوى التحصيلي لطلاب التعلم عن بعد.
- ٨ - دور القنوات التعليمية الفضائية في نشر ثقافة التعلم عن بعد، والتعلم الذاتي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

-القرآن الكريم .

ثانياً: المراجع العربية

-أبا الخيل، سليمان.(١٤١٨هـ). "مقترح إقامة الجامعة المفتوحة في المملكة العربية السعودية واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة والحاسب الآلي كوسيلة أساسية للتعليم" . ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. ٢٥-٢٨ شوال ١٤١٨هـ. الرياض: وزارة التعليم العالي.

-إبراهيم، أبو السعود.(٢٠٠٣). "دور الانترنت في إعداد الخريجين وتعليم اللغات مع تقديم رؤية استراتيجية للتعليم في الأقطار العربية". ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد . دمشق.

-أبوحو، مسلم .(٢٠٠٦). "ضمان الجودة في التعليم عن بعد المعايير والتقويم". المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد. ٢٧-٢٩ مارس. مسقط : جامعة السلطان قابوس .

-أبو عمة، عبد الرحمن.(١٤٢٤هـ). "المركز الوطني لتطوير التعليم عن بُعد والتعلم الإلكتروني في التعليم العالي". تقرير رقم ١٤٢٤/٠٠٧هـ. الرياض .وزارة التعليم العالي.

-أحمد، محمد .(١٤٢٥هـ). "التعليم عن بُعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه". ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة. الرياض .

-إسماعيل، فادي.(٢٠٠٣). "البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد". ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد. دمشق.

-أنور، أحمد (٢٠٠٢). "الاتجاهات الحديثة في التعليم". الكويت. دار العلوم للنشر والتوزيع.

-البدري، حمود.(١٩٩٩). "رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية". بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام. الأمانة العامة للاحتفال بمئتين عام على تأسيس المملكة. الرياض.

-البرلسي، عبد الوهاب. (١٩٨٨). "التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة". مجلة التربية المعاصرة، ٩، ٤٣-٦٠.

-بسيوني، عبد الحميد. (٢٠٠٧). "التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال". القاهرة. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

-بكر، عبدالجواد. (٢٠٠١). "قراءات في التعليم عن بعد". الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

-الثويني، سليمان ناصر. (٢٠١٠). "استشراف دور التعليم عن بعد في جامعة حائل". مجلة اتحاد الجامعات العربية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ١، ٢٣-٣٢.

-جامعة أم القرى. (٢٠١١). "عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر". متوفر على الانترنت على الرابط <http://uqu.edu.sa/page/ar/3652>. تم الاطلاع في ١٠/١٠/٢٠١١.

- الجامعة الإسلامية. (٢٠١١م). "عمادة التعلم عن بعد". متوافر على شبكة الانترنت على الرابط <http://www.iu.edu.sa/web/content.aspx?id=> تم الاطلاع في ٢٢/١١/١٤٣٢هـ.

-جامعة الإمام محمد بن سعود. (٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوفر على الانترنت http://www.imamu.edu.sa/support_deanery/e_learn/e_learning/Pages/tadars_s_zys.aspx. تم الاطلاع في ١٢/١٠/١٤٣٢هـ.

-جامعة جازان. (٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوافر على الانترنت <http://deanships.jazanu.edu.sa/eld/Pages/Default.aspx>. تم الاطلاع في ١١/١١/٢٠١١م.

-جامعة الدمام. (٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوفر على الانترنت على الرابط <http://www.ud.edu.sa/web/college/51/958>. تمت الاطلاع في ١٢/١٠/٢٠١١م.

- جامعة الطائف. (٢٠١١). "عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر". متوافر على الانترنت على الرابط <http://web.tu.edu.sa/tu/ar/colleges/community-college-and-continuous-education/2009-11-03-09-39-31.html>. تم الاطلاع في ١٧/١١/٢٠١١م.

-جامعة الملك عبدالعزيز/أ. (٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوافر على الانترنت

تم الإطلاع في http://elearning.kau.edu.sa/Default.aspx?site_id=214&lng=AR. ١٢/١٠/١٤٣٢هـ.

جامعة الملك عبدالعزيز/ب.(٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوافر على الانترنت

http://admission.kau.edu.sa/AccessPage.aspx?Site_ID=٢١٠&lng=AR&SYS_ID

تم الإطلاع في ١١/١١/٢٠١١.

جامعة الملك عبدالعزيز/ج.(٢٠١١). "عمادة التعلم عن بعد". متوافر على الرابط

<http://elearning.kau.edu.sa/404.htm>. تمت الاطلاع في ٩/٨/١٤٣٢هـ.

جداع، ناهد. (٢٠٠٣). "تصميم نظام معلوماتي لتدريس مقرر عن بعد باستخدام الحاسوب".

دراسة مقدمة إلى مؤتمر تقنيات التعليم عن بعد. سلطنة عمان. مسقط، مركز تقنيات التعليم بجامعة السلطان قابوس.

الجرف، ريما. (٢٠٠٨). "التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات العربية". المؤتمر

الخامس لآفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي. المغرب، فاس.

جلال، عبدالفتاح. (١٩٩٣). "تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل". مجلة العلوم

التربوية. ١. القاهرة: مركز البحوث التربوية والتنمية. ٧٦-٨٥.

جمال الدين، نجوى. (٢٠٠٢). "في اجتماعات التعليم من بعد- رؤية حول واقع التعليم من

بعد ودوره في مواجهة مشكلات المجتمع". القاهرة، مكتبة الآداب.

الجمالان، معين. (١٩٩٤). "التعليم عن بعد ودوره في دعم برامج التعليم الجامعي". مجلة

التربية والتنمية، ٥، ٢٥١-٢٧٣.

حاجي، خديجة والتونسي، نبيلة. (١٤٢٩هـ). "المشكلات الأكاديمية في برنامج الانتساب

لدى عينة من طالبات جامعة طيبة ودور تطبيقات التعلم الالكتروني تجاهها". كلية التربية. جامعة طيبة.

الحامد، محمد وعبدالقادر، مصطفى والعتيبي، بدر ومتولي، نبيل. (١٤٢٨هـ). "التعليم في

المملكة العربية السعودية - رؤية الحاضر واستشراف المستقبل". الرياض. مكتبة الرشد.

الحامدي، خالد. (٢٠١١). "الاختبارات الإلكترونية والتوظيف السليم". مجلة التعليم

الإلكتروني، ٤، جامعة المنصورة، ٤٥-٥٠.

- حبيب، فائقة سعيد.(١٩٩٩). "نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة". مجلة رسالة الخليج العربي ،٤٠، ٦٨-٨٠
- حجي ، أحمد.(٢٠٠٣). "التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية" . القاهرة : عالم الكتب.
- الحربي، محمد.(٢٠٠٦). "مطالب استخدام التعلم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين" .رسالة دكتوراة . كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الحربي، محمد.(١٤٢٨هـ). "أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ودورها في تحقيق الاتصال في العملية التعليمية التربوية". ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي بمنطقة تبوك. خلال الفترة ١٢-١٤-١٤٢٨هـ.
- حربي، منير.(٢٠٠٢). "التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية -أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض" .جامعة طنطا: كلية التربية.
- حسن، أشرف.(٢٠٠٦م). "فاعلية استخدام الانترنت في مجال التدريس" . ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات أسبوع التجمع التربوي الثاني . كلية الآداب والعلوم. جامعة قطر.
- حسن، ناجح ونور، حسين.(٢٠٠٢). "دور التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر" . مجلة كلية التربية ، ١٠٨، ١٢٢-١٣٦.
- حسين، عبير.(١٤٢٧هـ). "فاعلية استخدام شبكة الانترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية للبنات في المدينة المنورة في إطار منظومة التعليم عن بعد وأثره على التحصيل". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات. جامعة الملك عبدالعزيز.
- الحقيل، سليمان.(١٤٢٧هـ). "نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية". الرياض. بدون ناشر.
- حمدان، محمد.(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). "التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد: مفهومه، فلسفته، أهدافه وأهميته في التنمية" . مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٣٩، ٥٧ - ٨٧.

-الحميدي، عبد الرحمن والطرييري، عبد الرحمن وآل عبد الله، إبراهيم والضلعان، عبد الله. (١٤٢٠هـ). "أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي العربيّة". الرياض: وزارة التعليم العالي.

-الحنيطي، عبدالرحيم. (٢٠٠٤). "معايير الجودة النوعية في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد". عمان. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

-الحيلة، محمد. (١٤٢٣هـ). "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق". عمان. دار المسيرة للنشر.

-خان، بدر. (٢٠٠٥). "استراتيجيات التعلم الإلكتروني". ترجمة علي الموسوي. سوريا. دار الشعاع.

-خطاب، سمير ومحمد، عطية. (٢٠٠٢). "التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢، (١٠٩).

-الخطيب، محمد. (١٩٩٨). "دراسة خلفية عن التعليم عن بعد وتطوراتها والوضع الراهن له في المساحة الدولية". الندوة الدولية للتعليم عن بعد. تونس.

-الخضير، خضير. (١٤١٩هـ). "التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز". الرياض. مكتبة العبيكان.

- داود، عبد العزيز وبلحبيب، محمد (١٤٢٩هـ) "الجامعة الافتراضية وتقنيات التعليم عن بُعد". متوفر على الرابط <http://www.infosys-sy.com/drassat/uver.doc>، تم الاطلاع في ١٢/١٠/١٤٣٢هـ.

-الدخيل، عبد العزيز. (٢٠٠٠). "دول الخليج والعولمة". الكويت. دار القرطاس.

-الدباسي، صالح. (١٤٢٣هـ). "العولمة والتربية". الرياض. مطبعة السفير.

-دروزة، أفنان وأبو عمشة، عادل. (١٤١٣هـ). "التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعلم بطريقة التعليم التقليدي وذلك لدى استخدام موضوع في اللغة العربية بمستوى السنة الأولى الجامعية". مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٢٨، ١٥٣ - ١٩٥.

-الربيعي، السيد والجندي، عادل ودسوقي، أحمد والجبيري، عبدالعزيز. (١٤٢٥هـ). "التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة". الرياض. مطابع الحميضي.

- الرشيد، عبد الله.(١٤١٩هـ). "الأثر المتبادل بين نقل وتوطين التقنية ومستقبل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية". مجلة المعرفة، ٣٥، ٧٤ - ٨٣ .
- الرشيدي، شوق والعسيري، صفية.(١٤٣١هـ). "أثر استخدام التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لطالبات قسم المحاسبة". كلية المجتمع للبنات. خميسط مشيط
- الرفاعي، عقيل.(١٩٩٩). "التدريب عن بعد عن طريق شبكة المؤتمرات". مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة، ٤(١٦)، ٦١-٧٧.
- زيدان، محمد.(١٣٩٩هـ). "معجم المصطلحات النفسية و التربوية". جدة. دار الشروق.
- سالم، أحمد.(١٤٢٤هـ). "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني". الرياض. مكتبة الرشد .
- سالم، أحمد.(٢٠٠٦). "التعلم الجوال: رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية". ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٦.
- السباعي، زهير.(١٩٩٨). "التعليم المفتوح اتجاه عالمي". الندوة الدولية للتعليم عن بعد. تونس.
- سرايا، عادل وسالم، أحمد.(١٤٢٤هـ). "منظومة تكنولوجيا التعليم". الرياض. مكتبة الرشد.
- السعادات، خليل.(١٤٢٣هـ). "إنشاء مركز للتعليم عن بُعد في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". رسالة التربية وعلم النفس، ١٨، ٥٥ - ٩٠ .
- سعادة، جودت و إبراهيم، عبد الله.(١٩٩٧). "المنهج المدرسي في القرن الحادي و العشرين". الكويت. مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .
- السنبل، عبد العزيز والخطيب، محمد ومتولي، مصطفى وعبد الجواد، نور.(١٤١٩هـ). "نظام التعليم في المملكة العربية السعودية". الرياض. دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السنبل، عبدالعزيز.(١٤٢٢هـ). "استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية". ندوة التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. أبها.
- السنبل، عبدالعزيز.(٢٠٠١). "مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد". مجلة تعليم الجماهير، ١، ٣٣-٦٧.

- سيد، فتح الباب (١٩٨٨). "برنامج إدخال الكمبيوتر في التعليم باسكتلندا تجربة تستحق الدراسة". مجله تكنولوجيا التعليم، ١٩، ٣٧-٤٣.

- الشاعر، عبد الرحمن (١٤٢٤هـ). "تقنيات التعليم وتقنيات التدريب". مجلة التدريب والتقنية، ٥٣، ٤٠ - ٤٤.

- شطا، محمد (١٤٢١هـ). "القوى الاستراتيجية الدافعة لإنشاء كلية تجارة جامعة للمجتمع السعودي بنظام التعليم عن بعد". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- الشلاش، عبدالرحمن (٢٠٠٧). "توظيف نظم التعليم المفتوح استيعاب الطلب على كليات البنات في المملكة العربية السعودية "إطار تصوري". مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية". جامعة عين شمس.

- الشناق، قسيم وبني دومي، حسن (٢٠٠٩م). "أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم". عمان: دار وائل.

- الصريع، طالب (٢٠٠٧). "التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتشريعات العربية". الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد.

- الصعيدي، عمر (١٤٣١هـ). "تقويم جودة المقررات الإلكترونية على الإنترنت في ضوء معايير التصميم التعليمي". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- الصوفي، عبد الله (١٤٢٢هـ). "التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم". عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- الطجم، عبد الله والسواط، عوض الله (٢٠٠٠). "السلوك التنظيمي - المفاهيم". مكة: مطبعة التقوى.

- طنطاوي، محمد (٢٠٠١م). "مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد التشخيص ومتطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية". مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٦، ٢٥٧-٣١٩.

- عاطف، حاتم (٢٠١٠). "فعالية نموذج للتعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة وموقع على الإنترنت". دراسة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.

- عامر، طارق (٢٠٠٧). "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح". عمان. دار اليازوري العلمية.
- عبدالمجيد، حذيفة (١٤٢٩هـ). "تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية". رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- عبد المجيد ، سمير (١٩٩٤). "إدارة التعليم العالي عن بعد". مجلة التربية المعاصرة، القاهرة، ٣٣، ٥٢ - ٧٨.
- عبد الموجود، محمد (١٩٩٩). "من قضايا إدارة وتمويل التعليم العالي مع إشارة خاصة إلى جامعات الخليج العربي". الندوة الخاصة بالمؤتمر العالمي لليونسكو حول التعليم العالي بين الواقع والتفعيل في دول الخليج العربيّة. الدوحة: ٦١-٦٤.
- عبدالنبي، صابر (٢٠٠٦). "معايير بناء المواد التعليمية في التعليم عن بعد في ضوء مدخل النظم. دراسة تطبيقية لتعليم اللغة العربية". المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد. جامعة السلطان قابوس.
- عبيدات، نوقات وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٤٢٢هـ). " البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه". الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العبيدي، علي (١٤٢٤هـ). " نظم إدارة التعلم الإلكتروني". مجلة واحة الحاسب، ٢٠، ١٢-٣١.
- العديوي، محمد (٢٠٠١). "مشروع الجامعة المصرية للتعليم من بعد دراسة تحليلية نقدية". مجلة التربية والتنمية، ٩ (٢٤)، ٨-١٠٤.
- العريني، سارة (١٤٣٠هـ). "نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة". دراسة مقدمة إلى المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. الرياض.
- عزيز، نادي (١٩٩٩). "الانترنت وسيلة وأسلوب للتعلم المفتوح والتعليم عن بعد داخل حجرة الدراسة". الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية، ٣٠، ٣٧-٤٦.
- العساف، صالح (١٤١٦هـ). "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". الرياض. مكتبة العبيكان.

-علوه، عوض.(٢٠٠٢). "التغييرات التي تحدثها تقنية الحاسب الآلي في الجوانب العملية التعليمية دراسة تحليلية". رسالة ماجستير. كلية الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعة الوطنية. اليمن.

-عليان، رحي والدبس ، محمد.(١٩٩٩م). "وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم". عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

-العلي، أحمد.(١٤٢٥هـ). "التعليم عن بعد". القاهرة: دار الكتاب الحديث.

-عمار، حامد.(٢٠٠٧). "نحو رؤية لجامعة المستقبل". مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية" . جامعة عين شمس .

-عمر، فدوى.(١٤٢٤هـ). "استخدام شبكة الإنترنت في إدارة مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية". رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية للبنات بجدة.

-العمرو، عبدالعزيز.(١٤٢٣هـ). "فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة". رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

-العمري، علاء الدين.(١٤٢٣هـ). "التعليم عن بعد باستخدام الانترنت". مجلة المعرفة، ٩١، ٦٦-٧٧.

-الغامدي ، سعيد.(٢٠٠٣). "في بيتنا جامعة تكنولوجيا التعليم عن بعد ونظام التعليم الجامعي المفتوح حول العالم". جدّة. مكتبة المأمون.

-الفار، إبراهيم.(٢٠٠٠). "تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادي والعشرين". العين. دار الكتاب الجامعي .

-الفرجاني، نادر (٢٠٠٠). "التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر". مصر مركز المشكاة للبحث. متوافر على الرابط: <http://www.aii-t.org/a/arabic/5.htm> تم الاطلاع في ٢٣/١٢/١٤٣٢هـ.

-فريحات، عصام (١٤٢٥هـ). "التعليم الإلكتروني". مجلة التدريب والتقنية، عدد شهر صفر.

-الفهّاد ، عيسى .(١٩٨٥). "جدوى بعض أساليب التعليم عن بعد في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة .الرياض. كلية التربية بجامعة الملك سعود.

-قاسم، عاطف.(٢٠٠١). "خدمات المعلومات في برامج التعليم عن بعد واقعها ومستقبلها بالجامعات المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب بجامعة المنوفية.

-كمال، مروان.(١٤٢٠هـ). "رؤى مستقبلية للتعليم العالي". المجلة الثقافية، ٤٧، ١٨ - ٢٥.

-كنسارة، إحسان و عطار، عبدالله .(١٤٣١هـ). "الجودة الشاملة في التعليم الالكتروني". مؤسسة بهادر للإعلام المتطور .

-لال، زكريا.(٢٠١١م). "التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً". القاهرة. عالم الكتب.

-لال، زكريا والجندي، علياء .(١٩٩٤م). مقدمة في الاتصال وتكنولوجيا التعليم. الرياض مكتبة العبيكان .

-اللقاني، أحمد.(١٩٨٩م). "المناهج بين النظرية و التطبيق". القاهرة. عالم الكتب

-اللقاني، أحمد والجمل، علي.(١٤١٩هـ). "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس". القاهرة. عالم الكتب.

-مجلس التعاون لدول الخليج العربية.(٢٠٠٤م). "التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون". دراسة حول التوجهات الواردة في قرار المجلس الأعلى . الدورة ٢٣ .

-محمد، عبد الله.(١٤٢١هـ). " تطوير مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد-الجامعة العربية المفتوحة كنموذج". ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود. ١٦١-١٧٣

-محمد، سليمان وأحمد، عزة.(٢٠٠٢). "تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية". مؤتمر التعليم الجامعي العربي عن بعد (رؤية مستقبلية) جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي.

-محمد ، مصطفى.(٢٠٠٤). "تكنولوجيا التعليم المفتوح". الأردن. عمان. دار الفكر.

-مدني، عطا.(١٤٢٧هـ). "التعلم من بعد: أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العملية". عمان. دار المسرة.

-مركز التعلم عن بعد بجامعة الكويت.(٢٠٠٢). "دراسة استطلاع واقع التعليم عن بُعد
بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية". جامعة
الكويت:مركز التعليم عن بُعد.

-المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.(١٤٣٢هـ). "توصيات المؤتمر الدولي
الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد". ١٨-٢١ ربيع أول ١٤٣٢هـ، الرياض.

- المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (٢٠١١م). "أسئلة عن الجامعة السعودية
الإلكترونية". متوافر على: <http://www.elc.edu.sa/portal/index.php?mod=seu>
. تم الإطلاع في ٢١/١٢/١٤٣٢هـ.

-المزروع، هدى.(١٤٢٨هـ). "توظيف برنامج البلاك بورد بنظام التعليم عن بعد في تدريس
الرسم الهندسي وقياس أثره على التحصيل المعرفي لطالبات قسم التربية الفنية بكلية
التربية بجامعة أم القرى". رسالة ماجستير غير منشورة.مكة. جامعة أم القرى .

-مصطفى ، خالد وحمد ، صالح .(١٤٢٢هـ).الدراسات العليا بالتعليم عن بعد". ورقة عمل
مقدمة إلى ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية- توجهات مستقبلية. جدة. جامعة
الملك عبدالعزيز.

- مصلحة الإحصاءات العامة.(٢٠١١). "التقارير الإحصائية". متوافر على شبكة الانترنت
على الرابط (<http://www.cdsi.gov.sa>). تم الاطلاع بتاريخ ١٠/٩/١٤٣٢هـ.

-المقرن، عبدالله.(١٤٣١هـ). "ملامح تنظيمية في جودة التعليم عن بعد". حلقة النقاش السابعة
(جودة التعليم عن بعد في التعليم الجامعي -الممارسات والتوجهات). الرياض. جامعة
الإمام محمد بن سعود.

- مندورة، محمد محمود.(١٤٢٥هـ). "التعليم الإلكتروني من التخطيط إلى التطبيق". ورقة
عمل مقدمة للقاء الدوري الثاني لأعضاء المجلس التنفيذي المنعقد بدبي في دولة الإمارات
العربية المتحدة. مكتب التربية العربية. (متوفر على الرابط
(<http://www.mcgsite.com/LinkClick.aspx?fileticket=a7dvHRMRqjc%3D&tabid=7&mid=386>). تم الاطلاع في ١٠/١١/١٤٣٢هـ.

- المنيع، محمد عبد الله. (١٤٢١ هـ). "دمج تقنية الحاسب الآلي في مناهج التعليم العام: نموذج مقترح". المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسب الآلي. الرياض. ١٠-١٣ ذي القعدة ١٤٢١ هـ الموافق ٤-٧ فبراير ٢٠٠١ م. ٢٩ - ٤٩

- مهران، محمد وهاشم، محمد وطه، أحمد. (٢٠٠٤). "تصميم وتطبيق برنامج باللغتين العربية والإنجليزية لإدارة التعليم عن بُعد من خلال شبكة الإنترنت". شبكة المعلومات الدولية. متوفر على الرابط: <http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc24-SuezCanalUniv.doc>. تم الاطلاع في ٢٠/١٢/١٤٣٢ هـ.

- الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد. (٢٠٠٥). "التعلم الإلكتروني الأسس والتطبيقات". الرياض. مؤسسة شبكة البيانات.
- الناعبي، سالم وعلي، محمد. (٢٠٠٣). "التعليم عن بعد ومتطلبات تطبيقه في التعليم الجامعي بسلطنة عمان". مؤتمر تقنيات التعليم عن بعد. مركز تقنيات التعليم بجامعة السلطان قابوس. مسقط .

- نجوى، جمال الدين. (٢٠٠٢). "رؤية حول واقع التعليم من بعد ودوره في مواجهة مشكلات المجتمع". القاهرة . مكتبة الآداب.

- نشوان، يعقوب. (١٩٩٨ م). "واقع التعليم من بعد في البلاد العربية - دراسة تحليلية". الندوة الدولية للتعليم من بعد. تونس .

-وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣١ هـ). "خطة التنمية التاسعة للدولة" (١٤٣١-١٤٣٥ هـ). الرياض.

-وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠٠٢). "ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي لتطوير التعليم العالي كأحد روافد التنمية البشرية في المملكة حتى عام ١٤٤٠ هـ (٢٠٢٠)". الرياض ١٣-١٧ شعبان ١٤٢٣ هـ، الموافق ١٩-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

-وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٤ هـ). "مشروع التعليم عن بُعد بوكالة كليات البنات". الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات.

-وزارة التعليم العالي. (١٣٩٨ هـ). "وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية". الباب الثالث، الفصل الخامس. اللجنة العليا لسياسة التعليم.

-وزارة التعليم العالي. (١٤٢٥ هـ). "دليل التعليم العالي". الإصدار الأول. وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية.

وزارة التعليم العالي.(٢٠١١). "الجامعات التي تشرف عليها الوزارة". متوفر على شبكة الانترنت على الرابط (www.mohe.gov.sa). تم الاطلاع بتاريخ: ١٠/٩/٢٠١١.

-الياور، عفاف. (٢٠٠٨). "معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة". مجلة رسالة الخليج العربي ، ١١٢ ، ٣٤-٥٥

-اليونسكو، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربيّة. (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). "جدوى تطوير نظم التعليم العالي عن بُعد في المنطقة العربيّة: المبررات والمقترحات". مجلة اتحاد الجامعات العربيّة، ٢٦ - ٣٥.

ثالثا: المراجع الأجنبية

- Al-Rashoud, A& Al-Abdul-Kareem, M.(2001)."Interactive distance learning over the internet and intranet, in: computer and Education". **The 16th National Conference for Computers**, 4-7 February 2001, (Riyadh: Saudi Computer Societ. 289-296
- Anderson, Terry& Bruno, Poellhuber (2011). "Distance students' readiness for social media and collaboration". **The international review of research in open and distance learning** ,12(6).
- Annetta, Lenn. (2004) . "**Investigating the Relationship Between Cost, Reach, and Richness in Distance Education**" . Online Journal of Distance Learning Administration. 7 (4) , available on Line at: <http://distance.westga.edu/~distance/ojdla/winter74/anetta74.htm> .
- Arome, Glayds Ali.(2001).**Distance education :a case study of availability of learning resources to students at the Zimbabwe Open University**. Florida Barry University. School of Education.
- Aytekin İsman , Onur İsbulan.(2010)."Usability level of distance education website(sakarya university sample)".**Turkish online journal of educational technology** ,9 (1) ,243-258

- Baird, M. & Monson, M.K.(1992). Distance education: meeting diverse learner's needs in changing world. New directions for teaching and learning. PP. (65-76), (**ERIC, EJ453071**).
- Barakat .Ziad .(2007). Attitudes of distance education university students towards time management and its relation with some variables. **Dirasat: Educational Sciences**.34(1). Available on line at: <http://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/view/558>.
- Borge Holmberg.(1977). **Distance education** . asurvey and Bibliography. London.
- Burgess, W.E.(1997).The oreyx guide to distance learning. Phoenix AZ university. (**ERIC, ED 40816**).
- Carr, S. & Foster, A.L.(2000) .States struggle to regulate on line colleges that lack Accreditations. 47,28, 34-36 (**ERIC, EJ 623442**).
- Creswell, J. (1998). **Qualitative inquiry and research design: choosing among five traditions**. London: Sage Publications.
- David Stewart, Desmond Keeg and Borje Holmberg.(1983). **Distance education an International perspective** .London: Groom Helm. p. 9.
- Elizabeth, S & Mary, Rice.(2005). Evaluating an Online Learning Environment. **Australian journal of educational technology**, 18(3), 323-340.
- Galusha ,Jill M.(1997). Barriers to Learning in Distance Education .(**ERIC I/678**)
- Glaser, B., and Strauss, A.(1967). **The discovery of grounded theory: strategies for qualitative research**. Chicago, IL: Aldin Publishing Company.
- Goodison, Terry.(2001).**The implementation of e-learning in higher education in the united kingdom: The road ahead, Higher Education in Europe**, 26(2).247-262.

- Guam, W.G. & Van Roayan, H.G.(1997). Curriculum guidelines for a distance education course in urban based on an eclectic Model. **International journal of environmental education and information**, 16(4), 347-366.(ERIC; EJ 561807).
- Jurczyk, Joe & Kushner, Susan N. & Savery, John R.(2004). Measuring student perception in web-based courses: a standards-based approach. **Online journal of distance learning administration**,7(4). available from: <http://distance.westga.edu> .
- Kegan, DJ.(1980) **On Defining Distance Education**, 1 (1), 13-36.
- Kelsey, K.D. & D'souza, A.(2004). Student motivation for learning at a distance: Does interaction matter?. **Online journal of distance learning administration**, 7(2).from <http://westga.edu/~distance/ojdla/summer72/kelsey72.htm>
- Lorraine, R.G.(1987).The comparative effects of multiple-choice versus short answer tests in retention. **Journal of education measurement** ,23(4).
- Oliver, Martin & Conole, Grainne .(2003).Evidence-based practice and e-learning in higher education: can we and should we?. **Research papers in Education** , 18 (4).385 – 397.
- Oliver, P.(2000).**Research for business, marketing and education**. London: Hodder and Stoughton.
- Sabrina Armour, Paul E. Pitre , Darrell L. Cain .(2008). **The experiences and Needs of graduate students in a distance learning environment**. Available on Line at: <http://en.scientificcommons.org/43488738>.
- Sakamoto, Takashi . (Mar 2002). **E-learning and Educational Innovation in Higher Education in Japan** . Educational Media International . 39 (1), 9 – 16 .

- Salomon, G.(1992). New challenges for educational research, studying the individual within learning environment Scandinavian. **Journal of education, Research** 36(3).
- Schmidt, Stacy M. P.; Ralph, David L.; Buskirk, Bruce. (2009). Utilizing online exams: A case study . **Journal of College Teaching & Learning**,6 (8),1-8.
- Sharma, M.(1991). **University for masses**. National workshop on Bangladesh university. Daka.1-11.
- Song, Liyan; Ernise, S. Singleton; Janette, R. Hill; Myug, H. Koh.(2008). Improving online learning: student perceptions of useful and challenging characteristics. **Internet and Higher Education Journal**. 7, 59-70.
- Sufiana K. malike.(2010). Role of distance education in the expansion of female education in pakista. **Turkish online journal of distance education**.1(1). 162-180. Available from <http://www.eric.ed.gov/PDFS/EJ886459.pdf>
- Thomas,et .(2005) :Comparison of student outcomes for classroom –based vs .an Internet –based Construction Safety Course . **The journal of S H & E Research** ,12(1).
- Tricia Course.(2002). **Comparison of the educational outcomes from distance delivery versus traditional classroom instruction in principles of microeconomics** .Master's Thesis submitted to the Facility of Virginia Polytechnic Institution and state University.
- Tricker, tony , Rangecroft, Margaret , Gilroy, peter.(2001). **Evaluation distance education course: the student perception. assessment & evaluation in higher education**. 26,(2), 160 – 177.
- Lionarakis ,Papademetriou. (2003). The quality of the learning experience :a comparative study between open distance and conventional education. **Turkish Online Journal of Distance Education**.TOJDE.ISS1302-6488,4(2).

- Marguerite Koole, Janice L. McQuilkin and Mohamed Ally.(2010). Mobile learning in distance education: utility or futility. **Journal of distance education**, 24 (2), 59-82. Available on line at: (<http://www.eric.ed.gov/PDFS/EJ892387.pdf>).
- Van Schoor, W.A.(1992). Institutional relevance in distance education, the role of strategic planning. The world Conference of the council for Distance Education . (ERIC, ED 355897).
- Wallace. Hannum, Matthew. Irvin. Pui-Wa Lei and Thomas W. Farmer. (2008) . **Effectiveness of using learner-centered principles on student retention in distance education courses in rural schools**. Available on line at: (<http://wallacehannum.com/DE%20dropouts.pdf>)
- Williams , f.(2006). **An examination of competencies , roles and professional development needs of Community college distance who teach Mathematic**, DAI-A67/03,AAT3210388

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

أداة الاستبانة في صورتها الأولى



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تحكيم أداة دراسة بعنوان:

تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات السعودية واتجاهات الطلاب نحوه

إعداد الباحث

أحمد عبدالله عطيه قرآن الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور

علي بن أحمد البركات

متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وتقنيات التعليم

١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيانات محكم الأداة :

	اسم المحكم
	الدرجة العلمية
	التخصص
	جهة العملة
	الهاتف الجوال (اختياري)
	البريد الالكتروني (اختياري)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

" تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلاب نحوه "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص المناهج وتقنيات التعليم . ويأتي ضمن أهداف هذه الدراسة ما يلي :

١. الكشف عن فاعلية نظام التعلم عن بعد وفق محاور الدراسة ومجالاتها . (وفق آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)
٢. الكشف عن معوقات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية . (وفق آراء الطلاب فقط)
٣. الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد . (وفق اتجاهات الطلاب فقط)
٤. الكشف عن الرؤى التطويرية ، والتوجهات المستقبلية نحو تحسين نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية . ولتحقيق أهداف الدراسة السابقة ؛ فقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة ، وفقاً لما يلي :

١. استبانة للكشف عن فاعلية التعلم عن بعد ، وتتكون من أربعة محاور أساسية هي : القبول والتسجيل – المقررات الالكترونية – الاختبارات الالكترونية – إدارة عملية التعلم والاتصال عن بعد . وتتكون من مقياس خماسي (عالية جداً - عالية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً) . وأداة مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس للتعرف على فاعلية التعلم عن بعد.
٢. استبانة للكشف عن المعوقات . وتتكون من مقياس خماسي (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً).
٣. استبانة للكشف عن الاتجاهات . وتتكون من مقياس خماسي (موافق بشدة ، ثم موافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة).
٤. أداة المقابلة مع مسؤولي التعلم عن بعد والمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد؛ للتعرف على التوجهات التطويرية ، والتوجهات المستقبلية لبرامج التعلم عن بعد في الجامعات السعودية .
ونظراً لما عهدنا في شخصكم الكريم من علم ودراية في هذا المجال ، فإن الباحث يرغب الاستشارة برأيكم السديد والاستفادة من خبرتكم من خلال إبداء مرئياتكم في الاستبانة المرفقة ، مقدراً لكم تعاونكم الصادق، شاكراً لكم جهودكم الفعالة في خدمة البحث العلمي والعملية التعليمية و التربوية.

ولكم خالص الشكر وعظيم الامتنان بتفضلكم بالحكم على هذه الاستبانة ،

وكان الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

الباحث / أحمد بن عبدالله عطيه قران الغامدي

جامعة أم القرى - كلية التربية تخصص : المناهج وتقنيات التعليم

معاور الاستبانة :

المعور الأول : فاعلية التعلم عن بعد في الجامعات السعودية

الرقم	المعور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمعور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
١	نظام القبول والتسجيل	تتم عمليات الالتحاق بالنظام إلكترونياً .					
٢		يوفر النظام تقنيات متعددة لتسهيل الالتحاق .					
٣		يوضح النظام شروط القبول وآلياته .					
٤		يحدد النظام لائحة الدراسة بالجامعة .					
٥		يغني النظام الطالب عن مراجعة الجامعة .					
٦		يشير النظام بوضوح إلى مواعيد القبول والتسجيل .					
٧		يتم تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً .					
٨		يوفر النظام عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً .					
٩		يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً .					
١٠		يحدد النظام إجراءات التحويل من تخصص لآخر .					
١١		يساعد النظام الطالب على تأجيل الدراسة .					
١٢		يساعد النظام الطلاب على إتمام عمليات الانسحاب من الدراسة .					
١٣		يتيح النظام تقديم إرشاد طلابي قبل الالتحاق بأي تخصص .					
١٤		يتم عقد لقاءات تعريفية الكترونية للطلاب المستجدين بداية كل فصل .					
١٥		يساعد النظام في تقبل شكاوى الطلاب واقتراحاتهم					

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
١٦		يرد مسؤولو القبول على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم					
١٧		يتواصل مسؤولو القبول مع الطلاب عبر الهاتف .					
١٨		يوفر النظام هاتفاً مجانياً لتقديم الدعم.					
١٩	نظام المقررات الالكترونية	يحتوي النظام على توصيف شامل وواضح للمقرر قبل البدء في دراسته .					
٢٠		يوفر النظام خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي					
٢١		يتضمن توصيفاً لأهداف المقرر وعملية التعلم .					
٢٢		يوفر النظام مراجعاً ومصادرراً للتحقق من محتوى المقررات الالكترونية .					
٢٣		يحقق النظام الموضوعية في اختيار محتوى المقرر الالكتروني .					
٢٤		يحدث النظام المقررات بشكل دوري .					
٢٥		يوفر النظام الكتب والمراجع اللازمة للمقرر .					
٢٦		يدعم النظام المحتوى التعليمي بروابط مواقع تعليمية تعطي تغطية أكثر عمقاً للمقرر .					
٢٧		يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية .					
٢٨		يستخدم النظام لغة تناسب مستوى الطلاب .					
٢٩		يؤاعي تنظيم المحتوى خصائص الطلاب .					
٣٠		يراعي تصميم المحتوى الالكتروني الفروق الفردية من خلال (تعدد الأمثلة – تنوع الأسئلة) .					

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
٣١		يراعي النظام المحتوى عن طريق أسلوب حل المشكلات وبطرق إبداعية .					
٣٢		يوفر النظام تقنيات تزامنية متنوعة .					
٣٣		يوفر النظام أدوات تقنية غير تزامنية .					
٣٤		يوفر مجتمعات تعليمية بين الطلاب في التعلم عن بعد					
٣٥		يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة (محاضرات - ورش عمل - حلقات تعاونية) .					
٣٦		يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب وخبراتهم .					
٣٧		يوفر روابط (Likes) كمعلومات علاجية وإثرائية مناسبة لمستوى الطلاب .					
٣٨		يساعد النظام على تفعيل مهارات التعلم الذاتي .					
٣٩		يساعد النظام على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي .					
٤٠		يركز على شمولية التقويم لجميع أهداف المقرر الالكتروني .					
٤١		يوفر النظام تعليمات تفصيلية عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه .					
٤٢		يوفر النظام مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة والاختبارات والأنشطة) .					
٤٣		يوفر النظام مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (word - pdf- html) .					

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
٤٤		يحقق النظام خاصية التفاعل بين الطالب والمحتوى بالصوت والصورة .					
٤٥	نظام الاختبارات الالكترونية	يوفر نظام الاختبارات الالكترونية وسائل تقييم متنوعة .					
٤٦		يحقق الشمولية ويغطي جميع مفردات المقرر .					
٤٧		يراعي الفروق الفردية .					
٤٨		يتم تصحيح الاختبارات فوراً وإلكترونياً .					
٤٩		يساعد النظام في تشخيص مستوى الطالب بدقة .					
٥٠		يوفر قاعدة بيانات للأسئلة (بنوك الأسئلة) .					
٥١		يمكن الطالب من معرفة مستواه التحصيلي ونتائجه في الاختبارات .					
٥٢		يوفر النظام تعليمات خاصة بتقسيم درجات الاختبار .					
٥٣		يوفر النظام معلومات عن أنواع الأساليب المستخدمة في الاختبار الالكتروني .					
٥٤		يعطي الطالب فرصة لممارسة التقويم الذاتي .					
٥٥		يوفر النظام فرصاً للتقويم القبلي لمهارات المتطلبات السابقة (pre - requisites) .					
٥٦		يعطي النظام وقتاً لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه للتقويم .					
٥٧	يحدد النظام الوقت اللازم للإجابة على كل مهارة .						
٥٨	يحفظ النظام آلياً سجلات الطلاب ومشاركاتهم						

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
		وواجباتهم واختباراتهم .					
٥٩		يقدم نتائج الاختبار مباشرة للطلاب .					
٦٠		يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب .					
٦١		يتيح النظام تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار .					
٦٢		ينشر النظام نتائج الاختبارات بشكل عام .					
٦٣		يعطي أهمية نسبية عالية للاختبار الالكتروني في مقابل الاختبار التقليدي الحضوري .					
٦٤		يستخدم النظام تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة .					
٦٥		يوفر أوقات مرنة لأداء الاختبار .					
٦٦		يوفر النظام خاصية التصحيح الفوري الالكتروني .					
٦٧		يوفر النظام آليات للتحقق من هوية المختبر .					
٦٨	نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد	يمكن المعلم من إدارة جدول المحتوى الدراسي .					
٦٩		يقدم تقنيات متعددة لتواصل الطالب مع أستاذ المقرر .					
٧٠		يساعد على إدارة العملية التعليمية بكفاءة .					
٧١		يوفر قائمة بريدية معتمدة على البريد الالكتروني .					
٧٢		يوفر منتدى الكتروني لتسهيل التواصل وطرح الأفكار والاحتياجات .					
٧٣		يراعي استخدام التقنيات الأكثر شيوعاً .					
٧٤		يوفر بيئة تقنية غنية بأساليب تقييم الطلاب .					

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
١٥		يدعم اللغة العربية والانجليزية بشكل كامل .					
١٦		يتميز بالسهولة في الاستخدام .					
١٧		يساعد في تطوير التعلم الذاتي لدى الطلاب .					
١٨		يقدم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الالكترونية					
١٩		يوفر خاصية النقاش الالكتروني بين الطلاب والمعلم					
٢٠		يسهّل عملية توزيع الواجبات والأعمال واستلامها .					
٢١		يوفر ميزات تفاعلية بين الطالب والمادة العلمية .					
٢٢		يتفاعل فريق إدارة التعلم مع مشاكل الطلاب التقنية.					
٢٣		يوفر النظام الاستشارات الأكاديمية طوال الوقت .					
٢٤		يوفر قاعدة بيانات عن الطلاب .					
٢٥		يوفر خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة .					
٢٦		يتابع أداء الطلاب ويوفر تقارير لتقدمهم الدراسي .					
٢٧		يقدم النظام جدولة مناسبة للبث الحي للمحاضرات					
٢٨		يقوم بإدارة المسابقات والفصول بفاعلية .					
٢٩		ينظم عمليات إدارة تسجيل الطلاب واتصالاتهم .					
٣٠		يسجل دخول الطلاب للمحاضرات المتزامنة .					
٣١		يسجل أنشطة الطلاب ومشاركاتهم آلياً .					

الرقم	المحور	العبارة	وضوح الصياغة		مناسبة العبارة للمحور		التعديل المقترح
			واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
١٢		يقدم تقارير الكترونية متنوعة للطلاب والإدارة .					
١٣		يوفر النظام تقنية اللوحة البيضاء لمشاركات الطلاب أثناء الدرس .					
١٤		يوفر النظام خدمات اللوحات الإخبارية للمشاركة في المعلومات للطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة .					
١٥		يوفر النظام خدمة نقل الملفات FTP ، للحصول على الملفات المتاحة ونسخها .					
١٦		يوفر النظام خاصية مؤتمرات الحاسوب بكتابة الرسائل ومن ثم تحقيق تواصل المجموعة بالتعليق على الأفكار.					
١٧		يفعل النظام مؤتمرات الفيديو Video Conference في الاجتماعات واللقاءات					
١٨		يوفر النظام خاصية المحادثة الحية Internet Relay chat لتواصل الطلاب المتزامن مع بعضهم ومع معلمهم					
١٩		يوفر النظام ساعات مكتبية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس .					

م	العبارة	ملائمة	تحذف	تعديل	التعديل المقترح
معوقات نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية (استبانة موجهة للطلاب)					
أولاً : المعوقات الإدارية والأكاديمية					
١	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي .				
٢	ضعف تواصل العمادة مع الطلاب .				
٣	قصور في تعريف الطلاب بأنظمة الجامعة ولوائحها .				
٤	قلة اهتمام الإدارة بحل مشكلات الطلاب والرد على استفساراتهم .				
٥	عدم وضوح إجراءات العمل وفق نظام التعلم عن بعد .				
٦	بطء إنجاز المعاملات الإدارية الخاصة بالقبول والتسجيل .				
٧	قلة عدد المحاضرات الإرشادية واللقاءات التثقيفية .				
٨	كثرة الواجبات وصعوبتها .				
٩	صعوبة المقررات الدراسية .				
١٠	ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب .				
١١	ضعف دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل وفق نظام التعلم عن بعد .				
١٢	ضعف المادة العلمية عند بعض أعضاء هيئة التدريس .				
١٣	ضعف التخطيط للدروس المتزامنة .				
١٤	قلة الدروس المتزامنة المقدمة في بعض المقررات .				
١٥	تأخر إعلان النتائج وتصحيح الواجبات .				
١٦	كثرة اعتذار الأساتذة الأكاديميين عن المحاضرات المتزامنة .				

				عدم ملائمة أوقات عرض الدروس المتزامنة .	١٧
				صعوبة أسئلة الاختبارات التحريرية النهائية .	١٨
				تشابه أسئلة الاختبارات النهائية بالأعوام السابقة .	١٩
				قلة التعيينات واجبات المنزلية والأنشطة الالكترونية .	٢٠
				ارتفاع رسوم الدراسة وفق برنامج التعلم عن بعد .	٢١
				عدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين .	٢٢
إذا كان هناك معوقات أخرى لم ترد سابقاً فتكرماً أذكرها ، واذكر اسم المجال الذي تنتمي له :					
					٢١

م	العبارة	ملائمة	تحذف	تعديل	التعديل المقترح
موقوفات نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية (يتبع)					
أولاً : المعوقات الفنية					
١	ضعف مهارات الطلاب في الحاسب الآلي .				
٢	صعوبة التعامل مع النظام التقني للنظام .				
٣	كثرة الأعطال في البوابة الالكترونية للنظام .				
٤	ضعف تجاوب الدعم الفني مع الطلاب .				
٥	ضعف التحديثات الفنية التقنية للموقع الالكتروني للنظام .				
٦	كثرة انقطاع الانترنت أثناء البحث أو التصفح .				
٧	عدم وضوح الصوت أثناء الدروس المباشرة .				
٨	تقطع الصورة أثناء الدروس المباشرة .				
٩	عدم توفر الأمان الكافي للنظام .				
١٠	ضعف التأهيل المهني للفنيين .				
١١	ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنية				
١٢	التكاليف العالية للتقنيات الخاصة بالتعلم عن بعد .				
١٣	ضعف برامج التحميل والترقية .				
إذا كان هناك معوقات أخرى لم ترد سابقاً فتكرماً أذكرها ، وأذكر اسم المجال الذي تنتمي له :					

م	العبارة	ملائمة	تحذف	تعديل	التعديل المقترح
اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد					
١	أتابع المستجدات المرتبطة بالتعلم عن بعد .				
٢	أرغب في حضور برامج تدريبية حول تقنيات التعلم عن بعد .				
٣	أشعر أن نظام التعلم عن بعد يسهم في زيادة تحصيلي العلمي .				
٤	أفضل التعلم عن بعد عن التعلم الجامعي النظامي .				
٥	التعلم عن بعد لا يصلح لجميع التخصصات الجامعية .				
٦	أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من عزلتي الاجتماعية .				
٧	أستمع كثيراً عندما ألقى المحاضرات بالطريقة التزامنية في التعلم عن بعد . .				
٨	يشجعني التعلم عن بعد في تكوين صداقات مع زملاء الدراسة .				
٩	ينمي التعلم عن بعد مهاراتي في التفكير والتأمل .				
١٠	أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من فرصة حصولي على وظيفة جيدة .				
١١	أرى أننا لسنا في حاجة للتعلم عن بعد .				
١٢	أعتقد أن التعلم عن بعد يزيد من الأعباء على الطلاب .				
١٣	أشعر بأن الاعتماد على نظام التعلم عن بعد يعدُّ هدراً للمال والوقت والجهد .				
١٤	أرى أن سلبيات استخدام نظام التعلم عن بعد أكثر من إيجابياته .				
١٥	يساعدني نظام التعلم عن بعد في الاحتفاظ بالمعارف والمهارات مدة طويلة .				
١٦	أفضل دراسة الجامعة من خلال نظام التعلم عن بعد .				

				أدرس بنظام التعلم عن بعد مضطراً ولست مختياراً .	١٧
				أشعر بسعادة و متعة عندما أقوم بحل الواجبات والتكليفات في نظام التعلم عن بعد .	١٨
				تساعدني الدراسة بنظام التعلم عن بعد في اختيار المكان والزمان المناسبين للتعلم .	١٩
				لا أتردد في سؤال أستاذ المادة عن كل ما أحتهجه منه .	٢٠
				أحرص دائماً على تشجيع زملائي للانضمام للدراسة الجامعية من خلال نظام التعلم عن بعد .	٢١
				أحس أن الوقت يمر بسرعة شديدة عندما أدرس بنظام التعلم عن بعد .	٢٢
				أتمنى أن لو كانت دراستي في المرحلة الثانوية عن طريق نظام التعلم عن بعد .	٢٣
				أرى أن مستقبل نظام التعلم عن بعد سيكون مشرقاً ومتطوراً .	٢٤
				أشعر أن التعلم عن بعد يزيد من حبي لعملية التعلم .	٢٥
				يدفعني التعلم عن بعد إلى عدم مساعدة زملائي الطلاب .	٢٦
				أفكر في إكمال دراستي العليا من خلال نظام التعلم عن بعد	٢٧
إذا كان هناك اتجاهات أخرى يمكن إيرادها :					

،،،، انتهى

ملحق (٢)

أداة الاستبانة في صورتها النهائية



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استبانة بحث بعنوان :

تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات السعودية واتجاهات الطلاب نحوه

إعداد الباحث

أحمد عبدالله عطيه قرآن الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور

علي بن أحمد البركات

متطلب مكمل لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وتقنيات التعليم

١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وفقه الله

أخي طالب / طالبة التعلم عن بعد

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان :

(تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات السعودية واتجاهات الطلاب نحوه)

كمطلب مكمّل لنييل درجة الدكتوراه في تقنيات التعليم من كلية التربية بجامعة أم القرى.

وتهدف هذه الاستبانة إلى استطلاع رأيك فيما يتعلق بفاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعة ، والمعوقات التي تحد من فاعلية النظام في تحقيق أهدافه ، والتعرف على اتجاهاتك نحو التعلم عن بعد .

المرجو منك أخي الطالب الإجابة على فقرات الاستبانة ، وسيكون لإجاباتك الصادقة والموضوعية دور – بمشيئة الله – في تحقيق أهداف الدراسة ، علماً بأن جميع البيانات سوف تحظى بالسرية التامة ، وسوف يقتصر استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

وسوف تكون الإجابة وفق المثال الآتي :

درجة الفاعلية					العبارة
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	
			✓		يوفر النظام عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً .

مقدراً لكم تعاونكم البناء في تحقيق الدراسة لأهدافها .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانات أولية

أخي الطالب / أختي الطالبة

فضلاً تعبئة الحقول التالية بوضع (✓) في المربعات المناسبة التالية:

- الكلية : آداب إدارة واقتصاد

- الجنس : طالب طالبة

- السنة الدراسية :

السنة التحضيرية

السنة الأولى

السنة الثانية

السنة الرابعة

السنة الثالثة

- المهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت :

ضعيفة .

متوسطة .

كبيرة .

qeran@hotmail.com

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة : فضلاً إرسال هذه الاستبانة بعد الانتهاء من استكمالها على البريد التالي :

شاكرا اهتمامكم ،،،

الرقم	المحور	العبارة	درجة الفاعلية				
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً
١	نظام القبول والتسجيل	يتم التسجيل في برنامج التعلم عن بعد إلكترونياً.					
٢		يوفر تقنيات متعددة لتسهيل عملية الالتحاق.					
٣		يوضح شروط القبول وآلياته.					
٤		يوضح مواعيد القبول والتسجيل.					
٥		يتم تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً .					
٦		يوفر عمليات الحذف والإضافة للمواد إلكترونياً .					
٧		يتم تسديد الرسوم الدراسية واستردادها إلكترونياً .					
٨		يسمح بالتحويل من تخصص لآخر.					
٩		يساعد الطالب على تأجيل الدراسة .					
١٠		يتيح تقديم إرشاد طلابي قبل الالتحاق بأي تخصص .					
١١		يتم عقد لقاءات تعريفية إلكترونية للطلاب المستجدين بداية كل فصل .					
١٢		يمكن من تقبل شكاوى الطلاب واقتراحاتهم.					
١٣		يمكن مسؤولو القبول من الرد على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم.					
١٤		يوفر هاتفاً مجانياً للتواصل وتقديم الدعم.					
١٥	نظام المقررات الإلكترونية	يحتوي على توصيف شامل للمقرر قبل البدء في دراسته.					
١٦		يوفر خطة دراسة المقرر أثناء الفصل الدراسي.					
١٧		يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية.					
١٨		يحقق الموضوعية في اختيار محتوى المقرر الإلكتروني .					
١٩		يدعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطي إثراء تعليمية.					
٢٠		يوفر ملخصات عند نهاية كل وحدة تعليمية.					
٢١		يراعي تصميم المحتوى الإلكتروني الفروق الفردية من خلال (تعدد الأمثلة - تنوع الأسئلة).					
٢٢		يستخدم استراتيجيات تعليم متنوعة (محاضرات - ورش عمل - حلقات تعاونية) .					
٢٣		يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب					

الرقم	المحور	العبارة	درجة الفاعلية				
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً
		وخبراتهم .					
٢٤		يساعد على تفعيل مهارات التعلم الذاتي .					
٢٥		يساعد على تفعيل مهارات التعلم التعاوني والتشاركي .					
٢٦		يوفر تعليمات تفصيلية عمّا هو مطلوب من الطالب تحقيقه .					
٢٧		يوفر مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة) .					
٢٨		يوفر مقررات الكترونية غير تفاعلية في شكل (word – pdf- html) .					
٢٩	نظام الاختبارات الإلكترونية	يوفر نظام الاختبارات الالكترونية وسائل تقييم					
٣٠		يغطي جميع مفردات المقرر.					
٣١		يراعي الاختبار الفروق الفردية.					
٣٢		يتم تصحيح الاختبارات فوراً وإلكترونياً .					
٣٣		يساعد في تشخيص مستوى الطالب بدقة .					
٣٤		يوفر قاعدة بيانات للأسئلة (بنوك الأسئلة).					
٣٥		يمكن الطالب من معرفة مستواه التحصيلي ونتائجه في الاختبارات.					
٣٦		يوفر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الالكتروني.					
٣٧		يوفر فرصاً للتقييم القبلي لمهارات المتطلبات السابقة (pre - requisites).					
٣٨		يعطي للطالب وقتاً لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه للتقييم.					
٣٩		يحدد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار.					
٤٠		يحفظ آلياً أعمال الطلاب ومشاركاتهم وواجباتهم واختباراتهم.					
٤١		يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب .					
٤٢		يتيح تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار .					
٤٣		يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة.					

الرقم	المحور	العبارة	درجة الفاعلية				
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً
٤٤		يوفر آليات للتحقق من هوية المختبر .					
٤٥	نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد	يقدم تقنيات متعددة لتواصل الطالب مع أستاذ المقرر.					
٤٦		يساعد عضو هيئة التدريس على إدارة العملية التعليمية بكفاءة .					
٤٧		يوفر قائمة بريدية معتمدة على البريد الالكتروني .					
٤٨		يوفر منتدى الكتروني لتسهيل التواصل وطرح الأفكار والاحتياجات.					
٤٩		يراعي استخدام التقنيات الأكثر شيوعاً.					
٥٠		يدعم اللغة العربية والانجليزية بشكل كامل.					
٥١		يتميز بالسهولة في الاستخدام .					
٥٢		يقدم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الالكترونية.					
٥٣		يوفر خاصية النقاش الالكتروني بين الطلاب والمعلم.					
٥٤		يسهل عملية توزيع الواجبات والأعمال واستلامها .					
٥٥		يوفر الاستشارات الأكاديمية طوال الوقت .					
٥٦		يوفر قاعدة بيانات عن الطلاب .					
٥٧		يوفر خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة					
٥٨		يقدم جدولاً مناسبة للبث الحي للمحاضرات .					
٥٩		يقوم بإدارة المقررات والفصول بفاعلية .					
٦٠		ينظم عمليات إدارة تسجيل الطلاب واتصالاتهم .					
٦١		يسجل دخول الطلاب للمحاضرات المتزامنة .					
٦٢		يسجل أنشطة الطلاب ومشاركاتهم آلياً .					
٦٣		يقدم تقارير الكترونية متنوعة للطلاب والإدارة .					
٦٤		يوفر تقنية اللوحة البيضاء لمشاركة الطلاب في الدرس					
٦٥		يوفر خدمات اللوحات الإخبارية للمشاركة في المعلومات للطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة .					
٦٦		يوفر خدمة نقل الملفات FTP ، للحصول على الملفات المتاحة ونسخها .					

درجة الفاعلية					العبارة	المحور	الرقم
ضعيف جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً			
					Video Conference يفعل مؤتمرات الفيديو في الاجتماعات واللقاءات		٦٧
					Internet Relay يوفر خاصية المحادثة الحية chat لتواصل الطلاب المتزامن مع بعضهم ومع معلمهم		٦٨
					يوفر ساعات مكتبية إلكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس .		٦٩

الرقم	العبارة	درجة توافر الصعوبة				
		جدا ضعيفا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	جدا كبيرة
معوقات نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية						
أولاً : المعوقات الإدارية والأكاديمية						
١.	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي .					
٢.	ضعف تواصل العمادة مع الطلاب .					
٣.	قصور في تعريف الطلاب بأنظمة الجامعة ولوائحها .					
٤.	قلّة اهتمام الإدارة بحل مشكلات الطلاب والرد على استفساراتهم.					
٥.	عدم وضوح إجراءات العمل وفق نظام التعلم عن بعد .					
٦.	بطء إنجاز المعاملات الإدارية الخاصة بالقبول والتسجيل.					
٧.	قلّة عدد المحاضرات الإرشادية واللقاءات التثقيفية .					
٨.	كثرة الواجبات الدراسية .					
٩.	صعوبة المقررات الدراسية .					
١٠.	ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب .					
١١.	ضعف دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل وفق نظام التعلم عن بعد .					
١٢.	ضعف المادة العلمية عند بعض أعضاء هيئة التدريس .					
١٣.	ضعف التخطيط للمحاضرات المتزامنة.					
١٤.	قلّة الدروس المتزامنة المقدمة في بعض المحاضرات.					
١٥.	تأخر تصحيح الواجبات وإعلان النتائج.					
١٦.	كثرة اعتذار الأساتذة الأكاديميين عن المحاضرات المتزامنة.					
١٧.	عدم ملاءمة أوقات عرض المحاضرات المتزامنة.					
١٨.	قلّة الواجبات المنزلية والأنشطة الالكترونية.					
١٩.	ارتفاع رسوم الدراسة وفق برنامج التعلم عن بعد.					
٢٠.	عدم توفر حوافز أو مكافآت للطلاب المتفوقين .					
٢١.	قصور النظرة الاجتماعية للتعلم عن بعد.					
ثانياً : المعوقات الفنية						
٢٢.	صعوبة التعامل مع النظام التقني للنظام .					

درجة توافر الصعوبة					العبارة	الرقم
ضعيفا جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
					كثرة الأعطال في البوابة الالكترونية للنظام .	٢٣
					ضعف تجاوب الدعم الفني مع الطلاب .	٢٤
					ضعف التحديثات الفنية التقنية للموقع الالكتروني للنظام .	٢٥
					كثرة انقطاع الانترنت أثناء البحث أو التصفح .	٢٦
					عدم وضوح الصوت أثناء المحاضرات المباشرة .	٢٧
					تقطع الصورة أثناء المحاضرات المباشرة .	٢٨
					عدم توفر الأمان الكافي للنظام .	٢٩
					ضعف التأهيل المهني للفنيين .	٣٠
					التكاليف العالية للتقنيات الخاصة بالتعلم عن بعد .	٣١
					ضعف برامج التحميل والترقية .	٣٢

درجة الاتجاه					العبارة	الرقم
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن بعد						
					١. أتابع المستجدات المرتبطة بالتعلم عن بعد .	
					٢. أرغب في حضور برامج تدريبية حول تقنيات التعلم عن بعد .	
					٣. أشعر أن نظام التعلم عن بعد يسهم في زيادة تحصيلي العلمي .	
					٤. أفضل التعلم عن بعد عن التعليم الجامعي التقليدي.	
					٥. التعلم عن بعد لا يصلح لجميع التخصصات الجامعية .	
					٦. أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من عزلي الاجتماعية .	
					٧. أستمتع كثيراً عندما ألتقي المحاضرات بالطريقة الالكترونية.	
					٨. يشجعني التعلم عن بعد في تكوين صداقات مع زملاء الدراسة .	
					٩. ينمي التعلم عن بعد مهاراتي في التفكير والتأمل .	
					١٠. أعتقد أن نظام التعلم عن بعد يزيد من فرصة حصولي على وظيفة جيدة .	
					١١. أرى أننا لسنا في حاجة للتعلم عن بعد .	
					١٢. أعتقد أن التعلم عن بعد يزيد من الأعباء على الطلاب .	
					١٣. أشعر بأن الاعتماد على نظام التعلم عن بعد يعدُّ هدراً للمال والوقت والجهد .	
					١٤. أرى أن سلبية استخدام نظام التعلم عن بعد أكثر من إيجابياته.	
					١٥. يساعدني نظام التعلم عن بعد في الاحتفاظ بالمعلومات مدة طويلة .	
					١٦. أفضل دراسة الجامعة من خلال نظام التعلم عن بعد .	
					١٧. أدرس بنظام التعلم عن بعد مضطراً ولست مختياراً .	
					١٨. أشعر بسعادة ومنتعة عندما أقوم بحل الواجبات والتكليفات في نظام التعلم عن بعد .	
					١٩. تساعدني الدراسة بنظام التعلم عن بعد في اختيار المكان والزمان المناسبين للتعلم .	
					٢٠. أحرص دائماً على تشجيع زملائي للانضمام للدراسة الجامعية من خلال نظام التعلم عن بعد .	
					٢١. أحس أن الوقت يمر بسرعة عندما أدرس بنظام التعلم عن بعد	
					٢٢. أتمنى أن لو كانت دراستي في الثانوية عن طريق نظام التعلم عن بعد .	

درجة الاتجاه					العبارة	الرقم
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					أرى أن مستقبل نظام التعلم عن بعد سيكون مشرقاً ومتطوراً.	٢٣.
					أشعر أن التعلم عن بعد يزيد من حبي لعملية التعلم .	٢٤.
					يدفعني التعلم عن بعد إلى عدم مساعدة زملائي الطلاب .	٢٥.
					أفكر في إكمال دراستي العليا من خلال نظام التعلم عن بعد	٢٦.

ملحق (٣)

أداة المقابلة في صورتها الأولية

م	السؤال	ملائمة	تحذف	تعديل	التعديل المقترح
التوجهات المستقبلية لنظام التعلم عن بعد (أداة المقابلة)					
السؤال الأول :					
هل توجد خطة مستقبلية واضحة للعمادة .					
() نعم () لا					
رأي المحكم في السؤال					
السؤال الثاني :					
ما هي رؤيتكم المستقبلية لنظام التعلم عن بعد :					
رأي المحكم في السؤال					
السؤال الثالث					
هل توجد أهداف واضحة لما سوف يتحقق مستقبلاً					
() نعم () لا					
السؤال الرابع :					
ما الأقسام التي تنون التوسع في إدخالها ضمن نظام التعلم عن بعد ؟					
رأي المحكم في السؤال					
السؤال الخامس					
هل هناك إمكانية لتطوير نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية ؟					
() نعم () لا					
رأي المحكم في السؤال					
السؤال السادس					
إذا كانت إجابتك بـ (نعم) : ما هي ملامح تطوير هذا النظام ؟					
رأي المحكم في السؤال					
السؤال السابع					
إذا كانت الإجابة بـ (لا) : لماذا لا توجد إمكانية لتطوير هذا النظام ؟					
رأي المحكم في السؤال					

التعديل المقترح	تعدل	تحذف	ملائمة	السؤال	م
التوجهات المستقبلية لنظام التعلم عن بعد (أداة المقابلة)					
السؤال الثامن :					
صف الوضع المستقبلي لنظام التعلم عن بعد في كل مجال من المجالات التالية :					
١- نظام القبول والتسجيل					
٢- نظام المقررات الالكترونية					
٣- نظام الاختبارات الالكترونية					
٤- نظام إدارة التعلم عن بعد ووسائل الاتصال					
					رأي المحكم في السؤال

ملحق (٤)

أداة المقابلة في صورتها النهائية

التوجهات المستقبلية لنظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية

(١)

هل توجد خطة مستقبلية واضحة للعمادة . نعم () لا ()

(٢)

ما هي ملامح هذه الخطة ؟

(٣)

ما التخصصات التي ترون التوسع في إدخالها ضمن برنامج التعلم عن بعد في الجامعة ؟

(٤)

هل هناك إمكانية لتطوير نظام التعلم عن بعد تقنياً في جامعتكم؟ نعم () لا ()

في حال كانت الإجابة بنعم ينتقل للسؤال الخامس .

في حال كانت الإجابة بـ (لا) ينتقل للسؤال السادس .

(٥)

كيف يمكنك وصف الوضع المستقبلي لنظام التعلم عن بعد في جامعتكم :

١- نظام القبول والتسجيل

٢- نظام المقررات الالكترونية

٣- نظام الاختبارات الالكترونية

٤- نظام إدارة التعلم عن بعد ووسائل الاتصال .

(٦)

هل ترى أن هناك معوقات تحول دون تطوير نظام التعلم عن بعد في الجامعة؟

ملحق (٥)

أسماء السادة الفضلاء محكمي أدوات الدراسة

أسماء السادة الفضلاء محكمي أداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. إحسان محمد كئسارة	أستاذ	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة أم القرى
٢	أ.د. أحمد محمد سالم	أستاذ	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة المجمعة
٣	أ.د. إلهامي إمام عبدالعزيز	أستاذ	علم النفس	كلية التربية- جامعة أم القرى
٤	أ.د. زكريا يحيى لال	أستاذ	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة أم القرى
٥	أ.د. عبدالله بن محمد النافع	أستاذ	علم النفس	كلية التربية- جامعة الملك سعود
٦	د. إبراهيم محمد عالم	أستاذ مشارك	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة أم القرى
٧	د. صبحي أحمد سليمان	أستاذ مشارك	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة المنوفية
٨	د. علي شرف علي الموسوي	أستاذ مشارك	تقنيات تعليم	جامعة السلطان قابوس
٩	د. مفيد أحمد أبو موسى	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس رياضيات	الجامعة العربية المفتوحة بالأردن
١٠	د. أحمد حلمي أبو المجد	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة أم القرى
١١	د. أحمد عبدالله الدريويش	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة الملك سعود
١٢	د. ربيع عبدالعظيم رمود	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز
١٣	د. سعيد أحمد شويل	أستاذ مساعد	علم النفس	كلية التربية- جامعة الباحة
١٤	د. سمير محمد الصوص	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	الجامعة العربية المفتوحة بالأردن
١٥	د. عامر سليم الأمير	أستاذ مساعد	شبكات حاسبات تعليم الكتروني	جامعة العلوم المالىزية
١٦	د. عدنان محمد قطييط	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط	جامعة المجمعة
١٧	د. فوزية عبدالله الفرهود	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	جامعة القصيم
١٨	د. إبراهيم محمد الغامدي	دكتوراة	مناهج وطرق تدريس رياضيات	إدارة التربية والتعليم بالباحة
١٩	د. عادل بن عايض المغذوي	دكتوراة	تقنيات تعليم	إدارة التربية والتعليم بالمدينة
٢٠	د. عيسى جود الله الحربي	دكتوراة	قياس وتقويم	الإدارة العامة للتخطيط بالوزارة
٢١	د. ظافر أحمد القرني	دكتوراة	تقنيات تعليم	إدارة التربية والتعليم بجدة
٢٢	د. فلاح أحمد ربيع	دكتوراة	تقنيات تعليم	وزارة التربية والتعليم بالبحرين

ملحق (٦)

نماذج من الخطابات الصادرة من جامعة أم القرى

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

سعادة وكيل جامعة الملك عبدالعزيز للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الملك فيصل بالإحساء للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الملك خالد بأبها للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة طيبة للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة المجمعة للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة جازان للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الجوف للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل الطائف للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الباحة للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة نجران للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الدمام للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة تبوك للدراسات العليا والبحث العلمي
سعادة وكيل جامعة الخرج للدراسات العليا والبحث العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تجدون برفقته نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٢٦٣٥ في ١٤٣٢/١١/٣هـ ومشفوعه
أداة الدراسة المقدمة من الطالب/ أحمد بن عبدالله عطية الغامدي - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة
الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس ويرغب في تطبيق أداة الدراسة التي بعنوان:
(تقويم فاعلية نظام التعليم عن بعد في بعض الجامعات السعودية واتجاهات الطلاب نحوه)
على عمداء التعلم عن بعد بجامعتكم الموقرة.
فأمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته.
شاكرين ومقدرين تعاونكم.

أخوكم
وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي
د. هاني بن عثمان غازي

وتقبلوا خالص تحياتي .



أمين

الرقم _____ التاريخ _____ المشفوعات _____
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية ص. ب ٧١٥ هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ - ٥٥٧٣٣٢٢ فاكس : ٥٥٧٣٣٢٢ - ٠٢

مطابع جامعة أم القرى

وكيل الجامعة
للدراستات العليا والبحث العلمي



الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

سلمه الله

سعادة وكيل جامعة الملك عبدالعزيز للدراسات العليا والبحث العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تجدون برفقه نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٢٦٣٥ في ١٤٣٢/١١/٣هـ ومشفوعه
أداة الدراسة المقدمة من الطالب / أحمد بن عبدالله عطية الغامدي - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة
الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس ويرغب في تطبيق أداة الدراسة التي بعنوان:

(تقويم فاعلية نظام التعليم عن بعد في بعض الجامعات السعودية واتجاهات الطلاب نحوه)

على طلاب التعلم عن بعد بجامعتكم الموقرة.
فأمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته.
شاكرين ومقدرين تعاوناكم.

وتقبلوا خالص تحياتي .

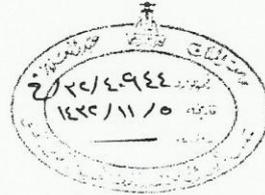
د. هاني بن عثمان غازي
وكيل الجامعة

للدراستات العليا والبحث العلمي

د. هاني بن عثمان غازي



اسين



المشروعات

التاريخ

الرقم

فاكس : ٥٥٧٢٣٢٢ - ٠٢

هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ - ٠٢

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية ص. ب ٧١٥

مطابع جامعة أم القرى